



教育部人文社会科学重点研究基地资助
教育部211工程三期重点学科项目资助
上海市重点学科B702资助
上海外国语大学中东研究所基地丛书

圣训研究

دراسات الحديث النبوي

祁学义·著



宗教文化出版社

圣训研究

دراسات الحديث النبوي

祁学义·著



宗教文化出版社

图书在版编目(CIP)数据

圣训研究/祁学义主编. --北京: 宗教文化出版社, 2010.3

ISBN 978-7-80254-247-1

I. ①圣… II. ①祁… III. ①圣训-研究 IV. ①B964

中国版本图书馆 CIP 数据核字(2010)第 042560 号

圣 训 研 究

祁学义 著

出版发行: 宗教文化出版社

地 址: 北京市西城区后海北沿 44 号(100009)

电 话: 64095215(发行部)64095210(编辑部)

责任编辑: 张越宏(yuehong5151@163.com)

版式设计: 陶 静

印 刷: 北京柯蓝博泰印务有限公司

版权专有 不得翻印

版本记录: 880×1230 毫米 32 开本 9.25 印张 250 千字

2010 年 4 月第 1 版 2010 年 4 月第 1 次印刷

书 号: ISBN 978-7-80254-247-1

定 价: 25.00 元

موجز البحث

الحديث النبوي هو ما أضيف إلى نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم من قول أو عمل أو تقرير أو صفة، وقد يحتوي على بعض أقوال وأفعال غيره. الحديث النبوي هو شرح مفصل لمبادئ القرآن وروحه، وهو المصدر الثاني في التشريع الإسلامي، والقواعد العامة التي يلتزم بها المسلمون في أخلاقهم وسلوكهم. ولذلك فإن الحديث النبوي يلي القرآن في المنزلة في الإسلام.

والحديث المدون في الكتب يشتمل على جزئين: المتن والإسناد، المتن هو مضمون الحديث، والإسناد هو سلسلة رواة الحديث الموصلة إلى المتن. وفي بداية العهد الإسلامي كان الحديث يكتب ويسجل، ولكن بشكل متقطع ومتناثر، وأكثر الأحاديث غالباً يعتمد على الرواية الشفهية. وإنما جمع الحديث النبوي بشكل واسع ودون في الكتب في القرن الثاني الهجري \ القرن الثامن الميلادي، فظهر صحيح البخاري وغيره من كتب الحديث الجامعة. وكان لتدوين الحديث النبوي وتصنيفه تأثير بعيد المدى في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية.

ومع جمع الحديث النبوي وتدوينه بدأ البحث والدراسة عنه، وتشكل عنه تدريجياً علم مستقل هو علم أو علوم الحديث، وهو علم ذو أهمية بالغة، لها علاقة وثيقة بالعلوم الإسلامية الأخرى، مثل علم التفسير وعلم الفقه وعلم الكلام إلخ. لذلك أصبح موضع اهتمام علماء المسلمين، الأمر الذي جعله علماً متميزاً ومتطوراً دائماً في تاريخ العلوم العربية الإسلامية. وظهر العديد من المحدثين والكم الهائل من كتب الحديث عبر العصور والتاريخ، وتشكلت مذاهب مختلفة في علوم الحديث، ومن بينها المذهب السني والمذهب الشيعي، ولكل منهما خصائص ومميزات.

وكانت دراسات الحديث النبوي من الموضوعات المهمة لدى المستشرقين الغربيين. ومن المعلوم أن الهدف الأساسي من الاستشراق هو خدمة الاستعمار الغربي، ولذلك لا تخلو دراسات المستشرقين من أنماط نظرية مركزية الغرب، وكتاباتهم مليئة بالتحيز الثقافي العميق



الجزور. ومع ذلك هناك عدد من المستشرقين لهم جهود جبارة ومساهمات مشكورة في دراسات الحديث النبوي، مثل تصنيف وفهرسة ألفاظ الحديث النبوي.

الصين والدول العربية لهما تاريخ طويل من التبادلات الودية، والمشرق الأقصى-الصين كان مقصدا دائما للعرب المسلمين، حتى أصبح "اطلبوا العلم ولو في الصين" مثلا مشهورا على ألسنة عامة الناس في العالم العربي. ومع دخول الإسلام في الصين في عهد أسرتي تانغ وسونغ، دخل الحديث النبوي فيها أيضا، وكان الحديث النبوي يدرس بنصوصها العربية في مساجد الصين لمدة طويلة من الزمن. حتى إلى عهد أسرتي مينغ وتشينغ ظهرت ترجمات صينية متفرقة للحديث النبوي.

منذ أكثر من نصف قرن من تأسيس الصين الجديدة، تطورت العلاقات الودية بين الصين والدول العربية، وتوطدت التبادلات الثقافية بينهما وتعمقت. وكانت الأوساط الأكاديمية البحثية الصينية قد قطعت شوطا كبيرا في دراسات الثقافة العربية الإسلامية من حيث الدراسة والعرض، وحققت نتائج ملحوظة في ترجمة الحديث النبوي. ولكن على العموم، إن هذه الدراسة لا تزال ضعيفة، ولم يظهر إلى يومنا هذا كتاب متخصص في الحديث النبوي ودراساته أو مؤلف مترجم في هذا المجال. انطلاقا من محاولة ملء هذا الفراغ قد اخترت هذا الموضوع لأطروحتي، وأتمنى أن أزيد به لبنة في بناء دراسات الحديث النبوي في الصين، قد يكون في صالح بناء نظام دراسات العلوم العربية الإسلامية ذات الخصائص الصينية، وتعميق التبادل الثقافي بين الصين والعالم العربي.

Abstract

The Hadith is the record of the statements and deeds of Prophet Muhammad, and it also includes some other people's sayings and actions which agreed with by the Prophet. The Hadith has come to supplement the Holy Quran as a second source of Islamic religious law which every Muslim rests his faith and life.

The Hadith consists of Mat'n and Isnad. Mat'n means the text of the Hadith, while Isnad means the chain of transmitters to that Hadith. In early stage of Islam, the most of the Hadith was transmitted orally except a little of it has been written. Some collected Hadith works were completed in the second century of Islam(B.C.8th century) just like *Sahih al-Bukhari*. It was a very important project in the history of Arab-Islamic culture.

The Hadith studies was also carrying on in the meantime, and then came into being a speacial subject namely 'ilm al-hadith. It becomes a main subject in the system of Islamic culture which was attached importance to by muslim scholar constantly. There were many monographs in the domain all through the ages.

The Hadith studies was also attached importance to by Orientalism. Even though the intention of Orientalism was service to the colonialism, some of them had made great efforts and written some valuable works in the Hadith studies.



Relationships between China and Arab go to very ancient times. "Seeking the knowledge even in China" was a well-known saying in Arab world. Because of entering of Islam in China in Tang(618~896) and Song(960~1279)dynasties, the Hadith naturally spread in China and had been learning and studying in Arabic by Chinese muslim in the mosques over a long period of time. There were some piecemeal Chinese translation of the Hadith till Ming(1368~1644) and Qing(1644~1911) dynasties.

During the half century after establishment of the Peoples Republic of China(1949~), because of deepening Sino-Arab relation, many remarkable achievements were made in the fireld of Arab-Islamic studies, includes the Hadith studies and translation. However,our Hadith studies is not enough yet, and we have not a monograph on the Hadith studies till today. To counter this state, the topic of my thesis is "*the Hadith and its international studies*". I wish my study will advance our Hadith studies and promote the exchange between Chinese culture and Arab-Islamic culture.

摘 要

圣训是伊斯兰教先知穆罕默德的言行录，同时，经先知认可的事，虽非他本人的言行，也被列为圣训范围。圣训是对《古兰经》原则精神的具体阐释和细化，是伊斯兰教法的第二立法依据，也是穆斯林伦理道德和行为规范的基本准则。因此，圣训在伊斯兰教中的地位仅次于《古兰经》。

记录在册的圣训包括正文 (المتن Mat'n) 和传述系统 (الإسناد Isnad) 两大部分，正文是圣训的内容，传述系统是圣训传述者及其传述线索。伊斯兰教初期，圣训只有零星记录，大量的圣训主要依靠口耳相传。至伊斯兰教历 2 世纪 (公元 8 世纪)，人们才开始广泛搜录圣训并加以整理汇编。《布哈里圣训实录》等大型权威圣训集相继问世。圣训的汇编成册，在阿拉伯-伊斯兰文化史上具有深远的影响。

伴随着圣训的搜录与汇编，对圣训的研究工作也随之展开，逐步形成了一门独立的学科——圣训学。圣训的重要性决定了圣训学的重要性，作为伊斯兰文化的一门传统学科，圣训学与《古兰经》经注学、教学法、教义学等有十分密切的关系，因此，历来受到穆斯林学者的高度重视，使圣训学几乎成为阿拉伯-伊斯兰文化史上一门长盛不衰的显学，圣训学家层出不穷，相关著述汗牛充栋，形成了各具特色的圣训学学派，其中，逊尼派与什叶派的圣训研究就各有特色。

圣训研究也是欧美西方国家学术界关注的重要课题，特别是



东方学家研究的重要内容。众所周知，东方学的根本目的在于为西方殖民主义服务，因此，东方学家对圣训的研究也难脱“西方中心论”的窠臼，有关著述中充斥着根深蒂固的文化偏见。尽管如此，一些东方学家在圣训研究领域还是做出了难得的开拓，而且颇有建树，如对圣训词语检索目录的编纂便是一例。

中国与阿拉伯的友好交往历史悠久，东方的中国，自古就是阿拉伯穆斯林所向往的礼仪之邦，“学问即使远在中国，亦当求之”，是阿拉伯世界妇孺皆知的名言。随着伊斯兰教在唐宋时期的传入，圣训也传到了中国，并在中国境内的清真寺内以阿拉伯文原文的形式长期传习。至明清时期，圣训始有零星汉语译介。

新中国成立以来的半个多世纪，随着中阿关系的日益密切以及双方文化交流的逐步加深，我国学术界对阿拉伯-伊斯兰文化的介绍与研究有了长足进展，对圣训的翻译介绍和研究也取得了显著成绩。只是，就总体而言，我们对圣训的研究尚显薄弱，至今还没有一部系统论述圣训及圣训研究的专著或译著问世。本论文的确定正从中国的研究现状出发的，期望的是通过这一研究能促进我国圣训学的研究，并有助于中国特色阿拉伯-伊斯兰学学科体系的构建以及中阿文化交流的深入开展。



目 录

摘要 \ 1

阿拉伯语绪论 \ 1

绪论 \ 16

第一章 圣训概论 \ 31

第一节 圣训的学术概念 \ 31

第二节 圣训的搜集与记录 \ 45

第三节 著名圣训集 \ 90

第四节 圣训的价值及其影响 \ 101

第二章 圣训学简介 \ 117

第一节 圣训学 \ 117

第二节 圣训学的兴起 \ 119

第三节 圣训学的发展 \ 124

第四节 圣训学术语 \ 147

第五节 圣训的分类及等级 \ 150

第六节 著名圣训学家及其学术成就 \ 164

第三章 什叶派的圣训研究 \ 169

第一节 什叶派简介 \ 169

第二节 什叶派对圣训的基本立场及该派圣训体系特点 \ 173

第三节 什叶派圣训研究的成就 \ 175

第四节 什叶派的主要圣训经典 \ 176



第四章 现当代的圣训研究 \ 181

- 第一节 现当代圣训研究概况 \ 181
- 第二节 当代圣训研究的新成果 \ 186
- 第三节 当代著名圣训学家 \ 193

第五章 东方学家对圣训的研究 \ 198

- 第一节 东方学家圣训研究概述 \ 198
- 第二节 东方学家对圣训的态度 \ 207
- 第三节 东方学家对圣训的质疑 \ 215
- 第四节 东方学家在圣训研究领域的成就 \ 224
- 第五节 东方学家圣训研究中存在的问题与不足 \ 230

第六章 中国的圣训研究 \ 236

- 第一节 圣训在中国的传播 \ 236
- 第二节 圣训在中国的译介 \ 238
- 第三节 学术界对圣训的研究 \ 246

第七章 阿拉伯伊斯兰世界、西方和中国圣训研究的比较 \ 249

- 第一节 阿拉伯伊斯兰世界圣训研究的特征 \ 249
- 第二节 西方圣训研究与伊斯兰世界圣训研究的比较 \ 252
- 第三节 中国圣训研究与伊斯兰世界及西方研究的比较 \ 255

结 语 \ 262

参考文献 \ 264

عنوان البحث: دراسات الحديث النبوي

محتويات البحث:

مقدمة

المبحث الأول: الحديث النبوي ومفاهيمه العامة

الفصل الأول: ما هو الحديث النبوي

الفصل الثاني: كتابة الحديث النبوي وتدوينه

الفصل الثالث: أشهر كتب الحديث النبوي

الفصل الرابع: الحديث النبوي مكانته وقيّمته العلمية

المبحث الثاني : المدخل إلى علوم الحديث

الفصل الأول: علوم الحديث

الفصل الثاني: نشأة علوم الحديث

الفصل الثالث: تطور علوم الحديث

الفصل الرابع: مصطلحات علوم الحديث

الفصل الخامس: أقسام الحديث النبوي ودرجاته

الفصل السادس: أشهر المحدثين ومؤلفاتهم

المبحث الثالث : دراسة الحديث عند الشيعة

الفصل الأول: نبذة عن الشيعة

الفصل الثاني: موقف الشيعة من الحديث النبوي

الفصل الثالث: ثمرات الشيعة في دراسة الحديث

الفصل الرابع: أشهر كتب الحديث عند الشيعة

المبحث الرابع: الدراسات المعاصرة عن الحديث النبوي

الفصل الأول: نظرة عامة على الدراسات المعاصرة للحديث النبوي

الفصل الثاني: دراسات جديدة معاصرة للحديث النبوي

الفصل الثالث: أشهر المحدثين المعاصرين

المبحث الخامس: المستشرقون ودراسة الحديث النبوي

الفصل الأول: عرض موجز لدراسات المستشرقين للحديث النبوي



الفصل الثاني: موقف المستشرقين من الحديث النبوي

الفصل الثالث: شبهات المستشرقين حول الحديث النبوي

الفصل الرابع: ثمار دراسات المستشرقين للحديث النبوي

الفصل الخامس: المآخذ على دراسات المستشرقين للحديث النبوي

المبحث السادس: دراسات الحديث النبوي في الصين

الفصل الأول: انتشار الحديث النبوي في الصين

الفصل الثاني: ترجمة الحديث النبوي في الصين

الفصل الثالث: دراسات الحديث النبوي في الأوساط العلمية في الصين

المبحث السابع: المقارنات بين دراسات العالم العربي الإسلامي والغرب والصين حول

الحديث النبوي

الفصل الأول: الخصائص العامة في دراسات العالم العربي الإسلامي للحديث النبوي

الفصل الثاني: المقارنة بين دراسة الغرب والعالم الإسلامي للحديث النبوي

الفصل الثالث: المقارنة بين دراسة الصين والغرب والعالم الإسلامي حول الحديث

النبوي

الخاتمة

ثبت المصادر والمراجع



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أولاً: توطئة

الحديث النبوي هو ما نسب إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله أثناء مسيرته الدعوية. وموضوعات الحديث النبوي واسعة ومتعددة جداً، منها تفسير للقرآن وبيان لتعاليم الدين الإسلامي والأحكام الفقهية والآداب والأفضية للقضايا الاجتماعية والأخلاق الفاضلة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلمون، وتدوين مفصل لأخلاق محمد ومشاعره وأنشطة دعوته ومعاملته مع أهله، وحث وتوجيه في طلب العلم إلخ. والحديث النبوي في المرتبة الثانية بعد القرآن في الإسلام، وهو من أهم مصادر التشريع الإسلامي وأدلته، وهو تدوين شامل وشرح واف لمبادئ الإسلام وتشريعاته وأحكامه وآدابه وأخلاقه، وهو قواعد السلوك والمبادئ التوجيهية التي يجب على المسلمين أن يحتنوا بها في حياتهم اليومية.

والحديث النبوي في بدايته يرويه الصحابة شفاهاً، ثم بدأ جمعه وتدوينه وتقسيمه وتصنيفه، حتى ظهر عديد من كتب الحديث مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه إلخ، المعروفة بالكتب الستة، ومن بينها أن صحيح البخاري وصحيح مسلم أكثر صحة وأقوى حجية.

وكان بين أهل السنة والشيعة فرق شاسع في العقيدة والفقه وغيرهما من المبادئ، ويرى أهل الشيعة الأخذ بالأحاديث المروية عن الأئمة باعتبارهم مرجعية عليا للتشريع، ومن ثم لهم نظام خاص في رواية الحديث يختلف عما كان عند أهل السنة، ولهم كتب الحديث تختلف عن كتب أهل السنة. ومن أشهر كتب الحديث عند الشيعة: الكافي في علم الدين، ومن لا يحضره الفقيه، وتهذيب الأحكام، والاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار، المعروفة بالكتب الأربعة.



وكان انتشار الحديث النبوي ودراساته سببا مباشرا لتطور اللغة العربية والعلوم الإسلامية الأخرى، ولذلك كانت للحديث النبوي منزلة بالغة الأهمية في تاريخ الثقافة العربية، وهو من المراجع الهامة التي لاغنى عنها في دراسة الإسلام وتاريخه وثقافته.

وقسم المحدثون الحديث النبوي إلى خمسة أقسام: (1) الحديث القولي، هو ما تحدث به محمد صلى الله عليه وسلم في مختلف المناسبات مما يتعلق بشؤون الدين والقضايا الاجتماعية. (2) الحديث الفعلي، هو ما نقل عن محمد صلى الله عليه وسلم من أنشطته وأفعاله. (3) الحديث التقريري، هو ما أقره محمد صلى الله عليه وسلم من أفعال وأقوال صدرت عن بعض أصحابه بسكوت منه مع الرضى. (4) حديث الصفة الخلقية، هو عبارة عن وصف الخصائص المورفولوجية لمحمد صلى الله عليه وسلم. (5) حديث الصفة الخلقية، هو ما نقل عن محمد صلى الله عليه وسلم من صفاته الخلقية.

يختلف الحديث النبوي من حيث الشكل والعرض، منه ما يطول إلى صفحات ومنه ما يكون بضع كلمات، ومنه ما يكون بيانا وإخبارا، ومنه ما يكون جوابا عن سؤال. وكل حديث يتكون من جزئين: الإسناد والمتن، والإسناد هو سلسلة الرواة الموصلة إلى المتن، والمتن هو المروي من ألفاظ الحديث، أي مضمون الحديث النبوي.

وكانت الخلافات الدينية والسياسية والمذهبية سببا مباشرا في ظهور الوضع في الحديث، ونتيجة لذلك تشكل علم جديد هو علم الحديث، لنقد الحديث وتمييز صحيحه من سقيمه، فأصبح علم الحديث علما ناضجا وقاعدة دقيقة محكمة بعد عدة قرون من جهود علماء المسلمين. وعلم الحديث يشتمل على ما يلي: بيان مكانة الحديث النبوي في التشريع الإسلامي، قواعد وكيفية معرفة صحيح الحديث من غيره، تصنيف الحديث إلى أقسام مختلفة، تحديد المصطلحات المتخصصة، البحث عن رواة الحديث قبائلهم ومكان ميلادهم وتاريخ الميلاد وأسمائهم وكنائهم وألقابهم وأخلاقهم، كيفية تدوين الحديث، تقسيم الحديث إلى درجات مختلفة. وقد وجد تقدم كبير في مجال علوم الحديث ودراساتها في العصر الحاضر، وأصبحت من التخصصات العلمية المهمة، وفتحت بعض الجامعات في الدول العربية والإسلامية كليات ومراكز خاصة لدراسات الحديث النبوي، ونىغ عديد من العلماء المتخصصين في هذا الفن. ولم يكن ظهور علم الحديث من شأنه أن يعزز دراسات الحديث النبوي فحسب، بل أثر في تأسيس علم التاريخ والجغرافيا وغيرهما من العلوم والتخصصات.

الحديث النبوي وعلومه من العناصر المهمة في التعليم الإسلامي، وقد تلقى اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في مختلف البلدان. وبالإضافة إلى دراسات علماء العالم العربي والإسلامي للحديث النبوي كانت للمستشرقين الغربيين دراسات متعمقة عنه أيضا، وإن كانت دراساتهم متحيزة ذات صبغة تعصبية، لكن بعض نتائج دراساتهم بعيدة عن متناول الباحثين المسلمين، وعنايتهم ودقتهم في البحث تستحق التعلم منها. وكان علماء الإسلام في الصين يولون دائما اهتماما كبيرا للحديث النبوي من تعليمه وترجمته، فأصبح الحديث مقررا من مقررات التعليم المسجدي. ومنذ أواخر عهد مينغ وبداية عهد تشينغ، بدأ علماء المسلمين في الصين يكثر من الاقتباس بالحديث النبوي في كتاباتهم وترجمته، علاوة على ذلك ظهرت كتب الحديث المترجمة إلى اللغة الصينية، مما أثرت دراسات الثقافة الإسلامية في الصين.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

دراسات الحديث النبوي هي من الدراسات العربية الإسلامية المتأصلة، قد تلقت اهتماما كبيرا من قبل علماء المسلمين والباحثين المتخصصين في الثقافة العربية الإسلامية عموما. غير أن الدراسات التي أجريت على الصعيد الدولي عن الحديث النبوي لاتزال في حاجة إلى تقييم واستقراء، وتنقصها الدراسة المقارنة لها.

الأهمية النظرية: أولا، أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها لعرض دراسات الحديث النبوي على الصعيد الدولي وعقد المقارنة بينها وإبراز خصائص كل منها.

ثانيا، هذا الموضوع ذو قيمة علمية مهمة تساعد على بناء الدراسات العربية والشرق أوسطية والدراسات الإسلامية ذات الخصائص الصينية (أو بناء الدراسات الاستشراقية الصينية). وكان كل من معهد دراسات الشرق الأوسط ومعهد اللغات الشرقية بجامعة شانغهاي للدراسات الدولية يسعى دوما لبناء الدراسات العربية ذات الخصائص الصينية، وخصوصا أن البروفيسور تشو وي ليه له جهود مشكورة في هذا المجال من حيث تميز النظرية وشمول التخطيط، واخترت الموضوع في إطار النظرية العامة لبناء الدراسات العربية والشرق أوسطية والدراسات الإسلامية ذات الخصائص الصينية التي وضعها البروفيسور تشو وي ليه، من أجل تقديم نظرية استكشافية لدراسات الحديث النبوي والدراسات العربية ذات الخصائص الصينية.

ثالثا، هذه الدراسة تقدم بعض الآراء الحسنة للدراسات المتعلقة بالثقافة العربية



الإسلامية مثل الدراسات السياسية الدولية والدراسات الدينية والدراسات القومية والفنون الشعبية ودراسات المقارنة بين الثقافات إلخ.

الأهمية الواقعية: كان الرئيس الصيني هو جين تاو في عام 2005م ألقى خطابا في اجتماع القمة للذكرى السنوية الستين للأمم المتحدة بعنوان "نسعى لبناء السلام الدائم والازدهار المشترك للعالم المتناغم"، والذي ينص على ما يلي: "ينبغي لنا الامتثال لروح التسامح وبناء مجتمع متناغم. وأن تنوع الحضارات هو سمة أساسية للمجتمع البشري، وقوة دافعة مهمة في تقدم الحضارة البشرية. ففي التاريخ البشري أن جميع الحضارات باختلاف أشكالها قدمت مساهمات إيجابية لتقدم الحضارة البشرية. ووجود الاختلاف بين الحضارات يمكننا على أن نتعلم من بعضنا البعض و نرتفع سويا، وطلب التسوية بالقوة لن يؤدي إلا إلى فقدان القوة المحركة للحضارة البشرية والجمود والتخلف." وأن الصين تولي اهتماما لتنمية العلاقات الودية والتعاونية وعلاقات حسن الجوار مع الدول العربية والإسلامية، وأن تعزيز التبادلات والحوار بين الحضارات المختلفة وطلب الاتفاق مع نبذ الخلافات جانبا والمساواة وحسن الجوار والصداقة والتسامح والتفاهم كلها من أساسيات الاستقرار الاجتماعي والتنمية المستدامة. وكان الرئيس الصيني هو جين تاو عام 2006م في استقبال العاهل السعودي الملك عبد الله خلال زيارته للصين أشار قائلا: " يجب تطوير الصداقة وتعزيز التبادلات الإنسانية. وأن الحضارة الصينية والحضارة الإسلامية هي كنز الحضارة الإنسانية. ففي ظل الوضع الجديد، أن الجانب الصيني يرغب في العمل مع المملكة العربية السعودية لتعزيز التبادل والتعاون في مجالات الثقافة والتعليم والعلوم والتكنولوجيا والإعلام، ويسعى لتعزيز الحوار بين حضارات العالم والتبادل بينها، ويقدم إسهامات جديدة من أجل بناء عالم متناغم. وكان الملك عبد الله أبدى عن تأييده الكامل لآراء الرئيس هو جين تاو، وأعرب عن رغبته في تعميق التبادلات والحوار وتعزيز التعاون مع الصين. ومن المعلوم أن الحديث النبوي من المصادر الأساسية لتعاليم الإسلام وشريعته وأحكامه، وهو أساس مهم لتفسير القرآن، والدليل المرشد للمسلمين في حياتهم الدينية والاجتماعية، وله منزلة عالية مركزية في الثقافة العربية الإسلامية، لذلك فإن هذه الدراسة سوف تساعد شعبنا الصيني على فهم الإسلام بدقة ووضوح، وفهم شامل سليم للثقافة العربية الإسلامية، وعلى تعزيز التبادلات بين الحضارتين.

ففي السنوات الأخيرة، تعمق التعاون بين الصين والدول العربية في مجالات

الأنشطة الدبلوماسية والاقتصادية والتجارة والطاقة والأمن والثقافة، وأصبح التعرف على الثقافة العربية وأساليب الحياة والعقيدة الإسلامية في البلاد العربية والإسلامية من أهم الشروط في عملية التبادل معهم. وعلاوة على ذلك، تتعايش في الصين 56 قومية، من بينها 10 قوميات أقلية مسلمة، تشكل أكثر من 2000 مليون شخص. ودراسة الحديث النبوي سوف تساعد الشعوب المختلفة على معرفة الثقافة والعقيدة والتقاليد والعادات لدي تلك القوميات العشر الإسلامية، ويكون لها تأثير إيجابي في تعزيز وحدة الأسرة الصينية الكبيرة والتعايش الوئامى وتعزيز بناء مجتمع متناغم.

وفي الوقت الحاضر، إن العديد من البلدان الإسلامية يؤكد على بناء القيم الأساسية الخاصة بها، والإسلام هو قوام القيم الأساسية لهذه الدول، والقرآن والحديث النبوي هما أساس الإسلام. وظهرت في العالم الإسلامي تيارات فكرية متنوعة وحركات نهضة إسلامية، وكلها تعكس تغيرات المجتمع الإسلامي وتطوراتها، وتمت إلى القرآن والحديث النبوي بصلة وثيقة، وكلها تستدل بالقرآن والحديث النبوي فيما يتعلق بمصالحها.

ومن الناحية النظرية، فإن المجتمع الإسلامي لايعترف بتقسيمه إلى ديني وعلماني، وأن القرآن والحديث النبوي هما من المصادر الأساسية للمجتمع الإسلامي، والشريعة الإسلامية قد اشتملت على جميع نواحي الحياة الدينية والاجتماعية للمسلمين. والمسلمون مطالبون بالتزام القرآن والسنة النبوية في حياتهم اليومية، وهذا يتطلب إلى شرح نصوص القرآن والحديث النبوي وتحديد مبادئها لتلبية للاحتياجات الجديدة ومستجدات الحياة، والحديث النبوي مهمته الأولى شرح نصوص القرآن وتحديد مفاهيمها، وهو يقوم بدور تكميلي للقرآن، فأصبح في المرتبة الثانية التي تلي القرآن، وهو المصدر الثاني للشريعة الإسلامية.

فقدما إنما يتغير المجتمع الإسلامي أوتتولد جماعة إسلامية جديدة على أساس قوة دعوة القرآن والحديث النبوي ومرجعيتهما. والدول الإسلامية تدعو إلى التطبيق الكامل للشريعة الإسلامية، وكانت الشريعة الإسلامية هي عبارة عن امتداد القرآن والحديث النبوي، وهي قائمة على المصادر الأربعة الأساسية: القرآن والحديث النبوي والإجماع والقياس، وهي القواعد العامة للمسلمين في شؤونهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأسرية والسلوكية. ففي المملكة العربية السعودية كان الدين الإسلامي وكتبه هي المصدر الرئيس للتشريع، والقاعدة الأساسية للحكم السياسي في الدولة، تحتل موقعا مهما

في مجال التعليم والقضاء وغيره من المجالات الأخرى، حتى إن المرسوم الملكي يجب أن يمثل لتشريعات القرآن والحديث النبوي، وأن قانون المملكة العربية السعودية مبني على أساس الشريعة الإسلامية. وفي إيران كان القرآن والحديث النبوي والشريعة الإسلامية هي الأساس لأنظمة الدولة وقواعد الحياة الاجتماعية فيها. وجميع القوانين والأنظمة في إيران يجب أن تقوم على أساس الشريعة الإسلامية. وكانت محكمة الثورة الإسلامية في إيران تحكم "حنالة بشرية" بالإعدام وفقا للقرآن والحديث. علاوة على ذلك، فإن أنظمة القوانين في سلطنة عمان والبحرين وقطر وباكستان والبلدان الأخرى تستند إلى الشريعة الإسلامية من حيث الأساس. وإلى يومنا هذا مازالت تأثيرات الشريعة الإسلامية لا يمكن تجاهلها، وأنها لا تزال تقوم بدور مهم في جميع شؤون حياة المسلمين.

وهذا يدل على أن دراسة الحديث النبوي مهمة في غاية الوضوح، لأن الحديث النبوي هو الطريق الوحيد لفهم الإسلام والثقافة العربية الإسلامية، والسبيل الوحيد للتعرف على الشريعة الإسلامية وأنظمة القضاء في الدول العربية والإسلامية، والمنطلق الرئيس لدراسة التيارات الفكرية الإسلامية المعاصرة.

ثالثا: الابتكار والصعوبات

نظرا لضعف دراسات الحديث النبوي في الصين، حاولت أن أقوم في بحثي هذا بعرض تاريخ تطور دراسات الحديث النبوي داخل الصين وخارجها، من ضمنها دراسات الحديث النبوي في العالم العربي الإسلامي والعالم الغربي والصين، وهذه الدراسة هي الأولى من نوعها في الأوساط الأكاديمية في الصين، وتكون نقطة بداية في هذا المجال، بناء على هذا الأساس قمت بالتحليل والمقارنة والاستقراء للدراسات الثلاث (العربية والغربية والصينية)، وصولا إلى إبراز خصائص كل منها، مثلا أن دراسات العالم الإسلامي متراكمة متوفرة عميقة، وثمراتها بارزة. ولكن من وجهة نظر الدراسة المقارنة بين الثقافات يبدو أنها ضيقة الأفق قصيرة الرؤية إلى حد ما، قد يكون السبب في ذلك تفرد الأمة الإسلامية بهذا النوع من العلم دون غيرها، الأمر الذي جعله قليل المقارنة مع غيرها من العلوم. وأما دراسة الغرب للحديث النبوي فرغم وجود خلل وعيوب في الموقف العام منه لكنها واسعة الأفق متفتحة الرؤية، مع تعمق في بعض المجال. وما عند المستشرقين من الدراسة المتأنية الجدية وطرق البحث المتعمقة تستحق التقدير والاعتبار. وأما دراسة الصين للحديث النبوي فبدايتها متأخرة وهي قليلة التراكم قصيرة البعد ضئيلة

المدى في العمق والاتساع، ولكن يمكنها أن تستفيد من تجارب وخصائص دراسات الآخرين. والجدير بالذكر أنه لانجد لدي الباحثين الصينيين ما عند المستشرقين الغربيين من عقلية ثقافية تحيزية تعصبية نحو الشرق. وفي الوقت الحاضر إن التعاون بين الباحثين المسلمين والباحثين غير المسلمين سوف يفتح أفقا واسعا في تقدم الدراسات العربية والإسلامية في الصين بتكوين خصائص وأساليب متميزة.

الحديث النبوي ودراساته من صميم الدراسات الإسلامية، وبسبب ضعف هذه الدراسة في الصين، أن ترجمة المصطلحات المتعلقة بها ليست منتظمة ولا موحدة. وعموما أن المصطلحات الخاصة لها خصائص علمية ومنهجية ومهنية، والمصطلحات الحديثية ليس لها نظير في اللغة الصينية، وإيجاد كلمة أو ترجمة تقابلها أمر صعب، وإن كان أسلافنا قد بذلوا الكثير من الجهد في محاولة ترجمة المصطلحات، ولكنها ليست دقيقة غير مستوفية بالمضمون والدلالة. وقد قمت بالكتابة الصوتية في معالجة هذه المصطلحات مع شرح موجز، وهي النهج المتبع في معالجة ترجمة المصطلحات العلمية غالبا، تجنباً عن الغموض والخلاف، هذا لصعوبة ترجمة المصطلحات من جهة، و للاحتفاظ بطابعها الأصلي من جهة أخرى.

رابعا: الدراسات السابقة للموضوع

الدراسات خارج الصين: كما نعرف جميعا أن الدين الاسلامي يرتبط بحياة المسلمين الواقعية ارتباطا وثيقا، وخصوصا بعد الحرب الباردة أصبح الإسلام عاملا مهما في أوضاع السياسة الدولية يلفت أنظار العالم واهتمامه. وفي ظل هذا الوضع فإن القرآن والحديث النبوي اللذين يجسدان القيم الأساسية للدين الإسلامي أصبحا من المضامين المهمة لدراسات الباحثين ووسائل الإعلام. فتاريخيا ظهر في العالم الإسلامي الألوف المؤلفة من الذين يدرسون الحديث النبوي، ومن شدة حماسهم وحبهم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم لا يضمنون بالوقت في دراسته، وقد حققوا مساهمات جليلة في تطوير دراساته. ففي عصرنا الحاضر ظهر أمثال الشيخ ناصر الدين الألباني والشيخ أحمد محمد شاكِر ومحمد مصطفى الأعظمي وغيرهم من النوابع النبلاء في هذا المضمار، علاوة على ذلك أسست مراكز البحوث والدراسات للحديث النبوي، مثل مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بدولة قطر، ومركز معلومات السنة النبوية بالقاهرة، وكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، وكما تم



استخدام العلوم والتكنولوجيا الحديثة في دراسات الحديث النبوي، وأنشئ عديد من المشاريع لدراساته، مثل مشروع مركز الكمبيوتر الإسلامي في لندن ببريطانيا، ومشروع أنوما ستيكون آرابيكوم للتراث الإسلامي في باريس بفرنسا، ومشروع موسوعة الحديث النبوي بشبكة الإحسان، ومشروع سلسبيل لخدمة السنة والسيرة النبوية.

ودراسة الحديث النبوي هي من أهم موضوعات الدراسات الاستشرافية، وللمستشرقين بحوث ودراسات قيمة في مجال الحديث النبوي. وأكاديمية الدراسات الإسلامية التابعة لجامعة ليند بهولندا هي من أشهر الجامعات والمراكز التي تهتم بالدراسات الإسلامية في العالم الغربي، إذ تهتم بتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وجذبت العديد من الخبراء والباحثين المعروفين في الدراسات الإسلامية، وجعلوا نصب أعينهم جمع المخطوطات الإسلامية وتحقيقتها، ودراسة الكتب الإسلامية والحديث النبوي والعقيدة الإسلامية والفقه الإسلامي والفرق الإسلامية والتاريخ الإسلامي وحاضر العالم الإسلامي. وكذلك هي من أشهر المراكز العالمية لطباعة ونشر التراث العربي والإسلامي، وقامت مجموعة من الخبراء والباحثين من مختلف الدول بإعداد "دائرة المعارف الإسلامية" و"الموسوعة الإسلامية الصغيرة" تحت إشرافها، واللتين هما من المصادر والمراجع المهمة المعترفة في الأوساط العلمية على المستوى العالمي، وصدورهما يعتبر دفعة قوية للبحوث والدراسات الإسلامية. وخرجت عديدا من من الخبراء والعلماء المختصين، من أمثال الأستاذ أرنت يان ونسك (Wensinck Arent، 1839 ~ 1882)، وهو خبير الدراسات الإسلامية والسكرتير العلمي الأكاديمي لدائرة المعارف الإسلامية، وصنف "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف" و "مفتاح كنوز السنة" اللذين يبحثان عن الحديث النبوي في كتب الحديث التسعة، وهذان الكتابان يعتبران من أهم المراجع التي لاغنى عنها لكل باحث في الحديث النبوي. وألف كذلك "رسالة في الحديث النبوي" و "العقيدة الإسلامية" وغيرها. والأستاذ الهنغاري (المجري) اليهودي أجناد جولد تسيهر (Goldziher.Y، 1850 ~ 1921)، وكان يدرس في أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ليند، وله دراسات متعمقة في الحديث النبوي، واشتهر بلقب أستاذ دراسات الحديث النبوي الكبير، ومن مؤلفاته: "العقيدة والشريعة في الإسلام"، و "دراسات محمدية" إلخ، وكذلك حرر المصطلحات المتعلقة بالحديث النبوي في دائرة المعارف الإسلامية.

وكانت ألمانيا تولي اهتماما كبيرا للدراسات الإسلامية، وتكاد كل الجامعات الألمانية تفتح كليات الدراسات الإسلامية، وتهتم بالدراسات عن القرآن والحديث والعلوم الإسلامية الأخرى، وقد ترجم كثير من التراث الإسلامي إلى اللغة الألمانية. وعلاوة على ذلك، فإن في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وغيرها من البلدان الأخرى مستشرقين متخصصين في دراسة الحديث النبوي على مستويات مختلفة.

وبسبب موقف المستشرقين المتحيز في دراساتهم فإن بحوثهم ودراساتهم لا تخلو من المشاكل والآثار الجانبية، وهي مليئة بالمعاني التي تنبئ أنهم "الشعوب المتحضرة"، وغيرهم هم "البرابرة" و"الشعوب المبتذلة"، وهي نظرة المستشرقين العامة إلى الشرق. وأن دراساتهم للحديث النبوي قائمة على الدراسة والتحليل من وجهة نظر الثقافة الغربية، وبناء على ذلك أثاروا شبهات وشكوكا عن صحة الحديث النبوي، وأن دراساتهم للحديث النبوي يتضح فيها التعصب وعدم الموضوعية، سواء من وجهة النظر الأكاديمية البحثية أم من الناحية الدينية.

الدراسات المحلية: دخل الحديث النبوي في الصين مواكبا دخول الإسلام فيها منذ وقت مبكر. ومع ذلك، فإن دراسات الحديث النبوي بدأت في مطلع القرن العشرين، بل كانت مقصورة على جهود علماء المسلمين فقط، متمثلة في أعمال متناثرة تخص الترجمة، ولم تكن في صلب اهتمام الأوساط الأكاديمية. وأما دراسات الحديث النبوي بمعناها الحقيقي في الصين فقد بدأت بعد تأسيس الصين الجديدة، وخاصة منذ تنفيذ سياسة الإصلاح والانفتاح، ورغم تأخر دراسة الحديث النبوي إلا أن الباحثين الصينيين قد حققوا تقدما ملموسا في دراسته وترجمته، ونشروا سلسلة من البحوث والدراسات عن الحديث النبوي، مثل: "التعريف الموجز بالحديث النبوي" لى شينغ هوا، مجلة بيانات أديان العالم، العدد الأول عام 1981م، و"مكانة الحديث النبوي ودوره في التشريع الإسلامي" وان يي، مجلة دراسات القانون المقارن، العدد الثالث والرابع عام 1989م، و"لمحة عامة عن المسائل القانونية في الحديث النبوي" وانغ بين، مجلة جامعة القوميات الثانية بشمال غرب الصين، العدد الرابع عام 1994م، و"إمام المحدثين البخاري وصحيحه" دينغ جيون، مجلة الدراسات القومية بشمال غرب الصين، العدد الثاني عام 1995م، و"الكتاب المترجم للتاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول" مانا، سلسلة المجلة القومية بهيلونغجيانغ العدد الأول والثاني عام 1996م، و"الفقهاء والحديث النبوي" ما تونغ، مجلة المسلم الصيني



العدد الخامس عام 2000م، و"المحدث الإمام مسلم" باي جيان بو، مجلة ثقافة أديان العالم، العدد الثاني عام 2001م، و"دراسات الحديث النبوي في الصين" حابو يوو، مجلة المسلم الصيني العدد الثالث عام 2003م، و"إجمالية مترجمات الحديث النبوي في الصين منذ القرن العشرين" ما جينغ، مجلة جامعة القوميات الثانية بشمال غرب الصين، العدد الأول عام 2006م، و"تداول الحديث النبوي في الصين وترجمته" تشاو قوه جيون وما قوي فون، مجلة العلوم الاجتماعية بتشينغهاي، العدد الثالث عام 2007م إلخ. وكذلك تقدمت مسيرة ترجمة الحديث النبوي من العربية إلى الصينية، وقد ترجم عديد من كتب الحديث النبوي إلى اللغة الصينية، مثل: صفوة صحيح البخاري نقله إلى اللغة الصينية الأستاذ ما هونغ يي، ونشرته دار الفجر للكتب ببكين عام 1950م، وجواهر صحيح البخاري نقله إلى اللغة الصينية السيد باو ون أن والسيد ممت (محمد) سلا، ونشرته دار النشر للعلوم الاجتماعية الصينية عام 1981م، والتاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول نقله إلى اللغة الصينية السيد تشن كه لي، ونشر في تايوان عام 1988م، والؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان نقله إلى اللغة الصينية السيد ما شيان، ونشرته دار الثقافة الدينية للنشر والتوزيع عام 2002م وصحيح البخاري نقله إلى اللغة الصينية السيد كانغ يو شي، ونشرته دار صحيفة الاقتصاد اليومية عام 1999م من ضمن سلسلة مجموعات الثقافات الشرقية الكبيرة التي يشرف عليها الأستاذ السيد جى شيان لين. وفي السنوات الأخيرة، مع تقدم تبادل الثقافات بين الصين والدول العربية والإسلامية بصورة شاملة، قد لقي الحديث النبوي عناية فائقة واهتماما كبيرا في الأوساط الأكاديمية والعلمية الصينية، واعتبرت دراسة الحديث النبوي من ضمن مشاريع الصندوق الوطني للعلوم الاجتماعية عام 2005م، ويقوم بها السيد ما مينغ ليانغ أستاذ معهد دراسات الثقافة الإسلامية بجامعة القوميات بشمال غرب الصين. وكانت الدراسات العربية التي يقوم بها كل من معهد دراسات الشرق الأوسط وكلية اللغات الشرقية بجامعة شانغهاي للدراسات الدولية تهتم بدراسات الحديث النبوي، وجعلت أعمال ترجمة ونشر صحيح البخاري بكامله من ضمن مشاريع "ترجمة ودراسة التراث العربي" العلمية الكبيرة التي يتولى بها معهد دراسات الشرق الأوسط، وقد نشر. ولكن على العموم أن دراسات الحديث النبوي في الصين لا تزال في مراحلها الأولى، وأكثر الجهود مركزة على ترجمة الحديث النبوي غير أن البحوث والدراسات عنه ضئيلة، وخاصة أن ما يتعلق بالبحث الأكاديمي الاستقرائي للحديث النبوي لا يزال شبه خال

ومعدوم.

خامسا: منهجيات البحث

وقد جمعت في بحثي هذا بين أسلوبَي الدراسة التاريخية والدراسة المقارنة عند التطرق للحديث النبوي، وحاولت أن أحلّل دراسات الحديث النبوي وتاريخ تطورها داخل الصين وخارجها، وصولاً إلى عقد المقارنة بين دراسات العالم الإسلامي والمستشرقين الغربيين والصين وإبراز خصائص ونتائج كل منها، سعياً إلى العرض والتحليل والجمع بينهما، وتسلط الضوء على اتجاهات تطور الدراسات الدولية المعاصرة للحديث النبوي، والتوصل إلى نتائج أكثر عدلاً وموضوعية.

وقد جعلت البحث مقسماً إلى سبعة مباحث:

المبحث الأول: الحديث النبوي ومفاهيمه العامة. والحديث النبوي هو ما أضيف إلى نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم من قول أو عمل أو تقرير أو صفة خلقية أم خلقية، وهو يلي القرآن في المرتبة، والمصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي الأربعة، والدليل المرشد للمسلمين في العقيدة والأفكار والأخلاق والحياة. والحديث النبوي وثيق الصلة بالقرآن، وهما مكملان لبعضهما البعض. ويرى المسلمون أنهما جميعاً من وحي الله باختلاف الشكل والأسلوب. والحديث النبوي هو مفسر القرآن ومكمّله، فلا يمكن فهم القرآن فهماً صحيحاً بغيره. وبسبب أن أغلب العرب القدامى أميون، مع ندرة أدوات الكتابة في ذلك الوقت كان الحديث النبوي في بدايته الأولى لا يكتب إلا العدد القلائل من الناس خوفاً من التباس الحديث بالقرآن، وسمح النبي صلى الله عليه وسلم في وقت لاحق لكثير من أصحابه كتابة حديثه عند الأمن من اللبس، فظهر عديد من الصحائف التي سجل فيها الصحابة أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الصحائف دلالة واضحة على وجود كتابة الحديث النبوي في عهد النبي، غير أن هذه الكتابة كانت بأشكال متناثرة وبصور متقطعة مبعثرة. وأن كتابة الحديث النبوي مرت بأربع مراحل حتى وصل إلى شكله النهائي: مرحلة منع الكتابة ومرحلة الإذن بالكتابة ومرحلة التدوين الشامل ومرحلة التصنيف، بدءاً من الكتابة في أواخر القرن الأول الهجري إلى التدوين ثم التصنيف، حتى ظهرت كتب الحديث النبوي المصنفة. ويعتبر ابن شهاب الزهري (ت 124هـ) أول من جمع الحديث النبوي بصورة شاملة. وأن تطور الحديث النبوي شهد سبع مراحل: الأولى مرحلة التأسيس، وفي القرن السابع الميلادي، أي في بداية العصر الإسلامي، كان الحديث النبوي



مكتوبا بصورة متفرقة، ويعتمد اساسا على الرواية الشفهية. والثانية مرحلة التأصيل النظري، وإنما دون الحديث النبوي على وجه أشمل وأوسع في القرن الثامن الميلادي، وبدأت تظهر كتب الحديث المدونة. والثالثة مرحلة النضج والرسوخ، ووصل الحديث النبوي إلى ذروة تطوره في القرن التاسع، واشتهرت الرحلات العلمية بقطع آلاف الأميال لجمع الحديث النبوي، وأصبح تدوين الحديث النبوي أكثر تنظيما وتحديدا، والكتب الستة المعروفة دونت في هذا العهد. والرابعة مرحلة التمهيص والمراجعة والنقد والاستكمال، ولم يطرأ تطور جديد في دراسات الحديث النبوي طوال القرنين العاشر والحادي عشر، وما هي إلا استدراكات واستخراجات على مصنفات السابقين. والخامسة مرحلة التتويب والجمع والترتيب، وكانت دراسات الحديث النبوي قائمة على دراسة مصنفات الأسلاف من القرن الثاني عشر إلى القرن الخامس عشر، وذلك بترتيبها وتبويبها حسب المعاني والموضوعات. والسادسة مرحلة الجمود، ومن القرن السادس عشر إلى القرن العشرين، عرى العالم الإسلامي جمود وركود فكري في جميع نواحيه، بما فيها جانب الحديث النبوي، ليس فيه تجدد ولا تطور، بل اقتصرت كل الدراسات الحديثية على الشرح المكرر والتلخيص المبسط للمصنفات السابقة. والسابعة مرحلة الانبعاث والنهضة، وفي القرن العشرين، مع استعمار القوى الغربية لدول الشرق أدخلت العلوم والتكنولوجيا الحديثة مثل الطباعة وغيرها في الدول المستعمرة، هذا جعل كتب الحديث النبوي مطبوعة في متناول اليد، ونشر العديد من المخطوطات القيمة، مما شجع تطور دراسات الحديث النبوي. وكذلك تحدثت في هذا المبحث عن الحديث الموضوع وأسباب ظهوره، وبيئت أن النزاعات السياسية والخلافات المذهبية وإرضاء الملوك والأمراء والمبالغة في طلب الأدلة والقصص والحكايات والأغراض الدنيوية الشخصية وغيرها من الأسباب الرئيسة في ظهور الأحاديث الموضوعية. وتحدثت أيضا عن كتب الحديث المعتمدة عند أهل السنة وخصائصها، ومن أشهر كتب الحديث عندهم الموطأ للإمام مالك ومسنند أحمد وسنن الدارمي بصرف النظر عن الكتب الستة. وعلاوة على ذلك، فصلت قيم الحديث النبوي الأكاديمية وآثاره العلمية في علم الديانة وعلم اللغة والأدب وعلم التاريخ وعلم العادات والتقاليد القومية (الفولكلور) مؤكدا أن الحديث النبوي وعلومه وثيق الصلة بالعلوم الإسلامية الأخرى، بل عزز تنميتها.

المبحث الثاني: المدخل إلى علوم الحديث، وتحدثت في هذا المبحث عن العلاقة بين

الحديث النبوي وعلم الحديث، والعلاقة بينهما كالعلاقة بين التاريخ وعلم التاريخ تماما. وأن علم الحديث علم مستقل منبثق من دراسات الحديث النبوي، وغايته هي الدراسة والبحث عن سند الحديث النبوي ومتمته، وتمييز صحيحه من سقيمه وبيان درجاته، والفهم الصحيح لدلالات الحديث ومضامينه. وينقسم الحديث النبوي باعتبار القوة والضعف إلى صحيح وحسن و ضعيف، وينقسم باعتبار كثرة الرواة وقلتهم إلى متواتر وأحاد، وأن حديث الأحاد ينقسم باعتبار الراوي إلى مشهور وعزيز وغريب. وأن ظهور الحديث الموضوع هو السبب المباشر في نشوء علم الحديث. وعلم الحديث علم واسع تولدت منه علوم أخرى، مثل علم مختلف الحديث ومشكله، وهو علم يبحث في تأويل الأحاديث المتناقضة ظاهريا والتوفيق بينها. وعلم ناسخ الحديث ومنسوخه، وهو علم يبحث في أحاديث متناقضة لا يمكن التوفيق بينها باعتبار الحديث المتأخر زمنا ناسخا للحديث المتقدم زمنا ورافعا لحكمه. وعلم غريب الحديث، وهو علم يبحث في شرح ألفاظ وكلمات الحديث الغريبة الغامضة من أجل مساعدة غير العرب على الفهم الصحيح للحديث النبوي، وعلم ورود الحديث، وهو علم يبحث في بيان أسباب ورود الحديث النبوي يساعد على فهم الحديث النبوي فهما شاملا. وكذلك عرفنا ببعض المصطلحات الحديثية الواردة في كتب علم الحديث، وأن هذه المصطلحات ذات دلالات مخصوصة لا تعرف إلا في علم الحديث.

المبحث الثالث: دراسة الحديث عند الشيعة. وتحدثت في هذا المبحث عن تاريخ تكون فرقة الشيعة، والشيعة هم أتباع الخليفة علي بن أبي طالب من المسلمين، وكانت في بداية الأمر من الأحزاب السياسية، ثم تحولت إلى فرقة دينية، وهي من أهم الطوائف الإسلامية، ويقابلها أهل السنة. ومن أبرز الأفكار الشيعية نظرية الإمامة، وفكرة المهدي، وتقسيم معاني القرآن إلى ظاهرية وباطنية، والتقية وما إلى ذلك. والشيعة تعتبر القرآن والحديث النبوي من الأدلة التشريعية، وبناء على ذلك أسست أسانيد رواية الحديث باعتبار الأئمة هم المرجعية الأولى. وأشهر كتب الحديث عند الشيعة: الكافي في علم الدين للكليني، ومن لا يحضره الفقيه لابن بابويه القمي، وتهذيب الأحكام لأبي جعفر الطوسي، والاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار لأبي جعفر الطوسي أيضا. والكتب الأربعة المذكورة تعتبر من أهم كتب الحديث عند الشيعة، وتوازي الكتب الستة عند أهل السنة، إضافة إلى كتاب نهج البلاغة للشيخ الرضي، وهو أيضا من كتب الحديث عند الشيعة.

المبحث الرابع: الدراسات المعاصرة عن الحديث النبوي. وتحدثت في هذا المبحث



عن الأحوال العامة عن الدراسات المعاصرة للحديث النبوي، ومع اتصال العالم الإسلامي بالعالم الخارجي وتأثره بالثقافات الوافدة، فإنه ظهر عديد من الاتجاهات الفكرية في دراسات الحديث النبوي، مثلاً: أن أصحاب المدرسة العقلية يرون شرح الحديث بالمنطق والفكر العقلاني، وكل حديث يتعارض مع المنطق العقلاني من شأنه أن يرد أو يبقى على حاله. وأصحاب إسلامية المعرفة يرون أسلمة العلوم والمعارف، وقسموا الحديث النبوي إلى متقيد بالزمان والمكان وغير متقيد بالزمان والمكان، وأصحاب التقسيم قسموا الحديث النبوي إلى تشريعي وغير تشريعي، وأصحاب الفكرة الغربية يدعون إلى عصرنة الحديث النبوي، ويشرحونه بالأفكار الغربية حتى يتوافق الإسلام مع الحضارة الغربية، وفئة أخرى تنكر الحديث النبوي بالدعاوي المختلفة احتجاجاً بالغنى عنه مع وجود القرآن. ومع تطور وانتشار العلوم والتكنولوجيا الحديثة، فإن الحاسوب استخدم في دراسات الحديث النبوي، وأقيمت مشاريع متخصصة لإنشاء قاعدة بيانات المعلومات الحديثية، الأمر الذي جعل البحث عن متن الحديث وإسناده وألفاظه وأعلامه أمراً ميسوراً.

المبحث الخامس: المستشرقون ودراسة الحديث النبوي. وقد ركزت في هذا المبحث على دراسات الدول الأوروبية والأمريكية الرئيسة للحديث النبوي، وأبرز هذه الدول في مجال دراسات الحديث النبوي هي هولندا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، ونبغت مجموعة كبيرة من الباحثين المتخصصين المتميزين. وكانت مناهجهم العلمية صارمة، والبحوث والدراسات دقيقة، والنتائج ملموسة. مثل "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف" و"مفتاح كنوز السنة" اللذين ألفهما الأستاذ ونسك، ويعتبران من روائع الدراسات المعاصرة للحديث النبوي، وأصبحت تحدياً صعباً لعلماء المسلمين. وأن دراسات المستشرقين للإسلام شاملة لاتبقي ولا تترك، وروحهم الجاد في الدراسة والبحث يستحق التقدير والإعجاب. غير أنهم ينظرون إلى الإسلام بالمعايير والقيم الأوروبية، ويدرسونه من المنظور التاريخي لنظرية مركزية أوروبا، وينقدون القرآن والحديث النبوي بما ينقدون الكتاب المقدس، ولذا لا تخلو دراساتهم من التحيز والتعصب.

المبحث السادس: دراسات الحديث النبوي في الصين. وكانت دراسات الحديث النبوي في الصين في بداياتها الأولى تعتمد على تعليم المساجد، وجعل أئمة المساجد الحديث النبوي مقرراً ملزماً على الطلاب في التعليم المسجدي. ولكن في الواقع لأسباب كثيرة لم يكن الحديث النبوي نال اهتماماً كافياً كما ينبغي، مما أدى إلى ركود وتأخر



دراسات الحديث النبوي وترجمته. حتى إذا وصلنا إلى القرن العشرين وجدنا مترجمات متناثرة لبعض مختارات كتب الحديث النبوي. وأن دراسات الحديث النبوي بالمعنى الحقيقي إنما بدأت بعد تنفيذ سياسة الإصلاح والانفتاح، وظهرت إثر ذلك ترجمة كاملة لبعض كتب الحديث، وعديد من البحوث والدراسات عن الحديث للعلماء والباحثين، وحققوا نتائج ملموسة.

المبحث السابع: المقارنات بين دراسات العالم العربي الإسلامي والغرب والصين حول الحديث النبوي. وقد فصلت في هذا المبحث خصائص دراسات العالم الإسلامي للحديث النبوي: منها متابعة أسلوب الدراسات التقليدية، وتفنيد شبهات المستشرقين، والشرح العلمي الجديد للحديث النبوي. وبالمقارنة إلى دراسات المستشرقين الغربيين أن دراسات المسلمين تبدو أكثر تقليدا وتحفظا، وهما دائما في حالة من العداء. وأغلب المستشرقين الغربيين الذين يدرسون الحديث النبوي يتقنون اللغة العربية، ويهتمون بجمع مخطوطات الحديث النبوي وتحقيقتها، ويركزون على ترجمة الحديث النبوي وتصنيف معاجم ألفاظه إلخ. وبالمقارنة يبدو أن دراسات الحديث النبوي في الصين ضعيفة نسبيا، ولم تبدأ إلا في وقت متأخر، وثمة حواجز اللغة لكثير من الباحثين، إضافة إلى قلة المراجع، وعدم موثوقية المصادر التي يرجعون إليها، وهذه العوامل تحول دون تطور دراسات الحديث النبوي. وفي الوقت الحاضر، إن المجموعة الرئيسة للدراسات الدولية للحديث النبوي هم المستشرقون في الدول الأوروبية والأمريكية، ومن بينهم مسلمون وغير مسلمين، ومعظمهم من غير مسلمين. وكانت دراسات الحديث النبوي في الصين تاريخيا قائمة على جهود المسلمين فقط، وخاصة المسلمين من قومية هوي. ولذلك، من أجل التنمية المستدامة طويلة المدى لدراسات الثقافة العربية الإسلامية والبناء الناجح لأنظمة الدراسات الاستعرابية في الصين أن التعاون المخلص بين المسلمين وغيرهم أصبح أمرا مطلوبا ضروريا في الغاية.



绪 论

一、引 言

圣训是伊斯兰教先知穆罕默德传教、立教的言行记录。圣训的内容十分广泛，主要包括《古兰经》注释，伊斯兰教义、教法和礼仪的阐述，各种社会问题的主张及穆斯林应遵循的道德行为规范，穆罕默德品德、情操、传教活动和家庭生活的记述，对学习和求知的论述等。圣训是伊斯兰教中仅次于《古兰经》的经典，是伊斯兰教义和创制教法的重要源泉和根据之一，对伊斯兰教义、教律、礼仪和道德作了全面的记载和论述，是穆斯林在日常生活中应该效法和遵循的行为规范的准则。

圣训起初由圣门弟子等口耳相传，后通过圣训学家的收集、整理、鉴别，完成圣训的编纂工作，先后出现了很多圣训集，如《布哈里圣训实录》、《穆斯林圣训实录》、《艾布·达乌德圣训集》、《提尔密济圣训集》、《奈萨仪圣训集》、《伊本·马哲圣训集》等，被誉为逊尼派“六大部圣训集”，其中《布哈里圣训实录》和《穆斯林圣训实录》最具权威。

逊尼派和什叶派在教义、教法学说等诸多原则问题上存在分歧，什叶派主张须以历代伊玛目传述的圣训为教义、教法的主要源泉和依归，故有与逊尼派不同的圣训体系，辑录有自己的圣训典籍，诸如《宗教学大全》、《教法学家不予光顾的人》、《教法修正》、《教法辨异》等，被称作“四圣书”或“四大圣训经”。



圣训的广泛传播以及对圣训的研究推动了阿拉伯语和伊斯兰文化各学科的发展,因此,圣训在阿拉伯文化史上占有极其重要的地位,是研究伊斯兰教、阿拉伯历史、文化不可或缺的经典文献。

圣训学家将圣训分为五大类:(1)言语的圣训,即穆罕默德有关宗教、社会问题的论述;(2)行为的圣训,即穆罕默德的活动及行为的记述;(3)默许的圣训,即穆罕默德对弟子言行的默许和认可;(4)形态的圣训,即对穆罕默德形态特征及仪表的记述;(5)品德的圣训,即对穆罕默德道德品性的描述。

圣训从形式上看,长短不一,长者洋洋千言,短者寥寥数语,且形式多样,有陈述,也有问答。记录成册的每段圣训由两部分组成,传述系统“伊斯纳德”(الإسناد)和正文“麦特尼”(المتن),传述系统是该圣训一直追溯到先知的一系列传述人,正文为圣训的讲述内容。

伊斯兰教史上,由于教内政治、教派、学派等原因,曾出现伪造圣训的现象,故形成了专门研究辨别圣训真伪的“圣训学”,从圣训传述系统和正文两方面对圣训进行全面细致的研究。经过数世纪穆斯林学者的努力,“圣训学”已成为一门成熟的学科,并形成了极为缜密的学术规则。圣训学研究则主要包括以下内容:圣训在伊斯兰及其教法中的地位;辨别圣训真伪的原则和方法;圣训分类;各种专用术语的确定;圣训传述人的民族、出生地、生卒年月、称谓、品格等情况的核查和考证;圣训的辑录方法;圣训的分级。近现代以来,圣训学的研究有了很大发展,已形成一门重要的专业,一些国家的大学甚至设有专门的圣训院系和研究机构,涌现出一些著名的圣训研究专家。圣训学的出现不但加强了对圣训的研究,还带动了历史、地理等诸多学科的发展。

圣训和圣训学是伊斯兰教教学的重要组成部分,历来受到国



内外学界的重视。除了阿拉伯-伊斯兰世界学者对圣训的研究,西方的东方学家对圣训也有深刻细致的研究,虽然带有偏见,但有些成果令阿拉伯、伊斯兰世界的学者可望而不可及,其严谨认真的治学态度值得借鉴。中国伊斯兰教学者历来很重视圣训的教授、翻译和介绍,历史上的经堂教育中曾将圣训作为基本教材。自明末清初,中国穆斯林学者在其论述伊斯兰的著作中引用翻译了不少圣训,还有圣训集的中文译本陆续问世,丰富了中国的伊斯兰教学学术文化研究。

二、选题意义

圣训研究作为阿拉伯-伊斯兰文化的一门传统学科,一向受到伊斯兰学者和研究阿拉伯伊斯兰文化人士的重视。不过,对国际圣训研究的学术历程,至今缺乏应有的梳理和总结,关涉该学科发展比较研究的总结性著述并不多见。

理论意义:首先,这一论题首次对国内外圣训研究的发展历程及其各自特色做出系统的梳理和比较全面的分析总结,具有一定的原创意义。

其次,这一论题的研究对于构建具有中国特色的阿拉伯学、中东学和伊斯兰学(或者说构建中国的东方学)具有重要学术价值。上海外国语大学中东研究所及东方语学院长期致力于构建中国特色的阿拉伯学,特别是朱威烈教授在该领域的学科建设方面颇有理论建树和总体设计,本论文选题是在朱威烈教授构建中国阿拉伯学和东方学的总体理论框架下确定的,目的是想对我国圣训研究以及阿拉伯学研究领域作一次具有中国特色理论意义的探索。

第三,本选题对于涉及到阿拉伯-伊斯兰文化的相关学科如



国际政治研究、宗教研究、民族研究、民俗研究、跨文化比较研究等，将提供相应的学术借鉴作用。

现实意义：胡锦涛主席 2005 年在联合国成立 60 周年首脑会议上作了以“努力建设持久和平、共同繁荣的和谐世界”为主题的讲话，其中指出：“坚持包容精神，共建和谐社会。文明多样性是人类社会的基本特色，也是人类文明进步的重要动力。在人类历史上，各种文明都以自己的方式为人类文明进步做出了积极贡献。存在差异，各种文明才能够相互借鉴、共同提高；强求一律，只会导致人类文明失去动力、僵化衰落。”¹中国重视发展与阿拉伯、伊斯兰国家的友好合作关系和睦邻友好关系，加强不同文明的交流和对话、求同存异、平等相处、睦邻友好、宽容理解是促进社会稳定和发展的基础。2006 年胡锦涛主席在接待沙特阿拉伯国王阿卜杜拉访问中国时提出：“发展友谊，加强人文交流。中华文明和伊斯兰文明都是人类文明的瑰宝。在新的形势下，中方愿与沙方加强文化、教育、科技、新闻等领域的交流与合作，促进世界不同文明的对话与交流，为构建和谐世界作出新的贡献。”²阿卜杜拉国王对胡锦涛主席的建议完全赞同，表示愿与中国深化交往与对话，加强合作交流。圣训是伊斯兰教义、教法、《古兰经》注疏的重要依据，是穆斯林在宗教生活和社会生活中所遵循的基本准则，在阿拉伯-伊斯兰文化中具有核心地位。因此，开展圣训研究将有助于我国人民较准确地理解伊斯兰教，客观全面地理解阿拉伯-伊斯兰文化，促进并加强两大文明之间的交流。

近年来，我国同阿拉伯国家之间的外交、经贸、能源、安全、

¹ 俞新天主编：《国际形势》（2006 年鉴），第 530 页，上海辞书出版社，2006。

² 同上，（2007 年鉴），第 166 页。



文化等领域的合作，不断广泛展开深入了解阿拉伯人的文化、生活和伊斯兰教信仰成为我国各界人士在与阿拉伯伊斯兰国家交往过程中的重要条件之一。此外，在我国 56 个民族中，有 10 个信仰伊斯兰教的少数民族，约 2000 多万人。开展圣训研究，也将有助于我国各民族了解和理解这 10 个民族的文化、信仰和社会习俗，增进中华民族大家庭的团结、和睦相处，对推动构建和谐社会，应具有积极的意义。

当前，不少伊斯兰国家都在强调与重塑自己的核心价值观。伊斯兰教作为伊斯兰国家的核心价值观，而《古兰经》与圣训又是伊斯兰的基础，在伊斯兰世界涌现出的各种伊斯兰思潮、伊斯兰复兴运动，都反映出伊斯兰社会在变化，在发展，而每一种思潮、每一种复兴运动又无不与伊斯兰经训有关，它们都是在从经训中寻找出有助于自己观点的依据。

在理论上，伊斯兰社会不存在宗教与世俗之分，《古兰经》和圣训是伊斯兰教义的直接来源，而教法涉及的内容基本上包括了穆斯林的宗教和社会生活的各个领域。对穆斯林而言，伊斯兰教要求他们在日常生活中必须信奉并遵循《古兰经》和圣训。这本身要求对经文的泛泛原理、原则予以阐述、限定，使之适应生活发展的新需要，而圣训承担的是对经文阐述、限定和补充的作用，因而被公认为是地位仅次于《古兰经》的经典和伊斯兰教法的第二源泉。

自古至今，伊斯兰社会的每一次转型或新型穆斯林群体的诞生，都得凭藉《古兰经》和圣训的感召力和权威性。伊斯兰国家都主张贯彻实行伊斯兰法，而伊斯兰法就是《古兰经》和圣训的延伸，是以《古兰经》、圣训、公议和类比为四大基本来源，对



穆斯林政治、经济、社会、家庭和个人行为的法规总称。¹在沙特阿拉伯,伊斯兰教及其经典是国家立法的主要源泉和政治统治的根本基础,在教育、司法等领域都占据着重要地位,²国王的立法和法令必须符合《古兰经》和圣训,沙特的法律建立在伊斯兰法基础上。³在伊朗,《古兰经》、圣训和伊斯兰教法也是整个国家制度的基础和社会生活准则。伊朗的一切法律法规,都必须以伊斯兰教法为基础。伊朗伊斯兰革命法庭根据《古兰经》、圣训及伊斯兰法(沙里亚)审判并处死被认为的“人间败类”。⁴此外,阿曼、巴林、卡塔尔、巴基斯坦等国家的法律体系都是建立在伊斯兰法的基础上的。伊斯兰教法的影响至今不容忽视,它依然在穆斯林生活的一切事务中发挥着重要作用。

由此可见,研究圣训的现实意义十分明显,因为圣训是了解伊斯兰教、阿拉伯-伊斯兰文化的必由之路,是认知伊斯兰法和阿拉伯、伊斯兰国家司法等体系的渠道,也是研究伊斯兰现代思潮的主要途径。

三、创新点和难点

鉴于我国圣训研究领域较为薄弱,本论文拟对中外圣训研究的学术发展历程作一较为全面系统的梳理,其中既包括阿拉伯伊斯兰世界的圣训研究,也包括西方世界的圣训研究,以及我国的圣训研究状况,这在我国学术界尚属首次,因此,从学科建设的角度看,应具有一定的开拓性意义。本文在全面梳理的基础上,

¹ 肖宪主编:《1945年以来的中东》,第350页,中国社会科学出版社,2004。

² 陈安全:《伊朗伊斯兰革命及其世界影响》,第25页,复旦大学出版社,2007。

³ 彭树智主编:《中东国家史·沙特阿拉伯卷》,第11页,商务印书馆,2004。

⁴ 彭树智主编:《中东国家史·伊朗卷》,第361页,商务印书馆,2004。



还将努力对这三方面研究的异同做进一步的分析、比较和总结，归纳上述三方面研究的特色和风格，如伊斯兰世界的研究积累深厚，成就突出，但从跨文化比较研究的角度看，视野比较狭窄；西方的研究虽说在观点和立场方面存在问题，但视野比较开阔，某些方面也有相当深度，东方学家认真细致的钻研精神和一些研究方法也颇值得借鉴；我国的圣训研究起步晚，积累少，在深度和广度方面都还很欠缺，但可博采众长，为我所用，中国学者没有西方学者君临东方的文化心态，当前，有回汉等各族学者的合作优势，能在边学习、边研究的过程中，逐渐形成自己的特色和风格。

圣训及圣训研究属伊斯兰学科，我国圣训研究原来的基础较薄弱，圣训译介和相关术语的确定，既不系统，也不统一。一般来说，学术专有名词都具有科学性、系统性、专业性等特点，圣训专有名词在汉语中要找到相应或对等词义的译名，殊为不易。前人虽然也作出了许多有益的尝试，多为意译，但经反复推敲、斟酌，总觉还不够确切。为避免产生歧义，本文参照外文中对该问题的处理方法，根据情况大多采取音译加说明的办法处理，旨在做到信息转换时的音、义兼具，对有些特别专业一时尚无法转译的术语，则仍保留了其阿拉伯语原词，有待进一步商榷。

四、研究现状

1、国外研究现状

大家知道，伊斯兰教与穆斯林的现实生活联系极为密切，在冷战后时期，更成为国际政治生活中的重要因素，引起了世界的普遍关注。在这样的背景下，伊斯兰教、伊斯兰核心价值观的两大体现——《古兰经》与圣训，都是各国学者、媒体研究的重要



内容。从历史上看,伊斯兰世界研究圣训者层出不穷,他们出自对伊斯兰教的热忱和对先知穆罕默德的爱戴,潜心研究圣训,为推动圣训的发展做出了不朽的贡献。当今,除了像谢赫艾里巴尼、艾哈迈德·穆罕默德·夏克尔、穆罕默德·穆斯塔法·艾阿扎米等个人研究之外,还成立了专门研究圣训的学术机构,如卡塔尔圣训研究中心、开罗圣训信息中心、沙特阿拉伯麦地那大学的圣训与伊斯兰研究院等。现代高科技也被运用到圣训研究当中,专为圣训研究设立了许多项目,如英国伦敦伊斯兰计算机中心项目、法国巴黎阿拉伯遗产计划、伊哈桑网站圣训大全计划等。

圣训研究是传统“东方学”的一项重要内容,一些东方学家在圣训研究领域颇有建树。西方著名大学和伊斯兰研究机构中,荷兰国立莱顿大学伊斯兰研究院最负盛名,该院向学生教授阿拉伯语和伊斯兰知识,吸引了一批知名伊斯兰专家学者,系统地收集、整理伊斯兰教典籍文献,研究伊斯兰教的经典、圣训、教义、教法、教派、历史、现状。该院是世界最著名的伊斯兰文献出版中心之一,组织各国知名学者编辑、出版的《伊斯兰教百科全书》和《伊斯兰教小百科全书》为国际学术界公认的权威工具书,流行极为广泛,有力地推动了伊斯兰学术研究。该院还培养出了一批学识渊博的专家和学者,如文辛克(Arent Jan Wensinck, 1882~1939)教授,作为伊斯兰研究专家,曾任《伊斯兰教百科全书》学术秘书,编纂了查询著名九大部圣训集的《圣训词汇索引》和《圣训宝藏钥匙》,被视为圣训研究者不可缺少的工具书,此外还著有《圣训手册》、《伊斯兰信纲》等;匈牙利籍的犹太学者伊格纳兹·戈尔德威厄(Goldziher. Y, 1850~1921),曾任教于莱顿伊斯兰研究院,对圣训研究颇有造诣,被誉为“圣训研究大师”,著有《伊斯兰教神学和法学导论》、《穆罕默德研究》等,《伊斯兰教百科全书》中“圣训”以及相关内容的词条基本由他



撰写。

德国也非常重视对伊斯兰的研究,德国的大学几乎都开设伊斯兰研究院系,颇重视对《古兰经》、圣训等伊斯兰学科的研究,并将许多伊斯兰遗产文献翻译成德文。另外,法国、英国、美国等国家的东方学家对圣训也有不同程度的研究。

然而由于“东方学”本身在立场方面的局限,使得东方学家的圣训研究也存在诸多问题,“文明人”解读“野蛮人”“俚俗”的倾向充斥于东方学家的圣训研究中。东方学家以东方学理论观点对圣训做了全面细致的研究,从西方文化的角度进行分析,对圣训的准确性提出根本性的质疑,无论从学术观点,还是从宗教层面上讲,东方学家对圣训的研究都明显存在这样那样的偏见,缺乏客观性。

2、国内研究现状

在中国,随着伊斯兰教的传入,圣训也很早传入进来。但对于圣训的研究,实际上要到20世纪初期才有所开展,主要局限在穆斯林的范围内,反映在一些穆斯林学者对圣训作的零星译解工作上,并不为主流学术界所注意。我国真正意义上的圣训研究,实际上是新中国成立以后的事,特别是改革开放以来,中国学者在圣训的译解和研究方面取得了突破,陆续发表了一系列有关圣训研究的论文,如李兴华“《圣训》简介”(《世界宗教资料》1981年第1期),万亿的“圣训在伊斯兰法中的地位和作用”(《比较法研究》1989年第3-4期),王银的“《圣训》中的法律问题概述”(《西北第二民族学院学报》1994年第4期),丁俊的“圣训学泰斗布哈里及其《圣训实录》”(《西北民族研究》1995年第2期),玛纳的“塔志圣训集”(《黑龙江民族丛刊》1996年第2期),马通的“教法学家与圣训”(《中国穆斯林》2000年第5期),白剑波的“圣训学者穆斯林”(《世界宗教文化》2001年第2期),



哈宝玉的“我国的‘圣训’研究”（《中国穆斯林》2003年第3期），马景的“20世纪以来‘圣训’在我国的汉译本综述”（《西北第二民族学院学报》2006年第1期），赵国军、马桂芬的“《圣训》在我国的流传及汉文译本”（《青海社会科学》2007年第3期）等。圣训的译介也得到进一步加强，全译本、选译本有马宏毅先生译的《布哈里圣训实录精华》（1950年北京黎明书社），宝文安先生和买买提·赛来先生译的《布哈里圣训实录精华》（1981年中国社会科学出版社），陈克礼先生译的《圣训之冠》（1988年台湾出版），马贤译的《圣训珠玑》（2002年宗教文化出版社出版），康有玺译的《布哈里圣训实录》（第一辑）（1999年经济日报出版社出版），被列入季羨林先生主编的大型文化丛书“东方文化集成”。近年来，随着中国和阿拉伯、伊斯兰国家文化交流的全面开展，圣训研究受到学术界的关注和重视，2005年度国家社会科学基金项目中就有“圣训研究”（该项目由西北民族大学伊斯兰文化研究所马明良教授主持），上海外国语大学中东研究所及东方语学院的阿拉伯学研究，也对圣训研究给予高度重视，《布哈里圣训实录全集》的翻译出版工作被列入中东所承担的教育部重大课题“阿拉伯经典著作翻译与研究”的大型学术工程之中，已付梓出版（2008年宗教文化出版社）。只是，就总体而言，我国圣训研究领域的现状，还在起步阶段，译著稍多，研究论著不多见，特别是关于圣训研究学术发展历程的总结性研究仍几近空白。

五、研究方法 with 论文结构

本书主要以历史研究和比较研究相结合的方法，在对国内外圣训研究及其发展历程做出全面梳理的基础上，力求对伊斯兰教



世界、西方的东方学家以及中国的圣训研究做出相应比较，评述并分析各自研究的主要成就和特点，力求做到有史有论，史论结合，并突出当代国际圣训研究的发展趋势，努力得出一些比较客观公允的结论。

本书共分 7 章：

第一章：圣训概论。圣训是伊斯兰教先知穆罕默德的语言、行为、默许及其形态特点和道德品质，圣训的地位仅次于《古兰经》，在伊斯兰教四大立法依据中位居第二，也是穆斯林信仰、思想、道德和生活的指南。圣训与《古兰经》关系密切，相辅相成，穆斯林认为二者都是来自真主的启示，只是形式和风格有所不同。圣训是《古兰经》的权威解释和补充，离开圣训，难以正确地理解《古兰经》。由于古阿拉伯人多为文盲，加之记录、书写条件有限，最初先知穆罕默德只允许极少数人记录圣训，以免《古兰经》与圣训产生混淆，后来先知允许记录圣训，遂出现了圣门弟子记录圣训的“册本”。这说明圣训的文字记录早在先知时期就已存在，不过记录形式零散。圣训记录经过了禁记时期、开禁时期、全面正式记录时期和规整编纂时期四个阶段。从伊历 1 世纪末由记录到辑录再到编纂，最终形成圣训集。伊本·希哈布被认为是正式全面记录圣训的第一人。圣训的发展经历了七个阶段：1、奠基阶段。公元 7 世纪，也就是伊斯兰初期，圣训已有零星的文字记录，但此时圣训的传承主要靠口头传述；2、理论成型阶段。公元 8 世纪，圣训记录相较全面而广泛，开始有记录成册的圣训集出现；3、成熟稳固阶段。公元 9 世纪是圣训发展的鼎盛时期，为搜集圣训不惜负笈千里的“学术旅行”蔚然成风。圣训记录趋为系统，分类也较清晰，著名的六大部圣训集成书于该时期；4、考订、完善阶段。10~11 世纪，圣训研究未再出现新进展，此时期的圣训研究只限于前人成果的“补充”和“重



修”；5、重新分类汇编阶段。12~15 世纪，圣训研究基本沿袭着前人的成果，大多是将以前的圣训集根据内容重新汇编，把同一内容的圣训汇编在一起；6、停滞阶段。16~20 世纪，包括圣训在内的诸多伊斯兰学科停滞不前，圣训研究无大的发展，只是对以前的圣训著作进行反复注释；7、复兴阶段。20 世纪，随着西方列强对东方国家的殖民，将西方的印刷等现代科学技术带到殖民地，许多圣训及圣训学珍贵手稿得以多次出版印刷，促进了圣训研究的发展。

本章还论述了伪训及其产生的主要原因，说明政治纷争、学派之争、逢迎官宦、过分强调经训、故事传说、功利主义等，乃是产生伪训的主要因素。同时，论述了逊尼派公认的圣训集及其特点，其著名圣训集除了六大部圣训集外，还有《穆宛塔圣训集》¹、《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》和《达尔密圣训集》。此外，从宗教学、语言文学、历史学、民俗学方面阐述了圣训的学术价值及影响，认为圣训和圣训学与诸多伊斯兰学科都有着密切联系，并推动了其发展。

第二章：圣训学简介。阐述了圣训与圣训学的关系，两者的关系恰如历史与历史学。圣训学是随着圣训研究衍生出的一门独立学科，主要研究圣训传述系统和圣训正文、辨别圣训真伪和等级、正确了解圣训内涵。圣训依据其可靠程度分为“索海哈”(صحيح健全的)、“哈桑”(حسن良好的)、“达依夫”(ضعيف虚弱的)三类；又以其传述人的多寡分为“穆太瓦提尔”(متواتر众传的)、“阿哈德”(أحد单传的)两类，“阿哈德”圣训据其传述人数分为“麦什胡尔”(مشهور著名的)、“阿齐兹”(عزيز稀有的)、“阿格利布”(غريب奇异的)三类。并认为伪训的出现是导致圣训学诞生的直接因素。圣训学是一个庞大的学科，包含诸多子学科；圣训矛盾、歧

¹ 本文中有时简称《穆宛塔》。



义学，专门分析表面意义相互矛盾的圣训；圣训废止学，两段圣训内容冲突，而又不能作出合理的解释时，通过时间先后断定时间较早的圣训被后来的圣训所废止；圣训词汇学，专门解释圣训生僻词汇，以便帮助非阿拉伯人更好地理解圣训；圣训背景学，专门分析圣训的历史背景，有助于全面理解圣训。此外，介绍了圣训学书籍中常见的部分圣训学术语，这些术语具有特殊含义，只在圣训学中应用。

第三章：什叶派的圣训研究。论述了什叶派形成的历史，什叶派是指追随哈里发阿里的穆斯林，由最初的政治派别发展成为宗教派系，与逊尼派并称为伊斯兰教两大派别，其主要教义主张有“伊玛目学说”、“马赫迪思想”、“《古兰经》隐义说”、“塔基亚原则”等。什叶派将《古兰经》和圣训同视为教法依据，创建了以伊玛目为核心的圣训传述系统，其圣训经典有库莱尼的《宗教学大全》、巴拜韦·库米的《教法学家不予光顾的人》、艾布·贾法尔的《教法修正》和《圣训辨异》，被视为什叶派“四大圣训经”，另外，谢里夫·莱迪的《辞章之道》也是什叶派最主要的圣训典籍。

第四章：当代圣训研究。论述了当代圣训研究的基本概况，随着与外界的接触和外来文化的影响，圣训研究凸现出多种新的思潮，如理性派主张以逻辑和理性解释圣训，将不合理的圣训予以摒弃或不予深究而保留；科学派倡导伊斯兰知识化，将圣训分为受时空限制和不受时空限制的两类；分类派主张将圣训分为立法圣训和非立法圣训两类；西化派倡言圣训现代化，使伊斯兰与西方文明相结合，将圣训作出符合西方思想的解释；否认派以多种理由否认圣训，认为有《古兰经》就无需圣训。随着现代高科技的普及，计算机被运用到圣训研究，已有人对圣训作专门立项研究，建立起圣训信息数据库，这大大方便了圣训内容、传



述系统、词汇、人名的查询。本章还介绍了几位当代著名圣训学家。

第五章：欧美国家东方学家对圣训的研究。着重论述欧美主要国家对圣训的研究，其中，以荷兰、德国、法国、英国和美国的圣训研究较为突出，涌现出了一批优秀专业学者。他们治学方法严谨，研究细致入微，成绩斐然。例如文辛克主编的《圣训词汇索引》和《圣训宝藏钥匙》被视为现当代圣训研究的力作，令穆斯林学者难望其项背。东方学家对伊斯兰的研究几乎无所不包，其钻研精神令人敬佩，但由于他们一贯用欧洲的标准和价值审视伊斯兰，用欧洲中心论的历史视角进行研究，用评判《圣经》的方法评判《古兰经》和圣训，故也多偏颇之处。

第六章：中国的圣训研究。中国早期的圣训研习主要靠清真寺，阿訇们除以圣训阐释伊斯兰教法外，还把圣训作为经堂教育的必修课，但实际上由于种种原因，并未给予足够的重视，造成圣训译介的滞后，直到 20 世纪才出现了圣训选译本，真正意义上的圣训研究始于改革开放之后，圣训全译本陆续问世，学者们也有不少论文发表，取得了一定的成绩。

第七章：阿拉伯-伊斯兰世界、西方和中国圣训研究的比较。本章分析了阿拉伯-伊斯兰世界圣训研究的特征：沿袭传统的研究风格；驳斥东方学家对圣训的质疑；结合现代科学解释圣训。相较于西方圣训研究，穆斯林的研究一直显得比较传统，两者始终处于敌对状态。研究圣训的西方东方学家则大都精通阿拉伯语，他们较注重搜集圣训文献手稿、译介、校勘、编纂圣训词典等工作。与之相比，中国的圣训研究相对薄弱，起步晚，不少研究者存在语言障碍；其次，资料匮乏，参考文献缺乏权威。这些因素阻碍了圣训研究的发展。目前，国际圣训研究的主体，是欧美国家的东方学家，其中有穆斯林，也有非穆斯林，后者居多。



中国历史上研究圣训的主要是穆斯林，特别是回族穆斯林。因此，我国的阿拉伯-伊斯兰文化研究的长期持续发展以及阿拉伯语学科体系的成功构建，还需依靠穆斯林学者与非穆斯林学者的精诚合作。¹

最后我由衷地感谢我的导师朱威烈教授，在他的悉心指导和热忱关心下，我完成了以《圣训研究》为题目的博士论文。另外还要特别感谢北京语言大学李振中教授、北京大学仲跻昆教授、北京大学孙承熙教授、北京外国语大学国少华教授、上海外国语大学蔡伟良教授，他们在百忙之中审阅我的论文，出席论文答辩会，从形式到内容，对论文提出了许多宝贵的意见和指导。

¹ 参阅朱威烈：《汉回学者和谐合作 共建我国阿拉伯学（代序）》，见丁俊著《中国阿拉伯语教育史纲》第1~10页，中国社会科学出版社，2006。



第一章 圣训概论

第一节 圣训的学术概念

1. 圣训的定义 圣训是阿拉伯语 الحديث النبوي (al-Hadith al-Nabawi) “哈迪斯·奈白维”的意译，早期也被译作“圣谕”。其中的“圣”是指伊斯兰教先知穆罕默德（公元 570~632）¹，“训”指其训导，其内容是指先知穆罕默德的语言、行为、默许及其形态特点和道德品质。²先知以后，圣门弟子（الصحابه）³的言行也被列入圣训范畴。⁴因为圣门弟子曾跟先知一起生活，聆听其教导，目睹其行为，他们力践先知的言行，并把所见所闻加以传述。后来的二传弟子（التابعي）⁵曾经跟圣门弟子一起生活，聆听他们的教诲，目睹了他们的所作所为。所以，凡由穆罕默德或

¹ 中国穆斯林传统习惯中，把先知穆罕默德译为“穆罕默德圣人”或“穆圣”，他的训导自然被称作“圣训”，他的第一代弟子被称作“圣门弟子”。

² د. محمد أبو الليث الخير آبادي : علوم الحديث أصيلا ومعاصرها ، ص 21 ، دار الشاكر للنشر والتوزيع ،

سلاغور - ماليزيا 2005م.

³ الصحابة “索哈拜”：指遇见过先知，皈依伊斯兰且至死虔信的穆斯林，称之为圣门弟子。

⁴ د. محمد بن محمد أبو شهبة : الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ، ص 24 ، مكتبة السنة - القاهرة 2006.

⁵ التابعي “塔比依”：指未见过先知，但见过圣门弟子的穆斯林，称之为二传弟子。



圣门弟子或二传弟子所传述的言行，都属于圣训。¹在伊斯兰教中，圣训的地位仅次于《古兰经》，在伊斯兰教四大立法依据即《古兰经》、圣训、公议、类比中，位居第二。圣训内容丰富，无所不包，有穆罕默德对《古兰经》的解释，也有以他同弟子对话的形式发表的有关教义、教法的训诫和道德教诲，以及他以身作则履行宗教功修和从事社会事务活动的记录，²是对《古兰经》纲领、基本思想和原则精神的具体阐释。涉及伊斯兰宗教信仰、义理、教律、教规、功修、仪礼，乃至伦理道德、为人处世、生活规范，包括处理解决穆斯林社会与个人所面临的政治、经济、军事、外交、宗教、民族、文化、教育、家庭、婚姻、财产、民事等复杂问题。³

圣训是伊斯兰教的重要文化遗产之一，经集录定本的圣训集被视为仅次于《古兰经》的基本经典，它对整个伊斯兰教的教义、教律、礼仪和道德作出了全面论述，成为各派法学家立法、创制的第二法源和依据。同时，圣训也是人们研究伊斯兰思想、伊斯兰文化最重要的文献，是了解穆罕默德的思想观点、道德品行、行为举止的最原始、最生动的材料。⁴

从形式上看，圣训长短不一，长者多达千言，短者寥寥数语，且形式多样，有陈述，也有问答。从内容上看，有教律法规，也有故事叙述。记录成文后的每一段圣训都包括传述系统⁵(السند)和

¹ أحمد أمين: فجر الإسلام، ص 192، المكتبة العصرية- بيروت 2006م.

² 宛耀宾总主编:《中国伊斯兰百科全书》，第 506 页（圣训词条），四川辞书出版社，2007 年。

³ 王家瑛:《伊斯兰宗教哲学史》（上）第 31 页，北京：民族出版社，2003 年。

⁴ 北京大陆桥文化传媒 编译:《当世界提起阿拉伯》，第 144 页，世界知识出版社，2005。

⁵ 阿拉伯语中亦称الإسناد。



正文(المتن)两部分。正文(المتن)是圣训所讲述的内容，传述系统(السند)为该段圣训的一系列传述人，一直追溯到先知。传述人均有圣门弟子和二传弟子，他们有的传述圣训很多，有的所传圣训则较少。如常随先知身边的艾布·胡莱赖(أبو هريرة، 601~678)传述圣训多达 5374 段，先知的妻子阿伊莎(عائشة، 613~678)所传圣训也有 2210 段。圣门弟子共约 14 万人之多，加上再传弟子，人数就更多了，因此所传圣训数量极为庞大，仅伊玛目艾哈迈德·罕百里(أحمد بن حنبل، 780~855)一人收集到的圣训就多达 75 万段。

在圣训学术语中，“哈迪斯”(حديث)与“逊奈”(سنة)意义相同，“逊奈”(سنة)原意为“道路”，即“先知的道路”，中译通常译“圣行”，即：“先知通过自己的言行或默认树立起来的、供穆斯林仿效的固定模式。”¹从这个定义来看，“先知的逊奈”包含有先知的言论、行为以及他对圣门弟子一些言行的默认等三部分内容。“哈迪斯”原意为“崭新的”、“传讯”、“谈话”、“会话”，初指先知的语言训导，从字面意义上讲，“哈迪斯”是“逊奈”的一部分，后来，把圣训和逊奈统称为“圣训”。²不同的专业和学科对“逊奈”赋予不同的内涵，但圣训学术语中，“逊奈”和“哈迪斯”是同义词。³也有人将“逊奈”与“哈迪斯”作区别分析，认为“逊奈”是自先知时代至圣门弟子后期实施伊斯兰教法过程中的实际行为，而“哈迪斯”是传自先知的言论、行为、默认之事和品德的记录。所以，伊斯兰教法书籍中解释某一问题时往往出现这样的说法：“对于这个问题，‘哈迪斯’中说该如此、

¹ د. بكرى شيخ أمين : أدب الحديث النبوي ، ص 10، دار الشروق- بيروت 1981م.

² 金宜久 主编：《伊斯兰教史》，第 104 页，江苏人民出版社，2006。

³ محمد محمد أبو زهو : الحديث والمحدثون، ص 10، دار الفكر العربي 1960م.



如此，而‘逊奈’却规定该如此、如此。”即圣训教导与圣行规定不相一致。

2. 圣训的来源与类型 圣训来源有三方面：（1）真主的启示¹；（2）先知被启迪的灵感；（3）先知对《古兰经》的理解；¹凡

¹ “启示”是阿拉伯语وحي (Wahy) “瓦哈伊”的意译。真主对先知的启示分两大类：一、告知性的启示，指真主通过某一种方式通知先知某一件事或传达某一项命令或禁令；二、认可性的启示，指先知通过自己的理解和思维去处理一件事，如果处理得当，真主予以默认或下降启示加以认可；如果处理不当，真主就降示启示予以纠正。告知性的启示降临先知的方式有7种：1、默示。真主直接将一些内容默示到先知的心中；2、真主从帷幕后面与先知对话，而先知只听到真主的语言，却看不到真主。对于这两种方式，真主在《古兰经》中说：“任何人也不配与真主对话，除非启示，或从帷幕的后面，或派一个使者，奉他的命令而启示他所欲启示的。他确是至尊的，确是至睿的。”（42：51）3、梦境。先知们所作的梦都是真梦，是来自真主的启示。《布哈里圣训实录全集》第3段圣训说：“据信士之母阿伊莎（求真主喜悦她）传述，真主的使者最初接受的启示是真梦，凡在梦中所见，犹如曙光一样，一一显现。”4、天使扮演凡人的模样出现与先知对话，传授真主的启示。《布哈里圣训实录全集》第2段圣训说：“据阿伊莎传述，圣门弟子哈里斯·本·希沙姆问真主的使者：‘真主的使者，你是怎样接受启示的？’真主的使者回答说：‘有时，启示犹如铃声下降，对我来说，这是最艰难的。这种状态刚一结束，我就牢记了启示。有时，天使以人的形象出现，与我谈话，我就牢记他所说的一切。’阿伊莎说：‘我确已看到在严寒之日启示降临于使者，结束时，他的额头汗流如注。’”5、真主通过天使给先知下达启示，先知看不到天使，但通过像铃声或蜜蜂的嗡嗡声等某些迹象知道启示的降临，正如上述圣训中阿伊莎说：“我确已看到在严寒之日启示降临于使者，结束时，他的额头汗流如注。”这便是先知接受启示的迹象之一。6、真主通过天使将某些启示的内容直接默示在先知心中，先知既看不到使者，也听不到声音。有这样一段圣训，先知说：“圣洁的鲁哈（吉卜利勒天使）在我心中默示：‘每个人死亡之前必将享尽他被注定的给养，故你们当敬畏真主，用佳美的方式去谋求给养。’”7、天使以其真实的原貌原形出



先知的言行，若未受到启示的指正，均被认为得到真主的许可。所以，从这方面讲，圣训都属于“启示”范畴。²因为真主在《古兰经》中说：“以没落时的星宿盟誓，你们的朋友，既不迷误，又不迷信，也未随私欲而言。这只是他所受的启示。”（53：1~4）《布哈里圣训实录》中据伊本·朱赖季传述，阿塔告诉我，索夫瓦·本·叶尔俩告诉他，叶尔俩对欧麦尔说：“你给我看一看先知接受启示的情形。”这时，先知正同一些圣门弟子在吉阿拉奈³。有一个人来对先知说：“真主的使者啊！有人为副朝受戒，却涂抹了香料，你认为该怎么办？”先知沉默了片刻，接着启示降于他。欧麦尔便示意叶尔俩，于是叶尔俩走了过去。真主的使者头上蒙着一件衣服，叶尔俩将头伸了进去，忽见真主的使者面色通红，他发出打呼噜声，随后他又慢慢变得轻松了。使者问：“刚才询问副朝的人在哪里？”那人被带了过来，使者说：“你将你身上的香料洗三遍，你脱去你穿的大衣，你按正朝方式去副朝。”⁴这段圣训说明，先知对这一问题的回答是来自真主的一种默示，但不同于《古兰经》。

此外，真主说：“真主降示你天经和智慧。”（4：113）“真主确已施恩于信士们，因为他曾在他们中派遣了一个同族的使者，对他们宣读他的迹象，并且熏陶他们，教授他们天经和智慧。”

现，给先知传达真主的启示。具有宗教意义的“启示”只局限于真主对使者、先知的启示。

¹ الأستاذ زكريا أحمد أنور: السنة النبوية وحي من الله، مجلة نهج الإسلام، ص 130، العدد 70، جمادى الآخرة 1418هـ - تشرين الأول 1997م سوريا.

² د.الشيخ محمد بن محمد أبو شهبة: دفاع عن السنة، ص 6، مكتبة السنة 2004م.

³ 沙特阿拉伯麦加与麦地那之间的一地名。

⁴ 穆罕默德·本·易司马仪·布哈里：《布哈里圣训实录全集》，祁学义译，第1卷，第320页，第1536段圣训，宗教文化出版社，2008。



(3:164)“他在文盲中派遣一个同族的使者，去对他们宣读他的迹象，并培养他们，教授他们天经和智慧。”(62:2)上述经文表明，除了《古兰经》，真主还赋予先知“智慧”，并责成将其传达给教民，伊玛目沙斐仪（伊历 150~204/公元 767~820 年）及诸多经注学家都一致将经文中的“智慧”解释为“逊奈”

（圣行）。¹因此，有学者将《古兰经》称之为“被宣读的启示”，圣训被称为“未被宣读的圣训”。²可见，“逊奈”是先知在实际生活中对伊斯兰教的理论与实践的具体体现，与《古兰经》同为阿拉伯-伊斯兰文化的源泉，是了解伊斯兰教的必经之路。早在先知时代，“逊奈”的重要性就已凸现，据艾奈斯·本·马立克传述的圣训中说：“一伙人来对先知说：‘请你为我们派一些人，让他们给我们教授《古兰经》和逊奈。’先知便为他们派去 70 位辅士³。”⁴

圣训有五种类型：（1）先知穆罕默德的语言。如阿卜杜拉·本·阿慕尔传述，先知说：“穆斯林就是其他穆斯林从其言行上得到平安者”⁵；（2）先知穆罕默德的行为。如据阿伊莎传述：“先知从未放弃礼晌礼主命拜之前的四拜圣行拜和晨礼主命

¹ محمد بن إدريس الشافعي: الرسالة، تحقيق أحمد محمد شاكر، ص 78، مطبعة مصطفى البابي الحلبي 1374هـ.

² د. يوسف القرضاوي: المنخل لدراسة السنة النبوية، ص 40، مؤسسة الرسالة- بيروت 1998م.

³ “辅士”为阿拉伯语الأنصار“安萨尔”的意译。原意为“辅助者”。指先知穆罕默德迁徙麦地那之后支持、辅助他的麦地那穆斯林，与“迁士”对称。“迁士”指追随他而迁徙到麦地那的麦加穆斯林。

⁴ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، ص 851، دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض 1998م.

⁵ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第9页，第10段圣训。



拜之前的两拜圣行拜”¹；(3)先知穆罕默德默许的事项。指某位圣门弟子当着先知的面做某件事或说某些话，或者先知得知有人做了某一件事或说了某些话，均保持沉默，未予以否认，其沉默意味着默认，凡是先知默认的事情都是许可的。如伊本·阿拔斯传述，伊本·阿拔斯的姨妈温姆·呼法德给先知送去了乳酪、奶油和一些蜥蜴，先知吃了乳酪和奶油，因为嫌弃却没有吃蜥蜴。伊本·阿拔斯说：“后来曾在真主的使者所参加的席桌上人们吃了蜥蜴，若吃蜥蜴属哈拉目（非法），在真主的使者的席桌上不会让人吃的。”²另据奥尔沃·本·祖拜尔传述，阿伊莎（求真主喜悦她）说：“有一天我见真主的使者站在我门前，黑人孩子们在寺内玩耍，真主的使者用他的披单遮掩我，我看他们玩耍”³；

(4)先知穆罕默德的形态特征。如据莱比厄·本·艾布·阿卜杜·拉赫曼传述，我听艾奈斯·本·马立克描述先知时说：“他中等身材，既不高，也不矮，皮肤白里透红，既不是刺眼的白色，又不是偏深的褐色。头发既不卷曲杂乱，又不竖直垂长。四十岁时接受了启示，在麦加接受启示十三年，麦地那十年，他去世时头发和胡须中白发不足二十根。”莱比厄说：“我曾看见先知的一根头发已变红，我问[先知是否染了发]，有人告诉我，是由于头发上多次使用美香才变红的”⁴；(5)先知的品德。如据艾布·赛义德·胡德里传述，先知比深居闺房的处女还要腼腆。⁵另据艾布·胡莱赖传述，先知从不挑剔食物，他爱吃就吃，不爱吃就不

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第129页。

² 《布哈里圣训实录全集》，第2卷，第117页，第2575段圣训。

³ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第106页，第454段圣训。

⁴ 《布哈里圣训实录全集》，第2卷，第330页，第3547段圣训。

⁵ 《布哈里圣训实录全集》，第2卷，第332页，第3562段圣训。



吃。¹

五类圣训中“语言圣训”占圣训总数的半数以上，是伊斯兰教信仰、立法与思想指导的核心部分，这类圣训大多“言简意赅”。

“行为圣训”为先知生前的所有生活行为的真实写照，包括先知的个人生活、公众生活、宗教生活、世俗生活（如先知的饮食起居等家庭私人生活），以及先知对社会、政治、军事关系等问题的处理及态度。“默许圣训”指先知默许和认可的行为、语言及事项。先知的使命是传达真主的教导，劝善止恶，当然不会对非法之事保持沉默。凡他所默许、认可的言行及事项，均为合法。“形态圣训”反映先知的形态特征，包括先知长期对自身仪表的注重，如仪表整洁、留胡须、发型等。“品德圣训”则为伊斯兰道德伦理的源泉。穆斯林的道德准则，是伊斯兰信仰的组成部分，在《古兰经》中，真主赞扬先知说：“你确是具有一种伟大的性格的。”（68：4）

3. 圣训与《古兰经》的关系 《古兰经》为伊斯兰教的根本经典，圣训作为伊斯兰的第二大法源，与《古兰经》相辅相成，是对《古兰经》的诠释和说明，也是真主通过先知言行给信众降示的恩惠与引导。可以说，是《古兰经》肯定了圣训的地位，阐明了圣训与《古兰经》的密切关系，例如，“凡使者给你们，你们都应当接受；凡使者禁止你们的，你们都应当戒除。”（59：7）另据米格达德·本·麦阿迪·凯里拜传述，真主的使者说：“须知，我被赋予了《古兰经》，还赋予了类同《古兰经》的另一种[教导]，有人吃饱后躺在床上会说：‘你们应当遵循这部《古兰经》，凡是你们发现在《古兰经》里被规定为合法的事物，你们认定其合法；凡是你们发现在《古兰经》里被认定为非法的事

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第3卷，第361页，第5409段圣训。



物，你们认定其非法。须知，真主的使者的禁令就如同真主的禁令一样。’”¹圣训中所言“类同《古兰经》的另一种[教导]”所指即为圣训。²可见《古兰经》与圣训互为表里的关系。

《古兰经》多处将《古兰经》与圣训相提并论，阐明圣训同《古兰经》一样，是真主藉先知的言行给人类降示的恩惠和引导：“真主确已施恩于信士们，因为他曾在他们中派遣了一个同族的使者，对他们宣读他的迹象，并且熏陶他们，教授他们天经和智慧，以前，他们确是在明显的迷误中的。”（3：164）“你们应当谨记在你们家中所宣读的真主的迹象和格言，真主是玄妙的，是彻知的。”（33：34）经注学家一致将上述经文中的“智慧”和“格言”解释为先知的圣行。³

圣训与《古兰经》关系紧密，倘若没有圣训，就无法正确地理解《古兰经》。其密切关系主要体现于以下几个方面：（1）圣训是对《古兰经》的证实与肯定。《古兰经》中规定了礼拜、斋戒、天课和朝觐，圣训亦作同样规定。如《古兰经》中说：“你们当谨守拜功，完纳天课。”（2：43）圣训亦有同样的内容，据伊本·欧麦尔传述，真主的使者说：“伊斯兰建立于五大根基：

¹ ابوداود سايمان بن الأشعث السجستاني الأزدي: سنن أبي داود، المجلد الثاني، الجزء الرابع، ص200،
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الإمام ابن العربي المالكي: شرح صحيح الترمذي، الجزء العاشر، ص133، دار الكتاب العربي - بيروت.
² العلامة أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي: عون المعبود شرح سنن أبي داود، مع شرح الحافظ ابن
قيم الجوزية، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الجزء الثاني عشر، ص355، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع
1969م.

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد السلامة، الجزء
الثاني، ص158، دار طيبة للنشر والتوزيع 1999م.

أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق د. محمد إبراهيم الحفناوي، المجلد
السابع، الجزء الرابع عشر، ص178، دار الحديث - القاهرة 1994م.



作证除真主外，再无应受崇拜的主宰；作证穆罕默德是真主的使者；谨守拜功；完纳天课；朝觐天房；封莱麦丹月的斋。”¹《古兰经》严禁侵吞他人财产、奸淫、忤逆父母、作伪证等，圣训对此亦有严格禁律，作为对《古兰经》内容的重申和肯定；（2）圣训是《古兰经》的权威注释，《古兰经》关涉教律的经文多为提纲契领性的，圣训对其做了详细的说明和解释。²如《古兰经》中禁止利息：“真主准许买卖，而禁止利息。”（2：275）先知对“利息”（利巴）做了详细解释，禁息的主因是“不劳而获”，据此原则，凡同类商品、货物交易中的“增添”均视为“利巴”，圣训说：“金子兑换金子，银子兑换银子，小麦交易小麦，大麦交易大麦，枣交易枣，盐交易盐，斤两相等，现场交易。凡增加或要求增加者均属‘利巴’（利息）。若不同种类间进行交易，只要是现兑现付，则可随意交易。”³凡《古兰经》笼统泛指的地方，圣训就加以具体分析，如《古兰经》原则规定礼拜和天课，未订规约细则，而圣训对礼拜时间、拜数、模式及天课定额、纳课种类等做了详细解释。如据艾奈斯传述，当艾布·伯克尔命他去巴林〔征收天课〕时，给他写道：“奉至仁至慈的真主之名：这是真主的使者奉真主之命给穆斯林大众制定的天课制度。有人按照此规定征收天课，穆斯林就应该如数缴纳。如果有人超越此规定征收，则不予缴纳。有骆驼二十四峰，或不足二十四峰者，每五峰应交纳一只羊。有二十五峰到三十五峰者，应交纳一岁母驼一峰。有三十六峰至四十五峰者，应交纳两岁母驼一峰。有四十六峰至六十峰者，应交纳三岁母驼一峰。有六十一峰至七十五峰者，

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第9页，第8段圣训。

² د. يوسف القرضاوي : المرجعية العليا في الإسلام للقرآن والسنة ، ص 83 ، مكتبة وهبة - القاهرة 2001م.

³ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري : صحيح مسلم ، ص 692 ، دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض 1998م.



应交纳四岁母驼一峰。有七十六峰至九十峰者，应交纳两岁母驼两峰。有九十一峰至一百二十峰者，应交纳三岁母驼两峰。若超过一百二十峰，则每四十峰应交纳两岁母驼一峰；每五十峰，应交纳三岁母驼一峰。只有四峰骆驼的人，则无天课，愿意交纳也可。若有五峰骆驼，则须交纳一只羊。羊的天课：有四十只至一百二十只者，应交纳一只羊。有一百二十只至二百只者，应交纳两只羊。有两百只至三百只者，应交纳三只羊。若超过三百只，每一百只应交纳一只羊。不足四十只者，则无天课，除非自愿交纳。银子的天课定额为四十分之一（即 2.5 %），若只有一百九十个迪尔汗，则无天课，除非自愿。”¹（3）圣训是对《古兰经》的充实和更为细化的诠释，《古兰经》中没有的法律条文，圣训又增加、补充之。圣训涉及到了《古兰经》中未提及的一些教律，如先知禁食獠牙的猛兽、尖爪的飞禽、家驴肉，禁止乳亲结婚，禁止男性穿丝戴金等。²但圣训并不超越《古兰经》范畴，只是对《古兰经》的进一步诠释和详解。部分教法学家认为遵循圣训等于遵循《古兰经》，³圣训规约与《古兰经》具有同等功效，伊玛目沙斐仪将《古兰经》和圣训同视为伊斯兰立法的第一来源。⁴所以，圣训被视为《古兰经》最直接、权威的注释，只有了解圣训，才能更全面、深刻地把握《古兰经》的精神实质。⁵先知的言行是对《古兰经》精神的具体演示和规范，先知的妻子阿伊莎被问及

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第 1 卷，第 303 页，第 1454 段。

² د. عباس بيومي عجلان: دراسات في الحديث النبوي، ص 9، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع - إسكندرية 1986م.

³ د عبد المهدي عبد القادر: منزلة السنة النبوية، حولى كلية أصول الدين بالقاهرة، العدد الرابع 1407هـ (1987م)، ص 125.

⁴ 陈玉锋：《伊斯兰法理学》，第 127 页，新堰书坊，2007。

⁵ 孙承熙：《阿拉伯伊斯兰文化史纲》，第 166 页，昆仑出版社，2001。



先知的品德，她回答说他的品德就是《古兰经》。

圣训是注释《古兰经》的第一手资料，《古兰经》注释分“经训注释”(التفسير بالمأثور)和“见解注释”(التفسير بالرأي)。“经训注释”指以《古兰经》注释《古兰经》或以圣训注释《古兰经》，后者注释居多，是《古兰经》注释的基础和典范，著名的《泰伯里经注》、《古尔图比经注》、《伊本·凯希尔经注》等权威经注均属此类。研究伊斯兰教，就必须研究《古兰经》，理解《古兰经》则必须靠圣训注释，两者有着密切的关联，无论是理解抑或是演绎伊斯兰教法，缺一不可。¹鉴此，伊斯兰教法学家为强调这一相辅相成关系，认为若无圣训，《古兰经》不能自行通行。

《古兰经》与圣训在行文风格与艺术表达方面存有较大差异，同一内容，《古兰经》与圣训有不同的表述方式。《古兰经》禁止猜疑和背毁：

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا إِيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ. (سورة الحجرات 12)

“信道的人们啊！你们应当远离许多猜疑；有些猜疑，确是罪过。你们不要互相侦探，不要互相背毁，难道你们中有人喜欢吃他的已死的教胞的肉吗？但你们厌恶那种行为。你们应当敬畏真主，真主确是至赦的，确是至慈的。”(49：12)

而圣训表述为：

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم الله تعالى، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله

د. محمد عجاج الخطيب: أصول الحديث علومه ومصطلحه، ص 24، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت 2001م.



ولا يحقره، بحسب امرئ من الشران يحقر اخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام : ماله ودمه وعرضه، إن الله لا ينظر الى صوركم وأجسادكم، ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم.¹

据艾布·胡莱赖传述，先知说：“你们当远离猜疑，因为猜疑是最大的谎言。你们不可互相刺探隐私，不可互相侦探，不要争富，不可互相嫉妒、互相背弃、互相仇视。真主的仆民们！你们都应成为精诚相待的弟兄。凡穆斯林皆为兄弟，不许亏待，不可出卖，不可蔑视，蔑视穆斯林同胞为罪大恶极。穆斯林彼此间，其财产、生命、名誉都是神圣不可侵犯的。真主不看你们的外表和体格，而看你们的心灵和实际工作。”

又如《古兰经》劝善戒恶：

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. (سورة آل عمران 104)

“你们中当有一部分人，导人于至善，并劝善戒恶；这些人，确是成功的。”(3：104)

圣训表述为：

لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم.²

“你们势必要劝善戒恶，否则真主必将让你们受恶人的统治，此时你们中贤士的祈祷亦不被应答。”

《古兰经》讲平等：

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ. (سورة الحجرات 13)

“众人啊！我确已从一男一女创造你们，我使你们成为许多

¹ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري : صحيح مسلم ، ص 1124 .

² أبو جعفر الطحاوي : شرح معاني الآثار ، تحقيق محمد زهري النجار ، المجلد الثاني ، ص 61 ، دار الكتب العلمية - بيروت 1399 هـ .



民族和宗教，以便你们互相认识。在真主看来，你们中最尊贵者，是你们中最敬畏者。真主确是全知的，确是彻知的。”（49：13）

圣训表述为：

أيها الناس: إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم لأدم وآدم من تراب، لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى.¹

“众人啊！你们的真主是同一个主宰，你们的祖先是同一个父亲，你们都是阿丹的子孙，阿丹受造于泥土；阿拉伯人不比非阿拉伯人优越，非阿拉伯人也不比阿拉伯人低劣；红种人不比黑种人高贵，黑种人也不比红种人低贱，而只以敬畏真主彼此优越。”

《古兰经》与圣训虽然陈述的是同一主题，但其表述手法、措词等风格各异，甚至相差很大。《古兰经》往往将“高尚品德”与“伊玛尼”（信仰）相提并论，使二者紧密联系，仿佛两者缺一不可。而圣训的表述直白，直接阐述穆斯林应该具备的美德和应该戒除的恶行。《古兰经》和圣训表述均为阿拉伯语，二者表达和谐铿锵、悦耳动听，²但《古兰经》更加押韵齐整，段落均称，铿锵有力，朗朗上口，且行文很规范，圣训虽然押韵，却不及《古兰经》严整。圣训的特点是言简意赅、逻辑清晰、层次分明，风格独特。常言道：“风格就是其人。”依此断定《古兰经》与圣训有实质的区别，³同时说明《古兰经》绝非先知穆罕默德所创作。

¹ أحمد بن محمد بن حنبل: المسند، الجزء الثالث، ص 242، دار الحديث - القاهرة 1995م.

² 王有勇：《阿拉伯语言风格学》，第12页，上海外语教育出版社，2000。

³ د. بكرى شيخ أمين: أدب الحديث النبوي، ص 117.



第二节 圣训的搜集与记录

伊斯兰之前的阿拉伯人基本上是一个文盲民族，通用文字没有定型，他们也没有用文字记录的习惯。其诗歌、演讲、历史和家谱等，都靠超强的记忆力传承下来，¹所以，古代阿拉伯人以记忆力超强而闻名。这很可能与他们生活的沙漠生活环境有直接联系，生活、文化、思想都很单纯，环境也很单调，他们的生活方式简单而不复杂，记忆背诵成了他们的习惯和天性，一切都靠记忆力记录。但这并不意味着古阿拉伯人全都不懂得书写，因为当时商业较发达的麦加，肯定有不少能写会算的人，不过懂得书写的人应为少数。²《古兰经》降示时不少圣门弟子曾及时记录，先知时期记录《古兰经》的人约有40人，基本上都是麦加人。³由于大多数阿拉伯人不懂得书写，所以《古兰经》称他们是“文盲”：“他（真主）在文盲中派遣一个同族的使者。”（62：2）先知也说：“我们是一个文盲民族，既不会写，又不会算。”⁴伊斯兰鼓励人们学习知识，先知非常重视教导穆斯林认字书写，穆斯林积极响应先知的号召，纷纷到先知清真寺去学习，在很短的时间内学会了基本的书写。

伊斯兰早期的典籍将圣训、教法通称为“知识”（علم），圣训学术语中“知识”即为圣训。伊斯兰教界一般认为，早期圣训只是口耳相传，无文字记录，这种口耳相授持续一百多年才出现文

¹ حمدي عبد الله عبد العظيم الصعدي: السنة النبوية بين كيد الأعداء وجهل الأدياء، ص 96، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر 2007.

² د. بكرى شيخ أمين: أدب الحديث النبوي، ص 30، دار الشروق، بيروت - 1981م.

³ د. محمد مصطفى الأعظمي: كتاب النبي، ص 7، شركة الطباعة العربية السعودية - الرياض 1981م.

⁴ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، ص 441.



字记录。但也有学者对此不表赞同，认为圣训文字记录早在先知时代就已存在。如海推布·巴格达迪（伊历 329~463）¹就认为，先知时代不仅允许记录圣训，且受到嘉奖。他认为产生圣训早期无文字记录的这种看法的原因有三：其一，圣训学家涉及圣训记录和编纂时都提及的用文字记录圣训的第一人，是伊本·希哈布·希呼里（伊历？~124 年），而《圣训集》的编纂最早在伊历 143 年之后，使人们误以为伊本·希哈布·希呼里便是用文字记录圣训的第一人，他之前尚无任何文字形式的圣训记录；其二，艾布·赛义德·胡德里传述的圣训称：先知曾禁止记录除《古兰经》以外的任何东西，因此，认为禁止记录圣训亦在情理之中；其三、过分推崇阿拉伯人的记忆力，认为阿拉伯人自古以来都仅靠口耳相授传述文献。²著名学者伊本·赫勒敦（公元 1332~1406 年）甚至认为：“当时的阿拉伯人都不懂得教育、编纂和记录，他们从未学过这些，也没有必要去学，这种状况一直持续到圣门弟子和二传弟子时代。”³因此，一般人认为先知及圣门弟子和二传弟子时代没有文字形式的圣训记录，圣训记录和编纂乃始于二传弟子后期。

伴随伊斯兰教初期的对外扩展和远征，大部分圣门弟子分散到征服地，教授伊斯兰知识，二传弟子跟随他们学习伊斯兰，聆听和记录他们讲述的圣训，记录他们对《古兰经》和圣训的阐释。《布哈里圣训实录》和《穆斯林圣训实录》等都大量辑录了二传弟子对圣门弟子言论的记载，表明二传弟子时代已有记录圣训的

¹ 全名为：الحافظ المؤرخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي，简称海推布·巴格达迪，著名圣训学家，卒于伊历 463/公元 1071 年。

² الحافظ المؤرخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي: تقييد العلم، ص 5~6، تحقيق يوسف العث، دار الوعي - حلب 1988م.

³ عبد الرحمن بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، ص 480، دار الكتب العلمية - بيروت 1993م.



行为。有学者认为，伊斯兰初期之所以没有辑录圣训，主要缘于当时阿拉伯人大多为文盲；书写、记录条件很差，缺乏必要的笔墨纸张等记录工具，只能选择皮革、骨头、石板、椰枣树枝等作为记录工具；同时，还得注意记录圣训要尽量避免与《古兰经》经文相混淆。¹此外，当时与记录圣训同步进行的还有，对阿拉伯“悬诗”、格言、历史、部族谱系等的记录，有不少学者专门做语言、文字记录工作，这在某种程度上影响到对圣训的记录规整。

1. 圣训的早期搜集与记录

先知和圣门弟子时期是否有圣训的文字记录？先知是否允许记录圣训？一直是圣训学家和伊斯兰史学家关注和争论的焦点。圣训中既有禁止记录的圣训，也有允许记录的圣训。禁止记录圣训者如艾布·赛义德·呼德里传述，先知说：“你们不要从我这里记录除《古兰经》以外的东西，谁从我这里记录了除《古兰经》以外的东西，应当去抹掉。你们可以传述我讲的话，但不要假托我的名义造谣，谁故意给我造谣，就让他准备好自己在火狱中的位置。”²另据阿塔·本·叶萨尔传述，艾布·赛义德·胡德里说：“我们曾请求先知允许我们记录圣训，他没有同意。”³

据阿塔·本·叶萨尔传述，艾布·胡莱勒说，有一次我们正在记录圣训，先知走到我们跟前问：“你们在记录什么？”我们答道：“我们在记录从你口中听到的圣训。”先知说：“难道你们还要除真主的经典以外的东西吗？你们以前的许多民族之所以

1. محمد أبو الليث الخير آبادي : علوم الحديث أصيلها ومعاصر ها ، ص 56.

2. الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم ، ص 1297، دار السلام للنشر والتوزيع-الرياض 1998م.

3. الإمام ابن العربي المالكي : شرح صحيح الترمذي ، الجزء العاشر ، ص 133، دار الكتاب العربي - بيروت.



迷误，就是因为他们记录了除真主经典以外的东西。”艾布·胡莱勒说：“真主的使者啊！我们可以传述你讲的话吗？”使者说：“可以，你们传述我讲的话无妨，谁故意给我造谣，就让他准备好自己在火狱中的位置。”¹

据蒙塔里布·本·阿卜杜拉传述，栽德·本·撒比特去见穆阿维叶，穆阿维叶向他请教一段圣训，并吩咐一人在旁边记录。栽德对他说：“真主的使者曾禁止我们记录圣训。”于是那人抹掉了所记录的圣训。²

据艾布·奈杜拉传述，我们对艾布·赛义德说：“我们不能够背记，请你给我们写[你所讲述的]圣训吧！”艾布·赛义德说：“我不给你们写，也不给你们留下记录的册本，真主的使者给我们讲述圣训时我们都背记，你们应当像我们当初一样背记。”³

据阿卜杜·拉赫曼·本·阿卜杜拉·本·麦斯欧德传述，我们曾把听到的知识都记录下来，阿卜杜拉得知我们记录的情况，便叫妻室拿来一罐子水，冲洗了我们所记录的东西。⁴

此外，据孟塔里布·本·阿卜杜拉传述，有一天栽德·本·撒比特去找穆阿维叶，向他询问一段圣训，穆阿维叶命人将那一段圣训记录下来。栽德说道：“真主的使者命令我们不许记录他的圣训。”于是，穆阿维叶又下令将其抹掉。⁵

上述圣训反映了早期先知禁止记录圣训的情况，一般认为是

¹ أحمد بن محمد بن حنبل: المسند، الجزء الثامن، ص 352، دار الحديث - القاهرة 1995م.

² الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي: جامع بيان العلم، ص 73، دار ابن حزم - بيروت 2006م.

³ المصدر السابق نفسه.

⁴ الخطيب البغدادي: تقييد العلم، تحقيق يوسف العش، ص 39، دار الوعي - حلب 1988م.

⁵ العلامة أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي: عون المعبود شرح سنن أبي داود، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الجزء العاشر، ص 80، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة 1969م.



出于如下原因：

(1) 担心被记录的圣训与《古兰经》相混淆。当时《古兰经》的经文被及时记录下来，供圣门弟子学习、背诵，若圣训像《古兰经》一样被记录，很容易产生混淆，被人误认为是《古兰经》经文。一个名叫艾布·奈祖拉的人曾请示圣门弟子艾布·赛义德·胡德里：“你给我们讲授的圣训，我们都记不住，请你允许我们记录好吗？”艾布·赛义德·胡德里回答说：“我不许你们记录，也不许你们使圣训成为像《古兰经》一样。真主的使者给我们讲述圣训时，我们都背记下来，你们也应当背记。”¹

(2) 担心因注重圣训而忽略《古兰经》。据祖呼里传述，哈里发欧麦尔决定搜集圣训并将其整理成册，经与众圣门弟子商量，在最后一要实施这一决定时却说：“我想起曾经有一伙人，他们专心于自己编纂的书籍，而忽略了真主的经典。”²这样，他就放弃了自己的决定。

(3) 担心只靠记录而忽略背记。背记是学习、保存知识的重要途径。自古以来，人们以“胸无点墨”批评那些读书少、文化水平低、不牢记知识的人。博闻强记是古代学者的共同特点，他们知识的积累主要靠记忆。许多圣训学家先把搜集到的圣训记录下来，等完全背出后又销毁了记录。³销毁的办法是洗掉或埋掉。早期很多圣训记录就这样被毁了。前人这样做可能是出于过分的谨慎和对先知命令的绝对服从，其实，把背记的圣训记载下来，不时温习会使知识掌握得更为牢固。他们中有的人到了年迈而记忆力开始下降时，才开始后悔当初不该把记录的知识销毁。

¹ الخطيب البغدادي : تقييد العلم ، ص 36.

² ابن سعد : الطبقات الكبرى ، المجلد الثالث ، ص 278 ، دارصادر - بيروت.

³ الخطيب البغدادي : تقييد العلم ، ص 8.



(4) 担心被记录的圣训为心怀叵测的小人所利用，加以篡改，造成是非混淆。据哈克姆·本·阿腾娅传述，伊本·西林说：“以色列的后裔之所以迷误，就是因为那些祖祖辈辈流传下来的书籍。”¹

允许记录圣训的依据，如艾布·胡莱勒传述，有一个人学习圣训，我给他讲述，但他总是记不住，他把自己记忆力差的事告诉了真主的使者，使者对他说：“你应当求助于你的右手去记忆（亦即记录）。”²

据阿卜杜拉·本·阿慕尔传述，我问真主的使者：“真主的使者啊！我可以记录知识吗？”使者说：“可以。”³

据艾奈斯传述，真主的使者说：“你们当记录知识。”⁴

另据拉菲阿传述，我们问真主的使者：“真主的使者啊！我们从你口中听到很多东西，我们可以记录吗？”使者说：“可以，你们记录吧。”⁵阿卜杜拉·本·阿慕尔也传述，我曾记录我从真主的使者那里听到的圣训，而古来什人却告诫我说：“你把你从真主的使者那里听到的全记录下来，而真主的使者也是人，他的有些话是他在生气时讲的，有些是他高兴时讲的。”于是，我就停止了记录，后来我把这事告诉了使者，使者说：“你当记录，以掌握我生命的真主发誓，我讲的全是真理。”⁶

据沃赫卜·本·穆奈比赫由其胞弟[罕玛姆·本·穆奈比赫]

¹ الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي: جامع بيان العلم، ص 75، دار ابن حزم - بيروت 2006م.

² الخطيب البغدادي: تقييد العلم، تحقيق يوسف العش، ص 65.

³ الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي: جامع بيان العلم، ص 81.

⁴ الخطيب البغدادي: تقييد العلم، ص 70.

⁵ الخطيب البغدادي: تقييد العلم، ص 72.

⁶ أحمد بن حنبل: مسند أحمد بن حنبل، ص 504، (رقم الحديث 7020)، بيت الأفكار الدولية - الرياض.



传述，我听艾布·胡莱赖说：“圣门弟子中，除了阿卜杜拉·本·阿慕尔〔·本·阿苏〕，再没有比我传述圣训更多的人了，因为他记录圣训，我却不记录。”¹

据艾布·胡莱赖传述，光复麦加之年，呼扎尔部族的一个人被白尼·莱斯人所杀，于是，呼扎尔部族的人复仇杀了白尼·莱斯部族的一人，人们把这事告诉了先知，先知在骆驼上做了演讲。说：“真主禁止在麦加杀人（一说阻止象军），并指派真主的使者和信士接管麦加。须知道，麦加未曾为我之前的任何人开禁，也不会为我之后的任何人开禁。须知道，它只为我开禁了白天的部分时间。现在它是禁地，不许拔折其草木，不许砍伐其树枝，除了认领者外，不许拾捡遗失物。凡被杀者，〔其家属〕有两种选择，要么要求偿命，要么索取命价。”有一位〔名叫艾布·莎赫的〕也门人说：“真主的使者啊！你给我写一写吧！”先知说：“你们给某某人之父写一写。”随后，有个古来什人说：“真主的使者啊！雄刈萱除²外，因为我们用它盖屋顶，堵墓坟。”先知（求真主赐他吉庆与平安）说：“惟有雄刈萱例外。”有人问艾布·阿卜杜拉：“给那个人写了些什么？”艾布·阿卜杜拉说：“给他写了这次演讲。”³

上述圣训说明，先知允许记录圣训，换言之，圣训的文字记录早在先知时代就已存在。另外据艾布·赛义德·呼德里传述，他说：“除了《古兰经》和‘台善乎德’（التَّحِيَّاتُ）⁴，我们不记录别

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第34页，第113段。

² 沙漠中生长的一种植物。

³ 《布哈里圣训实录全集》第1卷，第34页，第112段。

⁴ “台善乎德”是穆斯林在礼拜中跪坐时必须默念的一个祷词。全文是：التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ “祝愿、拜功和美言全归真主。先知啊！祝你平安，祝你



的。”¹前已阐述早期先知禁止记录圣训的原因，当那些原因不复存在，包括圣训等各种知识又迫切需要记录时，禁令自然就不起作用了。况且，圣门弟子未曾正式受命禁止记录“台善乎德”，而记录“台善乎德”与记录其他知识并无本质区别，因为都不属于《古兰经》，所以，无论圣门弟子是被允许记录还是禁止记录，都是出于小心谨慎的考虑。²

《古兰经》中没有允许或禁止记录圣训的经文，但记录包括圣训在内的所有知识，是符合《古兰经》的教导思想的，对那些记忆力较差的人尤其如此。真主在《古兰经》中说：“信道的人们啊！你们彼此间成立借贷的时候，你们应当写一张借券，请一个会写字的人，秉公代写。……无论债额多寡，不可厌烦，都要写在借券上，并写名偿还的日期。在真主看来，这是最公平的，最易作证的，最可祛疑的。”（2：281）这节经文命令记录债务，为的是祛疑，不致遗忘，就此而言，作为伊斯兰教核心的知识，就更应该被记录下来。

先知那些禁止记录的圣训，用意是为了让人们专心致志地学习《古兰经》，不要为《古兰经》以外的东西分心。当时《古兰经》尚未搜集成册，懂得文字的人又很少，倘若有《古兰经》以外的册本或被记录的文字，很可能会削弱人们对《古兰经》的重视，也可能造成被记录的圣训和《古兰经》经文相混淆。³《古兰经》的语言、表达风格与圣训虽有很大区别，但学识浅薄的人

仁慈和吉祥。也祝我们平安，祝真主的廉洁的仆人们平安。我作证，除真主外，绝无应受崇拜的。我作证穆罕默德是真主的仆人和使者。”

¹ الخطيب البغدادي : تقييد العلم ، ص 72 .

² الخطيب البغدادي : تقييد العلم ، ص 72 .

³ د. بدران أبو العنين بدران : الحديث النبوي الشريف تاريخه ومصطلحاته ، ص 24 ، مؤسسة شباب الجامعة - إسكندرية 1983م.



在有关问题的陈述上，还是很难分辨两者风格的差异。¹且先知时代，《古兰经》的降示尚未全美，穆斯林还没有完全掌握《古兰经》的风格。²可见，先知的“禁止”，是禁止把《古兰经》和圣训记录在一起，并非禁止记录行为。³

伊本·古太白（伊历？～276年）对看似矛盾的有关禁记的圣训做了分析和调和，认为先知最初因各种原因禁止记录圣训，一俟禁止记录的原因不复存在，便允许记录。⁴这在圣训学中称之为“奈斯赫”（废止、取消），即用后来允许记录的圣训废止了先前的禁令。许多允许记录的圣训中最准确的要数艾布·胡莱赖传述的圣训。艾布·胡莱赖于伊历7年皈依了伊斯兰，给艾布·莎赫记录圣训的事发生于伊历8年。允许记录的圣训多半晚于禁止记录的圣训，后者废止了前者。先知时代精通书写和记录者不多，当时阿拉伯人生活简朴，书写记录的工具非常简陋，《古兰经》都被记录于羊皮、石片、椰枣树枝和动物肩胛骨之上。先知原则上禁止记录圣训，是为了避免在记录中产生混乱。但实际上，像阿卜杜拉·本·阿慕尔等精通记录者，并不包括在禁令之内。⁵

本文认为，圣训记录始于先知时期，但只是零星记载而已，不像《古兰经》那样全面。《古兰经》与圣训虽同为伊斯兰根本经典，但二者有本质区别，《古兰经》的文字和内容均为天启，必须保留其原始文字，而圣训则根据内容加以传述。圣训仅靠口

¹ د عبد الحلیم محمود : السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ، ص 35 ، المكتبة العصرية- بيروت 2002م.

² د. أكرم ضياء العمري: بحث في تاريخ السنة المشرفة، ص 222 ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة 1984م.

³ الإمام أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي : معالم السنن شرح سنن أبي داود ، المجلد الرابع ، ص 184 ، المكتبة العلمية - بيروت 1981م.

⁴ محمد محمد أبوزهو : الحديث والمحدثون، ص 124.

⁵ ابن قتيبة : تأويل مختلف الحديث : ، ص 365～366



头传述的说法不完全正确，伊斯兰初期圣训主要靠记忆传述，但也存在文字记录，¹这些文字记录为圣训集的编纂奠定了基础，禁止和允许记录的圣训说明伊斯兰因人、因时、因地制宜的灵活精神。禁止记录的圣训多出现于《古兰经》汇集成册之前，主要是担心被记录的圣训与《古兰经》相混淆，或因注重圣训而忽略《古兰经》，或是防范被记录的圣训为歹人所用。随着《古兰经》汇集成册，禁令遂失去了意义。《麦地那宪章》（وثيقة المدينة）的记录是早期圣训文字记录最有力的依据之一，先知迁徙麦地那当年（公元 622 年），为处理麦地那穆斯林社会内外关系，制定了穆斯林内部及同犹太人等其他阿拉伯部落和平相处、睦邻友好的政治纲领，并命人将其记录。²

另外，伊斯兰初期传述圣训相对较少的原因，是穆斯林们出自对教门的高度负责和谨慎，圣门弟子一般不轻易传述、记录圣训，以免舛错，例如，传述圣训较多的著名圣门弟子阿卜杜拉·本·麦斯欧德（卒于约 653 年），在传述圣训时，浑身发抖，汗流满面，发表意见时，措辞严谨，生怕传得不够精确。³这使一部分圣门弟子不愿意传述圣训。

综上所述，圣训记录经过了四个阶段：第一阶段为禁记时期。先知禁止记录圣训，以免造成对《古兰经》的忽视，避免圣训与《古兰经》经文相混淆。有学者认为，除艾布·赛义德·呼德里

¹ د. ناصر الدين الأسد : مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، ص 144، دار الجليل بيروت- لبنان، 1988م.

² أحمد قائد الشعيبي : وثيقة المدينة المضمون والدلالة ، سلسلة كتاب الأمة ، ص 36 ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر 2005م.

³ [美] 菲利普·希提：《阿拉伯通史》，马坚译，（上）第 221 页新世界出版社，2008。



传述的圣训外，其他有关禁止记录的圣训均不可靠。¹所谓的禁止，只是禁止将《古兰经》和圣训混记在一起，而非禁止记录本身。²事实上，圣训记录在先知时代便已存在，只是范围很小，这一时期的记录不是一种普遍行为，先知只允许个别人记录。³第二阶段为开禁时期。先知始终允许阿卜杜拉·本·阿慕尔·本·阿苏等品高志洁的圣门弟子记录圣训。据阿卜杜拉·本·阿慕尔·本·阿苏传述：“我曾问真主的使者：‘我将听你所讲的一切都记录下来吗？’使者答：‘是的。’我又问：‘无论你在生气时讲的还是高兴时讲的都记录吗？’使者答：‘是的。不过，我所讲的全都是真理。’”⁴禁止记录的因素消失后，先知应允很多人记录圣训。第三阶段为全面正式记录时期。哈里发欧麦尔·本·阿卜杜·阿齐兹首倡，将已记录的圣训搜集成册，并将口头流传的圣训记录整理，是圣训记录由个人行为转向官方、零散转向全面的时期，亦是对圣门弟子记录的延续和发展；第四阶段为圣训的规整、编纂时期，始于伊历2世纪上半叶，亦即史书所称的“辑录时代”（عصر التدوين）。

圣训记录分早期和后期两个阶段，特点是零散记录和全面记录，或称之为非正式记录和正式记录。圣训的早期记录，主要指先知和圣门弟子时期的记录，他们的记录纯属个人行为。此时期大部分圣训已被记录，但记录较为零散，记录者无明确分工，记

¹ أحمد علي آل مريع : مع السنة النبوية في كتاب واحد - المشروع والتصور، ص67، مطابع

الحميضي، الرياض 1426هـ.

² د. محمد مصطفى الأعظمي : دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه ، الجزء الأول ص 79.

³ سيدي محمد بن أحمد العلوي الشنقيطي : طليعة البرهان على أن السنة محفوظة كالقرآن ، ص 73،

دار الوحيين، الرياض 1428هـ،

⁴ ابن خزيمة : صحيح ابن خزيمة، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، الجزء الرابع، ص 26، رقم الحديث

2280، المكتب الإسلامي- بيروت 1975م.



录数量多寡不一。¹凡属圣训，均被混合记录，先知的圣训、圣门弟子的言训及二传弟子的“法塔瓦”²都放在一起。这在伊玛目马立克搜集成册的《穆宛塔圣训集》（الموطأ）中，可以明显看出。伊历2世纪初，圣训记录进入新阶段，先知的圣训和圣门弟子的言训被分类整理，推进了“穆斯奈德”（المسند）圣训集的出现。

除“记录圣训”（كتابة الحديث）外，还有“辑录圣训”（تكوين الحديث）、“编纂圣训”（تصنيف الحديث）之分。“记录圣训”指圣训最初的文字记录，“辑录圣训”指圣训的记录和搜集，“编纂圣训”则指将记录、搜集的圣训分门别类，编纂为圣训集。圣训的记录早于辑录和编纂，记录圣训始于先知、圣门弟子时期，“辑录圣训”始于伊历1世纪末、2世纪初，“编纂圣训”出现在伊历125年左右。³

作为个人行为的圣训记录已无从考查，先知时期有不少圣门弟子记录圣训，出现了很多记录圣训的“册本”（صحيفة）。⁴伊本·希哈布被视为正式记录圣训的官方第一人。

2. 圣训的后期搜集与整理

圣训和圣训学自始至终不断发展，最初，圣训与圣训学是合为一体的，后来圣训学发展成一门独立的分支学科。根据圣训发展的历史和特点，圣训及圣训学发展历程可以分为7个阶段：

（1）奠基阶段（مرحلة التأسيس）（伊历1世纪/公元7世纪）

最早试图搜集、记录圣训者为阿卜杜·阿齐兹·本·麦尔旺，

¹ د عبد الحليم محمود: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ص 57، المكتبة العصرية- بيروت 2002م.

² 即教法案例。

³ فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الأول، ص119، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض 1983م.

⁴ د. يوسف عبدالمقصود إبراهيم: كتابة الحديث النبوي الشريف بين الحظر والإباحة، حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة قطر، العدد الثالث 1404 هـ - 1984م، ص 317.



他出任埃及总督期间（伊历 65~85/公元 684~704），致信库塞伊尔·本·蒙拉·哈达拉米，因为他遇见过曾参加白德尔战役¹的 70 位圣门弟子的，阿卜杜·阿齐兹命令他记录除艾布·胡莱赖传述的圣训外的其他圣门弟子传述的圣训，因为阿卜杜·阿齐兹已得到艾布·胡莱赖传述的圣训。²这次记录虽没有全面实现，却被视为正式记录圣训的初始。这说明伊历 1 世纪尚未结束，就已有圣训记录活动。

欧麦尔·本·阿卜杜·阿齐兹（伊历 61~101/公元 680~719）任哈里发时期（伊历 99~101/公元 717~719），随着社会的发展和伊斯兰版图的不扩伸，为了巩固和加强统治，制定伊斯兰教法势在必行。立法依据除了《古兰经》，还须依靠圣训。因此，圣训的整理和审定刻不容缓。³首先需要搜集、记录圣训，以免遗失或失真。欧麦尔·本·阿卜杜·阿齐兹致信麦地那总督艾布·伯克尔·本·哈兹姆（伊历？~117/公元？~735 年）：“你把真主使者的所有圣训都记录下来，我确实担心因圣训传述人的去世，圣训遭到遗失。”⁴他还特地要求记录阿卜杜·拉赫曼之女——欧

¹ 先知穆罕默德 622 年迁徙麦地那后，624 年与麦加古来什贵族进行的第一次战役，穆斯林 317 或 318 人，麦加人 1 千多，在双方力量悬殊的情况下，穆斯林取得了胜利。白德尔战役在伊斯兰教史上有重要意义，极大地鼓舞了穆斯林的士气，提高了穆罕默德在阿拉伯各部落中的声望，巩固了伊斯兰教在麦地那的地位。参加过这次战役的穆斯林，在伊斯兰教史上享有崇高的荣誉。

² ابن سعد: الطبقات الكبرى، المجلد السابع، ص 447.

ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، المجلد الثامن، ص 429، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية- الهند 1326 هـ.

³ 《当世界提起阿拉伯》，第 146 页。

⁴ الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن فضل بن بهرام الدارمي: سنن الدارمي، الجزء الأول، ص 126، دار إحياء السنة النبوية.



姆莱(伊历? ~98/公元? ~716年)和嘎希姆·本·穆罕默德·艾卜·伯克尔(伊历? ~120/公元? ~737年)传述的圣训。¹同时,欧麦尔还致信给其他地区的学者,要求他们记录圣训。但欧麦尔未见到艾布·伯克尔·本·哈兹姆记录的圣训,就已去世,艾布·伯克尔也未继续进行记录,因此,该记录并不完整。

第一个奉命正式全面搜集、记录圣训的人是伊本·希哈布·祖呼利(伊历? ~124/公元? ~741年)。伊本·希哈布酷爱搜集圣训和先知生平,他奉哈里发之命搜集了在麦地那流传的圣训,并呈交欧麦尔·本·阿卜杜·阿齐兹,后者又将其抄送其他地区。²伊本·希哈布·祖呼利的记录被认为是第一次对圣训的全面系统记录,为伊历2世纪的圣训编纂奠定了基础。记录圣训的活动兴起后,学者们都仿照其记录模式。

有学者认为,圣训的正式记录始于伊历2世纪中叶,认为辑录成册的第一本圣训集为伊玛目马立克(伊历? ~179年)的《穆宛塔圣训集》,第一部研究先知生平的典籍是伊本·易司哈格(伊历? ~151年)的《先知传》(السيرة النبوية)。这两人为同时代人,两部典籍被视为正式记录圣训和历史的开始。总之,圣训的早期记录有两种形式:一是个人记录,这在先知时代就已存在;二是官方主持的正式全面记录³,伊本·希哈布·祖呼里被视为是代表人物。

¹ 因为这两个人比较熟悉圣妻阿伊莎所传述的圣训。

² 也有传说,他记录的圣训在伊历63/公元683年的“哈赖”战役(موقعة الحرة)中被烧为灰烬。穆阿维叶去世,叶齐德继位时,麦地那表示不拥戴叶齐德,于是,叶齐德派穆斯林·本·欧格拜率军镇压麦地那人,在麦地那郊区的哈赖与麦地那人发生激战,以麦地那人大败而告终。此次事件被称作“哈赖战役”。

³ أحمد علي آل مريع: جمع السنة النبوية في كتاب واحد - المشروع والتصور, ص29, مطابع الحميضى, الرياض 1426هـ.



先知时代已有圣训的零星文字记录。及至圣门弟子时代，圣训虽有文字记录，但主要是口头传述，因为离先知时代很近，传述系统并不复杂，大部分圣训的传述系统仅为一二人，记忆起来并不困难。即便如此，圣门弟子时代出现了近十种记录圣训的“册本”（صحيفة）¹，阿卜杜拉·本·阿慕尔·本·阿苏（伊历？～65/公元684年）记录的《忠实的册本》（الصحيفة الصادقة）最为著名。²该“册本”收录近1000段圣训，是证实先知时期圣训记录存在的最有力的历史文献依据。³艾布·胡莱赖也证实了阿卜杜拉·本·阿慕尔·本·阿苏的《忠实的册本》的存在，据沃赫卜·本·穆奈比赫由其胞弟[罕玛姆·本·穆奈比赫]传述，我听艾布·胡莱赖说：“圣门弟子中除了阿卜杜拉·本·阿慕尔[·本·阿苏]，再没有比我传述圣训更多的人了，因为他记录圣训，而我却不记录。”⁴此外，较著名者为罕玛姆·本·穆奈比赫（伊历？～101年）记录的《艾布·胡莱赖册本》（صحيفة أبي هريرة），亦称《罕玛姆册本》，收录圣训138段。近代在大马士革和柏林发现该《册本》的手稿，1953年由大马士革阿拉伯科学院校勘出版，共收录圣训138段。⁵这些《册本》均被收入《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》，为伊玛目艾哈迈德辑录圣训的主要蓝本。到了二传弟子

د. أكرم ضياء العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ص 228، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة¹
1984م.

موسوعة علوم الحديث الشريف، ص 471～474، مادة الصحيفة الحديثية، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى
للشئون الدينية- القاهرة 1428هـ - 2007م.

ابن خزيمة: صحيح ابن خزيمة، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، الجزء الرابع، ص 26، رقم الحديث²
2280، المكتب الإسلامي- بيروت 1975م.

الدكتور عباس بيومي عجلان: مباحث في تدوين السنة المطهرة، ص 136.³

⁴ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第34页。

د. محمد بن لطفي الصباغ: الحديث النبوي، ص 46، المكتب الإسلامي- بيروت 2003م.⁵



时代，传述圣训者增多，传述系统也变得复杂，正规的文字记录成为迫在眉睫的首要任务。此时出现了许多二传弟子记录的“册本”，较著名者有伊本·阿拔斯的弟子赛义德·本·朱拜尔（伊历？～95年）的《赛义德·本·朱拜尔册本》、传自艾布·胡莱赖的《拜希尔·本·奈希克册本》、伊本·阿拔斯另一位弟子的《穆贾希德·本·吉卜尔册本》等。这些“册本”为圣训集的辑录奠基了基础，¹这说明圣训的文字记录早在先知时代就已开始，圣门弟子和二传弟子非常重视圣训的辑录，从而否定圣训辑录始于伊历2世纪初的说法。

(2) 理论成型阶段 (مرحلة التأصيل) (伊历2世纪/公元8世纪)

伊历2世纪，随着伊斯兰传播版图的扩大，大量的非阿拉伯人加入了伊斯兰教，伊斯兰教内部出现了思想分化，形成了持不同政见的派别，各派试图从经训中找到有利于自身利益和发展的依据，因此屡有滥用、歪曲、伪造圣训的现象，圣训的正统性面临严峻挑战。伊斯兰学者于是纷纷起来捍卫圣训，促进了圣训记录。此时期圣训搜集和记录主要由二传弟子中的年轻一代和三传弟子完成。圣训开始被系统地归类编纂，传述系统、传述者的生平传记等研究亦受到重视，传记研究出现了赖斯·本·赛阿德（伊历？～175/公元791年）、伊本·穆巴拉克（伊历？～181/公元797年）、达木拉·本·莱比阿（伊历？～202/公元817年）、法祖勒·本·达金（伊历？～218/公元833年）等传述者传记。这一时期被视为圣训学奠基时代。

这一时期的圣训记录颇具特色，表现为系统地归类编纂，记录相较全面而广泛。此前，圣训主要口头传述，诉诸文字的圣训

¹ محمد محمد أبو زهو : الحديث والمحدثون، ص 129.



“册本”只限于先知的“圣训”，及至这一时期，圣门弟子的“言训”和二传弟子的“教律案例”亦被视为圣训范畴而加以记录，此外有圣训专集问世，先前的圣训记录较为零散，内容相较杂乱，及至这一时期，圣训记录从形式到内容具备了清晰脉络，按信仰、功修、礼节、战役等内容分别辑录，首次出现了较为系统、规范的圣训集，伊玛目马立克的《穆宛塔》即为其一。纳忠先生认为中国造纸术的传入阿拉伯大大便利了这一时期的圣训记录，¹因为公元8世纪中叶，造纸术传入了阿拉伯，促进了包括圣训在内的阿拉伯-伊斯兰文化的发展。

伴随圣训研究的深入发展，圣训学（علم الحديث）或（مصطلح الحديث）或（قواعد علم الحديث）渐成雏形。伊玛目沙斐仪总结前人研究成果，首次在《法源论纲》（الرسالة）和《温姆》（الأم）中记载了圣训学的基础知识，提出了自己独到的见解，为圣训学奠定了基础，被誉为圣训学的鼻祖。²其后，伊玛目穆斯林在其《圣训实录》的序言中专门阐述了传述圣训的诸多问题，被视为圣训学的基础，亦成为圣训研究中的一大转折点。

（3）成熟稳固阶段（مرحلة النضج والرسوخ）（伊历第3世纪/公元9世纪）

伊历3世纪是圣训发展的鼎盛时期，这一时期，为搜集圣训不惜负笈千里、寻师访友的“学术旅行”蔚然成风，圣训学家到各地搜集圣训为了对传述人进行系统的研究和严格的考察，出现了专门研究圣训传述人的人物传记。圣训记录更为宽泛，分类更加详细，研究方法也较成熟，由圣训研究衍生的“圣训学” مصطلح الحديث 或 علم الحديث 或 قواعد علم الحديث 也日臻完善，圣训学成为了一门独立的显

¹ 纳忠：《阿拉伯通史》（上）第591页，商务印书馆，2006。

² د. محمد بن محمد أبوشهبة: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، ص 29.



学。

这一时期涌现出艾哈迈德·本·罕百里、易司哈格·本·拉赫韦希、阿里·本·麦迪尼、布哈里、穆斯林等一批杰出的圣训学家。逊尼派六大部圣训集亦在此时期辑录完成。圣训被分为强弱不等的许多等级，“索海哈”圣训集的出现彰显了这一时期圣训研究的高度。不同类型和编排的圣训集也日渐增多，这一时期出现的圣训集和圣训学专著较多，主要有三类：

第一类，圣门弟子传述的圣训集。将每位圣门弟子传述的圣训单独辑录，这类圣训集被称作“穆斯奈德”（مسند），其特点是分别把每一位圣门弟子传述的不同内容的圣训搜集在一起，是故内容略显杂乱，如艾哈迈德的《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》。

“穆斯奈德”在圣训学术语中包涵两层意思：“穆斯奈德圣训”和“穆斯奈德圣训集”。“穆斯奈德圣训”指圣训传述系统无中断现象，可追溯至先知的圣训，如《布哈里圣训实录》等。“穆斯奈德圣训集”指根据圣门弟子的名字编排顺序的圣训集，将所有圣门弟子传述的圣训分别集中记录，然后辑录在一起。其编排方法有三，按阿拉伯语 28 个字母，将圣门弟子的名字第一个字母依序排列；以部落名称为序排列，首先是哈希姆家族，与先知血缘最为接近者次之；以圣门弟子皈依伊斯兰的先后为序。穆斯奈德圣训集重视圣训的传述系统，每段圣训都有源可溯，为其后问世的六大部圣训集奠基了良好基础。这一时期出现的“穆斯奈德圣训集”很多，仅穆罕默德·阿卜杜·阿齐兹·胡里教授罗列了二十四种，¹较著名者为伊玛目艾哈迈德的《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》、艾布·叶阿俩·穆隋里的《穆斯奈德圣训集》、艾布·达吾德·塔亚里西的《穆斯奈德圣训集》。

¹ محمد عبدالعزيز الخولي: مفتاح السنة (أو تاريخ فنون الحديث)، ص 34، دار الكتب العلمية- بيروت.



第二类，根据圣训内容以“章”、“节”形式归类的圣训集，典型者如六大部圣训集。

第三类，专门解释“矛盾”和“疑难”圣训的专著。学者对看似矛盾的圣训进行搜集和解释，建立了独立的“圣训矛盾、歧异学”（علم مختلف الحديث ومشكله），如伊玛目沙斐仪著的《圣训的歧异》（اختلاف الأحاديث）、阿里·本·麦迪尼著的《圣训的歧异》（مختلف الحديث）、伊本·古太白著的《解释歧异的圣训》（تأويل مختلف الحديث）、伊本·杰里尔·托哈维著的《遗训疑难》（مشكل الآثار）等。

伊历3世纪初，传自先知的圣训基本上被记录成册。¹所有被辑录的圣训——包括圣训正文和传述系统——经过了严格考证，圣训学家为考证圣训正文、词汇及传述人制定了严密规则，以揭示圣训传述系统或正文中存在的缺陷，最终发展为“圣训缺陷考查学”（علم علل الحديث）。代表性著作有：伊玛目叶哈雅·本·麦因尼（伊历？～233/公元847年）著的《历史与缺陷》（التاريخ والعلل）；伊玛目阿里·本·麦迪尼（伊历？～234/公元848年）著的《缺陷》（العلل）；伊玛目艾哈迈德·本·罕百里（伊历～241/公元855年）著的《缺陷与人物考察》（العلل ومعرفة الرجال）；伊玛目穆斯林·本·罕贾吉著的《缺陷与明辨》（العلل والتمييز）；伊本·艾布·哈提姆·拉齐（伊历？～327/公元938年）著的《圣训缺陷》（علل الحديث）。

这一时期，除却圣训本身的研究，亦重视对圣训词汇的研究，随即衍生出圣训词汇学。圣训词汇学主要分析词源及词义，为日后的阿拉伯语字典编纂工作奠基了基础。早期研究圣训词汇学较著名者为奈祖尔·本·沙米里·马齐尼（伊历？～203/公元818年）、穆罕默德·本·穆斯太尼尔·古图鲁卜（伊历？～206/公

¹ ا. د. فاروق حمادة: تطور دراسات السنة النبوية، ص 55، دار القلم - دمشق 2007م.



元 821 年)、艾布·阿慕尔·谢巴尼(伊历?~210/公元 825 年)。该时期圣训词汇学专著达二十余种,较著名者为艾布·欧拜德·嘎希姆·本·赛俩目(伊历?~224/公元 838 年)历时四十载所著的《圣训词汇》(غريب الحديث)。

圣训是伊斯兰初期以先知穆罕默德言行为核心的伊斯兰传统的总和,圣训的搜集成本,以及多种圣训集的相继问世,对伊斯兰世界产生了极为深远的影响。它不仅对完善伊斯兰教法起了关键作用,而且对穆斯林生活准则,包括思想和实践层面都起到了规范作用。

(4) 考订、完善阶段 (مرحلة التمهيد والمراجعة والنقد والاستكمال) (伊历 4、5 世纪/公元 10、11 世纪)

伊历 4 世纪,圣训记录未有新的发展和突破,只限于对前人成果的“补充”和“重修”,圣训学本身未再向前发展。宰海比认为伊历 4 世纪是圣训学发展的顶峰,也是圣训学发展史上的分水岭。¹此时期的“补充”、“修订”本主要有:

《伊本·胡宰迈圣训实录》(صحيح ابن خزيمة),著者系伊本·胡宰迈(伊历 223~311/公元 837~923 年),他认为《布哈里圣训实录》和《穆斯林圣训实录》只收录了部分“索海哈”级的圣训,还有许多未被收录,故该圣训集辑录了更多“索海哈”级别的圣训。该圣训集由默罕默德·穆斯塔法·艾阿扎米博士校勘出版,共分 4 卷,收录圣训 3079 段。

《伊本·辛巴尼圣训实录》(صحيح ابن حبان),著者系艾布·哈提姆·穆罕默德·本·辛巴尼(伊历?~354/公元 965 年),他认为这一时期圣训集名目繁多,但“索海哈”级别的圣训略有忽

¹ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المجلد الأول، تحقيق علي محمد البجاوي، ص 8، دار المعرفة - بيروت.



略，申言编纂该圣训集是为引起对“索海哈”级圣训的足够重视。

上述两大圣训集虽然都称“索海哈”(صحيح)圣训集，但由于两位辑录者对圣训的要求不及布哈里和穆斯林严格，其中收录了非“索海哈”级别的圣训，故未能与《布哈里圣训实录》和《穆斯林圣训实录》相提并论。

《两大圣训实录增补》(المسترك على الصحيحين)，作者系艾布·阿卜杜拉·穆罕默德·本·阿卜杜拉·哈肯(伊历 331~405/公元 942~1014 年)，波斯内沙布尔人。作者认为有很多“索海哈”级别的圣训完全符合布哈里和穆斯林两位伊玛目的条件，却未被二人收录，于是将没被两位伊玛目收录的“索海哈”级别的圣训编纂成册，作为两大圣训实录的补充。

此外，还有伊玛目塔哈威(伊历 239~321/公元 853~933 年)著的《圣训解疑》(مشكل الآثار)、提卜拉尼(伊历 260~360/公元 873~970 年)著的《大典》(المعجم الكبير)、《中典》(المعجم الأوسط)和《小典》(المعجم الصغير)¹、达尔古特尼(伊历 306~385/公元 918~995 年)著的《达尔古特尼圣训集》(سنن الدارقطني)、拜海基(伊历 384~458/公元 994~1065 年)著的《大圣训集》(السنن الكبرى)等。“重修”著作被称作 المستخرجات，作者将《布哈里圣训实录》或《穆斯林圣训实录》中的圣训根据自己的传述系统重新梳理，至追溯到最后一位传述人时与原著相吻合，这有利于加强传述系统的可信度，同时说明一段圣训有多个传述渠道。这一时期出现的此类著作多达 15 种。

此时期，伴随圣训研究的发展，“圣训教法学”(فقه الحديث أو فقه

¹提卜拉尼(伊历 260~360/公元 873~970)，伊历第 3、4 世纪著名的圣训学家，他的 المعجم الكبير 《大典》、المعجم الأوسط 《中典》和 المعجم الصغير 《小典》均为圣训方面的名著。《小典》共一卷，收入近 1200 段圣训；《中典》分好多卷，其中他辑录了听老师讲授的圣训；《大典》共大约 200 卷，分 25 册出版。



السنة) 初具规模,“圣训教学法”亦即专事搜集、阐释关涉教法问题的圣训。¹此时期学术研究有“圣训派”(أهل الحديث)和“意见派”(أهل الرأي)之分,前者只注重研究圣训,忽略教法,后者过分主张理性,忽略圣训。穆罕默德·本·杰里尔·塔百里(伊历?~310/公元922年)、艾哈迈德·本·穆罕默德·塔哈威(伊历?~321/公元933年)等分别著有《圣训修正》(تهذيب الآثار)和《圣训意义注释》(شرح معاني الآثار),主张将圣训与教法紧密结合,教法研究须建立在圣训基础之上,圣训是“根”,教法为“枝”,没有“根”,则无以成“枝”。

伊历5世纪,圣训研究方法有了突破,学者将圣训实录和圣训集编纂成“圣训大全”,分为两类:其一为主要将《布哈里圣训实录》和《穆斯林圣训实录》中的圣训汇编在一起的“两大实录汇编”,其二为将六大部圣训集中的圣训汇编在一起的“六大圣训集汇编”,较著名者为伊本·艾西尔(伊历?~606年)所著的《圣训汇集》(جامع الأصول في أحاديث الرسول),作者根据内容对六大部圣训集中的圣训重新编整,以便查询。

(5)重新分类汇编阶段(مرحلة التبويب والجمع والترتيب)(伊历6~9世纪/公元12~15世纪)

伊历5世纪是伊斯兰学术发展史上的又一分界线,从伊历5世纪至9世纪,圣训研究基本维持着前人成果,表现如下:(1)对以前的圣训集作出符合时代精神的诠释,并对人名、地名、历史进行更为详细的考证;(2)重视圣训学书籍的编纂和解释,出现了大量圣训学书籍,圣训学成为健全成熟的学科;(3)统一圣训学术语,对圣训进行详细的级别评判;(4)对圣训进行分类研究,将以前的圣训集根据内容重新汇编,或将同一内容的圣训汇

¹ ا.د. فاروق حمادة: تطور دراسات السنة النبوية: ص 112.



编为圣训集等。伊历 6 世纪, 伊斯兰世界先后出现了许多“圣训学院”,¹大马士革一时成为圣训研究中心, 就在伊历 566~850 二百八十年间大马士革先后成立了 17 所圣训学院, 其中较著名者有赞吉王朝的努尔丁·马哈茂德(伊历?~569/公元 1172 年)在大马士革创办的“努尔圣训学院”, 聘请《大马士革志》的作者伊本·阿萨齐尔等著名学者讲授圣训及圣训学; 阿尤布王朝的卡米勒·纳速鲁丁于伊历 622 年在埃及开罗创办的“卡密勒圣训学院”; 相隔 4 年后在大马士革创办的“艾什拉夫圣训学院”, 著名圣训学家伊玛目挪威曾就读于此。2005 年叙利亚宗教基金部批文在倭马亚大清真寺东北侧成立“努尔女子圣训学院”, 2006 年 4 月正式开课, 该学院是至今伊斯兰世界唯一的一所女子圣训学院。此外, 在印度和伊朗也有不少圣训学院, 这些学院的出现大大促进了圣训及圣训学的传承和发展。

这一时期学科研究倾向于知识多元化和跨学科研究, 相较于先前的专题研究, 此时期各学科都已定型成熟, 研究圣训的学者多涉猎《古兰经》经注、教法、语言、语法、诗歌、文学等, 汲取多学科研究成果, 出现了诸如伊玛目苏尤蒂(伊历?~911/公元 1445~1505) 般“百科全书”式的集语言学、法学、圣训学、史学、经注学等学科知识于一身的学者。²

(6) 停滞阶段 (مرحلة الجمود) (伊历 9 世纪至 14 世纪初/公元 16~20 世纪)

伊历 9 世纪后期, 伊斯兰世界学术科研停滞不前, 没有新的突破和发展, 圣训学亦复如此, 基本滞留于对圣训的注释与训诂, 注释前人著作一时成风。这一时期, 伊本·萨俩赫著的《伊本·萨

¹ الدكتور صبحي الصالح: علوم الحديث ومصطلحاته, ص 73, دار العلم للملايين- بيروت 1988م.

² 秦惠彬 主编:《伊斯兰文明》, 第 85 页。



俩赫绪论》(مقدمة ابن صلاح)囊括了中世纪穆斯林关涉圣训学的所有品评和论述,¹被视为“圣训学宝典”,长期作为圣训学教材而研习,围绕这部著作出现了很多注释本及注释本的“注释本”。如伊玛目挪威(伊历?~676)编著的《指导与浅近》(الإرشاد والتقريب)是《绪论》最早的著名注释本,伊玛目苏尤蒂又对《指导与浅近》加以注释,并以《传述者的培训》(تدريب الراوي في شرح)命名。

这一时期,圣训的研究同样滞留于对以前的圣训著作进行简缩和注释,而圣训本身的研究收效甚微,是故伊本·艾西尔著的《圣训汇集》(جامع الأصول إلى أحاديث الرسول)、白格维(伊历?~516年)著的《圣训群灯》(مصاييح السنة)等圣训著作备受关注,²以致出现多种简缩本和注释本,圣训甚至一度时期成为沾吉消灾的“圣物”。³

圣训学研究至此处于停滞阶段有诸多原因:伊斯兰学术界疏于对圣训和圣训学的关注;“跨学科”研究至此更加盛行,跨学科研究虽则开阔视野,扩大知识面,但亦会分散个人的精力,削弱某一专业领域研究的精深;由于跨学科研究成风,学术界重视其他学科而忽略了圣训研究,学者多倾向于将圣训集缩略为“精华本”,称之为“要领”或“要诀”(متون),认为“谁背记了要诀,谁就掌握了知识”(من حفظ المتن قد نال الفنون),这种将知识过于简单化的现象导致学术界浮现浮躁和依赖之风,许多学者对科研不求甚解,浅尝辄止。⁴

¹ 王家瑛:《伊斯兰宗教哲学史》(上),第35页,民族出版社,2003。

² أ.د. فاروق حمادة: تطوُّر دراسات السنة النبوية, ص 165.

³ كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي, ترجمة أ. د. محمود فهمي حجازي, الجزء الثاني, ص 174, الهيئة المصرية العامة للكتاب.

⁴ أ.د. فاروق حمادة: تطوُّر دراسات السنة النبوية, ص 167.



学术研究停滞不前是这一时期的普遍现象，但并不意味着这一时期圣训学没有丝毫发展。所谓停滞不前，是与以前的时代相对而言。有别于9世纪多数学者的庸碌无为，这一时期出现了苏尤蒂、沙姆速丁·赛哈威（伊历？～902年）等圣训大师。苏尤蒂是伊斯兰史上“百科全书”式的全才，在圣训学领域颇有建树，其圣训学著述颇丰，主要有：《传述者的培训》（تدريب الراوي شرح）、《圣训学珠玑》（نظم الدرر في علم الأثر），亦名《千句诗》（الألفية）、《圣训学珠玑》（نظم الدرر في علم الأثر）的注释《串珠》（قطف الدرر）、《千句诗注释》（شرح ألفية العراقي في المصطلح）、《穆宛塔圣训集》的注释《穆宛塔注释揭秘》（كشف المغطى في شرح الموطأ）、介绍《穆宛塔圣训集》中的传述人《穆宛塔圣训传述人剖析》（إسعاف المبطا برجال الموطأ）等。沙姆速丁·赛哈威是与苏尤蒂齐名的圣训学家，其代表作为：《圣训学千句诗注释新解》（فتح المغيث شرح ألفية）、《流传圣训宗旨》（المقاصد الحسنة في الأحاديث الجارية على الألسنة）、《对批评历史者的抨击》（الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ）、《论天秤》（عمدة القاري السامع في ختم تحرير الميزان）、《读索海哈圣训集序跋》（الصحيح الجامع）等。

（7）复兴阶段（مرحلة الانبعاث والنهضة）（伊历14世纪初至今/公元20世纪至今）

伊历14世纪（公元20世纪），圣训学研究开始再次复兴，该时期圣训学的复兴有诸多原因。1798年拿破仑率军入侵埃及使阿拉伯人看到了西方的科学进步。殖民主义的入侵带动了西方对阿拉伯-伊斯兰世界文化、宗教、经济、历史、地理等进行全面研究，¹成为“东方学”研究的前身。东方学家研究的目的、

¹ 邵武基·戴伊夫：《阿拉伯埃及近代文学史》，李振中译，第3页，人民文学出版社，1980，北京。



方法、思维方式与阿拉伯穆斯林学者有所区别，部分学者对伊斯兰教的态度有失公允，研究中出现了过激言论和歪曲事实的现象，甚至对《古兰经》、圣训中的原则性问题提出质疑，激发了穆斯林学者维护阿拉伯伊斯兰传统文化的激情，掀起了圣训学等伊斯兰传统学科的复兴；现代印刷机伴随殖民者进入伊斯兰世界后，对推动阿拉伯-伊斯兰文化复兴起到了很大作用。1819年埃及总督穆罕默德·阿里建立了著名的“布辽格印刷厂”，1828年又建立“埃及时事印刷厂”，其后，埃及、叙利亚、伊拉克、巴勒斯坦、黎巴嫩、印度等相继建立许多印刷厂，印刷发行《古兰经》、圣训和教法典籍，许多圣训和圣训学稀世珍本印刷问世，大大推动了圣训的流传；20世纪中叶（伊历14世纪初），随着东方学研究的发展，伊斯兰世界部分穆斯林学者汲纳东方学家关于圣训和圣训学研究的某些观点，对圣训权威性提出质疑，为维护圣训的神圣地位及权威性，传统的穆斯林学者纷纷进行反驳，将圣训研究再次推向高潮。

此时期较为著名的圣训和圣训学研究者为埃及的艾哈迈德·夏克尔（伊历？～1377年）、阿卜杜拉·本·松迪格·基马里（伊历？～1418年）、叙利亚的阿布杜·法塔赫·艾布·贡戴（伊历？～1417年）、穆罕默德·纳素鲁丁·艾里巴尼（伊历？～1420年）等。

这一时期出现了很多圣训及圣训学著作，最著名者有：哲马鲁丁·嘎希米著的《圣训学纲要》（قواعد التحديث），他将圣训分为“索海哈兼哈桑”（الصحيح والحسن）、“达依夫”（الضعيف）、“鉴于两者中间的”（المشترك بينهما）三类；阿卜杜·阿齐兹·胡里著的《圣训钥匙》或《圣训学历史》（مفتاح السنة أو تاريخ فنون السنة）；穆斯塔法·西巴仪著的《圣训及其在伊斯兰立法中的地位》（السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي）；穆罕默德·穆罕默德·艾布·宰胡著的《圣训与



圣训学家》(الحديث والمحدثون); 穆罕默德·穆罕默德·赛马希著的《圣训学新论》(المنهج الحديث في علوم الحديث); 苏卜希·萨利赫著的《圣训学及其术语》(علوم الحديث ومصطلحه); 穆罕默德·萨巴格著的《圣训》(الحديث النبوي); 穆罕默德·本·穆罕默德·艾布·舒赫拜著的《圣训学及其术语解析》(الوسيط في علوم ومصطلح الحديث)等。

二战至今,圣训和圣训学得以长足发展。现代圣训研究的特点如下:

其一,圣训典籍的大量印刷。随着印刷出版业的发展,近40年来,伊斯兰经训成为伊斯兰世界出版印刷最多的书籍,早在伊历3、4世纪(公元9、10世纪)(圣训学最兴盛时期)编纂的圣训集及与圣训学相关的各种著作被多次印行,不但推动了圣训的广泛流传,而且为考查、研究圣训提供了极大的方便。

其二,汇编圣训大全。伊历9世纪(公元15世纪),伊玛目苏尤蒂将所有圣训汇集为一部圣训集,命名为《大集》(الجامع الكبير),或言《圣训集汇集》(جمع الجوامع)。当代也有学者立志于此,试图更全面地汇集圣训,现任沙特达兰法赫德国王石油矿工大学阿拉伯伊斯兰研究系圣训学教授的阿布杜·麦里克·本·拜克尔·卡迪博士试图将现今流行的150部圣训集加以汇编,命名为《圣训大全》,拟分为55卷,参考文献600余种。作者为此已奋斗了近40年,有望成为圣训研究的一大突破。

其三,成立伊斯兰研究中心。伊斯兰教为阿拉伯-伊斯兰世界的核心表征,对阿拉伯的研究无法离却伊斯兰,为深刻了解阿拉伯国家的社会、历史、政治、经济、文化、语言、宗教和习俗,许多非伊斯兰国家先后成立中东研究机构或伊斯兰研究中心¹,

¹ 9·11事件发生后,成立伊斯兰研究机构的需求更为迫切。



圣训研究成为各伊斯兰研究机构不可缺少的课题。阿拉伯、伊斯兰国家亦设有伊斯兰研究机构，许多大学成立伊斯兰研究院，开展圣训研究课题。此外，阿拉伯国家、印度、巴基斯坦等国家创办专门的圣训学院，如摩洛哥的“哈桑圣训学院”、沙特麦地那大学的“圣训与伊斯兰研究学院”、卡塔尔的“圣训研究中心”等，为推动当代圣训研究作出了很大贡献。

其四，圣训与教法合并研究。面临西方现代文明的挑战及自身社会发展的需要，伊斯兰世界的教法学家力图冲破传统思想的桎梏，运用教法创制解决新问题。此前，各个院校根据自己的历史传统和环境只研习某一派的教法学术观点，较少涉及其他派别，即便有所涉猎，也多为批判抑损，教律多遵循本派观点。面对新形势的发展，比较教法学运用而生，其特点是不拘泥于某一派系，对各教法学的观点进行比较研究，总结出较为中和的法理学观点，以解决伊斯兰世界面临的问题。比较研究要求着重研究教法依据的准确度及权威性，这使得学者需重新审视每一派的经训依据，考证圣训的级别、真伪及出处，同时，亦需更加广泛地研究圣训，从中找到解决新问题的办法。

其五，圣训与东方学。东方学家对伊斯兰的研究可谓无所不包，面面俱到，对圣训的研究更是细致入微，甚至于研究“穆罕默德”这一名称的来历¹。东方学家对圣训多有质疑，为维护圣训的正统性，穆斯林学者开始重新审视圣训和圣训学，以应对东方学家的挑战，客观上推动了圣训研究，促进了其发展。

其六，召开圣训研讨会议。为应对东方学家对圣训的质疑和扭曲，也为抵制东方学家的思想在伊斯兰世界的传播和蔓延，伊斯兰世界多次召开圣训研讨会。埃及爱资哈尔大学早在1985年

¹ ا.د. فاروق حمادة: تطور دراسات السنة النبوية، ص 216.



就召开“先知生平与圣训”第四次大会，主要讨论三个主题：运用计算机技术汇编圣训百科全书；提升高科技对记录圣训的重要性；加强圣训对舆论导向的引导作用。¹卡塔尔的“圣训与先知生平研究中心”和“伊斯兰教科文组织”是近代圣训研讨会的主要组织者，后者曾召开“伊玛目穆斯林·本·罕贾吉研讨会”，审定东方学家编写的“百科全书”，并编纂“伊斯兰百科全书”。2004年，沙特阿拉伯麦地那法赫德国王《古兰经》印制厂召开题为“沙特阿拉伯对圣训和先知生平的重视”的研讨会，强调编写圣训传述人大全、圣训翻译，并梳理、评述东方学家的圣训研究成果。²此外，阿联酋迪拜伊斯兰-阿拉伯研究院联合主玛·马吉德研究中心，每两年召开一次圣训研究会议，探讨圣训的发展问题。已召开的三次会议分别就“圣训学的现状与前景”、“圣训与当今时代的挑战”、“圣训中的文明价值观”展开讨论，大大推动了当代圣训研究。

3. 伪圣训及其产生的原因

由于圣训在伊斯兰教中具有举足轻重的地位，各种政党、学术派别都试图从圣训中找到有利于自己的依据，以巩固自己的学说，于是便出现了伪造圣训的现象。

“伪圣训”就是假托先知之名伪造、杜撰的圣训。³先知时代尚未出现伪造圣训的现象。不少穆斯林学者认为，伪训最早出现于第三任哈里发奥斯曼·本·阿凡遇刺身亡，穆斯林内部分裂之

¹ عبد العزيز محمد تميمي: نحو موسوعة حديثية مشروع مقترح، مجلة الأمة، العدد الثامن والستون - السنة السادسة إبريل 1986م، ص 60، دولة قطر.

² مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: مجلة البحوث والدراسات القرآنية، ص 316، العدد الثالث السنة الثانية المحرم 1428هـ - 2007م.

³ سليمان مسلم الحرش و حسين إسماعيل الجمل: معجم مصطلح الحديث، ص 156، مكتبة العبيكان، الرياض 2001م.



后。¹艾哈迈德·爱敏认为伪造圣训的现象早在先知时代就已产生：“伪造圣训的事实，大概在穆圣时就已发生了。如穆圣说：

‘假托我的名故意捏造的，让他身陷火狱。’这似乎已经有人伪造圣训，他才说这样的话。”²笔者认为，先知这样说，是为鼓励圣门弟子多传述圣训，传述过程中谨慎小心，以防误传或讹传。

且按艾哈迈德·爱敏自身说法：“这似乎已经有人伪造圣训，他才说这样的话。”亦仅仅是一种猜测，他用了“大概”、“似乎”等模糊词句。亦或他以“传说”为依据，说明早在先知时代就已发生伪造圣训的现象。相传先知听到有人假托他的名义伪造圣训，便对旁边的艾布·伯克尔和欧麦尔说：“你俩去找他，找到后将其处死。”³圣训学家对这一“传说”进行严格考察，认为该“传说”传述系统存有严重问题，内容也不符合事实，属于非常羸弱的传述系列，根本不适宜作为求证的依据。⁴其次，艾哈迈德·爱敏所引证的圣训全文是这样的：“据阿卜杜拉·本·阿慕尔传述，先知说：‘你们当替我传达，即使是一节经文。你们可以传述以色列人的故事。谁故意地给我编谎，就让谁准备好自己在火狱中的座位。’”⁵先知当时讲这段圣训有一定的历史背景，是为了鼓励圣门弟子传播圣训，而不是因出现伪造圣训现象而

¹ د. محمد أبو الليث الخير آبادي: علوم الحديث أصيلها ومعاصرها، ص 197.

² 艾哈迈德·爱敏：《阿拉伯-伊斯兰文化史》，纳忠译，（黎明时期）第一册，第224页，商务印书馆，北京：2001。

³ الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي: الموضوعات، الجزء الأول، ص 55~56، المكتبة السلفية 1379هـ.

⁴ د. عبد الله بن ناصر بن محمد الشقاري: الوضع في الحديث النبوي- أسبابه وعلاماته، حولى كلية أصول الدين بالقاهرة، ص 468، المجلد الأول - العدد الثامن عشر 2001م.

⁵ 《布哈里圣训实录全集》，第2卷，第315页，第3461段圣训。



讲。‘据艾布·赛义德·呼德里传述，先知说：“你们不要从我这里记录除《古兰经》以外的东西，谁从我这里记录了除《古兰经》以外的东西，应当去抹除。你们可以传述我讲的话，但不要假托我的名义而造谣，谁故意给我造谣，就让他准备好自己在火狱中的位置。”²圣门弟子都是正直可信之人，不可能伪造圣训，而当时的伪信士更是不敢伪造圣训，深恐真主降示《古兰经》揭露他们的行为，使他们丑态百出。真主在《古兰经》中说：“伪信的人们恐怕为他们而降示一章经，把他们的心事告诉信士们。”（9：64）况且尚无任何实证证明先知时代就已经出现伪造圣训的现象。³

艾布·伯克尔和欧麦尔任哈里发期间，一方面离先知时代很近，加之两人对圣训传述的要求非常严格，因此在他二人执政期间并未出现伪造圣训的现象。奥斯曼时期，社会状况、政治形式发生了变化，穆斯林内部产生分裂，奥斯曼遭到杀害，这一系列事件被称为“菲特奈”（فتنة，意为：是非、灾难、考验），成为产生伪训的开端。阿里出任哈里发后穆斯林分成两大阵营，一派拥护阿里；一派拥护穆阿维叶，要求为奥斯曼报仇。随后阿里的支持者又分裂为两派：什叶派和哈瓦里吉派，这为伪训的出现创造了条件。此后，出于各种原因，伪造圣训的现象越来越严重，特别是阿里被刺后，各派为扩大自身势力，伪造圣训歌颂自己的领袖，贬低对立方，因政治目的伪造圣训已达至高峰。当时的伊拉克成为伪造圣训的中心，伊玛目祖呼里说：“当一段圣训从我们

¹ أبو اليقظان عطية الجبوري : مباحث في تدوين السنة المطهرة ، ص 10 ، دار النوبة الجديدة ، بيروت - لبنان .

² الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري : صحيح مسلم ، ص 8 ، دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض 1998م .

³ د. أكرم ضياء العمري : بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، ص 21 ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة .

1984م .



这里传到伊拉克时，早已面目全非了。”¹伊玛目马立克对伊拉克人传述的圣训亦持怀疑态度，他说：“对于伊拉克人传述的圣训，你们将其与‘持经人的传述’一样看待，既不要相信，也不要否认。”²

伪造圣训的缘由很多，归纳如下：

(1) 政治纷争。诚如前述，先知时期及艾布·伯克尔和欧麦尔任哈里发时期，尚未出现伪造圣训的现象，因为当时离先知去世不远，圣门弟子都健在，没有伪造圣训的因素存在，假使有人伪造圣训，亦会被查觉。奥斯曼遇难后，伊斯兰社会开始分裂，特别是骆驼战役、隋芬战役和奈赫尔旺战役后，穆斯林内部形成什叶派、哈瓦里吉派等政治派别，各派试图从《古兰经》和圣训中找到有利于自己的依据，《古兰经》已记录成册，伪造或篡改经文实属无望，而大量圣训尚未记录成册，仍然靠口头传述，于是，各派伪造圣训，以假乱真，服务于自身利益成为可能。什叶派伪造圣训歌颂阿里，贬低穆阿维叶，逊尼派回应什叶派，伪造圣训歌颂艾布·伯克尔、欧麦尔、奥斯曼和穆阿维叶。³甚至出现维护、歌颂圣门弟子功德的许多伪训。政治纷争成为伪造圣训的主要因素。伊拉克作为当时政治斗争最激烈的地方，自然成为伪训滋生的肥沃土壤。⁴

逊尼派、什叶派和哈瓦里吉派最初的分歧是纯政治性的，后延伸至宗教生活，演变为伊斯兰教派的分化。什叶派人为拥护阿里、强调阿里是先知唯一的合法继承人，为此不惜伪造圣训，最突出的是盖迪尔·胡姆故事：先知从辞朝返回途中经过盖迪尔·胡

1. مصطفى السباعي: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ص 93.

2. محمد عجاج الخطيب: السنة قبل التدوين، ص 194، دار الفكر بدمشق، 1379هـ.

3. محمد محمد أبو زهو: الحديث والمحدثون، ص 97.

4. د. أكرم ضياء العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ص 25.



姆（غدير خم）¹时抓住阿里的手说：“这是我兄弟，是我的嘱托人，也是我以后的替位者。”²逊尼派中亲倭马亚王朝的人为达到政治目的，回应什叶派也伪造了不少歌颂艾布·伯克尔等人的圣训，³如“真主在最高级的乐园里为艾布·伯克尔建造了一座红宝石圆顶宫殿”、“在真主看来，最诚实可信的人有三个：我、吉卜里勒天使和穆阿维叶。”此外，亲阿拔斯王朝者亦伪造圣训贬低倭马亚王朝。哈瓦里吉派虽然是早期产生的党派，但他们几乎没有参与伪造圣训，这与他们所坚持的信仰原则有关，因为伪造圣训是一项严重的大罪，他们认为犯大罪者必入火狱。逊尼派权威谢赫伊本·泰米叶认为：“海瓦里吉人虽然从宗教中分裂出去，但他们仍是最诚实可靠的人，甚至可以说他们传述的圣训是最正确的圣训。”⁴伪造圣训成为各政党相互攻击的手段，很多伪训都从政治目的出发，所以说：“政治纷争是产生伪训的第一因素。”⁵

（2）学派之争。伪造圣训的学术派别有两大类：信仰（或哲学）派别和法学派别。倭马亚、阿拔斯王朝出现了意志自由论派、延缓派、贾海米派、穆阿太齐赖派等诸多信仰学派。为捍卫自身观点，部分派别不惜伪造圣训进而与其他派别进行针锋相对

¹ 麦加与麦地那之间一地名。

² الإمام ابن القيم الجوزية: المنار المنيف في الصحيح والضعيف، تحقيق وتخريج عبد الفتاح أبو غدة، ص 38، مكتبة المطبوعات الإسلامية- حلب 1390هـ،

³ د. بدران أبو العينين بدران: الحديث النبوي الشريف وتاريخه ومصطلحاته، ص 20، مؤسسة شباب الجامعة- إسكندرية 1983م.

⁴ أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية: منهاج السنة النبوية، المجلد الأول، ص 68، مكتبة ابن تيمية- القاهرة 1989م.

أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية: مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المجلد الثالث، ص 357، مكتبة النهضة الحديثة- مكة 1404هـ.

⁵ أبو اليقظان عطية الجبوري: مباحث في تدوين السنة المطهرة، ص 15، دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان.



的辩论，如信仰（伊玛尼）增加与减损问题，信仰学家很早以前就已展开了激烈辩论，正方与反方都伪造圣训，以辅助自己的观点，驳斥对方。艾哈迈德·本·穆罕默德·本·哈尔布传布圣训说：“伊玛尼是言语和行为，有增有减，谁说伊玛尼无增减，谁就是异端者。”¹穆罕默德·本·嘎希姆·太卡尼传布圣训说：“谁妄称伊玛尼有增有减，其增加则是伪信，其减损就是背叛，他忏悔则已，否则你们当去砍下他的头。”²伴随教法学的盛行，教法学派也在不断增多，每个学派都有各自演绎教法的规律，且各有忠实的追随者，某些追随者门户之见极深，为拥护自身学派进而伪造圣训。如哈奈菲派中的极端者假托先知伪造说：“我之后将出现一个人，名叫努阿曼·本·撒比特，别名艾布·哈尼法，他必将复兴真主的宗教和我的圣行。”³“我的信众中将出现一个人，名叫艾布·哈尼法，他是我信众的明灯。”⁴

（3）逢迎官宦。有的学者为讨好哈里发和王公贵族伪造圣训，以博取他们的欢心。相传伊雅斯·本·易卜拉欣去见哈里发麦海底，知道麦海底喜欢玩鸽子，他便为麦海底讲了一段圣训：“必须有骆驼、战马和鸟的人，才足以和人争胜。”⁵迈赫底当场奖赏他1万迪尔汗。当他离去时，迈赫底看着他的身影说：“一

¹ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي: الموضوعات، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الجزء الأول، ص130، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1983م.

² المصدر السابق نفسه، ص 133.

³ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، المجلد الثاني، ص 289، دار الكتاب العربي- بيروت.

⁴ المصدر السابق، المجلد الخامس، ص 309.

⁵ 这本来是一段正确的圣训，圣训原文是：“必须有骆驼、战马的人，才足以和人争胜。”他知道麦赫底喜欢玩鸽子，所以为了取宠便把“鸟”的内容也加进了圣训。



看这人的后脑，就知道他是一个伪造圣训的人。迈赫底当即命令把鸽子宰了。¹另据记载，哈伦·赖希德身穿一件长袍，系一条腰带，来到麦地那，艾布·布乎图利试图逢迎他，投其所好地讲了一段圣训，说先知曾经也穿这种服饰，但被圣训学家叶哈雅·本·穆仪尼当众揭穿。²虽然类似的例子并不多，但亦成为伪训产生的缘由之一。

(4) 过分强调副功。有些人看到人们在遵循教规方面大不如从前，只注重主命功修，忽略其他，于是大力提倡善行，过分强调副功，“善意”地伪造一些论述副功重要性的圣训。认为凡不违背教律中合法与非法的条文者，都许可伪造圣训。³特别是个别苏菲思想者认为，只要不涉及有关教法律例，伪造一些劝善戒恶的圣训无妨。⁴这种“善意”的错误思想为伪造大量的圣训打开了大门。

(5) 过分强调经训。《古兰经》和圣训是伊斯兰教的根本经典，基于此，人们认为凡是学问，必须与《古兰经》和圣训有紧密的联系，这样才能得以重视，认为与《古兰经》和圣训没有联系的任何学问，无多大价值。⁵阿拔斯王朝时期，阿拉伯伊斯兰文化发展迅速，通过翻译和非阿拉伯人皈依伊斯兰等途径大量吸

¹ 艾哈迈德·爱敏：《阿拉伯-伊斯兰文化史》，纳忠译，（黎明时期）第一册，第228页，商务印书馆，北京：2001。

² الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي: الموضوعات، الجزء الثالث، ص 48.

³ 艾哈迈德·爱敏：《阿拉伯-伊斯兰文化史》，纳忠译，（黎明时期）第一册，第228页。

⁴ د. عبد الله بن ناصر بن محمد الشقاري: الوضع في الحديث النبوي- أسبابه وعلاماته، حولة كلية أصول الدين بالقاهرة، المجلد الأول - العدد الثامن عشر 2001م، ص 469.

⁵ 艾哈迈德·爱敏：《阿拉伯-伊斯兰文化史》，纳忠译，（黎明时期）第一册，第229页。



收了外来文化，使单纯的阿拉伯文化变得丰富多彩，产生了许多新学科。面对巨变，传统的保守派和革新派维护各自的观点，伪造圣训，前者排斥除《古兰经》、圣训以外的一切学问，后者极力使所有学科与《古兰经》、圣训挂钩。相传艾卜·伊素迈·努哈·本·艾布·麦尔彦伪造了很多论述《古兰经》尊贵的圣训，旨在督促人们重视学习《古兰经》，当有人向他问及这些圣训的来源时，他回答说：“我看到人们只注重艾布·哈尼法编纂的教法和易司哈格编纂的战役史，忽略了对《古兰经》的背诵，我编造这些圣训，是为了祈求真主的回赐。”¹

（6）故事传说。阿拉伯传统形式的“天方夜谭”也对伪造圣训起了推波助澜作用。阿拔斯王朝时期，阿拉伯民间说唱艺术已相当发达，职业说书人不仅在街头巷尾弹唱说书，甚至有的经常在清真寺讲故事，有些还被召入宫中为国王说唱，²他们所讲内容一般都是古代传说和奇谈异闻，里面不时穿插一些圣训。脍炙人口的《一千零一夜》就是最显明的例子。特别是谈及有关乐园和火狱的情景时，更是大说特说，描绘得有形有色；还有一些无知的善良人，他们看到人们忽略善功，为今世浮华所迷惑，于是出自“善意”伪造了一些圣训，鼓励人们从善戒恶，谨守教门，不要迷恋于现世浮华。古拉姆·哈里尔以此而著名，他自己承认说：“我们伪造了这些圣训，是为了教诲心灵。”³此外，经注学家为促使人们学习《古兰经》也“善意”地伪造了一些圣训，阐明《古兰经》某些章节的尊贵，以鼓励人们学习。伪造圣训最多

¹ الإمام أبو زكريا يحيى النووي: المنهاج في شرح صحيح مسلم، ص 361، بيت الأفكار الدولية - الرياض.

² 葛铁鹰：《天方书话——纵谈阿拉伯文学在中国》，第244页，北京：首都师范大学出版社，2007。

³ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر ابن الجوزي: الموضوعات، تحقيق نور الدين بن شكري بن علي بوياجيلا، الجزء الأول، ص 364، مكتبة أضواء السلف - الرياض 1997م.



的领域是关涉记述战争、经注和副功的典籍。

(7) 宗派主义。部族主义和宗派主义也是伪造圣训的因素之一，古阿拉伯人喜欢以部落和宗派炫耀，张扬自己，贬低他人，他们伪造一些论述自身优点的圣训，以示炫耀。如沙姆人艾哈迈德·齐纳奈伪造圣训说：“当大地上伊玛尼丧失殆尽时，在约旦腹地还能找到伊玛尼。”如易司马仪·本·齐雅德·本·加里布伪造的圣训：“真主最恼怒的语言是波斯语，恶魔讲的是艾海瓦兹¹语，火狱居民讲的是布哈拉语，乐园居民讲的是阿拉伯语。”²

(8) 功利主义。有些人为了个人利益伪造圣训，如赛阿德·本·塔里夫·易斯卡菲因学堂的教书先生打了他的儿子，便伪造了一段圣训：伊克里迈曾告诉我，据伊本·阿拔斯传述，先知说：“你们中最可恶的人，就是你们孩子的教书先生。”³以此发泄对教书先生的不满；还有一些穷人把伪造圣训作为一种生计，以此获取他人的同情和怜悯，因此，舒阿拜警告说：“你们不要接受这些穷人传述的圣训，他们在欺骗你们。”⁴甚至贩卖食品、水果、蔬菜的商贩也为推销蔬菜而伪造圣训，讲述大米、黄豆、茄子、肉丸等食品蔬菜好处的圣训一般是由他们伪造的。⁵还有这样一段伪训：“先知从不拒绝接受送给他的香水。”著名圣训学家伊本·阿迪说：“一个叫法达莱的人传述了这段圣训，经查实，

¹ 今伊朗呼罗珊一地名。

² الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي : الموضوعات ، المجلد الأول ، ص 111 ، دار الفكر ، 1983 م.

³ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر ابن الجوزي : الموضوعات ، تحقيق نور الدين بن شكري بن علي بويجيلا ، الجزء الأول ، ص 361.

⁴ الإمام جلال الدين السيوطي : تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، ص 190 ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة 1392 هـ.

⁵ المصدر السابق نفسه ، ص 190 .



法达莱是一位香料商，他伪造这段圣训，是为了推销香料。”¹

(9) 宗教因素。一些伪信者迫于各种压力伪装加入伊斯兰教，但内心里仇视伊斯兰和穆斯林，伺机进行破坏，搞阴谋诡计。他们利用穆斯林内部矛盾和派别歧见大量伪造圣训。罕玛德·本·栽德说：“伪信者假托先知名义伪造了1万4千段圣训。”²他们所伪造的圣训内容荒唐至极，歪曲了伊斯兰的形象，亵渎了圣训的崇高地位，严重损害了先知的人格。如：“猫是狮子打出来的喷嚏，猪是大象打出来的喷嚏，蜥蜴原本是犹太教徒的化身，他因忤逆而被变种。”³“据艾布·胡莱赖传述，先知说：‘只要你们传述的圣训符合真理，你们就当遵循，无论我讲过与否。’”⁴“他们把如此荒唐、无聊的谎言归属于先知，以此达到污蔑伊斯兰、诋毁圣训的目的。有些伪信者承认自己伪造了圣训，伊本·鲁海尔说：“我去见一个长老时他在哭，我问道：‘你为何而哭？’他说：‘我伪造了400段圣训，我不知道该怎么办。’”⁵

部分“伪训”虽出自“善意”，但总体而言，“伪训”对伊斯兰带来的负面影响非常严重，破坏了伊斯兰立法依据的神圣性和纯洁性。为此，大批学者为保护伊斯兰的神圣和圣训的纯洁、辨别圣训的真伪做出了巨大贡献，他们从传述系统和圣训正文两方面进行严格考证和分析，总结出一整套严密规则，这些“规则”后来慢慢发展成“圣训学”。因此，伪训的出现促进了圣训学的

د. عبد الله بن ناصر بن محمد الشقاري: الوضع في الحديث النبوي أسبابه وعلاماته، حولية كلية أصول الدين 2001م، ص 468. المجلد الأول-العدد الثامن عشر

² المرجع السابق نفسه، ص 477.

³ محمد محمد أبو زهو: الحديث والمحدثون، ص 383.

⁴ د. عبد الله بن ناصر بن محمد الشقاري: الوضع في الحديث النبوي أسبابه وعلاماته، حولية كلية أصول الدين 2001م، ص 479. المجلد الأول-العدد الثامن عشر

⁵ أبو اليقظان عطية الجبوري: مباحث في تدوين السنة المطهرة، ص 31، دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان.



快速发展。

圣训学家从圣训传述系统和内容两方面总结出一套非常缜密的规则，归纳了伪训的一些特征，以甄别圣训真伪。传述系统中的伪造特征有：（1）传述者自己承认伪造圣训的事实。如麦赛莱·本·阿卜杜·兰比承认自己伪造了阐述《古兰经》之尊贵的若干圣训，还伪造了赞扬阿里美德的70段圣训。¹伊本·阿丁说：“当圣训伪造家阿卜杜·克林接受审判时说：‘我伪造的圣训多达4000段，我任意地出断合法或非合法的律例。’”²（2）传述系统存在严重纰漏。如传述者在传述系统中提到某某人给他讲述了圣训，或他听某某人讲述了圣训，但根据历史推断，他根本没见过那个人，或那个人在出生之前早已去世。如一个叫麦蒙·本·艾哈迈德·海尔维的人声称，他曾听希沙姆·本·安玛尔讲述圣训。圣训学家伊本·辛巴尼问他：“你什么时候去的沙姆？”³他回答说：“伊历250年。”伊本·辛巴尼说道：“可是希沙姆·本·安玛尔245年就已去世了呀！”他说：“我指的是另一个希沙姆·本·安玛尔。”⁴遇到这种情况，甄别传述系统、考证圣训真伪的标准是通过“生卒年月记”和“人物传记”，去核实一个传述人与另一个传述人之间的关系，以澄清传述系统的真伪。所以，哈夫素·本·基雅斯说：“当你们对传述系统中的某

د. عبد الله بن ناصر بن محمد الشقاري : الوضع في الحديث النبوي أسبابه وعلاماته، حولة كلية أصول الدين بالقاهرة، المجلد الأول - العدد الثامن عشر 2001م، ص 493.

² 艾哈迈德·爱敏：《阿拉伯-伊斯兰文化史》，纳忠译，（黎明时期）第一册，第225页。

³ 希沙姆·本·安玛尔是沙姆地区较著名的圣训学家。

⁴ الشيخ أحمد محمد شاكر : الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، ص 89، دار الكتب العلمية - بيروت 1403هـ.



一个人产生怀疑时，就当以‘生卒年月记’加以考证。”¹（3）传述人带有明显的派系倾向或严重的宗派主义观念。这是伪造圣训的主因，很多伪训缘于这一因素。（4）圣训无根无据，没有可靠的传述系统。如一些神秘主义者妄称他们在梦里被先知昭示某某圣训，信口雌黄，讲述一些毫无根据的言论，称其为“圣训”。

圣训是先知言行的总和，先知又是真主派遣的使者，其语言具有一定的特殊性，与一般人的语言有很大的区别。正如在《古兰经》中评价先知说：“你们的朋友，既不迷误，又未迷信，也未随私欲而言。这只是他所受的启示。”（53：2~4）所以，长期从事圣训研究的人，除了对圣训传述系统的专业研究，非常熟悉先知独特的语言习惯和表述风格，很容易辨别圣训的真伪。根据圣训学家长期的经验总结，圣训正文中的伪造特征有：

无论形式还是内容都不符合圣训本身的地位。譬如圣训文辞晦涩，语言不规范，矫揉造作，过分追求辞藻的华丽和押韵，内容荒唐，容易看出非出自先知之言。如：“茄子能使人如愿以偿。”“茄子能治百病。”²“你们吃饭时当喝水，你们就能够吃饱。”³类似之作不难看出是伪作，先知不会说出这种违背常理的荒唐之言。又如内容包括不符合先知身份的荒谬之谈，如：“你们不要骂公鸡，因为我和公鸡是朋友。”⁴“三件事能加强人的视力：注视绿色的树草、流动的清水和漂亮的脸蛋。”⁵还如圣训涉及过分的褒奖内容：“给饥饿的人一口饭吃，强于修建一千座大清真寺。”⁶“在清真寺内讲

1. مصطفى السباعي : السنة ومكانتها : ص 115.

2. الإمام ابن القيم الجوزية : المنار المنيف ، ص 52.

3. المصدر السابق نفسه.

4. الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي : الموضوعات ، المجلد الثالث ، ص 6 ، دار الفكر ، 1983م.

5. الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي : الموضوعات ، المجلد الأول ، ص 163 ، دار الفكر ، 1983م.

6. الإمام ابن القيم الجوزية : المنار المنيف ، ص 50.



闲话者，真主使其四十年的善功无效。”¹

圣训内容不符合教义、不符合历史、违背常理。譬如圣训内容跟《古兰经》、正确圣训和健全的理性相冲突，无法对圣训作出合适的解释。伊本·召齐说：“有一句话说的非常好！‘当你看到一段圣训违背常理、不符合《古兰经》、与教义相悖时，你就断定那是伪造的圣训。’”²违背《古兰经》明文的如：“今世的寿限是七千年，我们正处于第七千年中。”³而《古兰经》中真主针对末日来临之时说：“他们问你复活在什么时候实现，你说：‘只有我的主知道那个时候。’”（7：187）还如：“私生子七辈人不得进入乐园。”⁴而《古兰经》中说：“一个负罪者，不再负别人的罪。”（35：18）不符合正确圣训的如：“只要你们托我的名义传述的圣训符合真理，你们就当遵循，无论我讲过与否。”⁵这与众所周知的“穆太瓦提尔”圣训相抵触：“谁故意借我的名义造谣，就让他准备好自己在火狱中的位置。”⁶与健全理性相冲突的如：“诺亚舟环游了天房七圈，然后移到易卜拉欣立足处后面

¹ نور الدين علي بن محمد المشهور بالملاعلي القاري: الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، تحقيق وتعليق الشيخ محمد الصباغ، ص 338، مؤسسة الرسالة، 1391 هـ.

² جلال الدين السيوطي: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق أبي قتيبة نظر محمد الفارابي، المجلد الأول، ص 327، دار طبية-الرياض 1425 هـ.

³ أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكنتاني: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، الجزء الأول، ص 255، دار الكتب العلمية- بيروت 1401 هـ.

⁴ الإمام جلال الدين السيوطي: اللالي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ج 2، ص 193، المكتبة الحسنية، مصر 1352 هـ.

⁵ الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكنتاني: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، الجزء الأول، ص 264.

⁶ 布哈里和穆斯林两家共同辑录了这段圣训，该圣训属于圣训中最高级别的“穆太瓦提尔”类别，因为传述这段圣训的圣门弟子多达六十位。



礼拜。”¹不符合历史的如：“先知取消了曾对海巴尔人规定的人头税，此事由赛阿德·本·穆阿兹作证，穆阿维叶·本·艾布·苏福扬记录。”这显然是伪造的，因为攻克海巴尔之年人头税尚未被规定，人头税是塔布克战役之年通过降示《古兰经》才规定的，此前，阿拉伯人和圣门弟子都不知道何为人头税。其次，赛阿德在海巴尔战役之前的壕沟战役中早已去世，而穆阿维叶宰海巴尔战役之后光复麦加之年才皈依伊斯兰，所以，不可能产生二人的作证和记录。还如传述说先知进入澡堂的圣训，历史证明，先知时代，整个阿拉伯半岛根本没有澡堂。

综合因素。比如圣训内容讲的是有关伊斯兰教的一项重要问题，按理说应该是众所周知的事情，然而传述人却只有一人，众多人不可能串通一气隐瞒一段圣训，这明显是伪训的标志，如关于“盖迪尔·胡姆”的圣训；或圣训内容有明显的政治倾向，如一段圣训中说：“有一天先知对着自己的叔叔阿拔斯说：‘这是我叔叔，他将是四十位哈里发的祖先，是最慷慨、最英俊的古来什人。’”²或圣训内容涉及教派观念，如有这样一段伪训：“《古兰经》是真主的语言，既非创造者，也非被创造者，谁不这样认为，谁就是叛教徒。”³关于《古兰经》被造说是9世纪（伊历3世纪）马蒙任哈里发（813~833 在位）期间伊斯兰教派别之间争论激烈的问题之一，一看就知道是伪训。还如内容讲述未来历史事件，譬如确定末日的确切时间，因为《古兰经》中说：“在真主那里，的确有关于复活时的时间。”（31：34）又如圣训的语言风格与医学药方的表述风格很相似，有这样一段伪训：“肉丸子能强体壮

¹ د مصطفى السباعي: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ص 116.

² المصدر السابق نفسه، ص 284.

³ الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: الموضوعات، المجلد الأول، ص 108، دار الفكر، 1983م.

腰，吃鱼肉会损伤体能。”¹

圣训学家为甄别真伪制定了三大规则：一、追查圣训的传述系统。伪训出现后，学者们对待圣训非常谨慎，不轻易接受他人传述的圣训，直到肯定其传述系统无任何疑点，且传述人诚实可信。《穆斯林圣训实录》援引穆罕默德·本·西林的话说：“[最初传述圣训时]人们不追问圣训的传述系统，自‘菲特奈’²出现后，人们说：‘请你们给我们说出你们的传述系统。’凡是正统派传述的，都被接受；凡是异端派传述的，一律不被接受。”³二、考察传述人的情况。为确认圣训的真伪和级别，圣训学家对每位传述人进行考察，研究其生平事迹和言行举止，依据其品性、言行对其传述的圣训作出评判。随着圣训学的不断发展，研究和考察传述人已成为一门独立的学科，称之为人物考证学（علم الجرح والتعديل）。三、确认圣训的可靠性。伪训的出现使一般人很难辨别其真伪，有人甚至仅为证实一段圣训真伪不辞辛苦，负笈千里，求教于健在的圣门弟子，这就是伊斯兰历史上著名的“求学之旅”。如圣门弟子贾比尔·本·阿卜杜拉为证实一段圣训从希贾兹前往沙姆，问他们是否亲自听先知讲过，辅士艾布·艾尤布为证实一段圣训从麦地那至埃及。⁴这样的事例不胜枚举。

除却上述因素，长期从事圣训研究的人，有一种本能的辨别能力，通过圣训的传述系统或圣训内容能辨别圣训的真伪。圣训学家将收集的伪训辑录成册，最著名的伪训集有：

伊本·基斯拉尼（伊历？～508）编著的《伪训记》（تذكرة

¹ الإمام ابن القيم الجوزية: المنار المنيف، ص111.

² “菲特奈”一般指的是第三任哈里发奥斯曼遇刺事件，或指阿里与穆阿维叶发生冲突致使穆斯林内部开始分裂。

³ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، ص 11.

⁴ أبو اليقظان عطية الجبوري: مباحث في تدوين السنة المطهرة، ص 58، دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان.



(الموضوعات):

艾布·阿卜杜拉·哈桑·本·易卜拉欣·哈马丹尼(伊历?~543)编著的《伪训集》(كتاب الموضوعات), 该伪训集不但收集了伪训, 且收集了很多值得怀疑的圣训;

伊本·召齐(伊历 508~597)编著的《大伪训集》(كتاب الموضوعات الكبرى), 汇集了多部圣训集中被认为是伪造的圣训, 共计 1847 段。该集将逊尼派六大部圣训集中的部分圣训列入伪训, 认为《布哈里圣训实录》中有 1 段伪训, 《穆斯林圣训实录》中有 2 段, 《艾布·达乌德圣训集》中有 9 段, 《提尔密济圣训集》中有 30 段, 《奈萨仪圣训集》中有 10 段, 《伊本·马哲圣训集》中有 30 段, 《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》中有 38 段, 哈肯著的《两大圣训实录增补》中有 60 段等。¹经过严格缜密考查, 有学者指出《大伪圣训集》有一百二十多段是正确圣训, 而非伪训;²

哲拉鲁丁·苏尤蒂编著的《圣训贗本》(اللائي المصنوعة في الأحاديث) (الموضوعة)。该集虽补充了部分伪训, 实则为伊本·召齐《大伪训集》的简缩本;

艾布·哈桑·阿里·本·默罕默德·本·阿拉克·凯纳尼(伊历 907~963 年)编著的《伪训清理》(تنزيه الشريعة المرفوعة من الأحاديث) (الشنعية الموضوعة), 该书参照以前的伪训集收集了大量伪训, 提到了两千多名伪造者;

伊本·甘伊姆·召齐叶编著的《索海哈与达依夫圣训明辨》(المنار المنيف في الصحيح والضعيف);

纳素鲁丁·艾里巴尼编著的《达依夫圣训和伪训集及其对伊

¹ د. مصطفى السباعي: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ص 141.

² أبو اليقظان عطية الجبوري: مباحث في تدوين السنة المطهرة، ص 64.



斯兰民族的不良影响》(سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة) 为揭露伪训最新、最权威的著作。

圣训学家对伪训的称呼和表达有所不同：明确指出某某圣训为假，هذا حديث موضوع (这是伪圣训)、هذا الحديث باطل أو كذب (这段圣训是假的)；通过对圣训研究的结果作出判断，如 هذا الحديث لا أصل له (这段圣训以这一段文字无根可循)、لا أصل له بهذا اللفظ (这段圣训以这一段文字无根可循)、ليس له أصل (无根无据的圣训)、ليس له إسناد (这段圣训没有正确的传述系统)、لا يصح (这段圣训不正确)、لا يثبت (这段圣训不可靠) 等，以说明该圣训系伪造，不应遵循。¹

撒谎、编造、杜撰是一种不良社会现象，也是一种社会病症，威胁人与人乃至社会与社会正常关系的发展。伪训的出现严重破坏了穆斯林的团结，使伊斯兰教义、教法受到极大损害，滋生出许多异端，使穆斯偏离正道，误入歧途。同时，使仇视伊斯兰和穆斯林者有机可乘，找到了攻击伊斯兰的借口。伊斯兰教导人诚实纯洁，严禁撒谎骗人，将其视为与正信相悖的大罪之一。《古兰经》中说：“信道的人们啊！你们要敬畏真主，要和诚实的人在一起。”(9：119) “不信真主的迹象者，才是捏造了谎言的，这等人确是说谎的。”(16：105) 先知还把撒谎说成是伪信者的三大特征之一，据艾布·胡莱赖传述，先知说：“伪信士的特征有三个：说话时撒谎，许约时违约，受托时隐匿。”²如果撒谎被视为与正信相悖的大罪，那么，以宗教名义给真主和先知造谣撒谎、伪造圣训更是罪大恶极，即便其动机是善意的。

¹ د. عبدالله بن ناصر بن محمد الشقاري: الوضع في الحديث النبوي أسبابه وعلاماته، حواشيه كلية أصول الدين بالقاهرة، المجلد الأول- العدد الثامن عشر 2001م.

² 《布哈里圣训实录全集》第1卷，第14页，第33段。



第三节 著名圣训集

1.《布哈里圣训实录》 系布哈里收录编纂的圣训集的简称，全名为《真主的使者（求真主赐他吉庆与平安）的言行及其生平事迹实录大全》(الجامع الصحيح المسند من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (وسننه وأيامه))。该圣训集的编纂始于伊历 216/公元 831 年，233/公元 847 年始告完成，历时 16 载。期间，布哈里不辞劳苦奔波各地，寻访名师搜录圣训，细致考证收录的圣训，考察传述人的历史及其为人，探究圣训来源，去伪而存真，根据教法内容分门别类地编辑成册。正如布氏自己所言：“我从 60 万段圣训中选编了《圣训实录》，花了 16 年时间，我要使它成为我与真主之间的见证。在写入每一段圣训之前，我都要洗一次大净，礼两番拜，祈求真主。”¹可见其收编圣训时态度之审慎。

布哈里为自己收编的圣训规定了严格标准，圣训学家称之为“布哈里条件”。即圣训的传述系统必须上溯至一位著名的圣门弟子；传述系统须连续不断；传述者和受传者须相互晤面；传述者须为穆斯林，且忠实可靠、理智健全、信仰正确。依据这些标准，布哈里对收录的 60 多万段圣训严格考证甄别，对传述人进行全面细致的考察研究，筛选出正确可靠的圣训，编纂成《圣训实录》。布哈里说：“不是‘索海哈’²级别的圣训，我绝未收入《圣训实录》，就连‘索海哈’级别的圣训，我也删去了许多，以免太冗长。”³《布哈里圣训实录》共收录圣训 7563 段⁴，有些

¹ ابن حجر العسقلاني : فتح الباري (هدي الساري)، المجلد الأول، ص 502، الدار المصنعية - القاهرة.

² 圣训学术语，意为“健全圣训”。

³ 同上，第 9 页。

⁴ 关于《布哈里圣训实录全集》所收圣训的数量，因其版本的不同及统计方式的不同而有所出入，《夜行者指南》中说 9082 段（第 493 页）。另有一说为 7275 段，又一说为 7397



圣训内容相似或重复而传述系统不同，这个数字不到他实际收集到的总圣训的六十分之一，可见布哈里选录圣训的严格及其工作的艰辛繁重。

布哈里根据圣训所包含的教法内容，分门别类地加以汇编，将全书编为 97 章，每一章又有多寡不同的若干节¹，每节收录若干段圣训，每一章节前引录相关的《古兰经》经文以明主旨，有些章节附注简要说明。各章所列节数多寡不等，如第 65 章“《古兰经》注释章”多达 379 节，而第 31 章“间歇拜章”则只有 1 节。各章节所收圣训也多寡不一，个别章节甚至只有名称而无内容，有学者认为这缘于布哈里著书时尚未考证出适合置于其间的可靠圣训。

伊玛目挪威认为，布哈里的目的不仅是辑录圣训，而且是从中总结出律例。《布哈里圣训实录》的所有标题都是他从若干段圣训中归纳、总结出的结论。布哈里的独到之处就在于放置圣训标题。《布哈里圣训实录》中的标题很特别，大致分三类：标题与圣训内容相一致，大部分标题属于这一类；标题看似与内容无关，实则存有某种联系；亦或只有标题，而无内容。

《布哈里圣训实录》的内容非常广泛，大至天地造化、民族兴亡，小至饮食起居、待人接物，可谓无所不包，无所不及。长则洋洋千言，短则寥寥数语，言简意赅；或独自陈述，或有问有答。据不完全统计，目前已有 80 多种不同的《布哈里圣训实录》注释本。²较权威者为：

《创造主的开拓》(فتح الباري)，著者为沙斐仪学派著名学者

段，参见《伊玛目布哈里》第 101 页。

¹ 《布哈里圣训实录全集》的节数因其版本不同而略有出入，此处所据为《创造主的开拓》(1407 年开罗版)。另有一说为 3450 节，见《伊玛目布哈里》第 104 页。

² حاجي خليفة : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المجلد الأول، ص 555، دار الفكر 1982م.



伊本·哈杰尔·阿斯格兰尼（伊历 773~852/公元 1362~1441 年）。全书共 14 册，第一册为《序本——夜行者指南》(هدي الساري)。著者于伊历 817 年开始作注，历时 25 年。成书后仍不断增删完善，直至去世。是《布哈里圣训实录》众多注本中最有影响的注本之一，在开罗、贝鲁特等地多次出版。

《读者之柱》(عمدة القارئ)，著者为埃及的哈奈菲学派学者白德尔丁·曼哈穆迪·艾尼（伊历？~855 年）。此注本共 25 册，历时 10 年完成。

《夜行者的向导》(إرشاد الساري)，著者为埃及人的沙斐仪学派学者希哈布丁·艾哈迈德·盖斯塔拉尼（伊历？~922 年）。此注释为《创造主的开拓》和《读者之柱》两种注本的综合提要，曾多次出版。

《布哈里圣训实录》对研究圣训和伊斯兰教历史文化传统有重要的参考价值，为仅次于《古兰经》的一部重要的伊斯兰教经典。¹除《古兰经》之外，无一部典籍像《布哈里圣训实录》一样获得历代人们的重视，据粗略统计，围绕该圣训集出现的各种注释、增补、简缩等著作多达 400 种。²

2. 《穆斯林圣训实录》(صحيح مسلم) 9 世纪由著名圣训学家穆斯林·本·哈贾吉（伊历 206~261/公元 821~874）辑录汇编，为逊尼派“六大圣训集”之一，被奉为仅次于《布哈里圣训实录》的第二“真本”和“伊斯兰知识的宝库”。内容除却伊斯兰教的基本信仰和功修，亦论及穆斯林的社会行为与活动、处世做人、与道德修养等。包涵婚姻、妇孺、生意、农耕、遗嘱、继承、

¹ 吴云贵：《伊斯兰教典籍百问》，第 21 页，今日中国出版社，1994。

² محمد عصام عرار الحسيني: إتحاف القاري بمعرفة جهود أعمال العلماء على صحيح البخاري، ص 375،
الإمامة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت 1987م.



馈赠、刑律、判决、吉哈德、狩猎、饮食、衣饰、交往、礼仪、求学等方面的宗教判断与规定，亦包涵对《古兰经》部分经文的解释与阐发。共分 54 章，收录圣训 1.2 万余段，传述系统(Sanad) 1 万多个，除去内容重复的圣训，约有 7275 段，其中“索海哈”(صحیح) 级的圣训 4000 段。¹依据对传述人的考证，伊玛目穆斯林将圣训分为三大类：非常可靠的“哈菲兹”(背诵者)传述的、一般人传述的、不可信之人传述的。在其圣训集中只收录了前两类圣训，从未涉及第三类。²由于《穆斯林圣训实录》著述的严谨性与权威性，该书被作为伊斯兰国家各类学校的教本和讲学、研究的参考。

伊玛目穆斯林历时 15 载，在游学过程中采集约 30 万段圣训素材，核实精选、去伪存真。卷首写有长达万言的序言，论述了圣训在伊斯兰教义、教法领域中的地位 and 圣训学的基本理论与要求，陈述了他整理、编辑该集所采取的原则和方法。阐述了传述圣训的必然条件，被视为圣训学的最早论述。³

《穆斯林圣训实录》列出文词不同的正文形式，并附列各种辑录方法和若干传述系统，编者不作任何教法性结论。著者辑录《实录》的目的有二：一为满足同代学子要求学习的强烈愿望；二为将真假圣训及效力强弱不一的圣训加以区分，便于教法学家用真实的圣训为创制律例、执行教法的依据。故《穆斯林圣训实录》在教法学上起着“指南针”般重要作用。⁴

该集有多种注释本，最有影响的有：

¹ 根据穆罕默德·福阿德·阿布杜·巴基先生对《穆斯林圣训实录》圣训的编号，除去内容重复的圣训，共计 3033 段圣训。

² د.عباس بيومي عجلان : مباحث في تدوين السنة المطهرة، ص 164.

³ 《中国伊斯兰百科全书》：“穆斯林圣训实录”词条，第 408 页。

⁴ 王家瑛：《伊斯兰宗教哲学史》(上)，第 38 页。



伊玛目挪威(伊历? ~676/公元 1233~1277)著的《穆斯林圣训实录注释纲要》(المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج);

谢赫·辛比尔·艾哈迈德·奥斯玛尼(伊历? ~1369年)著的《穆斯林圣训实录注释启迪》(فتح الملهم لشرح صحيح مسلم)。

3. 《艾布·达乌德圣训集》(سنن أبي داود) 9世纪逊尼派著名经籍。属该派权威的“六大圣训集”之一,为(波斯)锡吉斯坦圣训学家艾布·达乌德(伊历 202~275/公元 817~889)汇编。收录圣训 4800 段,编者从 50 余万段圣训中考证、汇编而成,并以教法问题划分类目。艾布·达乌德较注重关涉教法的圣训,所辑录的基本都属“麦什胡尔”(مشهور)级的圣训。¹该集主要篇目和内容有教法系列,包括穆斯林宗教功修、义务和行为准则;品德修养,包括顺主和处世做人等内容;故事逸闻,供人学习和借鉴;宣教劝化,导人行善戒恶,扶危济困;礼法制度,要人遵守良好的仪规,树立高尚的节操。艾布·达乌德十分重视考察圣训的真实性,注重圣训正文的各种录写格式和多种传述渠道。

该圣训集有多种注释本,较著名者有:

《圣训悬标》(معالم السنن),系阿富汗人哈穆德·赫塔比(伊历 317~388/公元 929~998)著;

《真主的襄助》(عون المعبود),穆罕默德·艾什拉夫·阿齐目·阿巴迪著;

《不懈的努力》(بذل المجهود),谢赫·哈里里·艾哈迈德(伊历? ~1346)著;

《论艾布·达乌德圣训集中的索海哈与达依夫圣训》(صحيح وضعيف سنن أبي داود),谢赫·穆罕默德·纳速鲁丁·艾里巴尼著;

《艾布·达乌德圣训集的升华》,哲拉鲁丁·苏尤蒂著。

¹ د.عباس بيومي عجلان: مباحث في تدوين السنة المطهرة, ص 168.



4. 《奈萨仪圣训集》 (سنن النسائي) 逊尼派著名经籍之一，呼罗珊圣训学家奈萨仪（伊历 215~303/公元 839~915 年）辑录汇编。奈萨仪将其中自认为最真实可靠的圣训重新列目编排，称为《圣训小集》，亦称《穆吉太巴集》(المجتبى)，原集遂改称《圣训大集》(السنن الكبرى)，仍保持原貌。凡收入《穆吉太巴集》的圣训，奈萨仪认为都是索海哈 (صحيح) 级的圣训。很多圣训学家将《奈萨仪圣训集》排列为继《布哈里圣训实录》和《穆斯林圣训实录》之后的第三部圣训集。收录圣训 5700 多段，共 8 卷 51 章。奈萨仪采用布哈里和穆斯林·本·哈贾吉编排圣训的原则和要求精心辑录，按门类分别编排。内容涉及信仰、教规、洁净、拜功、宣礼、清真寺、正向、领拜伊玛目的条件、日月食拜、祈雨拜、会礼、殡礼、斋戒、天课、朝觐、吉哈德、婚姻、公产、遗嘱、馈赠、发誓与践约、立愿与还愿、狩猎、宰牲、农耕、生意、衣饰、法官守则、禁酒等。有学者认为《奈萨仪圣训集》所收“索海哈” (صحيح) 和“哈桑” (حسن) 级的圣训占绝大多数，极少数为“达依夫” (ضعيف) 级的圣训。

《奈萨仪圣训集》有很多注释本，较著名者有：

伊玛目苏尤蒂著的《花冠》(زهرة الربى على المجتبى)；¹

穆罕默德·萨迪格·本·阿布杜·哈迪（伊历？~1138 年）著的《信德希注释》(شرح السندھی)。

5. 《提尔密济圣训集》 (جامع الترمذي) 系逊尼派著名的“六大圣训集”之一，由提尔密济编著。收录圣训 5000 余段，有“索海哈”级、“哈桑”和“达依夫”等不同级别的圣训，²均附有传述系统和圣门弟子、再传弟子及教法学家的主张。在采集圣训素

¹ 《中国伊斯兰百科全书》：“奈萨仪圣训集”词条，第 423 页。

² د. عباس بيومي عجلان : مباحث في تدوين السنة المطهرة، ص 171.



材时，提尔密济采纳布哈里和穆斯林·本·哈贾吉二人的辑录原则，辑录时以真实、符合伊斯兰精神、理性、传述人公正无私为标准。《提尔密济圣训集》对部分传述人写有评论，对各教法学家有争议的问题亦有提示，圣训内容除却关涉教法，亦涉及教义学、传闻逸事和道德操守等，被誉为“圣训百科”。

该圣训集有多种注释本，较著名者有：

艾布·伯克尔·穆罕默德·本·阿拉比（伊历？～546年）著的《提尔密济圣训集注释》（*عارضه الأحوذ في شرح الترمذي*）；

艾布·阿里·穆罕默德·阿布杜·拉哈曼·穆巴拉克·弗里（伊历？～1353年）著的《提尔密济圣训集注释献礼》（*تحفة الأحوذ بشرح جامع الترمذي*）；

穆罕默德·优素福·宾纳里（伊历？～1397年）著的《提尔密济圣训注释百汇》（*معارف السنن شرح سنن الترمذي*）；

纳速鲁丁·艾里巴尼著的《提尔密济圣训集中的索海哈与达依夫圣训》（*صحيح وضعيف سنن الترمذي*）。

6. 《伊本·马哲圣训集》（*سنن ابن ماحه*） 9世纪逊尼派著名经籍之一，系波斯圣训学家伊本·马哲（伊历209～274/公元824～887）汇编。辑录圣训4341段，按教法体系将圣训予以分类立目，且传述人大多为三人，被称为“三系统伊斯纳德”（*ثلاثيات*），检阅方便明晰。全集共分37章，1515节，篇目划分细致，标题简明扼要。第一章专讲圣训的重要性及其地位，其余述及伊斯兰教五功、农商、婚姻、衣饰、礼仪、道德、遗产继承、馈赠、狩猎、屠宰等。

穆斯林学者对《伊本·马哲圣训集》是否达到“六大圣训集”的等级看法不一，早期学者视之为“六大圣训集”之一，认为辑录圣训多数真实可信，传述人品性可靠，且编排体例合理，颇具连贯性和逻辑性。但亦有学者认为，个别圣训真实性欠佳，不予



列入“六大圣训集”，应以马立克（公元712～795）的《穆宛塔圣训集》代之。¹

《伊本·马哲圣训集》有多种注释本，较著名者有：

伊本·穆兰基尼（伊历？～804年）著的《伊本·马哲圣训集必读》（ماتمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه）；

凯玛鲁丁·德米利（伊历1341～1405）著的《迪巴杰》（ديباجة）；

苏尤蒂著的《玻璃灯》（مصباح الزجاجاة）；

艾布·哈桑·森德希（伊历？～1138年）著的《伊本·马哲圣训集注释论略》（كفاية الحاجة في شرح ابن ماجه）；

阿布杜·格尼·达赫莱威（伊历？～1296年）著的《成功》（إنجاح الحاجة）。

“六大部圣训集”均为逊尼派最具权威性的圣训经典，其中《布哈里圣训实录》除却丰富的圣训知识，侧重于教法问题；²《穆斯林圣训实录》记录的圣训准确可靠；《伊本·马哲圣训集》教法学资料丰富；《艾布·达乌德圣训集》被多数法学家所接受并视为立法创制的根据；《提尔密济圣训集》内容广泛，涉及圣门弟子和法学家的意见，为研究教法分歧意见的主要资料；《奈萨仪圣训集》着重揭示和评论教法问题的渊源。³综观各圣训集特点，有学者作出如下评价：谁欲精通教法，就当研习《布哈里圣训实录》；谁欲掌握圣训正文，就当研习《穆斯林圣训实录》；谁欲更多地了解传述圣训的知识，就当研习《提尔密济圣训集》；谁欲统计有关教法律例的圣训，就当研习《艾布·达乌德圣训集》；谁欲了解最好的教法编排及其分门别类，就当研习《伊本·马哲

¹ 《中国伊斯兰百科全书》：“伊本·马哲圣训集”词条，第650页。

² 秦惠彬 主编：《伊斯兰文明》，第59页。

³ 秦惠彬 主编：《伊斯兰文明》，第60页。



圣训集》；《奈萨仪圣训集》则汇集了上述的所有特点。¹

逊尼派“六大圣训集”在阿拉伯文著作中常被称作“六大渊源”（الأصول الستة）或“六大根本”（الأمهات الست），亦有学者称为“六大实录”（الصحاح الستة）。持异义者认为，六大圣训集中只有《布哈里圣训实录》和《穆斯林圣训实录》中所列圣训可达“索海哈”级别，称其为“两真本”（الصحيحان），余者为“四大圣训集”（السنن الأربع）。²穆斯林一致公认：只要是布哈里或穆斯林传述的圣训，足以说明该圣训准确无误，无需再加考证和评判。³

7. 《穆宛塔圣训集》（الموطأ） 系圣训集中最为古老者。亦译为《圣训易读》，为早期重要教法文献之一，亦为马立克教法学派的基本典籍。成书于8世纪，由马立克·本·艾奈斯（伊历93~179/公元715~795）汇集，收录圣训1836段⁴。全书按教法题材分类编排，如“圣洁篇”、“礼拜篇”、“斋戒篇”、“天课篇”等31个篇目，每篇分若干章节，载有1700个审判律例，⁵并附编者评注。

《穆宛塔圣训集》简称《穆宛塔》，原意为“简易的”、“被赞同的”。因此部圣训集为了解圣训的简易读物，亦谓《圣训易读》。根据艾布·伯克尔·艾米里的统计，《穆宛塔圣训集》共收入传自先知、圣门弟子和二传弟子的圣训1720段，其中“穆斯奈德”圣训600段，“穆尔塞里”级圣训222段，“冒古夫”级圣训613段，二传弟子的语录285条。⁶

¹ د.عباس بيومي عجلان : مباحث في تدوين السنة المطهرة، ص 175.

² د. محمد أبو الليث الخير آبادي: علوم الحديث أصيلها ومعاصر ها، ص 65.

³ د. نور الدين عتر: منهج النقد في علوم الحديث، ص 254، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان 2003م.

⁴ 该数字为2006年埃及开罗“穆赫塔尔”版最新编排，也有人统计为1843段。

⁵ محمد محمد أبو زهو : الحديث والمحدثون، ص 245.

⁶ د.عباس بيومي عجلان : مباحث في تدوين السنة المطهرة، ص 154.



学者多认为《穆宛塔圣训集》收录的都是“索海哈”级别的圣训，传述系统连贯性极强，¹部分学者视为与“两真本”同一级别。²其权威性为逊尼派穆斯林所公认，也有学者奉之为“六大圣训集”之一，以替代伊本·马哲汇编的圣训集。

《穆宛塔圣训集》有多种版本和注释本，较著名者有：

《穆宛塔圣训集解》(التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)、《注释采撷》(الاستنكار في شرح مذاهب علماء الأمصار)；均系艾布·欧麦尔·本·阿卜杜·班勒·奈买里(伊历?~463年)著；

《穆宛塔圣训集注释揭秘》(كشف المغطى في شرح الموطأ)，为伊玛目苏尤蒂所著；³

《宰尔卡尼注释》(شرح الزرقاني)，系艾布·阿卜杜拉·穆罕默德·宰尔卡尼(伊历?~1122年)所著；

《穆宛塔圣训集评析》(التعليق الممجد على موطأ الإمام محمد)，为印度学者阿卜杜勒·罕伊·莱克奈威(伊历1263年~?)所著；

《穆宛塔圣训集简注》(أوجز المسالك إلى موطأ مالك)，由谢赫·穆罕默德·辛克利亚·坎达赫莱威(伊历?~1402年)所著。

《穆宛塔圣训集》对研究伊斯兰教法学的起源和古麦地那的民俗、司法传统有重要的史料价值，为东西方教法学家广为应用。

8. 《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》(مسند الإمام أحمد) 逊尼派罕百里教法学派创始人艾哈迈德·本·穆罕默德·本·罕百里(伊历164~241/公元780~855)辑录。编者从75万余条圣训中精选40000余条，其数量超过其他圣训集。该集提及传述圣训的圣门弟子千余人，向著者传授过圣训的老师283人，所收圣训按传

¹ محمد محمد أبوزهو : الحديث والمحدثون، ص246.

² د. أكرم ضياء العمري : بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ص242.

³ 哲俩鲁丁·苏尤蒂对《穆宛塔圣训集》的另一注释叫 موطأ مالك.



述者的等级排序，突出圣训在教法中的地位和功效。伊本·罕百勒去世后，其子阿卜杜拉又作了补充。该集在教法学家和穆斯林中享有很高声誉。

《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》的编排以圣门弟子皈依伊斯兰教的先后顺序为准，首先是四大哈里发为首的十位最初皈依者，其次是参加白德尔战役者，再次是侯代比亚战役¹的参战者，依次类推。共收入 800 多位圣门弟子，其中妇女 96 人。编者接受圣训的条件较为严格，传述人须诚实可靠，宗教修养无懈可击，如此，其传述的圣训方被接纳。

被收入《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》的圣训，除极少数外，一般都是“索海哈”级别的圣训。圣训学家伊本·哈杰尔认为其中来源不明的圣训只有三、四段。伊本·召齐在其《伪圣训集》（الموضوعات）中提及 29 段。²

历代学者对《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》给予了极大关注和重视，出现了多种注释本，较为突出者为艾哈迈德·本·阿卜杜拉·班纳（伊历？～1378）编著的《艾哈迈德穆斯奈德圣训集编排新解》（الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني），该集共 12 卷，24 册，内容分为认主独一与宗教原理、教法、经注、励志、历史、复活与后世的状况等七部分。

9. 《达尔密圣训集》（سنن الدارمي）逊尼派主要圣训集之一，编者艾布·穆罕默德·阿卜杜拉·达尔密（伊历 181～255 年），属经注学、法学、圣训学集一身的学者，著作甚丰，其中《达

¹ 亦称“侯代比亚和约”。公元 628 年先知穆罕默德同古来什贵族在距麦加约 9 英里的侯代比亚村签订的一项具有战略意义的和约，为穆斯林最终占领麦加创造了有利条件。首任哈里发艾布·伯克尔对此历史事件给予高度评价，称它是“伊斯兰教史上最大的胜利”。

² د. عباس بيومي عجلان : مباحث في تدوين السنة المطهرة، ص 157～158.



尔密圣训集》最为著名。该圣训集内容丰富，全集分清洁、礼拜、斋戒、朝觐、宰牲、狩猎、饮食、婚姻、商业等 23 章，收录圣训 3503 段。¹由于大部分圣训属“索海哈”级别，故有圣训学家称其为“索海哈”圣训集。²也有学者将其誉为“穆斯奈德圣训集”。

布哈里和穆斯林共同辑录的圣训被称为“حديث متفق عليه”“被认同的圣训”，系圣训中最高级别。穆罕默德·福阿德·阿卜杜·巴基将《布哈里圣训实录》和《穆斯林圣训实录》中共同辑录的圣训加以归整，命名为 *اللولو والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان*，在中国由马贤先生翻译成中文后以《圣训珠玑》冠名出版。“六大部圣训集”的另四部圣训集被视作仅次于“两真本”的二级圣训集。

此外，还有两部“索海哈”级别的圣训集，分别是《伊本·胡宰迈圣训实录》(صحيح ابن خزيمة)和《伊本·辛巴尼圣训实录》(صحيح ابن حبان)，虽然称其两者为 صحيح 《实录》，同时也得到广大穆斯林学者的一致好评，但由于其他一些原因，终究还是没有达到“两真本”圣训集的级别。

第四节 圣训的价值及其影响

宗教学价值：圣训在伊斯兰中具有举足轻重的地位，意义深远，先知的生活细节、人格品质、道德品行对穆斯林的日常生活起着模范指导作用，《古兰经》明确了圣训的地位，将真主的判决与使者的判决视为等同：“当真主及其使者判决一件事的时候，信道的男女对于他们的事，不宜有选择。谁违抗真主及其使者，

1. د. محمد أبو الليث الخير آبادي: علوم الحديث أصيلها ومعاصرهما، ص 76.

2. محمد بن لطفي الصباغ: الحديث النبوي، ص 392، المكتب الإسلامي- بيروت 2003م.



谁已陷入显著的迷误了。”(33:36)《古兰经》多次将顺从真主与顺从使者相提并论,顺从使者就是顺从真主,并教导信众:“谁服从使者,谁确已顺从真主。”(4:80)穆斯林无论个人生活还是集体生活,都受命于仿效先知。“希望真主和末日,并且多多记念真主者,你们有使者可以作你们优良的模范。”(33:21)“凡使者给你们,你们都应当接受;凡使者禁止你们的,你们都应当戒除。”(59:7)“信道的人们啊!你们当服从真主,应当服从你们中的主事人,如果你们为一件事而争执,你们使那件事归真主和使者(判决),如果你们确信真主和末日的話。这对于你们是裨益更多的,是结果更美的。”(4:59)先知去世后对其的服从就是遵循其圣行。所以说,虽然圣训在有关宗教事务方面的地位仅次于《古兰经》,但它是对《古兰经》内容的解释和阐述。¹

圣训是公正的天平;是衡量穆斯林民族言行的永恒准则;只有《古兰经》与圣训的结合,才能体现道德和行为的完美与均衡。倘若没有圣训的光辉引导和穆罕默德先知制定的伊斯兰社会基础规章制度,伊斯兰社会必定失衡。²

圣训是伊斯兰立法的第二源泉,是较之《古兰经》更为明确、具体的穆斯林行为的规范。由于圣训内容涉较广,又成为伊斯兰文化思想的重要渊源。³圣训与教法学紧密相连,相互依存。教法学家一旦离开圣训,就使教法失去了支柱。⁴教法学家大都是

¹ [黎巴嫩] 汉纳·法胡里:《阿拉伯文学史》,郑溥浩译,第100页,宁夏人民出版社,2008年。

² السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي: رجال الفكر والدعوة في الإسلام, الجزء الأول, ص 172, دار القلم دمشق 2002م.

³ [埃及] 穆·福·阿卜杜勒·巴基 编:《圣训珠玑》,努尔曼·马贤译,(圣训概说)第1页,国家宗教文化出版社,2002。

⁴ 马通:《伊斯兰思想史纲》,第53页,宁夏人民出版社,2003。



圣训学家，艾布·哈尼法曾传述过不少圣训，其学派的学者将艾布·哈尼法传述的圣训辑录成册，命名为《艾布·哈尼法穆斯奈德圣训集》（مسند أبي حنيفة），马立克将收集到的圣训编纂成册，命名为《穆宛塔》，艾哈迈德·本·罕百里著有《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》，伊玛目沙斐仪被公认为圣训学奠基人之一，大多伊斯兰教法律例都依圣训定论。圣训对穆斯林的影响很大，学者通常将《古兰经》和圣训相提并论，通称为“经训”。¹同视为伊斯兰教法典的正面和背面，即教义和教律的基础。²穆斯林对《古兰经》和圣训规约的遵奉，往往被视为彰显伊斯兰生活方式的最好表征。若非圣训，许多教法、功修的规定无法得知，圣训是教法律例的基柱，如果说《古兰经》是伊斯兰教义、教法的基本纲领，圣训就是对这一纲领的权威解释和实际演绎，³“以训释经”是主要的伊斯兰教法理论，圣训是解经的权威依据，也是重要法源，圣训学也成为表述教法学说的重要形式。⁴伊斯兰教法律例多以依圣训为据而定论，否则，教法理论则无法成立。

圣训规定了诸如买卖、馈赠、借贷、经商、租赁、担保、转账、典当等具体律例，成为伊斯兰教法和立法的基础。先知派遣圣门弟子穆阿兹·本·贾伯勒前往也门任职的圣训鲜为人知，出发前先知与穆阿兹的对话充分说明了圣训在教法和立法中的地位。据艾哈迈德等人辑录的圣训：“先知问穆阿兹：‘遇到需要判决的问题（即司法问题）时你怎么判决？’穆阿兹说：‘我依真主的经典判决。’先知问：‘若在真主的经典中找不到呢？’穆阿兹说：‘依照真主使者的圣训（圣行）。’先知问：‘若在真主使者

¹ 纳忠：《阿拉伯通史》（上），第361页，商务出版社，2006。

² 菲利普·希提：《阿拉伯通史》（上），马坚译，第221页，新世界出版社，2008。

³ د.يوسف القرضاوي: منخل لدراسة الشريعة الإسلامية، ص 44، مؤسسة الرسالة- بيروت 1997.

⁴ 吴云贵：《当代伊斯兰教法》，第41页，中国社会科学出版社，2003。



的圣训中也找不到呢?’穆阿兹说:‘我将运用自己的见解不偏不倚地判断。’先知拍着穆阿兹的胸膛说:‘赞颂真主,他使真主使者的使者领悟了让真主的使者满意的答复。’”¹这段圣训确立了圣训本身的立法权威地位,圣训是继《古兰经》之后的主要法源。此外,“伊智提哈德”(教法创制)是伊斯兰教法的灵魂,也是保持伊斯兰教法鲜活和经久不衰的支柱,而精通圣训被公认为“伊智提哈德”的首要条件之一。圣训是《古兰经》的具体实践,遵循圣训等于遵循《古兰经》,抛弃圣训也等于抛弃《古兰经》;所以,否认圣训等于是否认《古兰经》,被视为叛教行径。²

由此可见圣训对教法的深刻影响和重要性,圣训与教法及教法学原理的密切关系源自圣训与《古兰经》的关系,因为圣训的地位仅次于《古兰经》,是伊斯兰立法和教法的第二渊源,教法学视圣训为《古兰经》立法的详细解释和补充,认为圣训具有独立制定教法律例的功效,圣训制定的教律与《古兰经》具有同等效应,因为先知的使命是传达真主的意志和命令,服从先知是伊斯兰信仰的基本要求。真主说:“信道的人们啊!你们当服从真主,应当服从使者。”(4:59),还说:“当真主及其使者判决一件的时候,信道的男女对于他们的事,不宜有选择。谁违抗真主及其使者,谁已陷入显著的迷误了。”(33:36),还说:“使者啊!你当传达你的主所降示你的全部经典。如果你不这样做,那么,你就是没有传达他的使命。”(5:67)。

语言文学价值:圣训具有高度的修辞艺术和精美的表达力,对阿拉伯语言、文学影响巨大,³被誉为阿拉伯文学史上最优美

¹ أحمد بن حنبل: المسند، الجزء الخامس، ص 230، المطبعة الميمنية- مصر 1313 هـ.

² سالم علي البهنساوي: السنة المفترى عليها، ص 22، دار البحوث العلمية بالقاهرة ودار الوفاء بالكويت 1989م.

³ [黎巴嫩] 汉纳·法胡里:《阿拉伯文学史》，郑溥浩译，第100页，宁夏人



的散文和阿拉伯语的经典范本之一，¹有不少圣训短小精悍，成为警世名言和格言成语，如“修辞中确有魔力”(إن من البيان لسحرا)、
“欲速则不达”(إن المنبت لأرضاً قطع ولاظهراً أبقى)²等圣训短语被收入迈达尼的《成语集》(مجمع الأمثال)，³广为引用。阿拉伯语及其相关学科最初都服务于《古兰经》和圣训，许多伊斯兰学科与圣训有着密切联系。圣训对语言文学的影响如下：

(1) 圣训丰富了阿拉伯语词汇。蒙昧时期的阿拉伯人生活比较单纯，受外来影响极少，基本上保持着传统阿拉伯人纯朴的生活习惯和语言，普遍信仰多神崇拜，极少人奉行“哈尼夫”教。伊斯兰教的兴起是对阿拉伯社会的全面变革，彻底改变了阿拉伯人的意识形态和生活方式，《古兰经》和圣训传达了一种全新的思想，树立了一种全新的生活、思维方式，不但改变了阿拉伯蒙昧时代的生活习惯，而且还改变了他们的语言表述风格，增添了不为阿拉伯人所熟悉的许多新名词，如إيمان“伊玛尼”(信仰)、توحيد
“讨黑德”(认主独一)、صلاة“萨俩”(礼拜)、زكاة“则卡”(天课)、جهاد“吉哈德”、وضوء“乌祖”(小净)、غسل“古斯里”(大净)、تيمم“太彦蒙”(土净)、خليفة“哈里发”、إمام“伊玛目”等专用词汇，同时，对阿拉伯语中原有的一些词汇赋予新的含义。⁴随着圣训学的发展，为了让非阿拉伯穆斯林准确地理解圣训，圣训学家摘录圣训中的词汇并加以注释，编纂圣训词典，为后来编纂阿拉伯语词典奠基了基础。

民出版社，2008年。

¹ 孙承熙：《阿拉伯伊斯兰文化史纲》：第168页。

² 或译为“得不偿失”。

³ المبداني : مجمع الأمثال ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الجزء الأول ، ص 9 ، دار الجيل - بيروت 1987م.

⁴ د. علي عبدالواحد وافي : فقه اللغة ، ص 94 ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة 1997م.



(2) 圣训丰富了阿拉伯文学形式。蒙昧时期的阿拉伯文学表现形式主要是诗歌，著名的“悬诗”是蒙昧时期阿拉伯文学宝典，诗歌几乎是该时期文学的全部。虽说也有演讲、咒文、遗嘱、成语格言等形式的散文作品，但微乎其微。《古兰经》与圣训的出现，大大推动了散文的传播和广泛引用，很多圣训像《古兰经》一样被视为优秀散文的典范。早期的圣训集，从传述系统和传述来源入手，考察传述者的生平经历、信仰道德及其所处的时代背景，既是有关宗教史的研究，也是伊斯兰传记文学的滥觞。¹阿拔斯王朝时期阿拉伯文学巨匠贾希兹对圣训给予了高度评价，认为：“先知的言辞言简意赅，朴实真切，不矫揉造作，不信口开河。他讲话因人制宜，用词优美，既不故弄玄虚，又不失典雅。他的言辞源自智慧，句句真理，令人容易接受……在人们所听到的言辞中，圣训的益处最多、词句最匀称、语调最押韵、风格最优美、旨趣最高尚、影响最深刻、理解最容易、意思最明确。”²贾希兹的评价不但说明了圣训语言的优雅，且阐明了先知穆罕默德讲话的习惯和风格。《布哈里圣训实录》中阿伊莎传述：“先知讲话时，若有人细心统计，就能数下所讲的词句数目。”另据奥尔沃·本·祖拜尔传述，阿伊莎对我说：“难道你对艾布·某某人（即艾布·胡莱赖）不感到奇怪吗？他来坐在我屋子旁边，急匆匆地传述真主的使者的圣训，让我听到他所说的话。当时我正在礼副功拜，我尚未礼完，他就离开了，倘若我发现他还坐在那里，我会驳斥他：‘真主的使者从不像你这样快地说话。’”³阿伊莎想对艾布·胡莱赖阐明，言谈中应该吐字清楚，不慌不忙，句句分

¹ 元文琪：《伊斯兰文学》，第14页，中国社会科学出版社，2009。

² أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الجزء الثاني ص 17، مكتبة الخانجي بالقاهرة 1985م.

³ 《布哈里圣训实录全集》，第2卷，第332页，第3567、3568段圣训。



明。先知讲话时，总是句句分明，不快不慢，使听者一清二楚，有时候一句话重复三遍，以便让人们理解明白。圣训具有很高的文学价值，它不仅是伊斯兰各学科的必修之课，而且还是各阿拉伯大学文学院的必设课程，像著名的埃及开罗大学文学院也将圣训设为大二学二、三年级的必修课。¹甚至所有阿拉伯传统教育中都有圣训课，足见圣训在阿拉伯、伊斯兰教育中的显要地位。

(3) 圣训对规范阿拉伯语、制定语法起到了指导作用。由于圣训在伊斯兰教中的权威性，加之具有突出的语言特点，圣训被语言学家和语法、修辞学家广为引证。圣训同《古兰经》、阿拉伯古代诗歌一样被认为是阿拉伯语词法和语法基础的渊源。²著名语法学家伊本·赫鲁夫（伊历？～609）、伊本·马立克（伊历？～672）、伊本·希沙姆（伊历708～761 公元1309～1360）等在分析语法时大量引证《古兰经》经文和圣训。在他们两位之前的阿拉伯语言、语法学家在解释语言和语法现象时主要以阿拉伯古代诗歌、格言和《古兰经》为主，很少引证圣训，他们的理由有两点：其一、有的圣训学家允许靠“意义”传述圣训，这导致人们很难对先知的语言和他人的语言作出区别；其二、由于圣训传述人中有不少非阿拉伯人，在他们传述圣训的过程中不知不觉地出现语言、语法错误。³认为这影响了阿拉伯语的纯真性。事实上，这两点理由并不充分，首先靠“意义”传述的圣训并非所有圣训学家所允许，而且范围有限，圣训学家们一致认为，在圣训尚未辑录成册前，可以靠“意义”传述圣训，当圣训被辑录

¹ 朱威烈：《站在远东看中东》，第149～150页，上海外语教育出版社，2000。

² محمد عبدالعزيز النجار: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، الجزء الأول، ص15، دار الكتب العلمية - بيروت.

³ محمد حمزة: الحديث النبوي ومكانته في الفكر الإسلامي الحديث، ص269، المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء 2005م.



成册后，不再允许靠“意义”传述圣训了。¹其次，有很多圣训绝不允许用意义传述，实际上，圣训多为逐字逐句记述。²再次，最早期传述圣训的人是圣门弟子，他们是纯真的阿拉伯人，他们背记的阿拉伯诗歌被语言学家所接受，而他们传述的圣训怎么不被接受？至于后来的非阿拉伯人传述圣训的过程中出现的语言错误，那只是个别现象，不能因噎废食去拒绝全部的圣训。基于此，艾兹哈里在编著的词典《语言修正》(تهذيب اللغة)、焦海里在《绥哈海词典》(الصحيح)、伊本·法里斯在《语言准则》(مقاييس اللغة)、扎迈赫沙里在《修辞基础》(أساس البلاغة)、伊本·曼祖尔在《阿拉伯语大辞典》(لسان العرب)中大量引用圣训解释词汇。对于圣训本身的语言价值，正如艾哈迈德·爱敏所说：“若非圣训有可凭意义传述之嫌，先知的词语必定是最地道的阿拉伯语，为语言求证的标准范例。”³

能否以圣训求证，是语言、语法学家长期争论的问题，经过众多语言权威学家反复研究，埃及阿拉伯语研究学会最终于1936年作出决定，认为“阿拉伯人中其语言纯真可靠、可引为求证的阿拉伯人指的是截止伊历2世纪末的阿拉伯人，以及截止伊历4世纪末居住阿拉伯半岛的游牧人”⁴，该决定确定了圣训的语言地位和价值，认为圣训的记录成册早于伊历4世纪，所以，在分析阿拉伯语语法、词法等语言现象时完全可以用圣训求证。其后，解释阿拉伯语语言和语法时大量引证圣训已成为不争的事实。总之，圣训是阿拉伯-伊斯兰文化的核心组成部分，是伊斯兰各学

¹ محمد محمد أبو زهو : الحديث والمحدثون، ص 201، دار الفكر العربي، 1950م.

² [土耳其] 法士拉·葛兰：《先知穆罕默德的生命面貌》，彭广恺等译，第358页，宗教文化出版社，2006。

³ أحمد أمين : ضحى الإسلام ، الجزء الثاني، ص 133، الطبعة العاشرة، مكتبة النهضة المصرية- القاهرة.

⁴ قرار الاحتجاج بالحديث الشريف ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجلد الثالث، أكتوبر 1936م.



科的基础，而阿拉伯-伊斯兰文化和伊斯兰各学科又与阿拉伯语有着千丝万缕的密切关系，若不了解圣训，就无法全面了解阿拉伯-伊斯兰文化，也无法领悟阿拉伯语的深奥内涵。

历史学价值：圣训与《古兰经》相辅相成，具体阐述《古兰经》的一些原则和思想，关涉 6、7 世纪阿拉伯人的宗教状况、经济生活和政治关系等，是研究阿拉伯古代史的宝贵文献。¹阿拉伯人对其历史文献的编辑，始于对圣训的研究，亦即编辑历史也就是编辑圣训，²战争史、人物传记、历史编纂起初都由圣训研究衍生而出，³因为圣训学家首先从圣训的传述线索入手，研究历代传述者的时代背景，考察传述者生平。因此，研究圣训学的过程亦即研究伊斯兰初期历史的过程。当代埃及著名学者邵武基·戴伊夫认为：“除了与圣训学相关的各学科，圣训开辟了历史编纂之门，为撰写各学科人物传记奠基了基础，大力推动了学术研究的兴起和发展。”⁴黎巴嫩大学历史学教授阿萨德·鲁斯图姆亦认为：“最初点评历史资料，进行编纂和制定其规则者是伊斯兰教学者，因为他们要理解《古兰经》，首先必须重视先知的言行。他们将‘启示’分为两种：‘可诵读的启示’（الوحي المتلو），即《古兰经》；‘未可诵读的启示’（الوحي غير المتلو），即圣训。他们大量搜集圣训，并将搜集到的圣训进行缜密研究和仔细斟酌，开创了历史学大纲，并沿用至今。”⁵各大圣训集中都有论述伊斯兰早期战争的圣训，这些圣训成为后来研究伊斯兰历史的主要原始

¹ 郭应德：《阿拉伯史纲》，第 42 页，经济日报出版社，1997。

² [美国] 菲利普·希提：《阿拉伯通史》（上），马坚译，第 222 页，新世界出版社，2008 年。

³ 许晓光：《天方神韵——伊斯兰古典文明》，第 76 页，四川人民出版社，2002。

⁴ د. شوقي ضيف : العصر الإسلامي ، ص 41 ، دار المعارف - القاهرة 1988 م.

⁵ محمد بن لطفي الصباغ : الحديث النبوي ، ص 25 ، المكتب الإسلامي - بيروت 2003 م.



资料。历史往往始自人物传记，而圣训学的主题之一就是研究每段圣训每个传述人的详细历史，直至追溯到先知或圣门弟子，以致研究人物传记成为圣训学的主要内容，这为撰写伊斯兰历史奠基了基础。正因为如此，伊玛目布哈里将他编著的“圣训传述人传记”命名为《历史》(التاريخ)，试图介绍从先知时代到他自己时代的所有圣训传述人近3万人。圣训也是重要的历史资料，伊斯兰教最初的发展主要靠圣训记载。如《布哈里圣训实录》所含内容中有“列圣章”、“圣门弟子最贵章”、“辅士之功绩章”，大量讲述以前民族的历史故事和伊斯兰初期的人物，为谱写历史提供了丰富详实的资料，伊斯兰史上的第一部人物传记——伊本·希沙姆(伊历?~218/公元834)的《先知传记》(السيرة النبوية)，就根据伊本·易斯哈格传述的圣训编著而成。

民俗学价值：圣训不仅是先知穆罕默德的言行录，亦涉及圣门弟子的言行，这一点颇似我国的《论语》，《论语》是中国传统文化、道德伦理的精髓，同样，圣训是伊斯兰教阐述教义、规定教法和道德、伦理规范的主要依据之一，也是伊斯兰道德伦理的思想指导。圣训中将诚实、忠诚、仗义、勇敢、守信、知耻、温和、仁慈、公正、行善、谦虚、忍耐、宽容、孝敬、婚配、济贫、善邻、慈爱等高尚品德视为伊斯兰信仰的组成部分，作为信士应具备的品质，将其反面视为伪信的特征。如圣训论述信仰：据艾布·胡莱赖传述，先知说：“信仰有六十几个分支，知羞便是其中之一。”¹真诚待人：据阿卜杜拉·本·阿慕尔传述，先知说：“穆斯林是其他穆斯林从其言行上得到平安者。远离真主所禁之事者，才是真正的迁士。”²救济贫民：据阿卜杜拉·本·阿慕尔

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第9页，第9段圣训。

² 同上，第10段圣训。



传述，有人问先知：“伊斯兰的哪一种功修最优越？”先知回答说：“给人食物；见人道赛俩目，无论认识与否。”¹回避是非：据艾布·赛义德·胡德里传述，真主的使者说：“有朝一日，一个穆斯林最好的财富将是他那因避免是非、谨守教门而被驱赶到山巅和谷地的羊群。”²伪信士的特征：据艾布·胡莱赖传述，先知说：“伪信士的特征有三个：说话时撒谎，许约时违约，受托时隐匿。”³严格自律：据努阿曼·本·拜希尔传述，我听真主的使者说：“合法事物是明确的，非法事物也是明确的，但两者之间有令许多人不明白的模糊之事，谁远离了这些模糊之事，谁就为自己的宗教和声誉追求了清白。做了这些模糊之事的人，犹如在禁区周围放牧，一不小心，就闯入其中。须知道，每一个国王都有其禁区。须知道，真主的禁区就是他禁止的一切事物。须知道，在身体内有一块肉，它善全身则善，它恶全身则恶。须知道，它就是心。”⁴

圣训不但反映了古阿拉伯人的生活状况，同时制定了一套完整的生活方式，为穆斯林日常生活中遵循的生活规律，至今，信仰伊斯兰教的不同民族都极力遵循圣训有关这方面的教导，他们的日常生活直接受此影响。如：吃喝、功修等吉利的事时用右手，凡是不吉利的事都用左手；⁵据阿伊莎传述，先知在穿鞋、梳头、清洁及做各项事情时均喜欢从右开始。⁶不许用金银器具餐饮；据

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第9页，第12段圣训。

² 同上，第11页，第19段圣训。

³ 同上，第14页，第33段圣训。

⁴ 同上，第19页，第52段圣训。

⁵ عبدالله بن عبد الرحمن البسام : توضيح الأحكام من بلوغ المرام ، الجزء الأول ، ص 231 ، مكتبة الأسد - مكة المكرمة 2003م.

⁶ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第47页，第168段圣训。



阿卜杜·拉赫曼·本·艾布·莱俩传述，有一次，他们在侯宰法跟前，他要水喝，一位袄教徒给了他水，当那袄教徒将碗递到他手中时，他把碗扔向那袄教徒说：若非我曾不止一次地制止他不要用金银器皿，我不致于把碗扔向他。我听先知说：“你们不可穿绸缎，不可用金银器皿饮水，不可用金银盘子吃饭，因为这些都是今世上属于他们的，在后世里属于我们的。”¹圣训严厉禁止，不许用金银器皿吃喝，因为这是一种奢侈行为，纯金的和镀金的都一样。至今有许多穆斯林仿效先知当时的习惯席地用餐；据艾奈斯传述，我从未见过先知用大盘子吃饭，也未曾见过做过细面饼，从未见过他在桌子上吃饭。有人问盖塔代：“他们在什么上吃饭？”他说：“在餐布上吃饭。”²

圣训阐述了早期伊斯兰教的宗教思想，也反映了阿拉伯半岛的社会、历史、政治、经济、思想、宗教、文化、军事和风土人情等，是当时社会关系和意识形态生动、具体的写照，³是研究早期阿拉伯社会和伊斯兰教发展的宝贵文献。⁴综观《布哈里圣训实录全集》、《穆斯林圣训实录全集》等圣训集章节目录，对圣训所含内容一目了然，如《布哈里圣训实录全集》根据所含内容划分为 97 章：启示开始章、信仰章、知识章、小净章、大净章、月经章、土净章、礼拜章、礼拜时间章、宣礼章、聚礼章、恐惧拜章、两大节日拜章、奇数拜章、祈雨章、日食章、读《古兰经》时叩首章、缩短拜功章、夜功拜章、在麦加与麦地那两禁寺礼拜之贵章、拜中动作章、补错之叩首章、殡礼章、天课章、朝觐章、

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第 3 卷，第 364 页，第 5246 段圣训。

² 同上，第 357 页，第 5386 段圣训。

³ 韩达 主编：《中国少数民族教育史》，第一卷，第 171 页，广东教育出版社、云南教育出版社、广西教育出版社出版发行，1998。

⁴ 仲跻昆：《阿拉伯现代文学史》，第 14 页，北京：昆仑出版社，2004 年。



副朝章、禁阻章、狩猎之罚赎章、麦地那之尊贵章、斋戒章、间歇拜章、盖德尔夜之贵章、坐静章、买卖章、租赁章、先买权章、雇佣章、转帐章、担保章、委托章、农耕章、饮水章、借贷章、诉讼章、拾遗物章、亏枉怨恨章、合伙章、典当章、释奴章、契约章、馈赠章、作证章、和约章、条件章、遗嘱章、吉哈德及先知生平章、五分之一制章、赋税章、造化之始章、列圣章、美德章、圣门弟子尊贵章、辅士之功绩章、战役章、《古兰经》注释章、《古兰经》之尊贵章、婚姻章、离婚章、赡养章、食物章、婴儿出生后宰牲章、宰牲与狩猎章、祭献章、饮料章、病人章、医药章、服饰章、礼节章、请示章、祈祷章、慈爱章、前定章、发誓与许愿章、违约之罚赎章、遗产继承章、刑法章、血金章、使叛教者忏悔及对他们的讨伐章、强迫章、计谋章、圆梦章、灾难章、律例章、愿望章、单传讯息章、恪守经训章、认主独一章。这 97 个篇目无一遗漏地涵盖了宏观、微观生活的方方面面，对伊斯兰教作了百科式的全面论述，是穆斯林的生活指南。甚至细微地讲述饮食、起居、服饰、问候、拜访等礼节，教导穆斯林开始饮食时首先记念真主的尊名，用右手吃喝，并且吃靠近自己面前的食物，以示对食物的尊重，感谢真主的恩惠。如据沃赫卜·本·凯桑传述，欧麦尔·本·艾布·塞莱迈说，我曾是真主的使者抚养的一个小孩，我的手在饭盘中乱抓，真主的使者对着我说：“孩子啊！你当颂主尊名，吃饭时用右手，吃靠近你面前的食物。”从此以后，这一直是我用餐的方式。¹又如据艾布·吾玛麦传述，先知每当吃完饭后就念：“一切赞颂全归真主，无限的、美好的、吉庆的赞颂。我们的主啊！我们无法报答你的恩赐，

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第 3 卷，第 355 页，第 5376 段圣训。



不能遗弃你的恩典，不能没有你的恩惠。”¹

诸多伊斯兰学科的起源和发展与《古兰经》、圣训有密切关联，穆斯林不仅认为科学的原理源于《古兰经》，而且《古兰经》与圣训造就了一种有利于开发科学的良好气氛，影响了穆斯林的文化学人，为他们提供了知识与灵感。²圣训对阿拉伯-伊斯兰哲学有深刻影响，成为研究伊斯兰哲学的主要资料。圣训不仅是对《古兰经》的权威注释，也是伊斯兰文化的主要源泉之一，³伊斯兰哲学、法学、史学、文学等都建立在圣训研究基础之上。⁴有学者甚至认为：“若非圣训，很多学科就不会产生。”⁵欲全面了解阿拉伯-伊斯兰文化，就无法离却圣训。

圣训不仅是伊斯兰教立法的第二渊源，亦为全面反映早期阿拉伯历史、文化的百科全书，是诠释《古兰经》和伊斯兰教法的必然工具。⁶同时，圣训亦为伊斯兰道德伦理的基础，追求道德完美是伊斯兰的核心价值观所在，伊斯兰的道德伦理观注重建立人与真主之间的关系，实践人与人之间应遵循的行为准则，而这些准则均以《古兰经》、圣训为依据。⁷如圣训提倡探视病人：据艾布·穆萨·艾什阿里传述，真主的使者说：“你们应当招待饥饿的人，探视病人，释放奴隶。”⁸孝敬父母：据艾奈斯·本·马

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第3卷，第369页，第5458段圣训。

² 金宜久：《伊斯兰教文化150问》，第89页，北京，东方出版社，2006年。

³ 张秉明 主编：《简明伊斯兰哲学史》，第75页，宁夏人民出版社，2007。

⁴ 马通：《伊斯兰思想史纲》，第53页，宁夏人民出版社，2003。

⁵ محمد بن لطفي الصباغ: الحديث النبوي، ص 24، والمكتب الإسلامي- بيروت 2003م.

⁶ خالد بن علي بن محمد العنبري: تنقيح الأحاديث الصحيحة من الألفاظ المدرجة والضعيفة، ص 7، دار المسير للنشر والتوزيع- الرياض 1998م.

⁷ 秦惠彬 主编：《伊斯兰文明》，第24~25页，中国社会科学出版社，2000。

⁸ 《布哈里圣训实录全集》，第4卷，第3页，第5649段圣训。



立克传述，真主的使者提到了大罪（或有人问起了大罪），他说：“[大罪是] 举伴真主，自杀和忤逆父母。”他接着说：“我告诉你们最大的罪恶好吗？”他说：“谎言。”或说：“伪证。”¹怜人惜物：据艾布·胡赖拉传述，真主的使者说：“从前一个人走路时感到口渴，他找到一口井下去饱饮后上来，忽然看见一条狗渴得直舔湿土，那人说：‘这狗口渴的情形如同我遇到的情形一样。’他下了井，用靴子盛满水，然后用嘴衔着爬上来给狗喝，结果真主酬报他，赦宥了他。”众人问：“真主的使者啊！怜惜牲畜我们也能得到报酬吗？”他说：“凡有生命之物，给其饮水，必得回赐。”²善待邻居：据艾布·舒赖赫传述，先知说：“以真主起誓！他没有信仰，以真主起誓！他没有信仰，以真主起誓！他没有信仰。”有人问：“真主的使者啊！谁呀？”他说：“使邻居得不到安宁、伤害邻居的人。”³

圣训是圣训学研究的具体对象，亦为教义学、教法学、经注学等诸多学科的重要根据。作为宗教典籍，圣训是伊斯兰文化最为珍贵的历史文献之一，伊斯兰的哲学、法学、史学、文学等，都是在圣训的基础上建立发展起来的。因此，在伊斯兰博大的学科中，除《古兰经》外，就数圣训的地位高了。要了解研究伊斯兰教，也离不开圣训。作为世界主要宗教之一的伊斯兰教，对伊斯兰各民族的历史、文化、民俗和对世界其他人文社会科学，都产生过重要和深远影响，其价值超越了宗教范畴，而具有更广泛的哲学、文学、语言学、历史学、民俗学、社会学的价值。圣训对于研究阿拉伯历史、文学、语言、哲学及穆斯林各民族的民俗

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第4卷，第59页，第5977段圣训。

² 同上，第63页，第6009段圣训。

³ 同上，第64页，第6016段圣训。



社会、文化教育、伦理道德等具有十分重要的意义。不了解圣训，就不了解穆罕默德，不了解伊斯兰教，不了解伊斯兰文化，也难以了解阿拉伯及伊斯兰各民族的民俗习惯和传统文化，如同不了解《论语》，就不了解孔子，不了解儒家思想，也难以了解中国传统文化一样。因此，介绍和研究圣训，具有很重要的意义。正如宝文安、买买提·赛来两位先生所言：“圣训的介绍，将有助于研究我国信奉伊斯兰教各民族的历史、文化和风俗习惯。”¹同时，也有助于全面而正确地理解伊斯兰教，客观地了解和研究阿拉伯-伊斯兰文化。特别是在当前文明对话、社会和谐、文化多元等成为时代话语的背景下，研究作为伊斯兰核心价值观之一的圣训具有社会现实意义。

总之，圣训对研究早期穆斯林社会和伊斯兰文明提供了宝贵的第一手资料。凭借对圣训的研究和传述，各类学术文化在伊斯兰世界发展起来，大大推进了伊斯兰文明的建设。

¹ 宝文安译：《布哈里圣训实录精华》（致读者）第2页，中国社会科学出版社，1981年版。



第二章 圣训学简介

第一节 圣训学

圣训学 (علم الحديث ورواية ودراية)، 通称 الحديث¹，是研究圣训传述系统和圣训正文、辨别圣训真伪和等级、²正确了解圣训内涵的一门学科，³圣训学诞生于伊斯兰兴起后不久，伪圣训的出现是圣训学诞生的直接因素。

圣训学研究包涵圣训传述系统和正文。研究传述系统旨在研究传述者的生平、信仰和道德品性、记忆是否准确及在传述系统中的等级和地位。研究圣训正文旨在辨别、分析内容是否正确、圣训的等级分类等。⁴

圣训学研究旨在阐明圣训的地位、辨别圣训真伪的原则和方法，主要涵盖圣训分类、各种专用术语的确定、传述人的考查、圣训的辑录方法、圣训分级等。归纳起来分两大类：

علم الحديث رواية “圣训传述学”是指专门研究圣训传述情况的

¹ “圣训学”在阿拉伯语中还有另外一些名称，如：أصول、علوم الحديث、علم الحديث，如：علم أصول الحديث、الحديث

² حافظ حسن المسعودي: منحة المغيبي في علم مصطلح الحديث، ص3، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر 1967م.

³ 蔡伟良：《中世纪阿拉伯伊斯兰文化》，第90页，上海外语教育出版社，2006。

⁴ 秦惠彬 主编：《伊斯兰文明》，第58页。



学科。¹通过这一学科能辨别圣训的真伪，分清圣训的不同等级，并对各种历史资料作出鉴别。奠基者为艾布·拜克尔·本·穆罕默德·本·阿慕尔·本·哈兹姆（伊历？～120年），一说为伊玛目穆罕默德·本·希哈布·祖呼里（伊历？～124年）。

“علم الحديث دراسة”圣训正文学”，指专门研究圣训正文及其种类、传述人情况的学问，²并根据阿拉伯语言规范和教法规则，对圣训词汇作出符合先知状况和身份的解释，通过这一学问可以对圣训的性质作出评价，辨别圣训的不同级别。卡迪·拉姆胡尔穆齐（伊历？～360年）是该学科的奠基人。圣训学所含内容广泛，据挪威总结，圣训学包含65种子学科。

总之，圣训在伊斯兰立法中举足轻重，为各种知识和学科的渊源，为伊斯兰信仰学、教法学、社会学、经济学、天文学等诸多学科奠基了基础。³圣训学的发展带动了其他诸多学科的兴起，伊斯兰历史上求学历程始自圣训。《古兰经》注释是圣训学的一部分，圣训学是一个涉及所有宗教知识的大学科。⁴宗教学者为注释《古兰经》和圣训，搜集、整理伊斯兰教初期的历史，加快了历史由口传到著述的过程，为辑录历史著作奠定了史料基础。因此，研究圣训学的过程亦即研究伊斯兰教初期历史的过程。⁵

¹ د. أحمد عمر هاشم: قواعد أصول الحديث، ص 7، دار الكتاب العربي، بيروت 1404 هـ - 1984 م.

² د. محمد أبو الليث الخير آبادي: علوم الحديث أصيلاً ومعاصراً، ص 7، دار الشاكر للنشر والتوزيع، سلاخور - ماليزيا 2005 م.

³ 刘一虹 齐前进:《美的世界——伊斯兰艺术》，第4页，宗教文化出版社，北京，2006。

⁴ 马明良:《简明伊斯兰教史》，第263页，经济日报出版社，2001。

⁵ 宛耀宾总主编:《中国伊斯兰百科全书》:“伊斯兰史学”词条，第684页，成都:四川辞书出版社，1994年。



第二节 圣训学的兴起

公元 656 年，第三任哈里发奥斯曼（伊历？～35 公元/577～656）被害，第四任哈里发阿里（伊历？～40/公元 600～661）与时任叙里亚总督的穆阿维叶（伊历？～61/公元 600～680）因奥斯曼被杀产生了激烈矛盾，以至引发战争，各集团为支持各自的政治、思想理论，不惜伪造圣训，造成穆斯林内部的混乱。为辨别圣训真伪，维护圣训的经典地位，实践伊斯兰原貌，学者们制定出相较规范的学科体系和理论方法，全面搜集、整理流传各地的圣训，去伪存真，辑录、编纂各种圣训集，在此基础上加以综合分析，系统研究，再经过比较与评论予以定本。公元 8 世纪以后，伴随伊斯兰教在新征服地的广泛传播和发展，出现的新问题在《古兰经》中无具体律例可循，为创制教法律例，编写教史和先知传，学者们对圣训予以辑录定本，圣训学随之建立和完善。

伪训的出现使人们开始关注传述系统，查询圣训来源及传述人状况。穆罕默德·本·西林（伊历？～110 年）说：“以前，人们不过问圣训的传述系统，自从‘菲特奈’发生后，人们[每听到有人给他们讲述圣训，他们]开始说：‘请你们给我们说清楚是谁传述的。’如果传述者是正统者，可以接受他所传述的圣训，若是异端者，他所传述的圣训不被接受。”¹穆罕默德·本·西林所言“菲特奈”指伊历 35 年奥斯曼被杀事件。亦即，穆斯林内部分裂伊始，便注重圣训的传述系统了。东方学家约瑟夫·莎赫（Joseph Schacht, 1902～1967）²根据《泰伯里历史》中提及

¹ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، ص 11.

² 约瑟夫·莎赫（Joseph Schacht），德国人，著名东方学家，著有《伊斯兰法概论》和《穆罕默德法学的渊源》，他的著作与库尔森的《伊斯兰法律史》被西方学界誉为研究古代伊斯兰法的经典论著。



的“菲特奈”一词，认为“菲特奈”指伊历126年瓦里德·本·叶齐德被杀事件。罗伯逊则认为“菲特奈”指约伊历72年伊本·祖拜尔在麦加自封哈里发事件。依据他们的解释，对传述系统的追问开始较晚，圣训在早期很长一段时间一直无传述系统而被传述。其实，有证据表明，自奥斯曼遇害后，人们开始追问圣训的传述系统。艾哈迈德由易卜拉欣·奈赫义的传述：“自从穆赫塔尔¹时代，人们开始追问圣训的传述系统，因这一时期出现了很多假托阿里之名而传述的圣训。”²有学者认为，对圣训传述系统的追问始自伊历1世纪后期，祖呼里对圣训传述系统的追问更加严格，被称为圣训传述系统的奠基人。亦有学者认为对圣训传述系统的重视始自伊历2世纪，认为圣训学家格塔岱（伊历？～118年）讲述圣训时，只讲正文，而不提及传述系统，圣训传述系统的重视应在其去世之后。但有学者认为，格塔岱这样的圣训学家不会忽视圣训的传述系统，他在巴士拉讲授圣训时未提及传述系统，是为节省时间，便于弟子记忆。³穆罕默德·本·西林说：“‘伊斯纳德’（传述系统）也属于教门，若非‘伊斯纳德’，人们就无可讳言了。”⁴认为“这门学问（即圣训）关乎宗教信仰，故当慎重对待给你们传授宗教信仰的人。”⁵是故，无传述系统或传述系

¹ 全名艾布·易斯哈格·穆赫塔尔·本·艾布·欧拜德·赛格费（622～687年伊历1～67年），塔伊夫人，欧麦尔任哈里发期间随父迁居麦地那，一直拥护阿里，阿里遇刺后，他一直定居巴士拉。后来成为反倭马亚王朝的首领之一，与伊本·祖拜尔联手对抗倭马亚王朝，率军到处追杀曾杀害侯赛因的凶手，最终为其报仇雪恨。

² ابن رجب الحنبلي: شرح علل الترمذي، تحقيق نور الدين عتر، ص 83، دار الملاح 1421هـ.

³ د. أكرم ضياء العمرى: بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ص 52.

⁴ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، ص 10.

⁵ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، ص 11.



统存有问题者，一律不被采纳。

其实，关注传述系统、追查圣训来源之现象早在先知时代就已存在，其目的是为确认圣训的真实性。一位名叫达玛姆·本·塞阿莱伯的圣门弟子对先知说：“默罕默德！你的差使给我们讲，你声称是真主派遣的使者，真的是这样吗？”先知答：“他说的没错。”达玛姆说：“你的差使声称我们必须交纳天课。”先知说：“他讲的对。”达玛姆说：“你的差使还声称我们必须每年莱麦丹月封斋。”先知说：“他讲的对。”类似的圣训不少，这说明早在先知时代人们就开始重视考证圣训、询问其来源。¹及至奥斯曼遇害，追问传述系统更为必然。

伊历3世纪，圣训学成为独立的学科，形成了严格规则和独特的研究方法。至伊历4世纪，圣训学更加成熟，出现了许多圣训学专著。使圣训学系统化的第一人是哈桑·本·阿卜杜·拉哈曼·胡尔姆齐（伊历？～360年），他所著《圣训学明辨》（المحدث الفاصل بين الراوي والواعي）被视为圣训学的开山之作，该书介绍了圣训学家制定的一些规则及考证圣训和传述圣训的方法。继此，出现了很多专著，如哈肯·内沙布里（伊历？～405年）著的《圣训学探析》（معرفة علوم الحديث），该书总结前人的研究成果，归纳出52条圣训学术语，且每条术语都是主要的圣训学原理。此外，哈推布·巴格达迪（伊历？～463）在圣训学方面成果丰硕，尤以《圣训学全解》（الكفاية في علم الرواية）见著。哈肯和哈推布时代，圣训学基本完善。

此外，著名的圣训学名著有：

《圣训学》（علوم الحديث），伊本·萨俩哈（伊历？～643年）

د.محمد مصطفى الأعظمي : منهج النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه ، ص 10، مكتبة الكوثر، المملكة العربية السعودية- 1990م.



著，以《伊本·萨俩哈绪论》(مقدمة ابن الصلاح) 著称于学界，被视认圣训学宝典，有很多注释本；

《传述者的培训》(تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي)，苏尤蒂著，是对伊玛目挪威《浅近与便捷》(التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير) 一书的注释；

《圣训学串珠》(نظم الدرر في علم الأثر)，宰努丁·伊拉基(伊历？~806年)著，以《伊拉基千句诗》(اللفية العراقي) 见著，并将伊本·萨俩哈所著的《圣训学》(علوم الحديث) 编为1000句口诀诗；

《圣训千句诗新解》(فتح المغيث في ألفية الحديث)，穆罕默德·本·阿布拉杜·拉赫曼·赛哈威著，是《伊拉基千句诗》最好的注释本之一；

《圣训学思想精髓》(نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر)，伊本·哈杰尔·阿斯盖俩尼著，他自己又给其作注释，命名为《精髓解读》(نزهة النظر شرح نخبة الفكر)。

《拜古尼诗句》(المنظومة البيقونية)，欧麦尔·本·穆罕默德·拜古尼(伊历？~1080年)著，他将圣训学刚要缩编成34句口诀诗；

《圣训学纲要》(قواعد التحديث)，穆罕默德·贾马鲁丁·卡希米(伊历？~1332年)著。

为甄别圣训的真伪和考证圣训传述人的情况，圣训学家制定了一整套严密规则，凡不符合规则的传述人所传述的圣训一律不被采纳。该规则规定，每段圣训是否真实可靠，先要核查其传述系统，即每个传述系统是否完整无缺，传述人是否公正诚实。该规则对传述人的要求主要包括四个方面：

第一、الإسلام (信仰伊斯兰)：即传述人须为虔诚的穆斯林，这是接受被传述圣训的首要条件，目的是防止伪造和杜撰圣训。虔诚的穆斯林认为诚实是信仰的根本要求，撒谎和杜撰圣训是罪



大恶极的行为。另外，非穆斯林没有保护宗教的责任感，同时也不乏个别人攻击伊斯兰的嫌疑。为慎重起见，非穆斯林传述的圣训一律不被接受。

第二、**التكليف**（肩负教法责成之义务）：即传述人须为伊斯兰教义务被责成的对象，须为理智健全的成年人。因为未成年者都是儿童，童无忌言，他们所讲之言不负教法责任。

第三、**العدالة**（公正无私）：即传述人须具备高尚的人格魅力。“高尚的人格魅力”体现于两个方面：1、对真主的高度敬畏和对教门的认真负责。主要表现在遵从真主的一切命令，远离各项禁令，不犯严重的大罪¹，也不经常犯小罪，不异端邪说；2、自律甚严。亦言行完全符合伊斯兰的要求，不撒谎，不做有失身份的事项。²如果证实某位传述者曾说过谎，他所传述的圣训就被废弃。³

第四、**الضبط**（记忆准确牢靠）：即传述人传述须谨严、准确，无论是记在心里的还是记录在册页里的圣训都必须准确无误。⁴仅凭传述人公正尚不能成为接受其传述的理由，传述人记忆力须准确牢靠，以免传述中出现错误或遗漏。所以，“索海哈”级圣训的首要条件是其传述人的记忆必须准确无误。将同一段圣训的不同传述进行比较，可以判断传述人记忆力的准确度。人上年纪

¹ 根据《古兰经》和圣训的描述，凡是违背天性、违背道德伦理的行为都是罪恶，必将受到严惩。伊斯兰认定的“罪恶”分两大类：大罪和小罪。凡在《古兰经》和圣训中严加警告的行为，都属大罪，其余为小罪。伊玛目宰海比对《古兰经》和圣训中提到的大罪进行了系统全面的分类搜集，编纂了其名著《罪愆录》。

² 甚至有的人认为，当时在街头吃饭、徒手走路被视为有失身份的可恶行为。

³ [土耳其]法土拉·葛兰：《先知穆罕默德的生命面貌》，第366页。

⁴ د. محمد بن محمد أبو شهبة : الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ، ص 97.



后记忆力往往减退，对于这种现象，圣训学家有所提示，如评价某位传述人情况时会说“他的后期传述有点紊乱”，依此评定其传述的圣训为“达依夫”（虚弱的），或说“这是在其记忆力减退前的传述”、“这是在其记忆力开始减退后的传述”，前者被采纳，后者被摒弃。

此外，每位传述人的个人情况必须透明，何方人士、师从何人、何时何地去世等生平历史须清楚，否则，被视为“情况不明者”（مجهول العين أو المستور），其传述的圣训不被接受。

具备上述条件者才具备了传述圣训的资格，他们撒谎或伪造传述的可能性极微，甚至不存在，所以他们传述的圣训被认为正确。许多被大众认为是虔诚可靠之人，往往在圣训学家眼中不具有传述圣训的资格。¹这在不太了解圣训学的人看来可能有些费解。这说明圣训要被接受，还须有一条准确可靠的传述系统。这种通过追溯传述系统研究历史的方法，为穆斯林学者所独有。

第三节 圣训学的发展

先知时期人们非常重视圣训，凡先知倡导的事情，大家力争践行。不少妇女经常向先知的妻子们询问有关妇女的一些问题，了解先知的家庭生活，以便效法。先知去世后，人们开始对圣训采取谨慎态度，追寻圣训的来源。到二传弟子时代以后，由于出现了各种思想、政治和学术派别，每个派别都试图寻找圣训以加强自己的观点，导致了伪训的出现。所以，迫使学者们对接受和传述圣训采取了更高的要求。最初对圣训的重视主要体现在以下四个方面：重视背记圣训；追溯传述系统；对传述人进行考证和

¹ د. الشيخ محمد بن محمد أبو شهبة: دفاع عن السنة، ص 28~30، مكتبة السنة 2004م.



研究；使圣训分门别类。在这以前，圣训是混合记录在一起的，从这一时期开始，学者们把圣训归类，根据圣训不同的传述系统和内容编纂类型不同的圣训集，如根据传述系统特点编纂的“穆斯奈德”圣训集，根据内容特点编纂的“索海哈”和“苏奈尼”圣训集。¹

圣训学分两个方面：（1）研究圣训的传述系统，传述系统研究主要靠三个学科：分别为传述人历史学、考据学和圣训问题学；（2）研究圣训正文，正文研究分圣训词汇学、圣训歧义学和圣训废止学三个学科。

随着对圣训传述系统的重视，人们开始对传述系统中每个人的生平历史进行详细研究和调查，根据严密的评判规则对其做出评判，决定能否接受他所传述的圣训，或根据传述人的情况划定圣训级别。由于传述系统直接关乎圣训的准确与否，学者对传述系统的重视几乎超过了对圣训正文的重视，他们从不同的角度考察传述人的历史，根据他们的情况进行级别分类。专门研究圣训传述人的典籍种类繁多，主要有以下几类：

圣门弟子传记 (طبقات الصحابة أو تاريخ الرواة)。“圣门弟子”(صحابه)是指凡是亲眼见过先知穆罕默德、皈依伊斯兰、始终保持穆斯林身份的人。²了解圣门弟子和圣训传述人的情况在圣训学中非常重要，是一门不容忽略的学科，不了解圣门弟子，就辨不清“穆尔赛勒”(المرسل)圣训³与“姆斯奈德”(المسند)圣训⁴之间的区别，也分不清什么是“麦尔夫阿”(مرفوع)圣训，什么是“蒙盖推阿”

¹ د. محمد بن مطر الزهراني: تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، ص33، مكتبة الصديق- الطائف 1412هـ.

² د. محمود الطحان: تيسير مصطلح الحديث، ص198، مكتبة المعارف، الرياض 1987م.

³ 圣训是传述系统中圣门弟子的名字被遗漏了的圣训。

⁴ 圣训是传述直追溯到先知的圣训。



(منقطع) 圣训。如果笼统地说“真主的使者说如此如此”，而不知由谁传述，我们无法对圣训作出判断，如果圣训是由一位圣门弟子传述的，就知道这段圣训属于“麦尔夫阿”(مرفوع) 圣训。

“圣门弟子传记”主要研究圣门弟子的姓氏名称、族系世谱、生平历史、他们去过的地方以及所参加的战役和去世年代。对于圣门弟子的数目无法作出确切的统计，因为先知先后在麦加和麦地那宣教 23 年，前后去世的圣门弟子不计其数，而且他们散居于阿拉伯半岛，其中一大部分仍然过着逐水草而居的游牧生活，流动很大，所以很难统计他们确切数目。海推布援引艾布·祖尔阿·拉齐的话说：“截止真主的使者去世时，聆听过他教导、传述过他圣训的圣门弟子多达 14 万人。”有人问艾布·祖尔阿：“这么多的人曾经在哪里？他们在哪里聆听先知的教导？”他回答说：“他们有麦加人、麦地那人及居住其他地方的游牧人，还包括跟先知一起参加辞朝及驻扎阿拉法特时见过他、聆听他教导的人。”¹截止先知去世时，健在的圣门弟子有 11 万 4 千多人。最后一位去世的圣门弟子是艾布·图斐勒·阿密尔·本·瓦斯莱·莱西，卒于伊历 100/公元 718 年，随着他的去世，圣门弟子时代宣告结束。据艾布·祖尔阿的统计，截止先知去世时，曾传述过圣训的圣门弟子多达 14 万，如此推算，未曾传述过圣训的圣门弟子远远超过这个数字。圣门弟子亲耳聆听先知的教诲，亲眼目睹先知的所作所为，是传述圣训的主要来源。他们中传述圣训最多的依次为：艾布·胡莱赖 (5374 段)；阿卜杜拉·本·欧麦尔 (2630 段)；艾奈斯·本·马立克 (2286 段)；阿伊莎 (2210 段)；阿卜杜拉·本·阿拔斯 (1660 段)；贾比尔·本·阿卜杜拉 (1540 段)；艾布·赛义德·胡德里 (1170 段)；阿卜杜拉·本·麦

¹ د. محمد أبو الليث الخير آبادي: علوم الحديث أصيلاً ومعاصراً، ص 105.



斯欧德 (848 段); 阿卜杜拉·本·阿慕尔·本·阿苏 (700 段); 欧麦尔·本·哈塔布 (537 段); 阿里·本·艾布·塔里布 (536 段); 温姆·赛莱迈 (378 段); 艾布·穆萨·艾什阿里 (360 段); 拜拉伊·本·阿齐布 (305 段); 艾布·赞勒·基法里 (281 段)。

最早涉猎“圣门弟子传记”的著作有穆罕默德·本·赛阿德 (伊历? ~230/公元 844 年) 著的《大传记》(الطبقات الكبرى) 和哈里发·本·罕雅特 (伊历? ~240/公元 854 年) 著的《传记》(الطبقات), 其中介绍圣门弟子的篇幅分别占两书的三分之一。此后相继出现了许多专门介绍圣门弟子生平历史的著作, 其中最著名的有:《补充》(ذيل المزيل), 伊本·杰里尔·塔百里 (伊历 224~310/公元 838~922 年) 所著, 该书以部族名称编排, 以先知所属的哈希姆部族开始, 先介绍男性, 后介绍女性, 介绍了圣门弟子、二传弟子和三传弟子;《圣门弟子大全》(الاستيعاب في معرفة الأصحاب), 艾布·阿慕尔·优苏福·阿卜杜拉·古尔图比 (伊历? ~463 年) 所著, 他汇集了前人收集的资料, 以字典形按序编排, 共收入男女 4225 人;《丛林雄狮》(أسد الغابة في معرفة الصحابة), 伊本·艾西尔 (伊历? ~630 年) 著, 全书共 5 册, 以圣门弟子名字的第一个字母顺序编排, 先介绍以名字著名的圣门弟子, 其次是以别名著称的圣门弟子, 其次是女性圣门弟子。注重介绍他们的族系世谱及传述的圣训等情况, 共收入 7554 人;《圣门弟子状况窥豹》(الإصابة في تمييز الصحابة), 伊本·哈杰尔著, 作者在本书中汇集了前人著作之精华, 全面细致地介绍了圣门弟子的情况, 被誉为“圣门弟子传记大全”。全书共四册, 前三册介绍以名字著称者 9477 人, 第四册专门介绍以别名著称者 1268 人, 介绍妇女 1522 人, 总计 12268 人。

时代人物传记。这类著作不局限于介绍圣门弟子, 还介绍其他人。根据被介绍人所处的时期而划分四代: 圣门弟子、二传弟



子、三传弟子和四传弟子。这种分类有助于通过传述系统辨别圣训级别。这类传记最著名的还是要数穆罕默德·本·赛阿德（伊历？～230/公元844年）著的《大传记》（الطبقات الكبرى），共8册，前两册是先知的历史生平，后六册是其他人物传记。¹他通过介绍人物反映了伊历最初两个世纪的文化生活的发展和文明的进步，从而使这部著作具有了重要的史学价值；²伊玛目布哈里著的《历史》（التاريخ），他试图将先知时代至他时代的所有圣训传述人一一介绍，该书介绍了近3万个传述人。

“传述人考据学”（الجرح والتعديل）。圣训学主要学科之一，是根据圣训学家制定的严密规则，专门研究传述人可靠与否的学科，对审定圣训传述系统、考订圣训具有重要意义。الجرح本义为“致伤”，这里指揭露圣训传述人的不足之处，如传述人记忆不良、行为不轨、有撒谎嫌疑等。التعديل本义是“调整”，这里指通过对传述人的研究总结传述人必须具备的条件，如传述人必须具备应有的若干条件，方能接受他所传述的圣训，例如他必须是穆斯林、成年、理智健全、具有高尚的人格魅力、记忆力强等。为捍卫圣训的神圣性和权威性，学者们一致认为介绍圣训传述人时评论其不足。³根据事实，实事求是、客观地给予其公正的评价。

¹ 第4册介绍最初信奉伊斯兰以及在光复麦加之前皈依伊斯兰的人；第5册以城市为顺序介绍麦地那、麦加、塔伊夫、也门、叶玛麦、巴林的圣门弟子、二传弟子和三传弟子；第6册介绍库法的圣门弟子、二传弟子和三传弟子以及与他同时代的人；第7册介绍巴士拉、瓦西特、麦达因、巴格达、乎罗珊、赖伊、哈马丹、古姆、安巴里、沙姆、埃及、安达卢西等地的人物，不过他的重要侧重点还是巴士拉、沙姆和埃及；第8册专介绍女性圣门弟子。

² د.أكرم ضياء العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ص 79.

³ 根据《古兰经》的明条和伊斯兰道德价值观规定，严禁在背后对他人评头论足，谈论其不足，议论其缺陷，这被视为是一种不道德行为和“大罪”。《古兰



目的不是为了揭露他们的不足和缺陷，或中伤他们，主要是阐明传述系统中存在的问题。通过对传述人的等级划分，可知所传圣训的级别种类，并制定了评价传述人的专业术语，كذاب 一词通常为“骗子”、“撒谎者”之义，圣训学术语意为“错误者”、“误传者”；لابأس به 一词意为“某人很一般”，圣训学术语中意为“可靠之人”。伊历第3世纪前半期，“传述人考据学”已发展为隶属圣训学的一门独立学科，专门对圣训传述人做出公正评价。¹近、当代圣训学家中艾哈迈德·默罕默德·夏凯尔和默罕默德·纳速鲁丁·艾里巴尼以擅长此学科而著称。

التعديل والجرح有不同级别的专业术语，用来形容或评价传述人，不能互为滥用。تعديل 一般分四个级别：最高级别的术语有：حجة حافظ، ثقة حافظ، ثقة ثبت، ثبت حافظ، ثبت حجة، ثقة حجة، ثبت ثبت، ثقة ثقة；第二级别的术语有：ضابط، يحتج بحديثه، ثقة متقن، حجة；第三级别的术语有：مأمون، صدوق، لا بأس به، ليس به بأس；第四级别的术语有：محله، مقارب الحديث، صالح الحديث، شيخ، وسط، شيخ وسط، إلى الصدق ما هو، الصدق، أرجو أنه ليس به بأس، صدوق إن شاء الله، صويلح، حسن الحديث، جيد الحديث。²凡以这四种级别的术语加以评价的传述人，被视为诚实可靠，其传述可以信赖，也可被接受，其中第一级别者最为可靠。

经》中说：“信道的人们啊！你们应当原离许多猜疑；有些猜疑确是罪过。你们不要互相侦探，不要互相背毁，难道你们中有人喜欢吃他已死的教胞的肉吗？你们是厌恶那种行为的。你们应当敬畏真主，真主确是至赦的，确是至慈的。”（49：12）

¹ 最早出现的圣训学专著是拉迈·胡尔姆齐（卒于伊历360年）的المحدث الفاضل،其中他并未提到这一学科。哈肯是第一个单独论述التعديل والجرح的人，他将其视为圣训学主要部分。

² الإمام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: لسان الميزان، المجلد الأول، ص 18، دار الفكر - بيروت 1988م.

فلان كذاب، يكذب، يضع : 第一级别的术语有：الحديث، ووضع حديثا، دجال، متروك الحديث، ذاهب الحديث، ساقط
فلان متهم بالكذب، متهم : 第二级别的术语有：الحديث، لا يكتب حديثه
بالوضع، فلان ساقط، فلان هالك، فلان ذاهب، ذاهب الحديث، متروك، متروك
الحديث، تركوه، فيه نظر، اسكتوا عنه، فلان لا يعتبر به، لا يعتبر بحديثه، ليس
فلان رد حديثه، ردوا حديثه، مردود : 第三级别的术语有：بينة، لأمون
الحديث، فلان ضعيف جدا، واه، بمرة، طرحوا حديثه، مطرح، مطرح
الحديث، فلان ارم ليس بشيء، لاشيء، فلان لا يساوي شيئا
فلان ضعيف، منكر الحديث، حديثه منكر، مضطرب الحديث، فلان :
فلان فيه مقال، فلان : 第五级别的术语有：واه، ضعفه، فلان لا يحتج به
ليس بذاك، ليس بذاك القوي، ليس (某人有时传述众所
周知的圣训，有时传述可疑的圣训)، ليس بالمتين، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بعمدة، ليس بالمرضي، فلان للضعف ما
هو، فيه خلف، طعنوا فيه، مطعون، سيئ الحفظ، لين ولين الحديث، فيه
تكلما فيه¹等。

凡是以前三个级别中的某一个术语被评价的人，其传述不可信，所传圣训不被接受。其中第一级别最为严重，依次顺下。凡以第四、第五级别的术语被评价者，都是很一般的人，但其传述的圣训也可以接受。

最早出现的الجرح والتعديل的专著是艾布·穆罕默德·阿卜杜·拉哈曼·本·艾布·哈提姆·拉齐（伊历？～327/公元938年）著的《批评与评价》（الجرح والتعديل），该书介绍从圣门弟子到伊历3世纪他时期的所有传述人，共18040个传述人。伊历3、4世纪，出现了不少有关该学科的专著，按内容可分为三类：专介绍“羸弱传述人”（الضعفاء）的；专介绍“可靠传述人”（الثقات）的；将

المصدر السائق نفسه¹



两者合在一起介绍的。

第一类著作最著名的有：《可靠人传》(كتاب الثقات)，阿杰里(伊历？～261/公元 874 年)著；《可靠人》(الثقات)，穆罕默德·本·艾哈迈德·本·辛巴尼·拜斯提(伊历？～354/公元 965 年)著。

第二类著作最著名的有：《羸弱者小集》(كتاب الضعفاء الصغير)，穆罕默德·本·易司马仪·布哈里(伊历？～256/公元 869 年)著；《羸弱者与被抛弃者集》(كتاب الضعفاء والمتروكين)，奈萨仪(伊历？～303/公元 915 年)著；《羸弱者集》(كتاب الضعفاء)，艾布·贾法尔·穆罕默德·本·欧盖里(伊历？～322/公元 933 年)著；《论被批评的圣训学家》(معرفة المجروحين من المحدثين)，穆罕默德·本·艾哈迈德·本·辛巴尼·拜斯提(伊历？～354/公元 965 年)著；《羸弱者全集》(الكامل في ضعف الرجال)，阿卜杜拉·本·阿迪·杰尔加尼(伊历？～365/公元 975 年)著；《羸弱者与被抛弃者集》(كتاب الضعفاء والمتروكين)，艾布·法拉吉·伊斯法罕尼(伊历？～597 年)著；《公正的天秤》(میزان الاعتدال في نقد الرجال)，哈菲兹·宰海比(伊历？～748 年)著，全书共四巨册，收入 11037 个人物的生平简历，对六大部圣训集中提到的传述人以特殊符号注明，被认为最具权威性名著；《羸弱者大集》(الضعفاء الكبير)，穆罕默德·本·阿慕尔·本·穆萨(伊历？～322/公元 933 年)著，介绍了 2101 位被认为有问题或有疑点的传述人。

第三类著作最著名的有：《历史与缺陷集》(كتاب التاريخ والعلل)，叶哈雅·本·麦伊尼(伊历？～233/公元 847 年)著；《缺陷与人物评述》(العلل ومعرفة الرجال)，伊玛目艾哈迈德·本·罕百里(伊历？～241/公元 855 年)著；《大史》(التاريخ الكبير)，伊玛目布哈里(伊历？～256/公元 869 年)著；《批评与评价》(كتاب الجرح والتعديل)，阿卜杜·拉哈曼·艾布·哈提姆·拉齐(伊历？～327/公元 938 年)著。



六大部圣训集传述人传记 (رجال الكتب الستة)。由于六大部圣训集具有很高的权威地位,后来的学者对其给予了全方位的高度重视,特别是对研究其传述系统尤为突出。研究六大部圣训集传述人的著作很多,有的将每部圣训集的传述人分别研究,有的将各大圣训集的传述人集中研究。据马来西亚国际伊斯兰大学圣训学教授穆罕默德·艾布·莱斯统计,研究六大部圣训集传述人的名著有 15 种之多。¹最著名的有:《布哈里人物传》(رجال البخاري),艾布·纳素尔·凯俩巴齐 (伊历 306~368/公元 918~978) 著;《穆斯林人物传》(رجال مسلم),伊本·曼加韦 428/公元 1036 年) 著;《人名大全》(الكمال في أسماء الرجال),阿布杜·格尼·麦格迪西 (伊历?~600 年) 著;《人名大全精选》(تهذيب الكمال في أسماء الرجال),艾布·罕贾吉·优素福·本·阿布杜·拉哈曼·米基 (伊历?~742 年) 著;《精髓》(تهذيب التهذيب),伊本·哈杰尔著。最后两部是研究圣训传述人传记方面最具权威性的代表性著作。

姓名介绍书籍 (كتب معرفة الأسماء)。有的传述人以大号著称,有的则以别名著称,在传述系统中很少用他们的真实姓名,或大号与别名交替使用,²同一个人,在不同的地方以两个名字或三个名字出现,以致给人以错觉,以为他们是不同的人。为了解除这种疑惑和错觉,自伊历 3 世纪就出现了专门介绍姓名、别名和大号的专著,最早是由阿里·本·麦迪尼 (伊历?~234/公元 848 年) 著的《别名》(الكنى)。

由于圣训传述人较多,同姓名、同别名、同大号、同部族、

د. محمد أبو الليث الخير آبادي : تخريج الحديث نشأته ومنهجيته , ص 223~225 , دار الشاكر - ماليزيا .2003

² 指一个人的真实姓名,如“穆罕默德、欧麦尔、奥斯曼”等;别名一般是以“艾布·某某人”(意为:某某人之父)或“伊本·某某人”(某某人之子)的称呼;大号例如“祖里叶代尼”等。



同地方、同职业的人也很多，为避免造成错觉，有好几类著作专门释疑解惑，第一类著作是“同名入传”（كتب المتفق والمفترق），其主要内容是好几个人同一姓名区分介绍，他们名字的书写也都一致，如 الخليل بن أحمد، 同名者有六人，أحمد بن جعفر بن حمدان，同一时代同名者就有四人，这类著作的主要目的就是区分这些同名人物。早期著作有：艾布·伯克尔·穆罕默德·本·阿卜杜拉·朱齐基（伊历？～382/公元 992 年）著的《同名入》（المفترق والمتفق）和《同名人大集》（المفترق الكبير），后者多达三百卷；¹海提布（卒于 463 年）著的《同名入》（المفترق والمتفق）。第二类是谐音人名集（كتب المؤلف والمختلف），即两人名字书写一致或相近，读音却不同，如 أبو حمزة وأبو حمزة، أبو عمرو الشيباني وأبو عمرو السيباني، سلام وسلام، 这类著作较著名的有：《圣训学家的舛误》（تصحيفات المحدثين），艾布·艾哈迈德·哈桑·本·阿卜杜拉·阿斯凯利（伊历？～382 年）著；《谐音人名集》（المؤلف والمختلف），达尔·古图尼（伊历？～385 年）著；《谐音人名释疑》（الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف），伊本·马库拉（伊历？～475 年）著。第三类是《同姓人集》（كتب في المتشابه），介绍传述人姓名、家系相同，但名称的排列次序有所不同，如 الأسود بن يزيد and يزيد بن الأسود。特别当名字相同之人同处一个时代、同时听一个人传述，很容易造成混淆，如 أبو حمزة وأبو حمزة，他们俩都曾经听伊本·阿拔斯传述圣训。听授艾布·胡莱赖传述圣训的人中名叫艾布·萨里哈的就有二十几个。²这类著作较著名的有：《同姓人》（مشتبه النسبة），阿布杜·格尼·本·赛义德·艾泽迪（伊历？～409/公元 1018 年）著；《同姓人》（المشتبه），宰海比（伊历？～748 年）著；《同

¹ د. أكرم ضياء العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ص 137.

² المصدر السابق نفسه، ص 132.



姓人明辨》(تبصير المنتبه بتحرير المشتبه)，伊本·哈杰尔著。

生卒年月记(تواريخ الوفيات)。圣训学家非常重视传述人的生卒年月，伊历3世纪，出现了专门研究传述人生卒年月的专辑。批评家通过掌握传述人的生卒年月对许多传述进行批评，辨别其真伪。如穆安俩·本·伊尔凡在艾布·努埃姆¹面前讲述：“艾布·瓦伊勒²给我们传述，伊本·迈斯欧德也参加绥芬战役进攻我们。”艾布·努埃姆打断他的话问道：“难道伊本·迈斯欧德死后又复活？”因为艾布·努埃姆知道伊本·迈斯欧德卒于伊历32或33年（即奥斯曼任哈里发时期），绥芬战役发生于伊历37年，伊本·迈斯欧德绝对不可能参加，从此揭露了穆安俩·本·伊尔凡的作伪。又如易司马仪·本·安雅什问一个人：“你在哪一年聆听并记录了哈里德·本·麦阿丹讲述的圣训？”那人回答说：“伊历113年。”易司马仪·本·安雅什说道：“你的意思是在他去世7年后你听到他讲述。”³因为哈里德·本·麦阿丹于伊历106年去世。从而证明掌握传述人生卒年月对研究和批评圣训传述系统具有十分重要的意义。记述传述人生卒年月的著作有很多种，较著名的有：《生卒大全》(جامع الوفيات)，艾布·穆罕默德·希拜图拉·艾克法尼（伊历？～524年）著；《名人生卒》(وفيات الأعيان ووفيات أبناء الزمان)，伊本·辛里康（伊历？～681年）著；《生卒全集》(الوافي بالوفيات)，哈里勒·索法迪（伊历？～764年）著；《始与末》(البداية والنهاية)，伊本·凯西尔（伊历？～774年）著。

地方人物志(تواريخ الرجال المحلية)。最初的人物传记不局限于介绍某一个地区的人物，而是广泛地介绍。伊历3世纪后期，学

¹ 库法的一位大圣训学家，卒于伊历206年。

² 真名舍基格·本·赛莱迈，圣门弟子，卒于伊历79年。

³ ابن صلاح : مقدمة ابن صلاح ومحاسن الاصطلاح ، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن (بنت شاطئ) ، ص 577 ،
الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1974م.



者们开始注重编纂某一地区的人物传记，专门研究某一地区的圣训传述人。作者多介绍与他同一地区的人物，所以对本地区圣训传述人的了解更全面，资料更准确。有的圣训学家专门给弟子讲授有关人物传记的知识，¹目的是为更全面地研究圣训。除却人物传记，有的著作还介绍该地区及城市的历史、政治、规划、发展与嬗变，对研究地区历史发展演变提供了丰富资料。这一类著作盛丰，艾克拉姆·齐雅·欧姆里博士在其《圣训历史研究》中罗列了 47 种。²最突出的是海提布·巴格达迪 الخطيب البغدادي (伊历？～463/公元 1070 年) 著的《巴格达志》(تاريخ بغداد)，成书于伊历 444 年，介绍了巴格达建城以来前三个世纪的历史名人，全书 14 卷，收入 7831 人，圣训学家 5000 人，余者包括教法学家、诵经家、经注家、哈里发、总督、法官、文学家、故事家、诗人和歌手等。所以，《巴格达志》首先是一部圣训学家传记。海提布·巴格达迪周详地介绍了每个人的姓名、世系、别名、师长、弟子、品德、权威圣训学家对其的评价、死亡时间和墓地等。

老师传记 (معاجم الشيوخ)。有的圣训学家重视介绍自己的老师，凡向其聆听圣训或接受其讲述圣训者，均视为自己的“老师”(شيخ)。这类著作最著名的有塔卜拉尼 (伊历？～360/公元 970 年) 著的《中典》(المعجم الأوسط) 和《小典》(المعجم الصغير)。前者共 6 册，收入 2000 名“老师”(شيخ) 及其所传述的近 3 万段圣训。后者一册，收入 1000 名“老师”及他们传述的近 1500 段圣训。³

人物传记和地方志推动了历史学和地理学的发展，为研究古

د. أكرم ضياء العمرى : بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ص 139، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة¹ 1984م.

² المصدر السابق نفسه، ص 142.

³ حاجي خليفة : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المجلد الثاني، ص 290، دار الفكر، 1982م.



阿拉伯、伊斯兰地区的文化、政治、社会状况和城市嬗变提供了宝贵而丰富的资料，也为谱写阿拉伯-伊斯兰历史奠基了基础，为历史考证学制定了严密完整的规则，编纂大量的人物传记，就是为了对他们所传述的圣训进行严格的考证。许多圣训学家研究圣训的同时也研究历史，他们用考证圣训的规则去考证历史事件，甚至有的学者主张，历史学家必须具备圣训所具备的四个条件：理智健全、记忆力强、信仰伊斯兰、公正无私。毫无夸张地说，圣训学的发展推动了历史学等阿拉伯-伊斯兰各学科的发展。

圣门弟子时期，“圣训求学之旅”蔚然成风，有的人千里之行只为了考证一段圣训。有一位圣门弟子从麦地那行至埃及去见一个叫富达莱·本·欧拜德的人，见了后他说：“我不是来拜访你的，而我和你曾听到真主的使者讲过一段圣训，我希望能在这里了解有关这段圣训的知识。”¹

阿卜杜拉·本·麦斯欧德说：“倘若我知道有人比我更理解真主的经典，我一定会不辞辛苦地去请教他。”²

伪训的出现是推动“圣训求学之旅”的主因。“求学之旅”一方面是为了学习、考证圣训，另一方面也加强了学者之间的互动和交流，成为沟通思想、消除分歧的最佳途径。许是如此，圣训学与教学法相比较，分歧和偏见较少，门户之见更是微乎其微，虽然在圣训学家之间也存在一些分歧，但都属于个人意见，形不成体系。相比之下，教学法家之间更多的是争论和保守，门户之见较深。

自伊历第9世纪以后，圣训学研究未再出现新的突破和创新，

¹ الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام : سنن الدارمي ، الجزء الأول ، ص 141 ،
دار احياء السنة المحمدية .

² أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي: الكفاية في علم الرواية، ص402، مطبعة مجلس دائرة
المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن (الهند) 1357هـ.



此后的圣训研究在某种意义上讲，是一种重复工作，基本上只局限于研究前人的成果，对其进行注释、总结和补充等。在这方面，印度穆斯林学者的贡献比较突出，尤其是他们对六大部圣训集重新注释，同时还编著了圣训学方面的一些书籍。

如前所述，圣训分两部分组成：传述系统和圣训正文。围绕每一部分而产生诸多学科，还有些学科是相互交叉的。专门研究圣训正文的学科叫 *علم الحديث دراية*，该学科包括有：

其一、圣训矛盾、歧义学 (*علم مختلف الحديث ومشكله*)。“圣训矛盾”指两段圣训的表面意义相互矛盾。“圣训歧义”指圣训本身正确，但其表面意义令人费解或不符合教法总纲、传统习惯等。¹圣训矛盾现象如艾布·胡莱赖传述，真主的使者说：“病无传染，勿信索法尔病不吉，勿信鸟叫。”这时一个游牧人问：“真主的使者啊！我的骆驼群像羚羊一般行走于沙漠之中，为什么会有患疥疮的骆驼混入其中，将疥疮传染给它们呢？”使者反问道：“那么又是谁传染给第一峰骆驼的呢？”²又据艾布·胡莱赖传述，真主的使者说：“你应当像逃离狮子一般逃避癩病。”³以上两段圣训均出自《布哈里圣训实录》，都是公认的正确圣训。第一段圣训否定疾病传染，第二段圣训教导人们回避癩病以防传染，表面看来，这是相互矛盾的两段圣训。“圣训矛盾学”主要为解决此类问题，从历史、信仰、教义、教法等不同角度对相互矛盾的圣训进行调和、分析和解释，以消除矛盾。圣训学家对这两段圣训解释如下：根据伊斯兰信仰，病本身不会传染，疾病、健康均由真主通过外来因素施予。先知讲这段圣训，旨在纠正蒙昧时

¹ د. محمد أبو الليث الخير آبادي: علوم الحديث أصيلها ومعاصرها، ص 307.

² 《布哈里圣训实录全集》，第4卷，第15页，第5717段。

³ 《布哈里圣训实录全集》，第4卷，第14页，第5707段。



代遗留的迷信传说，当时的人们认为一切疾病都是不祥的预兆，会祸及他人。先知纠正这种错误思想，解释疾病本身不会传染，但跟患病者一起生活也许成为患病的诱因。但圣训并未否认疾病传染的可能性。这不仅符合疾病传染的医学理论，同时也纠正了错误的认识，应该认识到疾病传染也只是凭真主的意愿，若非真主意欲，疾病本身不会传染。我们当今许多家庭、工作单位有不少患疾病者，但并非所有的疾病都会传染。然而，根据伊斯兰有关教导，人人应该采取保护自己平安、幸福、健康的一切因素，大力提倡“防患于未然”的思想。如《古兰经》倡导：“你们不要自投于灭亡。”（2：195）故第二段圣训教导人们逃避疾病，以防患于未然。或许由于一峰骆驼跟其他患癩病的骆驼在一起也凑巧患了癩病，但是由于真主的前定而非传染，然而人们却误以为是传染，继而对真主的前定产生怀疑。为了避免产生这种后果，先知命令人们应该采取防控疾病的措施。¹

“圣训歧义”现象有很多种，如圣训表面意思跟《古兰经》经文相冲突，如“据盖斯传述，杰里尔说，[有一次]我们同先知在一起，先知观望了那天晚上的圆月，随后说：‘你们如同看到这个月亮一样，将看到你们的主，在观看时不会拥挤。’”²这段圣训明确提到复生日信士们将看到真主。但《古兰经》经文却说：“众目不能见他，他却能见众目。”（6：103）经文笼统强调人类眼睛不能够见到真主。著名经注学家伊本·凯希尔解释说，在今世众目不能够见到真主，在后世信士们将见到他。³伊本·阿拔斯将经

¹ د.محمد أبو الليث الخير آبادي: علوم الحديث أصليها ومعاصرها، ص 310.

² 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第123页，第554段。

³ الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث، ص 309، دار طيبة للنشر والتوزيع-الرياض 1999م.



文中的“见”(الإدراك)解释为“洞察”、“彻知”、“看透”，¹众目可以见到真主，但无法全面看清真主的实质。另有解释说，这段经文笼统地说众目不能见真主，其他经文局限了能够见真主的范围，只有信士在后世里见到真主，²真主说：“在那日，许多面目是光华的，是仰视着他们的主的。”(75：22～23)

对待圣训矛盾和歧义的方法：首先，对存在矛盾或歧义의圣训进行解释、调和，尽量做到两段圣训一起遵循；其次如无法作出解释和调和，则选择以下办法：(1)追查两段圣训出现的历史，依据时间先后，遵循后来的圣训，将后者视为对前者的废止；(2)如无法确定两段圣训时间的先后，则用优先选择的方法³进行对比选择，选出应优先遵循的圣训；(3)如无法作出解释和调和、无法确定两段圣训时间的先后、也无法作出优先选择时，两段圣训均被摒弃。

圣训矛盾和歧义现象是圣训学家关注的主题之一，他们在各大圣训集注释中对此作了全面解释。伊玛目沙斐仪等教法学家一直坚持“圣训不悖说”⁴，认为《古兰经》与圣训不会矛盾，基本精神完全一致。一些学者专门著书立说，对圣训矛盾和歧义现象专题分析。较著名的有：沙斐仪著的《圣训的矛盾》(اختلاف الحديث)；伊本·古太白(伊历?～276/公元889年)著的《圣训

¹ الإمام ابن قيم الجوزية: بدائع التفسير، المجلد الثاني، ص 167، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية 1993م.

² الإمام محمد الرازي فخر الدين: التفسير الكبير، الجزء الثالث عشر، ص 135، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت 1981م.

³ 根据圣训学家的经验积累，这种优先选择方法多达 50 多条。

⁴ 即正确圣训不会与《古兰经》明条相抵触，若有“抵触”现象，则不外乎三种结果：要么圣训不正确；要么对圣训的理解不全面；要么“抵触”为表面现象。



矛盾释疑》(تأويل مختلف الحديث)；塔哈威(伊历？~321/公元933年)著的《圣训意释》(شرح معاني الآثار)和《圣训释疑》(بيان مشكل الآثار)；伊本·弗拉克(伊历？~406/公元1015年)著的《圣训歧义诠释》(مشكل الحديث وبيانه)；伊本·召齐(伊历？~597年)著的《歧义圣训探析》(التحقيق في أحاديث الخلاف)。

其二、圣训废止学(علم ناسخ الحديث ومنسوخه)。“圣训废止学”指后来的圣训废止并取代有关先前圣训的规定。这在学术术语中叫“纳斯赫”(النسخ)，被废止的经训和教律叫“曼苏赫”(المنسوخ)。
《古兰经》学中也有“经文废止学”，圣训中亦是同样。特别是当两段圣训内容相抵触，而又无法作出协调和解释时，就看圣训的时间来源，后来的圣训被认为是对以前圣训的废止和取代。这在圣训学中非常重要，也是一门较难的学科。¹“经文废止”也是随着社会的发展和进步伊斯兰教法因时制宜地循序渐进、日趋完善的形式之一。²辨别圣训废止现象的方法有四种：

先知明确提出废止。如据伊本·布勒德传述，使者说：“我曾禁止你们游坟，你们现在可以游坟；我曾禁止你们存放宰牲节的肉超过三日，现在你们可以随便存放；我曾禁止你们饮用有些器皿里制造的果汁，现在你们可以饮用所有器皿中酿制的饮料，但不能喝醉人的饮料。”³

圣门弟子表述。如《艾布·达乌德圣训集》中有两段圣训：据艾布·胡莱赖传述，真主的使者说：“吃烧烤者必洗小净。”又

¹ العلامة عبد الرحمن بن خلدون : تاريخ ابن خلدون المسمى بالعبروديان المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، المجلد الأول، ص 472، دار الكتب العلمية - بيروت 1992م.

² د.عبدالله بن فوزان صالح الفوزان: المؤلفات في ناسخ الحديث ومنسوخه، مجلة كلية المعلمين بالرياض، المجلد الأول، العدد الأول، مارس 2007م.

³ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري : صحيح مسلم ، ص 393.



据贾比尔传述，真主的使者最后规定，吃烧烤者不必重新洗小净。”¹圣训学家认为，后一段圣训废止了吃烧烤后须洗小净的规定。

确认圣训时间的先后。若有内容冲突的圣训，须明确其时间先后，以便断定时间较后的圣训是对先前圣训的取代和废止。如闪达德传述，莱麦丹月十八日先知经过白基尔时看到一人在拔火罐放血，先知握住我的手说：“拔火罐放血者和接受拔火罐放血者都坏斋了。”²又据伊本·阿巴斯传述，先知受戒时曾接受拔火罐放血，斋戒时也曾接受拔火罐放血。³表面上看，两段圣训存在冲突。学者们认为伊本·阿巴斯传述的圣训废止了闪达德传述的圣训，因闪达德讲述的是伊历8年（光复麦加之年）他与先知在一起时碰到的事，伊本·阿巴斯传述的是他在伊历10年他随先知一起去参加辞朝时亲眼所见，闪达德传述的圣训在先，伊本·阿巴斯传述的圣训在后，所以，后者取代并废止了前者。

众学者的公议。如艾布·达乌德和提尔米济由穆阿维叶传述，先知说：“酗酒者，你们鞭打之，若第四次酗酒还不悔改，你们当处死他。”⁴众学者认为该圣训被废止，因为另有传述提到先知时代有酗酒四次仍不悔改的人被带到先知跟前，先知只鞭罚他，并没有处死。⁵且另有圣训明确规定，凡穆斯林，不可杀之，除非

¹ الإمام الحافظ أبو دود ابن الأشعث السجستاني الأزدي : سنن أبي داود ، الجزء الأول ، ص 49 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

² المصدر السابق نفسه : الجزء الثاني ، ص 772.

³ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第398页，第1938段。

⁴ الإمام الحافظ أبو دود ابن الأشعث السجستاني الأزدي : سنن أبي داود ، الجزء الرابع ، ص 164.

⁵ الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي: سنن الترمذي أو الجامع الصحيح ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، الجزء الثاني ، ص 450 ، رقم الحديث 1474 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت 1983م.



以下三种情况：杀人者抵命、已婚者奸淫、叛教。

圣训的“纳斯赫”（废止）现象直接关系到教法问题，受到圣训学家和教法学家的高度关注。论述“纳斯赫”的专著有：《废止与被废止的圣训》（ناسخ الحديث ومنسوخه），艾布·伯克尔·本·马哈茂德·艾斯拉姆（伊历？～261/公元874年）著；《废止与被废止的圣训》（ناسخ الحديث ومنسوخه），艾布·哈夫苏·欧麦尔·本·艾哈迈德·本·沙辛（伊历？～385/公元995年）著；《论废止与被废止的圣训》（الاعتبار في الناسخ والمنسوخ في الأحاديث والآثار），哈齐密（伊历？～584年）著；《废止与被废止的圣训》（الناسخ والمنسوخ من الحديث），伊本·召齐（伊历？～597年）著。

其三、圣训词汇学（علم غريب الحديث）。专门解释圣训中出现的生僻词汇的一门学科。伊斯兰初期，随着伊斯兰对外扩张，伊斯兰世界的版图不断在扩大，信仰伊斯兰教的人日益增多，特别是大批非阿拉伯人加入伊斯兰，纯正的阿拉伯语受到前所未有的冲击，大量非阿拉伯语词汇融入阿拉伯语，传统阿拉伯语受到外来语的影响，这使部分穆斯林学者深感不安。同时，对新皈依的非阿拉伯人需了解伊斯兰教，《古兰经》、圣训是主要途径，为此，正确理解词汇的含义，才能准确理解经训的内涵。基于此，学者们开始重视解释《古兰经》和圣训中的词汇，并发展为一门独立的学科，为编纂阿拉伯语词典奠基了基础。较著名的圣训词汇注释专著有：《圣训词典》（غريب الحديث），艾布·欧拜德·卡希姆·本·撒俩姆（伊历？～224/公元838年）著；《圣训词典》（غريب الحديث），伊本·古太白（伊历？～276/公元889年）著；《圣训词典》（غريب الحديث），哈姆德·本·穆罕默德·布斯提（伊历？～388/公元998年）著，该集被认为是解释圣训词汇方面最具权威的著作；《古兰经、圣训词典》（كتاب الغريبين），艾布·欧拜德·海拉威（伊历？～401/公元1010年）著；《圣训词汇新解》（المغيث في غريب الحديث），



艾布·穆萨·麦迪尼(伊历? ~581年)著;《圣训词汇超解》(الفائق في غريب الحديث),著名经著学家马哈茂德·本·欧麦尔·扎迈赫沙里(伊历? ~538年)著;《圣训词汇总汇》(النهاية في غريب الحديث والاثار),伊本·艾西尔(伊历? ~606年)著,该集是解释圣训词汇方面最全面、最著名的著作。

其四、圣训背景学(علم ورود الحديث)。《古兰经》学的“经文降示背景”(أسباب نزول الآية)对正确、全面理解经文含义大有裨益。圣训也有来源背景,¹了解其来源背景对于正确、全面理解圣训非常重要。²如穆斯林由艾奈斯传述的圣训中先知说:“你们最了解你们的世俗事务。”³许多人藉此逃避伊斯兰有关经济、民事、政治等领域的教法规定,将其统统视为“世俗事务”,与教律无直接关系,忽视了这段圣训特殊的历史背景:穆斯林由拉菲尔·本·海迪吉传述,先知刚迁徙到麦地那时,那儿的人们在给椰枣树人工授粉。先知问:“你们在干什么?”他们说:“我们一贯如此。”先知说:“也许你们不这样做会更好。”于是他们停止了人工授粉,结果椰枣歉收。[先知问起时,]人们将原因告诉了先知,先知说:“我也是人,如果我命令你们一件属于教门的事,你们当遵循;若我命令你们一件出自我个人见解的事,我也是一个普通的人。”⁴先知从小在麦加长大,未务过农活,不了解椰枣种植情况,不知椰枣树“人工授粉”的道理,因个人见解讲了这番话,类似的纯技术问题与宗教主旨无关,故被视为“世俗事务”。

¹ السيد الشريف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين الشهير بابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، تحقيق د. الحسيني عبد المجيد هاشم، الجزء الثاني، ص 61، مكتبة مصر.

² أ.د. أحمد عمر هاشم: قواعد أصول الحديث، ص 210، عالم الكتب- بيروت 1997م.

³ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، ص 1039.

⁴ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، ص 1039.



又如艾布·胡莱赖传述，真主的使者说：“一个人宁愿装满一肚子发臭的脓汁，也强于满腹诗词。”¹ 先知看似笼统地贬低诗歌，实则不然，因这段圣训有其特殊背景：据艾布·赛义德·胡德里传述，我们和真主的使者经过阿尔吉²时，碰见一位诗人在吟诗。真主的使者说道：“你们快把这位魔鬼抓起来！一个人宁愿装满一肚子脓汁，也强于满腹诗词。”³因那人吟诵的诗词与伊斯兰信仰相悖，含有以物配主的思想，故称其为“魔鬼”，并非笼统地贬低诗歌。⁴因为在另外一段圣训中先知充分肯定了诗歌本身的价值。据乌班耶·本·凯阿卜传述，真主的使者说：“诗辞中确实有哲理。”⁵

有些人认为凡是圣训，须一成不变地遵循，其初衷无可厚非，但易带来诸多不便，妨碍与他人共处。特别是譬如一些生活习惯不同的人聚在一起用餐等情况下，会引起他人对伊斯兰的误解。很多圣训受当时“时空”的特殊限制，时过境迁，不能生搬硬套地理解或运用圣训。伊斯兰社会既要严格遵循《古兰经》和圣训的指导，又要与时俱进，如何使经训精神与时代相结合，是穆斯林学者需要解决的问题之一。基于此，学者们将圣训分为两大类，一类不受时空影响，是伊斯兰教中恒定的核心成分，另一类随着社会的发展而受影响，为伊斯兰教中可以变通的非原则性部分。

¹ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، ص 10.

² 距麦地那约 78 米哩（古代阿拉伯计程单位名称）的一个村镇。

³ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، ص 1001.

⁴ الإمام أبو زكريا يحيى النووي: المنهاج في شرح صحيح مسلم، ص 1404، بيت الأفكار الدولية - الرياض.

السيد الشريف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، الجزء الثالث، ص 78.

⁵ 《布哈里圣训实录全集》，祁学义译，第 4 卷，第 86 页，第 6145 段圣训。



不受时空影响的圣训涵盖五大领域：（1）信仰。涉及信仰原则的圣训是伊斯兰教信仰的基础，不能有丝毫改变；（2）支柱性功修。礼拜、斋戒、天课、朝觐都是真主规定的主命，是伊斯兰所有功修的脊柱，关涉于此的圣训无法取缔或更改；社交、法制、司法、商业等领域的圣训均不受时空影响；（3）道德价值观。此类圣训不受时空影响；（4）宇宙自然规律。圣训中围绕宇宙自然规律而规定的有关教律，也不受时空的影响。

受时空影响的圣训包涵如下：

支柱性功修衍生出的枝节问题。保持其原则不变的情况下，其方法可随时空不同而变化。如圣训规定，封斋者在斋月即将结束时须缴纳斋课捐（费图尔），据伊本·欧麦尔传述，真主的使者规定了斋课捐：一沙阿¹椰枣，或一沙阿大麦，凡是穆斯林，无论奴隶或公民，无论男女，均应缴纳。²又据伊雅德·本·阿卜杜拉·塞阿德传述，艾布·赛义德·胡德里说，在真主的使者时代，我们在开斋节曾出散一沙阿粮食。我们的粮食是大麦、葡萄干、乳酪和枣。³当时的人们用粮食、大麦、葡萄干、乳酪和枣五种食物缴纳斋课捐，因这五样食物是当时的主要食品，但圣训并未禁止这五样食物以外的东西。基于此，教法学家认为，除却这五种食物，可根据所处环境里流通的食物缴纳斋课捐，也可缴纳现金。甚至有学者认为，缴纳现金更符合圣训精神。

先知以统帅身份制定的有关事项。任命法官、指定统帅、选派使节、组织军队、制定作战计划、签约等，可因时、因地发生变化。如“据拜拉义传述，同盟军战役开始，真主的使者亲自挖

¹ “沙阿”为古代阿拉伯人通用的计量单位名称，1沙阿约2.4公斤。

² 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第314页，第1504段。

³ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第314页，第1510段。



壕沟时，我看到他背运土砂，甚至使者的肚皮上沾满了土。”¹挖战壕只是一种作战手段，不能因为先知挖过战壕，所有的战役都要挖战壕。

经验或社会习俗问题。如圣训明确禁止男性戴金穿丝，但有一次，圣门弟子祖拜尔·本·阿瓦姆和阿布杜·拉哈曼·本·奥夫两人患皮肤病，浑身痛痒难熬，先知允许他二人穿丝绸长衫。²又如先知命人用凉水给发高烧者降温，伊本·欧麦尔传述，先知说：“热症来自火狱的火焰，你们当用水清凉解热。”³用水降温是清凉解热的途径之一，而非唯一途径。医学证明，有些高烧不能用水降温，否则适得其反，遇及发高烧，应酌情治疗。

先知的个人行为、生活习惯及意见性教诲⁴。如圣训禁止出恭时朝向天房，据艾布·艾尤卜·安萨里传述，真主的使者说：“你们解手时，不可朝着天房，也不可背向天房；你们要么朝东，要么朝西。”⁵如是生搬硬套地理解这段圣训，生活在东亚、北非的穆斯林无论朝东还是朝西，都会面对或背对天房。这段圣训实则是教导穆斯林不要朝着或背着天房方向解手，这是先知迁徙到麦地那以后所讲，麦地那位于麦加北面，所以要求要么朝东，要么朝西，不可朝着或背着天房方向解手。

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第3卷，第37页，第4106段。

² 《布哈里圣训实录全集》第5839段圣训：“据艾奈斯传述，有一次祖拜尔和阿卜杜·拉赫曼两人患了痒疹，先知允许他们两人穿丝绸。”

³ 《布哈里圣训实录全集》，第2卷，第271页，第3264段。

⁴ 先知的圣训从其功效方面分两大类：一类是教导性教诲，具有立法功效，违背这类圣训，就等于违背了伊斯兰；另一类是意见性教诲，指先知个人生活习惯等纯世俗问题。其行为属于圣行，但不具有立法功效，遵循者属可嘉，不遵循者无罪。

⁵ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第43页，第144段。



先知的特殊行为。如圣训提到先知须礼夜间拜、可以封连日斋、礼毕晨礼的两拜圣行拜后小憩等，均为先知的特殊行为，可不为他人效法。先知去世后，该圣训的立法功效也随之消失。

圣训的这种分类体现了伊斯兰的灵活性和与时俱进的精神，这也是伊斯兰教法经久不衰、持之以恒发展的秘密所在。伊斯兰发展的核心机制“伊智提哈德”（اجتهاد）就是在此基础上建立起来的。根据时代和环境的不同，在坚持《古兰经》和圣训的原则基础上，对经训作出符合时代精神的解释和演绎，以保伊斯兰教法的鲜活性。

了解圣训的来源背景对正确、全面理解圣训起着重要作用。相关著述有：苏尤蒂著的《圣训背景明释》（اللمع في أسباب ورود الحديث）；易卜拉欣·本·哈姆辛·侯赛尼（伊历？～1054年）著的《圣训背景揭示》（البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف）；塔里格·艾斯阿德·希里密·艾斯阿德著的《圣训背景学》（علم أسباب ورود الحديث）；穆罕默德·阿苏里·宰怒·阿比丁著的《圣训背景》（أسباب ورود الحديث）。

第四节 圣训学术语

1. 圣训学术语

“亥拜尔”（الخبر）：与“哈迪斯”同义，“哈迪斯”多指传自先知的圣训，“亥拜尔”泛指圣训。¹

“艾塞尔”（الأثر）：圣门弟子对教法问题的行为、决议，²有

¹ محمد ناصر الدين الألباني : الحديث حجة بنفسه في العقيدة والأحكام ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض 2005م.

² د.محمد أبو الليث الخير أبادي : علوم الحديث أصيلا ومعاصرها ، ص 25.



时泛指圣训。

“贾尔哈-太阿迪勒”(الجرح والتعديل): 通过对圣训传述人的缜密考察, 进而考证圣训。

“麦提尼”(المتن): 圣训正文。

“赛奈德”(السند): 亦称“伊斯纳德”, 由数代传述人形成的、连贯性很强的传述系统。

“赛奈德·阿里”(السند العالي): 传述阶层少且短的传述系统。

“赛奈德·萨费勒”(السند السافل): 传述阶层多且长的传述系统。

“伊斯纳德”(الإسناد): 与“赛奈德”(السند) 同义; 亦指追溯传述系统的行为。

“穆斯奈德”(المسند): 涵义有三: 收集圣门弟子传述的圣训的圣训集; 传述系统连贯性强、溯及先知的圣训; 亦指“伊斯纳德”(传述系统)。

“穆斯尼德”(المسند): 传述圣训者或专门研究圣训传述系统者。

“索哈拜”(الصحابة): 遇见过先知, 皈依伊斯兰且至死虔信的穆斯林, 称为圣门弟子。

“塔比依”(التابعي): 未见过先知, 但见过圣门弟子的穆斯林, 亦称为二传弟子。

“艾提巴·塔比依”(أتباع التابعين) 或“塔比欧·塔比依”(تابع التابعي): 未见过先知和圣门弟子, 但见过二传弟子的穆斯林, 称之为再传弟子或三传弟子。

2. 圣训学家称呼

“圣训权威”(أمير المؤمنين في الحديث): 圣训学家最高荣称, 背记、精通、掌握圣训超过“哈菲兹”(الحافظ)、“宏嘉”(الحجة)、“哈肯”(الحاكم) 的圣训学家。这类学者有: 苏福杨·扫利(伊



历? ~161 年)、舒阿拜 (伊历? ~170 年)、布哈里 (伊历? ~256 年)、穆斯林 (伊历? ~261 年)、达尔·古特尼 (伊历? ~385 年)、伊本·哈杰尔。

“哈肯”(الحاكم): 熟悉、掌握圣训和圣训学的学者, 即熟悉所有传述系统及其人物, 全面掌握圣训正文及相关知识, 且严格遵循圣训, 是继“圣训权威”(أمير المؤمنين في الحديث) 之后的最高级称呼。

“宏嘉”(الحجة): 原意为“权威”, 能背记 30 万段圣训者, 熟悉圣训传述系统和正文及传述人的历史情况。其级别居于“哈菲兹”(الحافظ) 与“哈肯”之间。

“哈菲兹”(الحافظ): 精通圣训且能背记 10 万段圣训者, 熟悉圣训传述系统、正文及传述人历史情况者。

“穆罕迪斯”(المحدث): 从事圣训和圣训学研究, 对圣训传述系统和正文造诣很深, 有独特的学术风格, 并能背记大量传述系统和正文者, 亦或能背记六大部圣训集。²

“贾密阿”(الجامع): 内容涵盖信仰、教法、慈爱、饮食礼节、《古兰经》注释、先知生平、旅行及衣食住行 (品德)、菲特奈 (战事祸乱)、美德的圣训集。故《布哈里圣训实录》和《奈萨仪圣训集》也被称为جامع البخاري、جامع الترمذي。

¹ أ.د. أحمد عمر هاشم: قواعد أصول الحديث، ص 20، عالم الكتب- بيروت 1997م.

² 根据这个要求, 当今符合المحدث “穆罕迪斯”、الحافظ “哈斐兹” 条件的人寥寥无几, 几乎找不到这样的人了。因此, 对当今المحدث “穆罕迪斯” 的要求也今非昔比了。当今的المحدث “穆罕迪斯” (圣训学家) 则指精通圣训学、熟悉对传述人的评判、长期研习以六大部圣训集为主的各大圣训集, 以致培养出自己的一套学术规则, 能够对任何一段圣训作解释和作出评判的学者。



第五节 圣训的分类及等级

圣训依其表述者身份分为四类：

(1) 先知穆罕默德的表述。指先知的言行、默认事项及品德特征，通称为“先知的圣训”(الحديث النبوي)。提及圣训，一般指称这一类。即为直接归属于先知的言行，其表述一般为：先知说……或先知曾……，圣训学称其为“麦尔夫阿”(مرفوع)圣训。

(2) 圣门弟子的表述。圣门弟子表述先知曾经的言或行，其表述形式多样，如“先知时期，我们曾……”、“我们被命令……”、“我们被禁止……”、“……等属于圣行”、“某人被命令……”等。圣门弟子传述先知时期发生的事情，则与“麦尔夫阿”圣训属同等级别，因所表述之事为先知所认可，如“据贾比尔传述，真主的使者时代，我们就采取避孕措施。”¹另据“温姆·阿腾娅传述，[先知]命令我们让行经的妇女和深居闺房的闺女出来参加两节日礼拜的场面，让她们来参加穆斯林的聚会和他们的祈祷，让行经的妇女远离其他妇女的礼拜场所。”²另据艾布·基拉拜传述，艾奈斯说：“命令比俩勒³双念宣礼词，单念成礼词。”⁴这类圣训被称作“冒古夫”(موقوف)。亦有教法学家和圣训学家将“冒古夫”圣训叫“艾赛尔”。

(3) 二传弟子等人的表述。如哈桑·巴士里说：“你可以跟在异端者⁵后面礼拜，他自负异端之后果。”¹这类圣训被称作“迈

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第3卷，第317页，第5207段。

² 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第85页，第351段。

³ 著名圣门弟子。

⁴ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第134页，第607段。

⁵ “异端者”指背离《古兰经》、圣训和大众公决的行为的人。



格图阿”(مقطوع)。

(4) 先知穆罕默德以真主默示的方式或以真主口吻传达的表述。这类被称为“古德西圣训”(الحديث القدسي)²，即“神圣的言语”。该圣训表述有二：“真主的使者传自真主说……”、“据真主的使者传述，真主说……”。如：

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : قال الله عز وجل : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء.³

据穆阿兹·本·贾百里传述，我听真主的使者说：“真主说：‘为了我的尊严而互相关爱的人，复生日将获得高品，先知和烈士们都羡慕他们。’”⁴

“古德西圣训”内容源自真主，但传述者为先知，亦即表述来自先知。“先知的圣训”内容或源自真主，或为先知对《古兰经》的演绎和理解，但表述来自先知。“古德西圣训”与《古兰经》的主要区别为：《古兰经》以通过吉卜利勒天使“天启”于先知，先知加以传达。“古德西圣训”系真主以不固定方式授意先知，再由先知加以表述，《古兰经》的文字、内容均来自真主。另外，“古德西圣训”不具有与《古兰经》同等的神圣性。

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第150页。

² 对于“古德西圣训”，有不同的叫法，有的叫الحديث الإلهي，也有的叫الحديث الرباني，一般都叫الحديث القدسي。

³ الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي: سنن الترمذي أو الجامع الصحيح، الجزء الثالث، ص 282، برقم 2390.

⁴ 圣训译文是根据注释翻译的。



观其讲述者为先知，称其“圣训”，又观其内容源自真主，故叫“神圣的”。

纵观各圣训集中的记载，古德西圣训近 1000 段，散见于各大圣训集，圣训学家将“古德西圣训”汇编成“古德西圣训”专辑，较著名的有：

安达卢西亚著名学者穆乎引丁·本·阿拉比（伊历？～638 年）著《古德西圣训灯龕》（مشكاة الأنوار فيما روي عن الله سبحانه وتعالى من (الأخبار)، 收录“古德西圣训”101 段；

伊玛目挪威（伊历？～676 年）著的《古德西圣训》（الأحاديث القدسية），收录“古德西圣训”95 段；

阿布杜·莱欧夫·穆纳威（伊历？～1031 年）编著的《古德西圣训献礼》（الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية），收录“古德西圣训”272 段；

埃及爱资哈尔大学学者汇编的《古德西圣训》（الأحاديث القدسية），收录“古德西圣训”400 段；

贾玛勒·穆罕默德·阿里·希盖里著的《古德西圣训》（الأحاديث القدسية），收录“古德西圣训”375 段，为当代最新的古德西圣训集。

依据传述系统，圣训主要分为三类级别：“索海哈”（صحيح، 健全的）、“哈桑”（حسن، 良好的）、“达依夫”（ضعيف، 虚弱的）。

1. “索海哈”类圣训：须具备五个条件，即传述人公正可靠、博闻强记、传述系统连贯性强、无怪异现象、不存在质疑之处；缺一不能称其为“索海哈”。“索海哈”分为两类：الصحيح لذاته，即完全具备“索海哈”条件的圣训；الصحيح لغيره，指丧失“索海

المجلس الأعلى للعلوم الإسلامية - لجنة القرآن والحديث : الأحاديث القدسية ، ص 7، وزارة الأوقاف
مصر 1983م



哈”部分条件的圣训。其实，后者属“哈桑”（حسن）级圣训，但该圣训由多个渠道传述，因其他旁证被提升至“索海哈”级别。

圣训学家将“索海哈”圣训由高至低依次分为七级：布哈里和穆斯林共同辑录的圣训；布哈里辑录的圣训；穆斯林辑录的圣训；符合布哈里和穆斯林辑录圣训的要求，但二者未加辑录的圣训；符合布哈里辑录条件的圣训；符合穆斯林辑录条件的圣训；布哈里和穆斯林除外，圣训学家认定的“索海哈”级圣训。¹圣训学家认为凡“索海哈”圣训，均为伊斯兰立法的主要依据，穆斯林须遵循其规定的律例，不得违背。

布哈里和穆斯林最早辑录了“索海哈”级圣训集，但二者认为自身辑录的并非全部。此外，辑录“索海哈”圣训专集的有哈肯的《两真本补充》（المسترك على الصحيحين）、伊本·辛巴尼的《伊本·辛巴尼圣训实录》（صحيح ابن حبان）、伊本·胡宰迈的《伊本·胡宰迈实录》（صحيح ابن خزيمة）等。圣训学家评判圣训时惯用两种术语：هذا حديث صحيح “这是‘索海哈’圣训”、هذا حديث غير صحيح “这不是‘索海哈’圣训”，前者意为该圣训具备了“索海哈”圣训级别，后者意味着该圣训不具备“索海哈”圣训的全部或部分条件，不能视为索海哈圣训。

“索海哈”圣训根据传述者的多寡分为两类：

“穆太瓦提尔”（المتواتر）：传述系统追溯到先知的圣训，由众多传述人传述，认为他们不可能共同串通作伪。如先知说：“谁故意给我造谣，就让他准备好自己在火狱中的位置。”²伊本·萨俩哈说：“有62位圣门弟子传述了这段圣训。”³

¹ د. محمود الطحان: تيسير مصطلح الحديث، ص 44، مكتبة المعارف، الرياض 1987م.

² 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第34页，第108段。

³ السيوطي: تدريب الراوي، الجزء الثاني، ص 177.



“穆太瓦提尔”作为最高级别的圣训，其功效和地位不啻于《古兰经》，数量说法不一¹，圣训学家极为重视这类圣训，将其摘录成册，著名者有：苏尤蒂著的《穆太瓦提尔圣训总汇》(الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة)及其注释《穆太瓦提尔圣训散花》(الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة)，收录“穆太瓦提尔”圣训 113 段；穆罕默德·泽比迪(伊历?~1205 年)著的《穆太瓦提尔圣训珠玑》(نظم اللآلي المتناثرة في الأحاديث المتواترة)；谢里夫·穆罕默德·贾法尔·坎塔尼(伊历?~1345 年)著的《穆太瓦提尔圣训串珠》(نظم المتناثر من الحديث المتواتر)，收录“穆太瓦提尔”圣训 31 段。上述专辑收录“穆太瓦提尔”圣训约 500 段。

此外，对圣训的评价亦有一些专用术语：حديث صحيح “索海哈圣训”，指传述系统和正文均为“索海哈”级的圣训；صحيح الإسناد “传述系统系索海哈”，指传述系统已达“索海哈”级别，但正文存有一些问题；أصح شيء في الباب كذا “某方面较之正确的圣训”，指此段圣训不及“索海哈”级别，但在同类中许为最高级别。或指这段圣训虽属“达依夫”，但较之于其他“达依夫”圣训略高一筹。²

“阿哈德”(الأحاد)：即不具备“穆太瓦提尔”条件者，称为“阿哈德”，绝大部分圣训属“阿哈德”。“阿哈德”圣训据其传述人数分为三类：

(1) “迈什胡尔”(المشهور)：亦称“穆斯泰费德”(المستفيض)，意为“普及、广传的”圣训。传述系统每阶层的传述人不得少于三人，但未及“穆太瓦提尔”条件的圣训。如

¹ 一说只有 4 段，一说 12 段、40 段、70 段、300 段、1500 段、1700 段等不同说法。

² الدكتور صبحي الصالح : علوم الحديث ومصطلحاته ، ص 155 .



حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زائدة عن التيمي عن أبي مجلز عن أنس بن

مالك قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على رعل وذكر أن¹

据艾布·米吉莱兹传述，艾奈斯·本·马立克说：“先知念了一个月的古努特祷词，诅咒利尔勒和宰克旺两个部落。”²此圣训传述系统第一阶层有艾奈斯·本·马立克、伊本·阿巴斯和海法夫·本·艾玛三位由先知传述的圣门弟子；第二阶层中三位圣门弟子分别形成三条线索，每一线索超过三位传述人，艾奈斯线索的传述人有盖塔代、艾布·米吉莱兹、易斯哈格·本·阿卜杜拉、阿希姆等人；第二阶层传述人分别形成了多个第三阶层，如盖塔代线索的传述人有赛义德·本·艾布·阿鲁拜、舒阿拜、叶齐德·本·宰里尔等，依此类推，传述阶层愈多，传述人也随之增多。³

较著名的“迈什胡尔”专辑有：穆罕默德·阿布杜·拉哈曼·赛哈威著的《迈什胡尔圣训选集》（المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث），收录“迈什胡尔”圣训 1356 段；易司马仪·本·穆罕默德·阿吉鲁尼（伊历？～1162 年）著的《圣训解疑》（كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس），著者汇集了伊本·哈杰尔、赛哈威、苏尤蒂等人辑录的“迈什胡尔”圣训，被誉为“迈什胡尔”圣训的集大成者，收录圣训 3282 段。

(2) “阿齐兹”（العزیز）：传述系统每阶层至少有两位传述人的圣训。如：

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي

هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالذي نفسي بيده لا

¹ لإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري : صحيح البخاري ، ص 198 ، دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض 1997م.

² 《布哈里圣训实录全集》，第 1 卷，第 209 页，第 1003 段。

³ د. محمد أبو الليث الخير آبادي: علوم الحديث أصيلا ومعاصرها ، ص 131.



يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده.¹

[布哈里说:] 艾布·叶曼给我们传述, [艾布·叶曼说:] 舒阿布告诉我们, [舒阿布说:] 艾布·齐纳德由艾阿拉吉给我们传述, [艾阿拉吉说:] 据艾布·胡莱赖传述, 真主的使者说: “以掌握我生命的真主发誓, 你们中一个人不会得到完善的信仰, 直到他喜爱我胜过喜爱自己的父亲和孩子。”

حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن عليّ عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح و حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين.²

[布哈里说:] 耶阿古拜·本·易卜拉欣给我们传述, [耶阿古拜说:] 伊本·欧兰亚由阿布杜·阿齐兹·本·苏海布给我们传述, 据艾奈斯传述, 真主的使者说…… (另一传述系统:) 阿丹给我们传述, [阿丹说:] 舒阿拜由盖塔代给我们传述, 据艾奈斯说, 先知说: “你们中任何人得不到完善的信仰, 直到他喜爱我胜过他对自己的父亲、孩子和人类全部的爱。”

以上两段圣训内容相同, 个别词汇略有不同。第1段圣训的传述系统有5个阶层, 第2段圣训的传述系统有4个阶层, 最高阶层只有两位传述人, 是两大圣门弟子, 艾奈斯和艾布·胡莱赖两人由先知传述了这段圣训; 第二阶层也只有两位传述人, 即盖塔代和阿布杜·阿齐兹两人由艾奈斯传述; 第三阶层由盖塔代和阿布杜·阿齐兹两人分别形成两条线索, 盖塔代的线索由舒阿拜和侯赛因·穆安里姆两人组成, 阿布杜·阿齐兹的线索由伊本·欧

¹ الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري, ص 7, دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض 1997م.

² المصدر السابق نفسه.



兰亚和阿布杜·瓦里斯两人组成，以下的阶层里传述人就多了。

(3) “格里布”(الغريب): 圣训第一层只有一位传述人，即只有一位圣门弟子传自先知，如据艾布·胡莱赖传述，先知说：“信仰有六十几个分支，知羞便是其中之一。”¹这段圣训只有艾布·胡莱赖一人传自先知。

“格里布”圣训专辑有：达尔·古特尼著的《马立克格里布圣训集》(غرائب مالك)；伊玛目达尔·古特尼著的5卷本《格里布圣训集》(الأفراد والغرائب)；艾布·达乌德著的《城镇居民单独传述的圣训》(السنن التي تفرد بكل سنة منه أهل بلدة)；班萨尔著的《班萨尔穆斯奈德圣训集》(مسند البزار)；塔卜拉尼著的《中典》(المعجم الأوسط)。

不少教法学派及教义学家认为“阿哈德”圣训不能作为信仰问题的定论依据，艾哈迈德·本·罕百里为首的圣训学家则认为，从论证依据角度讲，“阿哈德”圣训与“穆太瓦提尔”具有同等功效，无论是有关信仰问题抑或是功修等问题，可作为定论的依据。²

2. “哈桑”：传述系统或传述的权威性不能确定的圣训，亦即传述系统连贯性强，与其他圣训无抵触不存在质疑，传述人公正但记忆力一般。³“哈桑”级圣训与“索海哈”级圣训的条件相仿，区别在于倘若传述人记忆力准确无误，其圣训被视为“索海哈”圣训，记忆力一般，则视为“哈桑”圣训。

“哈桑”圣训分两种：حسن لذاته，指传述人诚实可靠，基本

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第9页，第9段。

² د. يوسف القرضاوي: المرجعية العليا في الإسلام للقرآن والسنة، ص 116.

³ “良好的”圣训与索海哈(صحيح)圣训的定义基本一致，只是在索海哈(صحيح)圣训中要求传述人必须是博闻强记的，而在حسن“良好的”圣训中传述人只是记忆力一般的人。



上跟“索海哈”圣训一样，但没有达到“索海哈”传述人的级别；حسن لغيره，指传述人情况不明，该圣训原属于“达依夫”级别，但有旁证和其他因素提升了其级别，成为了“哈桑”圣训。

圣训学家认为，“哈桑”级圣训比“索海哈”圣训略逊一筹，但具有同等立法功效。¹

《提尔密济圣训集》评价圣训时有两种术语：(1) حديث حسن صحيح “哈桑兼索海哈圣训”，指圣训本身属于“哈桑”级别，但因其他考量，使其成为“索海哈”级别。亦即圣训有两个传述系统，从一个传述系统看，属于“哈桑”级别，从另一个传述系统看，属于“索海哈”级别；亦被视为依圣训正文，属于“哈桑”级别，依传述系统，属“索海哈”级别。(2) حديث حسن صحيح غريب “哈桑兼索海哈的格里布圣训”，指该圣训属于“哈桑兼索海哈”圣训，同时也属于“格里布”圣训。

3. “达依夫”圣训：内容或传述者常遭批评的圣训。即传述系统中有遗漏、某一传述人人格存在质疑。²换言之：不具备“索海哈”、“哈桑”条件的圣训叫“达依夫”。具备“索海哈”和“哈桑”级圣训条件者，称为“可循圣训”(المقبول)，丧失其条件者，称为“不可循圣训”(المردود)，“达依夫”圣训属后者，但可依因旁证等其他因素提升至“可循圣训”级别。

根据传述系统存在的问题，“达依夫”圣训分为多种：

(1) “穆尔赛勒”(المرسل)：传述系统遗漏了圣门弟子，二传弟子直接传自先知的圣训。如阿塔·本·叶萨尔传述，真主的使者说：“若天气特别炎热，你们等到凉爽后再礼拜，因为天气

د. يوسف القرضاوي : كيف نتعامل مع السنة النبوية ، ص 46 ، دار الشروق - القاهرة 2002م.

ابن حجر العسقلاني : نخبه الفكر ، ص 63 ، دار الكتب العلمية - بيروت.



的炎热是由火狱的呼吸呼出来的。”¹阿塔·本·叶萨尔是二传弟子，他没有见过先知，不可能直接传自先知，显然是遗漏了亲自聆听先知教导的圣门弟子。

(2) “蒙盖推阿”(المنقطع): 传述系统遗漏了一位传述人的圣训，被遗漏者或为圣门弟子亦或为他人，或传述系统中有不明身份者。如艾布·阿俩·本·阿卜杜拉·本·盛赫勒由两个人再由闪达德·本·奥斯传述，(先知说): “主啊！我祈求你使我遇事时坚强沉着。”传述系统中“两个人”为身份不明者。

(3) “穆阿达里”(المعضل): 传述系统连续遗漏两位以上传述者的圣训。如艾阿迈什由舍阿比传述: “复生日，某人将被审问: ‘你是否干过某某事情?’ 他否认说: ‘没有。’接着他的口被封住……”该圣训原系舍阿比传自艾奈斯，艾奈斯传自先知，艾阿迈什遗漏了艾奈斯和先知。

(4) “穆丹来斯”(المدلس): 传述系统表面上完美无缺，其实存有缺陷的圣训。

(5) “穆祖塔里布”(المضطرب): 两位传述人从不同方面传述的矛盾圣训，两者无法调和，也无法作出评判。

(6) “麦格鲁布”(المقلوب): 传述系统或圣训正文出现倒置、错位，或传述系统交替错用。

(7) “沙兹”(الشاذ): 由一些可靠人不同于另一些可靠人而传述的圣训，后者比前者更可靠。

(8) “蒙凯尔”(المنكر): 圣训正文只有一个传述人，且该传述人记忆力一般；或传述系统中有一位有严重问题的人。

(9) “迈特如克”(المتروك): 只有一位传述人传述的圣训，

¹ الإمام مالك بن أنس: الموطأ، تحقيق الدكتور يحيى مراد، ص11، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع- القاهرة



且该传述人严重存有被指控作伪、记忆力差等问题。

(10) “穆安里”(المعل): 表面上无可挑剔、实则存在疑虑的圣训。

(11) “穆德拉吉”(المدرج): 把本不属于传述系统或正文的成分掺入其中的圣训。

著名的“达依夫”圣训集有:《稀奇圣训》(نوادرا الأصول في أحاديث)،艾布·阿卜杜拉·穆罕默德·本·阿里·本·哈桑(伊历? ~295 年)著;《大缺陷》(العلل الكبرى)，达尔·古图尼(伊历? ~385 年)著;《达依夫、伪训全集》(سلسلة الأحاديث الضعيفة)،纳速鲁丁·艾里巴尼(伊历? ~1420 年)著。

“达依夫”是圣训中最弱的等级，除了励志、劝诫等无关宏旨的问题，不能成为立法定论的依据。若要引述，则须用“据传述”、“有人说”、“相传”等模糊含蓄的表述方式，一般不采用“先知说”之类的表述方式，多数学者认为，即便是“达依夫”圣训，也强于“个人见解”。¹在一些特殊环境，为阐明伊斯兰对某些重要问题的立场和态度，可以引证“达依夫”圣训，如“学问即使远在中国，亦当求之”，这段圣训被公认为“达依夫”，但为了阐明伊斯兰鼓励求知、重视睦邻友好和文化交流等态度，该圣训被广泛引述。至于非常虚弱的“达依夫”圣训(الضعيف الواهي)，虽以“圣训”称之，实不属圣训范畴，接受这类圣训等于拒绝正确圣训。

“索海哈”、“哈桑”、“达依夫”还有另一些名称，如“麦尔夫阿”(المرفوع): 属于先知的语言、行为和默许;“蒙太希勒”

د. عبدالكريم بن عبدالله بن عبدالرحمن الخضير: الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، ص 249، مكتبة دار المنهاج- الرياض 1425 هـ.



(الم متصل)¹：传述系统连贯性强、无中断现象的圣训；“格里布”(الغريب)：只有一个传述的圣训。根据第一代传述人的个人情况，“索海哈”、“哈桑”、“达依夫”也许是“麦尔夫阿”、“蒙太希勒”，也有可能是“格里布”。

圣训分析举例：《布哈里圣训实录》第1段圣训：

حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه².

[布哈里说:] 胡迈迪·阿卜杜拉·本·祖拜尔给我们传述，[胡迈迪说:] 苏福扬给我们传述，[苏福扬说:] 叶哈雅·本·赛义德·安萨里给我们传述，[叶哈雅说:] 穆罕默德·本·易卜拉欣·太米告诉我，他听阿里格迈·本·宛葛斯·莱西说，我听欧麦尔·本·哈塔卜站在讲演台上说，我听真主的使者说：“一切行为，全凭举意，每个人将得到他所举意的结果。为了获得现世利益或为聘妻而迁徙的人，他迁徙(的价值)在于他为之而迁徙的目的。”³

这段完整的圣训由两大成分组成，“传述系统”(سند)和“正文”(متن)，传述系统是“[布哈里说:] 胡迈迪·阿卜杜拉·本·祖拜尔给我们传述，[胡迈迪说:] 苏福扬给我们传述，[苏福扬说:] 叶哈雅·本·赛义德·安萨里给我们传述，[叶哈雅说:] 穆罕默德·本·易卜拉欣·太米告诉我，他听阿里格迈·本·宛葛斯·莱

¹ 也称为الموصول“冒素里”。

² لإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، ص 1، دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض 1997م.

³ 《布哈里圣训实录全集》，第1卷，第2页。



西说，我听欧麦尔·本·哈塔卜（求真主喜悦塔）说，我听真主的使者（求真主赐他吉庆与平安）说：“

圣训正文是：“一切行为，全凭举意，每个人将得到他所举意的结果。为了获得现世利益或为聘妻而迁徙的人，他迁徙（的价值）在于他为之而迁徙的目的。”该正文叫“迈特尼”（متن），也可以叫“穆斯奈德”（مسند）。

其中句首的“[布哈里说:]”这一句称作“伊斯纳德”（إسناد），即追溯传述系统。在这里布哈里的身份是“穆斯尼德”（مسند），即追溯传述系统者。

胡迈迪·阿卜杜拉·本·祖拜尔：麦加古来什人，卒于伊历 219/公元 834 年，是伊玛目沙斐仪的弟子，伊玛目布哈里的老师之一，布哈里由他传述了很多圣训。

苏福扬：全名苏福扬·本·欧叶奈，麦加人，是著名的二传弟子，也是伊玛目沙斐仪的老师之一，卒于伊历 190/公元 805 年。

叶哈雅·本·赛义德·安萨里：麦地那人，著名的二传弟子，曾任麦地那大法官，卒于伊历 143/公元 760 年。

穆罕默德·本·易卜拉欣·太米：古来什部族太米家族的人，卒于伊历 120/公元 737 年。

阿里格迈·本·宛葛斯·莱西：一说他是圣门弟子，又一说是二传弟子，阿卜杜勒·麦立克任哈里发时期（伊历 66~86/公元 685~705 年）卒于麦地那。

欧麦尔·本·哈塔卜：著名的圣门弟子，四大哈里发之一，卒于伊历 23/公元 643 年。

该传述系统从布哈里一直追溯到先知，其连贯性很强，中间无遗漏或中断现象，六位传述人都是可靠之人。从圣训的传述系统来讲，只有欧麦尔一人由先知传述了这段圣训，接着由阿里格



迈和是·本·宛葛斯·莱西说和叶哈雅·本·赛义德两人由欧麦尔传述了这段圣训，紧接着有很多人由叶哈雅·本·赛义德传述了这段圣训。¹从先知那里直接传述圣训的人只有欧麦尔一人，除了他，再无人直接从先知那里传述了这段圣训，所以，这段圣训既非“穆太瓦提尔”级圣训，也非“麦什胡尔”圣训，是“阿哈德”级的“格里布”圣训。²

圣训的定性与评判非常重要，须严肃慎重，关乎伊斯兰教信仰、功修等原则问题。非专业学者，不可随便妄加评论。一般从两方面对圣训加以考订和评判：圣训学家对圣训作出的评判和分级；研究者对圣训传述系统和正文的研究结论。目前，摆在我们面前的圣训有两种，一种是圣训学家已作过评判并定性的圣训；另一类是尚未作出过评判、也尚未涉足的圣训。根据大多数圣训学家的观点，第一种圣训是各著名圣训集中被公认为“索海哈”级别的圣训，无需花费更多的精力重新研究和考订，特别是公认的“穆太瓦提尔”级别的圣训，作为最高级别的圣训，其依据性质与《古兰经》相等。同样，圣训学家公认为“达依夫”的圣训和伪训也无需再去考量。³“阿哈德”级别的圣训，其中有一些圣训，部分圣训学家认为是“索海哈”，而另一些圣训学家认为不然；还有一些被混合记录的圣训，对其定性，评判不一，仍需进一步研究和考证，是当代圣训学家所面临的课题之一。对于尚未作过评判、也从未涉足的圣训，亦复如此。

¹ 据有关学者统计，由叶哈雅·本·赛义德传述这段圣训的人多达近 200 人。

² الدكتور عباس بيومي عجلان: دراسات في الحديث النبوي، ص 183.

³ د. يوسف القرضاوي: كيف نتعامل مع السنة النبوية، ص 143.



第六节 著名圣训学家及其学术成就

布哈里 (810~870/伊历 194~256) 出生于布哈拉 (今乌兹别克斯坦境内), 全名为穆罕默德·本·易司马仪·本·易卜拉欣·本·穆厄伊尔·本·白尔迪兹拜·嘉菲, 别名艾布·阿卜杜拉 (أبو عبد الله), 人们惯称为“布哈里”, 意为“布哈拉人”。其父易司马仪是当时颇有学识的圣训学家, 曾师从著名圣训学家马立克等人。

布哈里天资聪明、勤奋好学, 10 岁左右能通背《古兰经》和大量圣训, 才华卓众。布哈里幼年丧父, 由母亲抚养长大, 虽未能亲聆父亲教诲, 但父亲留下的可观遗产却使他有充裕川资远出求学、周游四方, 寻访名师。16 岁 (即伊历 210 年) 时随母前往麦加朝觐, 其后留在圣地求学并开始著书立说。布哈里回忆说: “我 18 岁时, 在麦地那先知的陵旁, 在夜晚皎洁的月光下, 写成了《圣门弟子和再传弟子的教法判例》(أقضية الصحابة والتابعين) 和《历史大集》(التاريخ الكبير)。”¹ 《历史大集》是历史人物传记, 着重研究和考察历史人物, 特别是圣训传述人的生平。

布哈里四处游学, 搜集圣训, 到过撒马尔罕、巴尔赫 (今阿富汗境内)、木鹿 (今阿富汗境内)、内沙布尔 (今伊朗境内)、雷伊 (今伊朗首都德黑兰东南面)、巴格达、巴士拉、库法、麦加、麦地那、瓦西特 (今伊拉克境内)、埃及、大马士革、开塞利 (今土耳其境内)、阿什凯隆 (今巴勒斯坦)、霍姆斯 (今叙利亚境内) 等地方。布哈里回忆说: “我到过沙姆、埃及; 两次到过美索不达米

¹ ابن حجر العسقلاني: هدي الساري (مقدمة فتح الباري), ص 502.



亚¹，四次到过巴士拉；留驻希贾兹六年；我与圣训学家们一起到过库法和巴格达的次数之多，连我自己也记不清了。”² 布哈里师从众多圣训学家，也为大量弟子讲授所学，可谓先生众多，弟子无数。如布氏所言：“我为收录圣训曾师从 1080 位谢赫，均为圣训学大师。”³ 其师长中有再传弟子及三传弟子，收入《圣训实录》者就有 289 位⁴。听其授课者无数，相传多达九万人。⁵ 有些也成为圣训学大师，如穆斯林、奈萨仪、提尔密济等。

布哈里历时 16 载，搜录圣训达 60 多万段，经多次筛选，编纂成《布哈里圣训实录》，严格按照教法内容分类编排，显示出深厚的教法学功底。此外，他著作多达几十种，大都论述圣训学问题，部分涉及教义学、《古兰经》注释学、教法学。布哈里在圣训学上见解独到，有自身关于集录和考证圣训的原则和方法，形成了规范的学科体系。其非凡的学术成就及优秀的品格，赢得了世人极高的赞誉和敬仰。

穆斯林·本·哈贾吉 (821~874/伊历 204~261) 著名圣训学家，生于呼罗珊内沙布尔，全名艾布·侯赛因·穆斯林·本·哈贾吉·内沙布里，其父哈贾吉是当地的宗教长老，祖籍系阿拉伯古筛里 (قشير) 部族。穆斯林长期游学美索不达米亚、叙利亚、希贾兹、赖伊和埃及等地，遍访名师，一度师从伊本·罕百里专攻圣训和圣训学。穆斯林历时 15 载采集圣训 30 万段，传述系统 1 万多个，从中精选 7275 段，分门别类加以整理，汇编成《穆

¹ 美索不达米亚今分属叙利亚、伊拉克和土耳其领土，位于底格里斯河和幼发拉底河之间，因其位于两河之间，故又称河外地带。

² ابن حجر العسقلاني: هدي الساري (مقدمة فتح الباري)، ص 502.

³ حمزة محمد قاسم: منار القاري، المجلد الأول، ص 14، دار الكتب العلمية- بيروت 1990م.

⁴ تقي الدين الندوي: الإمام البخاري، ص 43، دار القلم- دمشق 1988م.

⁵ ابن حجر العسقلاني: هدي الساري (مقدمة فتح الباري)، ص 517.



斯林圣训实录》。穆斯林对布哈里非常敬仰，研究其学风且仿而效之，但亦有自身的原则标准：对处于第一级且传述精确的传述者和处于第二级且传述比较精确的传述者传述的圣训一概加以辑录；允许传述系统中的传述人和受传人同时在世而不必同时在场；注重圣训文词的完整性和文理的连贯性，辑录圣训，必附以若干传述系统加以佐证。穆斯林一生著述颇多，除《穆斯林圣训实录》外，流传后世的还有《圣训学家的幻想》(كتاب أوهم المحدثين)、《再传弟子的等级》(طبقات التابعين)、《缺陷》(كتاب العلل)、《区别》(كتاب التمييز) 等。¹

艾布·达乌德(817~889/伊历 202~275) “六大圣训集”汇编者之一。全名苏莱曼·本·艾什阿斯·本·易司哈格。原籍锡吉斯坦(今伊朗、阿富汗之间的锡斯坦)，故以锡吉斯塔尼闻名，自幼受良好的家庭和宗教教育。为搜集圣训游学埃及、叙利亚、杰吉拉、伊拉克、呼罗珊等地，师从伊本·罕百里等，且同布哈里、穆斯林·本·哈贾吉和古太白·本·赛义德交往甚密，切磋圣训学疑难问题。后期在巴格达设帐讲学，圣训学家奈萨仪即其弟子之一。艾布·达乌德集中精力开展圣训与教法关系的研究，治学严谨，尤为注重圣训正文的完整和传述系统的连贯，坚持以经、训明文演绎教法律例。一生辑录圣训 50 万段，从中精选出有关教法的圣训 4800 段，辑录成《艾布·达乌德圣训集》，此外有《前定书》、《废止与被废止的经文》、《隐修篇》、《哈瓦利吉史》等多种著述，但大都毁于兵燹。

伊本·马哲(824~887/伊历 207~273) “六大圣训集”汇编者之一。全名穆罕默德·本·耶济德·本·马哲，别名艾布·阿卜杜拉。出生于波斯文化名城加兹温。成年后前往伊拉克、叙利

¹ محمد محمد أبو زهر: الحديث والمحدثون، ص 357.



亚、希贾兹、埃及和赖伊等地拜师深造，广泛搜集圣训，研究圣训学，主张以圣训为立法原则并辅以教法学家创制律例的方法。后期在伊拉克历史文化名城库法和巴士拉定居，从事讲学并整理、考订圣训，将精选的 4341 段圣训予以辑录定本，分为 37 章 1515 节，名为《伊本·马哲圣训集》。此外著有《古兰经通注》、《历史》等。

提尔密济（824~892/伊历 209~279） 六大圣训集辑录者之一。全名艾布·伊萨·穆罕默德·本·伊萨·提尔密济，出生于中亚阿姆河流域的提尔密兹村（今乌兹别克斯坦的捷尔梅兹）。曾师从于圣训学家布哈里，学习圣训和圣训学，教法思想深受其师影响。后游历呼罗珊、希贾兹、伊拉克等地，寻访圣训收藏家和背记家，记录大量圣训正文和传述系统，依其自定的标准，即符合伊斯兰精神和理性原则、传述人公正无私等，加以整理、分类，精选 5000 余段真实可靠的圣训，分门别类加以汇编，定名为《提尔密济圣训集》（جامع الترمذي）。此外，著有《缺陷》（العلل）、《先知的品德》（شمائل النبي）等传世著作。

奈萨仪（830~915/伊历 215~303） 六大圣训集汇编者之一。全名艾哈迈德·本·舒阿卜·本·阿里·奈萨仪，出生于呼罗珊的奈萨镇。15 岁时师从古太白·本·赛义德攻读经、训和宗教学，17 岁开始游学希贾兹、伊拉克、叙利亚、埃及等地。跟随布哈里、穆斯林·本·哈贾吉和艾布·达乌德等学习圣训和圣训学，广泛搜集圣训及其传述系统。奈萨仪精通圣训教法和伊斯兰法学，崇尚沙斐仪教法学派，坚持以正文准确、传述系统连贯为辑录圣训的标准。将大量圣训经过筛选、考订，按教法门类加以编排定本，命名为《奈萨仪圣训集》，此外，著有《阿里的穆斯奈德》、《圣门弟子的美德》、《功课》等。奈萨仪一生研究圣训，并以教法的形式辑录成书，有其独到之处，在伊斯兰经学史



上影响很大，被尊为“伊斯兰长老”。

艾哈迈德·本·罕百里 (780~855/伊历 164~241) 逊尼派圣训学家、教法学家、教义学家，罕百里教法学派创始人，生于巴格达。为学习和辑录圣训多次前往麦加、麦地那、库法、巴士拉、叙利亚、摩洛哥、也门等地。在巴格达向沙斐仪学习教法原理，以传述圣训、严格遵循圣训而著称¹，被誉为“严格遵守圣训的人”²。罕百里在创制教法过程中坚持罕百里坚持以经训为立法、行教的基础，强调正本清源，反对任何标新立异，主张严格遵循《古兰经》的表义，广泛引用圣训；尊重圣门弟子、再传弟子的判例；较少使用“类比”，否认个人意见在释法、执法中的作用；反对“穆尔太齐赖派”的“意志自由论”和“《古兰经》被造说”；反对将个人意见强加于法律的行为，认为《古兰经》和圣训才是立法渊源。著有《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》。

伊本·哈杰尔 (1362~1441/伊历 773~852) 著名圣训学家、法学家、历史学家，生于埃及弗斯塔特（旧开罗）。少年时矢志游学，远赴沙特麦加、也门、大马士革、巴勒斯坦等地遍访名师。他勤奋好学、治学严谨、记忆超群，被誉为“哈菲兹”。曾担任埃及大法官 21 年之久，著作多达 150 种，主要传世之作有：《创造主的开拓》（فتح الباري），系《布哈里圣训实录》注解，共 15 册，历时 20 载完成，迄今被视为《布哈里圣训实录》最佳权威注解本；另有《圣门弟子状况窥豹》（الإصابة في تمييز الصحابة）、《精髓》（تهذيب التهذيب）等。

¹ عبد الرحمن بن خلدون : تاريخ ابن خلدون، ص 225 ، بيت الأفكار الدولية-الرياض.

² ابن حنبل حياته وعصره - آراؤه وفقهه : الإمام أبو زهرة ، ص 26 ، دار الفكر العربي 1947م.



第三章 什叶派的圣训研究

第一节 什叶派简介

什叶派 (أهل الشيعة) “什叶”系阿拉伯语شيعة的音译，一译“什叶派”，原意为“追随者”、“派别”、“同党”，最初指追随哈里发阿里的人，¹后凡承认阿里及其直系后裔为先知穆罕默德合法继承人的诸多派别都称为什叶派，²与逊尼派并称伊斯兰教两大宗教派别。因政治主张、伊玛目传系和教义分歧，相继分化出凯桑尼派、栽德派、伊斯玛仪派和十二伊玛目派等派别，³其间又衍生出许多支派。⁴

什叶派形成于伊斯兰教早期领导集团为争夺哈里发之位的政治斗争。632年，穆罕默德去世后，伊斯兰教内部因哈里发继承权问题产生分歧，后经协商，先后推选艾布·伯克尔、欧麦尔和奥斯曼为前三任哈里发，而部分人主张哈里发之职应由先知的亲属，成绩卓著的阿里继承，从而形成拥护阿里的政治派别，称为“阿里的追随者”。656年，阿里当选为第四任哈里发，其追随者以库法为中心，力量随之发展壮大。8世纪中期，什叶派由

¹ ابن النديم: الفهرست، ص 217، دارالمعرفة- بيروت 1997م.

² 陆永林:《巴基斯坦》，第172页，重庆出版社，2004。

³ 张秉民 主编:《简明伊斯兰哲学史》，第104页。

⁴ عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الإسفرائيني: الفرق بين الفرق، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ص23، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.



早期的政治派别发展成宗教派别，9 世纪末，10 世纪初，思想体系和组织形式最后完成，确立了系统的教义和教法学说。其主要教义和教法学说为：

(1) 伊玛目学说。“伊玛目”一般指穆斯林的领拜人。为反对逊尼派的哈里发制度，什叶派赋予“伊玛目”神圣含义，认为伊玛目是穆斯林的最高领袖和统帅，是真主派遣至人间的伟大导师，伊玛目不同凡人，具有真主赋予的灵知和神光，继承了穆罕默德的一切美德和学问，具有免罪性，永不犯错误，也不产生遗忘。¹伊玛目引领穆斯林通向真主之道，是真主与穆斯林之间的中介，信众可通过他们的作证和求情，得到真主的赦宥并进入乐园。伊玛目学说成为该派教义和政治学说的核心，被定为基本信条之一。²什叶派权威圣训学家库莱尼在其《宗教学大全》中阐述伊玛目的必然性时引证了巴基尔的一段圣训：“只有认识真主的人才会崇拜真主，认识真主就是笃信真主及其使者、拥护阿里并承认他及各位伊玛目、向真主宣誓与仇视众伊玛目者划清界限；谁不尊崇伊玛目，谁就是迷误者，永不得正道；生前不尊崇伊玛目者，死后如同非穆斯林一般。”³什叶派认为阿里是先知穆罕默德的合法继承人，其学识、品德、功绩、能力堪称完美的穆斯林领袖，是第一代伊玛目，其后只有阿里和法蒂玛的后裔有资格充任真正意义的伊玛目。⁴效忠和顺从伊玛目即为顺从真主的

د. أحمد شلبي: موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، الجزء الثاني، ص 180، مكتبة

النهضة الإسلامية - القاهرة 1984م.

الموسوعة العربية العالمية: الجزء الرابع عشر، ص 308، مؤسسة إعمال الموسوعة للنشر والتوزيع،
الرياض 1999م.

محمد بن يعقوب الكليني: الكافي في أصول الدين، ص 84، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت
2005م.

⁴ [美] 菲利普·希提:《阿拉伯通史》(上)，马坚译，第 225 页。



意旨。基于此，什叶派认为历代哈里发均为篡权者，认为阿里是先知合法继承人，有力证据是先知辞朝返回麦地那途中经过盖迪尔·胡姆（又译贾迪尔·胡姆）时暗示阿里是以后的继承人。¹言明“我是谁的主人，阿里就是谁的主人。”²逊尼派认为这段圣训系什叶派作伪，因随先知辞朝者甚多，若确有其事，定有很多圣门弟子加以传述。伊玛目学说是什叶派与逊尼派的主要分歧，逊尼派认为哈里发或伊玛目之职是伊斯兰政治、宗教、社会体制的需要，伊玛目须德才兼备，但不具有什叶派言说的“神性”，也不应局限于阿里的后裔。³

（2）隐遁伊玛目和马赫迪思想。“马赫迪”阿拉伯语（مهدي）意为“获得引导者”，衍生为获得真主的引导并指导世人的领袖，有救世主之意。什叶派在历史上屡遭迫害和镇压，其伊玛目多有殉教或歿于非命者，民众希求从现世苦难中得到解救，期待救世主的降临。什叶派学者将伊玛目隐遁说和马赫迪思想相结合创立了伊玛目复临说，认为最后一位伊玛目⁴并没有死，而是隐遁起来，人世间充满暴虐和压迫时，马赫迪将复临于世，带来正义与和平。什叶派期待的马赫迪即为伊历 260 年隐遁的第 12 位伊玛目。⁵

¹ 程彤：“什叶派十二伊玛目生平考”，《阿拉伯世界研究》2008 第 1 期，上海外国语大学中东研究所。

² [伊拉克] 穆罕默德·本·侯赛因·谢里夫·莱迪：《辞章之道》，张志华 译，第 7 页（译者前言），宗教文化出版社，2003。

³ ط. ب. مفرج : موسوعة عالم الأديان ، الجزء الثامن عشر ، ص 43 ، NOBILIS ، بيروت 2004م.

⁴ 由于什叶派派别众多，各派所认为的最后一位伊玛目也不一致，凯桑尼派认为隐遁的最后伊玛目是伊本·哈奈菲叶（？～700）；而十二伊玛目派认为隐遁的最后伊玛目是穆罕默德·蒙塔扎尔。

⁵ د. أحمد شلبي : موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، الجزء الثاني ، ص 180 ، مكتبة



(3)《古兰经》隐义说。“隐义”系阿拉伯语 باطن (Batin) 的意译，亦称内学、隐秘之学。什叶派认为《古兰经》经文有表义 (ظاهر) 和隐义、外延和内涵之分。表义指对经文字面明义的解释会随着对经文的不同理解和时代变迁发生变化；隐义是隐藏在经文和教法中的内在奥义，是经文的真正内涵，亦是伊斯兰教的真谛，任何时代都不会变更。《古兰经》的隐义凡人无法知晓，只有伊玛目通过“传授”才能领悟其奥义，因此什叶派对《古兰经》的注释有别于逊尼派，如“行善的人将获得更佳的报酬，在那日，他们将免于恐怖。作恶的人，将匍匐着投入火狱。”(29：89~90) 巴基尔将“行善”解释为尊崇伊玛目、热爱圣裔，将“作恶”解释为否认伊玛目、仇视圣裔。¹

(4) 塔基亚原则。“塔基亚”是阿拉伯语 تقية (Taqiyah) 的音译，意为“谨防”、“掩饰”、“隐蔽”。指穆斯林遇到危险时可隐藏自己的宗教信仰。基于该原则，什叶派允许该派穆斯林遇到难以摆脱的困境或可能导致的危险时可隐瞒信仰，掩饰自己的宗教礼仪和习俗，表面上承认流行的宗教和礼俗，免遭迫害而作无谓的牺牲，但内心必须坚持信仰，这也许与什叶派长期遭受打击和迫害有关。

(5) 教法学说。什叶派只承认《古兰经》和本派圣训为教法依据，认为伊玛目为教法解释的最高权威，享有真主赋予的立法权，有权阐释教法并做出各种判断，特定情况下可制定新教法，废止旧教法。伊玛目隐遁后，代言人穆智台希德（即教法权威）有权解释《古兰经》，阐释教法，运用推理或判断提出个人见解，以处理各种法律和宗教问题。什叶派重视本派教法权威的个人意

النهضة الإسلامية - القاهرة 1984م.

محمد بن يعقوب الكليني: الكافي في أصول الدين، ص 87. ¹



见，不承认逊尼派的“公议”原则。其教法学派有艾赫巴尔派和乌苏勒派。艾赫巴尔派主张《古兰经》和圣训是唯一的立法根据，强调伊玛目圣训中的诫命和对教法的阐释，反对运用公议、个人意见和推理等。乌苏勒派主张经训为立法依据外，倡导运用“伊智提哈德”（即独立创制）的原则，认为创制教法的大门应敞开，对出现的问题，权威法学家可运用公议、类比、推理原则，创制新律例。

以上是什叶派的主要主张，也是该派教义、教法思想的基本观点，其主要观点无一条与逊尼派思想接近，这便是逊尼派与什叶派之间的最大分歧焦点，虽说都属穆斯林，但实质上存在很大区别，甚至在一些原则性问题上分歧更大，以致彼此互不认可。

第二节 什叶派对圣训的基本立场及该派圣训体系特点

什叶派虽把圣训视为伊斯兰法的主要渊源，但对圣训的定义和认知与逊尼派有所不同，什叶派认为圣训是传自“永不犯错误者”的语言、行为和默许。¹“永不犯错误者”指先知和什叶派追随的伊玛目。²什叶派所言圣行指先知和历代伊玛目的行为，认为须以先知和历代伊玛目传述的圣训为教义、教法的主要源泉和依归。

9 世纪初，伴随逊尼派“六大部圣训集”的出现，什叶派以库姆为什叶派圣训学的中心，开始圣训搜集工作，10 世纪时汇

1. د. محمد مصطفى الأعظمي: دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه، الجزء الأول، ص 25، المكتب الإسلامي- بيروت 1992م.

2. قيس آل قيس: الإيرانيون والأدب العربي، رجال علم الحديث، المجلد الثاني - القسم الأول، ص 5، مؤسسة البحوث والتحقيقات الثقافية - وزارة الثقافة والتعليم العالي، إيران 1984م.



编成本派的圣训集，¹权威的有“四大圣训经”：《宗教学大全》、《教法学家不予光顾的人》、《圣训辨异》、《教法修正》。与逊尼派“六大圣训集”不同的是，什叶派按伊玛目的传述系统编纂圣训，除了穆罕默德的言行，还包括阿里等伊玛目的言行。对什叶派而言，“四大圣训经”的地位和权威性相当于逊尼派的“六大部圣训经”。

什叶派有自身辑录圣训和传述圣训的体系：只接受圣裔后代传授的知识。什叶派只承认以阿里家属为线索的传述系统，认可的最佳圣训传述系统是：萨迪格→巴基尔→宰努·阿比丁→侯塞因→先知。是故，艾布·胡莱赖、阿慕尔·本·阿苏等人传述的圣训不被认可；

不公开追随、支持阿里的圣门弟子传述的圣训不予接受。什叶派认为大部分圣门弟子因没有支持阿里而失去了“公正性”，继而失去了传述圣训的基本资格，圣门弟子中公开支持阿里的约15人；

反对“什叶派”的圣门弟子传述的圣训不予接受。若圣训传述系统溯至某位伊玛目，即可接受，因为无论该伊玛目与先知有无关联，倚借伊玛目“免罪性”学说，传自伊玛目的圣训都是正确的。²

基于以上四大主张，什叶派有自己的圣训传述系统和圣训集，不承认一般逊尼派所搜集的圣训，³否认逊尼派公认的诸如

¹ 吴冰冰：《什叶派现代伊斯兰主义的兴起》，第44页，中国社会科学出版社，2004。

² د. أحمد شلبي : موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، الجزء الثاني ، ص 157 ، مكتبة النهضة الإسلامية - القاهرة 1984م.

³ 邱树森 主编：《中国回族史》（上），第80页，宁夏人民出版社，1996。



《布哈里圣训实录》、《穆斯林圣训实录》等圣训集的权威性，¹也不承认逊尼派的权威学者。

什叶派的圣训学术语与逊尼派有点相似，但内涵有所区隔。如：“索海哈圣训”（الحديث الصحيح），可靠人士传述的圣训；“哈桑圣训”（الحديث الحسن），什叶派人传述的圣训，该传述人情况不祥，但未受到任何批评；“穆宛塞格”（الموثق），可靠的逊尼派人传述的圣训；“达依夫”（الضعيف）：不具备以上条件的圣训。

第三节 什叶派圣训研究的成就

什叶派很早展开了对圣训传述人的研究，编著了多种传述人传记，但大部分已失传，存世者仅有五部：

《人物志》（كتاب الرجال）：艾布·贾法尔·艾哈迈德·本·阿卜杜拉·拜尔基（伊历？～274/公元887年）著。介绍什叶派人物及先知归真后支持、拥护阿里任哈里发的圣门弟子。依次介绍圣门弟子，然后是阿里、哈桑、侯赛因、阿里·本·侯赛因，直至艾布·穆罕默德·哈桑·阿斯凯里的追随者，其次依伊玛目传述圣训为顺序介绍妇女，最后章节介绍反对艾布·伯克尔而拥护阿里任哈里发的部分圣门弟子。该书大多只提及传述人姓名、所属部落或地区、是否为阿拉伯人。但不深究其家世，不提及其亡故时间，也很少给予评价。

《凯希人物志》：艾布·穆罕默德·本·欧麦尔·本·阿卜杜勒·阿齐兹·凯希著。依次介绍阿里、哈桑、侯赛因、阿里·本·侯赛因，直至哈桑·阿斯凯里的追随者。传述人介绍长短不一，多者长达十几页，少者仅有数行，部分介绍还穿插一些故事，指明

¹ 刘慧：《当代伊朗社会与文化》，第56页，上海外语教育出版社，2007。



传述人所属派别，一般不提及家世和亡故时间，也很少给予评价。

《人物志》：艾布·阿拔斯·艾哈迈德·本·阿里·本·艾哈迈德·阿拔斯·奈贾什（伊历？～450/公元1058年）著。该书序文提及编著此书的目的是为了驳斥那些说什叶派既无始祖又无作家的反对派，是故，该书专门介绍什叶派学者，此外介绍教法、圣训、经注等宗教学著作，以及语法、文学、诗歌、历史、轶闻等作品，大量提到圣训传述人，并予以评价。

《目录集》：艾布·贾法尔·穆罕默德·本·哈桑·图西（伊历？～460/公元1068年）著。《目录集》全面介绍什叶派学者及其作品，阐明他们每人所属派别，大部分属伊玛目派。介绍人物时先讲家世、别名、所属的地区和部族，后阐述传述圣训的情况并给予评价，最后介绍该人的著作。

《人物志》：艾布·贾法尔·穆罕默德·本·哈桑·图西继《目录集》后的又一力作，以时代人物传记的形式编排，介绍圣门弟子、哈桑和侯赛因等，直至哈桑·阿斯凯里的追随者。《人物志》以传述人与伊玛目见面的时间为序，将每个伊玛目的追随者以姓名第一个字母为序编排，并介绍从伊玛目处传述圣训的妇女，对个别传述人给予评价。

第四节 什叶派的主要圣训经典

十二伊玛目派辑录了什叶派圣训典籍“四大圣训经”（الأصول الأربعة），也称“四大法源”，¹一译“四圣书”，被什叶派尊为仅次于《古兰经》的经典。其传述系统以阿里及其后裔的传述为据，辑录先知、阿里及其他伊玛目的言行，为该派的教义和教法学确

¹ هاشم معروف الحسني: دراسات في الحديث والمحدثين، ص 130، دار المعارف للطبوعات - بيروت.



立了统一的经典依据。“四大圣训经”分别为：

《宗教学大全》(الكافي في علم الدين)。一译“卡菲”。编者为穆罕默德·库莱尼(伊历?~328/公元940)，被什叶派誉为“伊斯兰教可信赖的权威”。库莱尼历时20载，收录传自什叶派追随的圣裔伊玛目的16000多段圣训¹，被视为什叶派最主要的经典。优苏福·拜哈拉尼按内容的可靠程度将其分为健全的(صحيح)(5072段)、可信的(موثق به)(302段)、良好的(حسن)(1118段)、薄弱的(ضعيف)(9485段)4大类。《宗教学大全》分两部分，1~7章为“宗教学原理”(أصول الكافي)；8~30章为“宗教学细则”(فروع الكافي)²。该书阐明了什叶派认主学和教法原理，涉及学问的价值、《古兰经》的价值、真主独一、伊玛目正确的依据、信仰与悖逆、礼拜时间等，阐释了什叶派关于道德的论述，也是杰出的伦理学研究史料。甚至伊朗宗教领袖霍梅尼在其《伊斯兰政府》一书中，以这本著作作为思想源泉。³该书有不少注释本，著名的有哈利勒·卡兹维尼(1593~1678)著的《沙菲》(الشافعي)。⁴

《教法学家不予光顾的人》(من لا يحضره الفقيه)。一译《教法自通》。著者阿里·本·哈桑·本·巴拜韦·库米(伊历?~381/公元918~991)，被什叶派誉为“笃诚的长老”，著述达300余

¹ 对《宗教学大全》所收入的圣训数目，各注释家以不同的统计方法作出不同的统计，有的统计为16099段，有的统计为16121段，有的统计为15977段。

هاشم معروف الحسيني: دراسات في الحديث والمحدثين، ص128، دار المعارف للطبوعات، بيروت.

² د. أحمد شلبي: موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، الجزء الثاني، ص160، مكتبة النهضة الإسلامية-القاهرة 1984م.

³ 吴云贵:《伊斯兰教典籍百问》，第27页。

⁴ أ. جي. بريل: موجز دائرة المعارف الإسلامية، الجزء العشرون، ص6420، مركز الشارقة للإبداع الفكري 1988م.



部。什叶派认为该书是著者在麦加时梦中被伊玛目启示所得。全书共 62 章，辑录圣训近 6000 段¹，其中“穆斯奈德”(مسند) 3913 段，“穆尔赛勒”(مرسل) 2050 段。内容上至阿丹，下至伊玛目转世的征兆。该书有阿拉伯文和波斯文的注释本。

《教法修正》(تهذيب الاحكام)。又译《法令修正篇》。著者艾布·贾法尔·图西(伊历 358~460/公元 995~1067)，什叶派著名教义学家、经注学家、圣训学家、教法学家，被誉为“什叶派长老”。该书是对穆菲德(947~1022)所著《教法学菁华》(المغنية في الفقه)的注释，内容比较广泛，共 93 章，收录圣训 13590 段。

《圣训辨异》(الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار)。一译《伊斯提布赛》。直译为“对有争议圣训的研究”，作者系艾布·贾法尔·图西。收录圣训 55210 段，共 93 章，注重陈述看似相互矛盾的圣训，加以阐释与调和。

什叶派著名学者卡沙尼·穆罕默德·本·穆尔太扎²(伊历?~1091 年)将“四大圣训经”加以汇集，命名为《问题与圣训大全》(الوافي في المسائل والأحاديث)，收录圣训近 5 万段。

“四大圣训经”或“四圣书”的内容非常广泛，不限于先知穆罕默德的言行，还包括阿里和以后的伊玛目们的言行。除却“四圣书”，另有三部圣训经被什叶派视为该派的圣训典籍：³《光的海洋》(بحار الأنوار الجامعة لدرر الأئمة الأطهار)，穆罕默德·本·巴基尔·麦吉利西(伊历?~1104 年/公元 1628~1699)著；《什叶派法学论》(وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة)，穆罕默德·本·哈桑·宏勒·阿米里(伊历?~1104 年)著；《媒介续论》(مستدرک الوسائل)，

¹ 对这个数据有不同的统计，也有人统计为 9044 段。

² 也叫毛拉·穆赫辛。

³ د. محمد أبو الليث الخير آبادي: اتجاهات في دراسات السنة قديمها وحديثها، ص37، مركز البحوث العلمية. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا 2005م.



侯塞因·努里·塔伯里西（伊历？～1320年）著。

“四大圣训经”一说“五大圣训经”，第五部圣训经有说法不一，一说谢里夫·莱迪汇编的《辞章之道》（نهج البلاغة），另说阿里·本·哈桑·本·巴拜韦·库米（伊历？～381/公元918～991）所著的《知识城》（مدينة العلم）。《辞章之道》是阿里的言论汇集，选收阿里的重要谈话、演说、信函、指令和嘱咐等799篇。篇幅长者洋洋万言，短者寥寥数语。内容涉及阿里关于信仰、人生观、伦理道德等的论述，分三章：演说与指令，共242篇；信件与信函，共79篇；格言与箴言，共478篇。《辞章之道》倍受什叶派推崇，因为他们视阿里关于信仰、《古兰经》注释及对教法的判决和阐释为仅次于《古兰经》、圣训的立法依据。《辞章之道》辑录成册后，被什叶派奉为五大圣训经之一。¹《辞章之道》中文版由张志华译，2003年由宗教文化出版社发行。

什叶派有自己的圣训家、圣训学、法学原理和法学家，完全不同于逊尼派。往往什叶派作为宗教原理而求证的圣训，在逊尼派看来都是伪作。逊尼派认为，什叶派在伪造圣训方面扮演了主要角色，伪造的圣训有三类：有利于什叶派思想和政治倾向的圣训；歌颂阿里功德的圣训；贬低某些圣门弟子的圣训。²

多数逊尼派认为，什叶派只接受“什叶派人”传述的圣训，但这类传述人为数不多，所传圣训数量有限，解决不了什叶派教义、教法面临的问题，是故，就托伊玛目之名大量伪造圣训。³如伊本·西林认为，凡借阿里之口所传圣训一般都属谎言⁴，意为

¹ [伊拉克] 穆罕默德·本·侯赛因·谢里夫·莱迪：《辞章之道》，张志华译，第1页（译者前言），宗教文化出版社，2003。

² الدكتور عباس بيومي عجلان: دراسات في الحديث النبوي، ص 85.

³ د. محمد أبو الليث الخير آبادي: اتجاهات في دراسات السنة قديمها وحديثها، ص 33.

⁴ 《布哈里圣训实录全集》，第2卷，第361页。



凡借阿里之口所传、与艾布·伯克尔和欧麦尔观点相佐、且不合布哈里和穆斯林两位伊玛目辑录圣训要求的言论一般为杜撰。¹

什叶派对圣训的搜集和分类比逊尼派晚约一个世纪，“四大圣训集”均成书于 10~11 世纪波斯布韦希王朝（公元 932~1055 年）时期。什叶派以先知及圣裔为圣训主要传述系统，逊尼派圣训主要指先知言行及默认，什叶派圣训除了先知的圣训，还包括伊玛目的言论，后者被视为先知圣训的延伸。²

但逊尼派部分学者接受诚笃虔敬的什叶派学者传述的圣训，认为只要传述人诚实可靠，可接受所传圣训。《布哈里圣训实录》和《穆斯林圣训实录》都有传自伊拉克什叶派的圣训。³多数逊尼派学者对什叶派传述的圣训一般持保守态度。当今全球化时代，逊尼派和什叶派都在努力团结对方，试图淡化相互间的矛盾，建立“亲近”关系，这也是顺应时代发展的需要。

¹ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني: إرشاد الساري شرح صحيح البخاري، المجلد الثامن، ص 205، دار الكتب العلمية- بيروت 1996م.

² 萨义德·侯赛因·纳速尔：《伊斯兰教》，王建平译，第 56 页，上海古籍出版社，2008。

³ د أكرم ضياء العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ص 30، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1984م.



第四章 现当代圣训研究

第一节 现当代圣训研究概况

圣训作为伊斯兰思想、价值观的指导，圣训研究自始至终一直在发展。现当代伊斯兰世界圣训除了传统形式的研究，还凸现出时代特色，主要有五大流派：

1、理性派。亦称“改革派”。代表人物为哲马鲁丁·阿富汗尼(1838~1897)、穆罕默德·阿卜笃(1849~1905)、穆罕默德·拉希德·里达(1865~1935)。

哲马鲁丁·阿富汗尼，近代伊斯兰哲学家、社会活动家，泛伊斯兰主义的倡导者。他提倡根据《古兰经》和圣训的精神，运用科学和理智演绎创制新的教法，规定穆斯林新的道德行为规范和教律，使伊斯兰教适应新的历史条件。

穆罕默德·阿卜笃，埃及近代著名思想家、宗教和社会改革家，有人认为他的思想是塞尔·赛义德·艾哈迈德·汗在埃及的“翻版”，其宗教、社会改革主张影响很大。主张通过对《古兰经》新的注释，以逻辑和理性判断真理与谬误、善良与丑恶、理性与信仰的关系，对于经训中他自己认为不合理性之处，要么作出符合理性的解释，要么视其为“奥秘”，不予探究。¹认为如理性与圣训字面意义相悖，则应服从理性。据此，其部分追随者以

¹ 金宜久 主编：《伊斯兰教史》，第425页。



不合理性为由，公然否认布哈里和穆斯林编纂的两大“圣训实录”中的部分圣训。¹

穆罕默德·拉希德·里达，埃及近代著名学者、宗教和社会改革家。主张在民主政治的基础上改造阿拉伯社会，促进穆斯林觉醒，使伊斯兰教符合现代世界发展潮流，教义与科学相协调。起初对圣训的态度与其师穆罕默德·阿卜笃观点一致，他在主持《灯塔》杂志期间，赞同陶费格·绥德基关于“伊斯兰只是《古兰经》”的观点，认为伊斯兰有《古兰经》就够了，无需圣训。他认为：“就圣训问题，值得关注，圣训是否代表教义、教法和教规？无可非议的是，伊斯兰初期圣训并非必须遵循。如果我们说‘是’，就会产生更大的疑惑，那就是先知曾禁止记录除《古兰经》以外的东西，圣门弟子也未曾记录圣训，四大哈里发也未重视传述圣训，而且禁止传述圣训。”²后期随着对圣训和教法学的深刻研究，他转而成为圣训坚强的捍卫者。

2、科学派。其特点是倡导知识伊斯兰化，1969年由赛义德·奈基布·阿塔斯提出。旨在使马来西亚穆斯林摆脱对传统世俗文化的迷恋，逐渐形成完整的思想理论，有五大主旨：掌握现代科学知识；掌握伊斯兰传统知识；将伊斯兰与现代科学知识紧密结合；鼓励伊斯兰传统文化与现代科学相结合的作品创作；使伊斯兰思想融入主流。知识伊斯兰化的倡导者认为圣训具有立法功效，但其范围有限。他们将圣训分为受时空限制和不受时空限制的两类，认为很多圣训是先知在特定时间、环境中的“圣行”，具有指导意义，但不具立法性质，一旦超越时空，就失去了功效，不

¹ أحمد بن حسن آل عامر: المنتقدون على الصحيحين والرد عليهم، مجلة البيان، ص 16، العدد 114، 1997م، لندن - إنجلترا.

² محمد رشيد رضا: مجلة المنار، السنة التاسعة، العدد 12، ص 38، دار الكتب العلمية- بيروت.



宜成为立法依据，如纯属生活、饮食习惯的圣训。作为伊斯兰立法依据的圣训则不受时空限制，主要关涉信仰、功修、法制、道德等。

3、分类派。20 世纪，很多学者主张将圣训分为两大类：具有立法效应的圣训和不具有立法效应的圣训（立法圣训和非立法圣训）。先知以“真主的使者”身份发表的言行均有立法功效，此类圣训是伊斯兰教的核心价值，不受时空限制和影响，穆斯林须加以仿效和遵循；¹凡出自先知本人、属“人类本性”的行为，为先知个人行为，属圣行，但不具立法功效，²包括国策、农耕、医疗等，还诸如先知的个人习惯、经验等纯“世俗”事务，均属“个人行为”，是圣训，但不具立法功效，³这一切将随着时空的变化而变更。正如先知所说：“我命令你们有关宗教的事项，你们当遵循；我们命令你们有关我个人意见的事项，我也是人。”⁴也有不少学者反对这种分类，认为所有的圣训都具立法功效。

4、西化派。主张放弃伊斯兰相关思想，倡言圣训现代化，试图将伊斯兰与西方文明结合。首创者为印度阿里迦伊斯兰大学创办人塞尔·赛义德·艾哈迈德·汗（1718~1898），他推崇西方文明，主张以理性解释伊斯兰教和《古兰经》，认为《古兰经》是理解伊斯兰的唯一基础，随着时代发展和科技进步，以前的《古兰经》经注都已过时，应通过科学知识对《古兰经》作出符合时代精神的现代解释，使之与西方文明和现代科学相结合。他主张

1. أ.د. محمد عمارة: التمييز بين السنة التشريعية وغير التشريعية، مجلة منبر الإسلام، ص 89، العدد 7، 1 أغسطس - سبتمبر 2004م مصر.

2. د. عبد الله شحاته: علوم الدين الإسلامي، ص 174، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثامنة.

3. د. يوسف القرضاوي: السنة مصدرا للمعرفة والحضارة، ص 34، دار الشروق - القاهرة 1998م.

4. الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، ص 359، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض 1998م.



用现代主义观点来解释伊斯兰教法，认为由于种种复杂原因，成书于9世纪的圣训文献，内容庞杂，真伪不分，而早年的圣训学家们倾向于广泛收录，未能做到去伪存真，所以今人不易以全部圣训为法源。今人只能接受三部分圣训，即符合《古兰经》精神的圣训、解释经典启示的圣训和补充《古兰经》律例的圣训。¹基于此，他否认乐园、火狱、天使、精灵以及相关的圣训，认为当前流传的圣训不可信，他对圣训的观点与东方学家如出一辙。这些言论遭到了众多穆斯林学者的严厉斥责。

5、否认派。亦有一部分人以多种理由否定圣训，他们否认圣训的理由如下：

(1) 圣训不是来自真主的启示。除了《古兰经》，真主未降示任何启示，圣训是假托先知伪造的言论，即便部分正确，但并不要求必须遵循。²

(2) 依据圣训判决有举伴真主之嫌疑。认为一切立法权、判决权只归真主，真主在《古兰经》中说：“一切判决，只归真主。”(6:57) 如认为除真主之外，人拥有判决权，等于把人类与真主摆在同等位置上，是对真主的举伴行为。

(3) 先知时期圣训并非立法依据，是故，先知禁止圣门弟子记录圣训。否则，先知绝对不会禁止记录，定会要求记录、保护，这说明圣训在伊斯兰教中不具有重要地位。

(4) 圣训具有一定的时效性。认为顺从先知应限于先知在世期间，先知去世后，生前所作的一切判决均已失效，顺从先知再无任何意义。倘若生活在先知时期，也须顺从先知。认为圣训

¹ 吴云贵 周燮藩：《近代伊斯兰教思潮与运动》，第102页，社会科学文献出版社，2007。

² د. محمد أبو الليث الخير آبادي : اتجاهات في دراسات السنة قديمها وحديثها، ص 141.



有别于《古兰经》，《古兰经》昭示的对象是全人类，圣训针对的只是与先知同时代的圣门弟子。

(5) 对圣训正文和传述系统的批评使圣训失去宗教圣神意义。认为宗教是神圣的，不应以人的言论妄加评论，而对圣训的非议、质疑往往波及伊斯兰教，其实许多圣训系伪造，与伊斯兰教本身并无直接关联。要保住伊斯兰的纯真，就须放弃圣训。

(6) 圣训导致穆斯林分裂。认为穆斯林分裂的主要原因就是那些伪造而相互矛盾的圣训，圣训强调顺从先知，而许多圣训互为矛盾，遵循矛盾的圣训会产生分歧，导致穆斯林分裂。要维护伊斯兰和穆斯林的统一，就须放弃圣训。

(7) 圣训是异族阴谋。认为穆斯林尊崇的“圣训集”是异族人为破坏伊斯兰而实施的阴谋，因著名的六大部圣训集都出自波斯人之手，阿拉伯人在圣训方面几乎无所作为，传述、辑录圣训者多为异族人。

(8) 圣训的真实性存在质疑。认为先知时期没有采取记录和保护圣训的措施，先知去世很长时间后才开始搜集、记录和整理，定有不少杜撰的成分，令人生疑。故圣训绝不能与《古兰经》相提并论，不能作为伊斯兰立法的依据。

(9) 圣训靠意义传述。认为先知的圣训都是靠意义传述，词句表述并非先知原话，词句的变更会导致意义的变化，这意味着很多圣训已失去了原貌。

(10) 圣训的依据性不强。认为圣训充其量仅为“个别人传述”，达到“穆太瓦提尔”级别的微乎其微，不及“穆太瓦提尔”级别的圣训不能成为宗教原则问题的立法依据，且评判圣训、考察圣训传述人的“传述人考证学”建立在“猜想”和“推测”基础上。

伊斯兰早期出现一些只承认《古兰经》、否认圣训的人，沙



斐仪和苏尤蒂曾著书予以驳斥。伊历 13 世纪，除却东方学家，伊斯兰世界的“古兰经派”认为在立法中有《古兰经》即可，圣训无足轻重，这种观点遭到穆斯林学者普遍抨击，后者认为圣训是伊斯兰的基本框架之一，否认圣训等于否认伊斯兰。¹

第二节 当代圣训研究的新成果

当今世界，除却阿拉伯国家开设各伊斯兰大学及研究机构加强对圣训的研究，印度穆斯林极为重视对圣训的研究，拉希德·里达如此评价印度穆斯林学者为圣训研究做出的巨大贡献：“若非当今印度学者对圣训学的重视，圣训学在东亚国家必将失传。自伊历 10 世纪，埃及、沙姆、伊拉克、希贾兹地区的圣训学开始衰落，至伊历 14 世纪初，已达到衰落的极点。”²此外，1981 年由土耳其伊斯坦布尔伊斯兰高等学院白德路丁·贾钦·艾尔教授除主持汇编六大部圣训集大全外，还汇集了《达尔密圣训集》《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》、《穆宛塔圣训集》，共 23 册。安曼约旦大学三位圣训学教授编纂的《达依夫圣训和伪训大全》（موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة），共 15 册，收录圣训 31577 段，是 78 本圣训著作的汇总，对每本书作了简要介绍，是当代圣训学研究的一大贡献。

圣训是伊斯兰教中仅次于《古兰经》的经典，受到历代穆斯林学者的高度重视，每个时代的学者根据自身所处环境对圣训进行研究和解释，发挥伊斯兰教与时俱进的开拓精神，使伊斯兰与

¹ محمد أسد : الإسلام على مفترق الطرق ، ترجمة عمر فروخ ، ص 85 ، دارالملايين - بيروت .

² السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي : رجال الفكر والدعوة في الإسلام ، الجزء الرابع ، ص 1 ، دار القلم - دمشق 2002م .



时代发展相结合，所以每个时代的圣训研究都具有极强的时代意义和色彩。当代圣训研究有两大群体：个人和学术机构。许多穆斯林学者出于对伊斯兰教的热忱和对先知穆罕默德的爱戴，长期致力于圣训研究，为圣训和圣训学的发展做出了巨大贡献，诸如谢赫艾哈迈德·本·穆罕默德·本·夏凯尔、谢赫穆罕默德·纳素鲁丁·艾里巴尼、穆罕默德·穆斯塔法·艾阿扎米等。其独特的研究，大大推动了当代圣训学的发展。此外，很多伊斯兰国家创建了圣训研究机构，加大了对圣训研究力度，如卡塔尔圣训与先知生平研究中心，由伊斯兰著名学者尤苏夫·盖尔达维主持；开罗圣训信息中心；沙特阿拉伯麦地那大学圣训与伊斯兰研究院、沙特麦地那大学与法赫德国王《古兰经》印制厂联合创办的圣训与先知生平研究中心等。¹许多国家设立了圣训研究项目，如伦敦伊斯兰计算机中心项目、巴黎阿拉伯遗产项目、开罗萨尔塞比里圣训项目、伊哈桑网站圣训大全项目等。

20 世纪后期，随着计算机和因特网的广泛应用，现代高科技被引用到伊斯兰研究当中，《古兰经》、圣训研究领域尤为突出，大量的圣训集及相关学科著作经过计算机数据处理，对查询圣训提供了便捷，推动了圣训的进一步流传。20 世纪 80 年代开始，伊斯兰世界出现多种形式的“计算机圣训研究项目”或“计算机圣训研究计划”，较为突出的有：

1. 九大部圣训集软件——科威特萨赫尔国际公司开发项目

该项目将《圣训词汇索引》所含的九大部圣训集重新编排，制作成光盘（CD-ROOM），可通过章节编号、篇序号、圣训编号、传述人、单词等多种形式查询，为快捷查询圣训提供了方便。该

¹ أحمد علي آل مريع : مع السنة النبوية في كتاب واحد - المشروع والتصور، ص 32، مطابع الحميصي، الرياض 1426 هـ.



光盘软件在阿拉伯国家各图书馆均有出售。

2. 圣训信息资料数据库软件——伦敦伊斯兰计算机中心开发项目

该中心创建于 1983 年，主要是建立圣训信息资料数据库（AL-HADITH DATABASE），该数据库收入六大部圣训集和《穆宛塔圣训集》（除去其中重复的圣训）近 1 万段圣训，每段圣训都保持该圣训集原有的编号，传述系统保留第一代传述人（圣门弟子），并附有圣训的英文翻译，可通过词汇或词句查询，1986 年发行了圣训信息数据软件。

3. 萨尔塞比里圣训服务软件——开罗萨尔塞比里计算机公司开发项目

该项目始于 1989 年初，采用穆罕默德·福阿德·阿布杜·巴基编排的序号将《布哈里圣训实录全集》输入计算机，可通过内容、传述系统、圣训序号等查询。

4. 圣训与圣训学黄金百科大全——约旦安曼文化遗产中心研发项目

约旦安曼文化遗产计算机研发中心研发的第一套“圣训与圣训学黄金百科大全”软件，制作成光盘（CD-ROOM）发行，共录入 128 部著作，其中两部为《古兰经》、《古兰经》经注——《哲俩莱尼注释》，余者皆为圣训、圣训注释、圣训学专著。共收录 400 本书，25 万段有完整传述系统的圣训，15 万个传述人概况，8 万条学者对圣训的评判。

5. 创建圣训服务中心——穆罕默德·穆斯塔法·艾阿扎米开发项目

系穆罕默德·穆斯塔法·艾阿扎米个人研发，始于 1978 年，1989 年结项。输录 13 种圣训和圣训学名著，分别为：《布哈里圣训实录》、《穆斯林圣训实录》、《艾布·达乌德圣训集》、《提尔

密济圣训集》、《奈萨仪圣训集》、《伊本·马哲圣训集》、《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》、《崇高的理想》(المطالب العلية، 伊本·哈杰尔著)、《献礼》(إتحاف السادة، 蒲绥里著)、《大典》(المعجم الكبير، 塔卜拉尼著)、《精髓简析》(تقريب التهذيب، 伊本·哈杰尔著)、《艾哈迈德圣训集圣门弟子排序》(ترتيب الصحابة في مسند أحمد، 伊本·阿萨齐尔著)、《绥哈赫字典》(مختار الصحاح)。他还将《穆宛塔圣训集》、《法拉希迪圣训集》(الجامع الصحيح للفراهيدي)、《圣训词汇大全》(نهاية في غريب الحديث، 伊本·艾西尔著)、《布哈里圣训实录》(英文版)、《布哈里圣训实录》(马来语缩印本)、《达尔密圣训集》、《伊本·艾比·筛拜圣训集》、《栽德·本·阿里圣训集》以及人物传记的输录也被纳入计划。

6. 圣训百科大全——阿布杜·麦里克·拜克尔·阿卜杜拉·卡迪个人研发计划

沙特阿拉伯达兰法赫德国王石油矿工大学教授阿布杜·麦里克博士自1979年启动，将所有圣训及其完整传述系统加以汇集，并根据教法律例内容分类编辑，目前已汇编出三辑，由利雅得阿绥迈出版社出版，分别为《天课圣训》、《斋戒圣训》、《两大圣寺与阿克萨清真寺圣训》。¹

7. 圣训与圣训传述人百科大全——约旦安曼伊斯兰研究协会开发项目

该协会在呼玛姆·阿布杜·拉希姆·赛义德博士的领导下，与其他学科的专业团队合作完成了《圣训百科大全》和《圣训传述人百科大全》。《圣训百科大全》根据传统的教法内容及当代学科科目重新编排圣训，分成不同条目及若干子目录，如教育、新

د. عبد الملك بكر عبد الله قاضي: موسوعة الحديث النبوي - الجزء الأول، ص 17، دار العاصمة -

الرياض 1989م.



闻、宣传、管理、环保、人口、食品等，并根据圣训内容、传述系统、圣训级别编排多个目录，以便于查询。《圣训传述人与圣训学百科全书》对传述人进行分类编排，包括圣训传述人概况及其评判。

8. 圣训总指南——约旦安曼使命出版社开发项目

舒阿布·艾尔纳欧特主持，计划收录伊历前五个世纪的所有圣训集（约 167 部）。计划细节还包括：将所有能找到的圣训集中的圣训输入计算机；输入计算机的圣训集以统一版本印行，并附加诸多不同的详细目录，包括第一传述人目录、传述系统其他传述人目录、言训圣训目录、行为圣训目录等。通过计算机查询每段圣训的不同传述渠道和传述系统，由专门小组研究审定，引述历代圣训权威学者对每段圣训的评判；将所有圣训根据其传述系统重新编排，包括对每段圣训的评判，汇集成百科式圣训集，命名为《先知圣训大全》（المسند الجامع لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم）。

9. 圣训大百科全书——卡塔尔大学圣训与先知生平研究中心开发项目

该中心成立于 1979 年，计划辑录汇编“索海哈”和“哈桑”级别的圣训百科全书，根据内容、篇章重新分类编排。方法如下：展示圣训正文，标明出处（圣训集）及第一代传述人（圣门弟子）；脚注中对传述系统进行考订，并阐述圣训学家对该圣训的评判，如有多个传述系统，则选择相较可靠者；解释生僻词汇和疑难词句；总结每段圣训所含教法律例，根据现代精神加以阐释；设置总目录和若干子目录，如内容与篇章目录、圣训首部查询目录、重要词汇目录、人名目录等。参考的主要圣训蓝本分两类，第一类是六大部圣训集、《穆宛塔圣训集》、《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》、《达尔密圣训集》、《伊本·胡宰迈圣训实录》、《伊本·辛巴尼圣训实录》、《两大圣训实录增补》（哈肯著）、《艾布·叶阿俩



穆斯奈德圣训集》、《班萨尔穆斯奈德圣训集》，此外有《大典》、《中典》、《小典》（三部均由塔卜拉尼著），共 17 种。第二类是从零散的圣训集中搜集“索海哈”、“哈桑”级别的圣训，以四部圣训集为主：伊本·哈杰尔著的《崇高的理想》（المطالب العلية）、苏尤蒂著的《大集》（الجامع الكبير）和《小集》（الجامع الصغير）、¹穆纳威著的《花集》（الزهر）。

10. 圣训汇集大全——开罗伊格拉集团公司开发项目

创建于 1988 年，以现代技术建立圣训数据库，并汇编三部百科大全：《圣训汇编百科大全》、《圣训传述人百科大全》、《圣训学百科大全》。其主要蓝本有两大类：该采用 36 部可靠圣训集，从中辑录圣训；另从其他一些圣训集中精选出认为可以接受的圣训，包括《古兰经》经注、战争史、先知生平传记、历史人物传记等。

以上诸多项目致力于汇编、集录等，大部分都是重复工作，无太多新意，其中，科威特萨赫尔国际公司开发的“九大部圣训集软件”项目、伦敦伊斯兰计算机中心开发的“圣训信息资料数据库软件”项目、约旦安曼文化遗产中心研发的“圣训与圣训学黄金百科大全”项目均已结项，余者还在努力之中。

2007 年，埃及宗教基金部伊斯兰事务最高委员会出版发行的《伊斯兰专业百科大全丛书》（سلسلة الموسوعات الإسلامية المتخصصة）和《圣训学百科全书》（موسوعة علوم الحديث），由爱资哈尔大学 24 名教授参与编辑，是当代圣训学最新的专业书籍。

圣训研究一直是伊斯兰研究的主题之一。展望圣训研究，笔者认为有几点值得关注：

（1）随着印刷出版业的快速发展，圣训和圣训学书籍被多

¹ 或《修士的宝藏》（كنز العمال）。



次印行,其中不乏忽略审定和校勘,以致出现遗漏和舛误的现象,为此,有关权威机构应组织专业人员,根据统一标准标点、编号、编排目录,负责对“六大部”等权威圣训集重新审定、校勘,以免纰漏或疏忽,作为权威性版本推广。圣训软件应采用相较可靠的版本。

(2) 圣训学研究有专门考订历史事件和文献的方法规则,称之为“圣训学家方针”(مناهج المحدثين)¹,或称之“圣训学家研究方法”,为穆斯林学者首创。迄今为止,该“方法规则”日臻完善,是考证圣训及历史文献的“试金石”,对解读圣训大有裨益,但该方法规则不被多数人熟知,需编辑一部有关“圣训学家方针”读本,予以出版。

(3) 使圣训系统化、大众化。需汇编全面的“圣训大全”,将公认的圣训集加以分类编辑,注明圣训出处和级别,如此,对研究者有所裨益。同时,汇编以教法律例为主题的“圣训大全”,按教法律例对圣训分门别类,加强圣训在普通群体中的实用性。也有学者提出重新审定东方学家汇编的《圣训词汇索引》,该《索引》可通过圣训词汇查找原文及出处,所收词汇除了六大部圣训集,还有《达尔密圣训集》、马立克的《穆宛塔圣训集》和《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》,有其独到之处。迫于实际需要,不少学者认为应增录《达尔古特尼圣训集》、《拜海基圣训集》等广为流传的圣训集,扩其为《圣训词汇全典》。

(4) 《圣训术语词典》虽则有之,但过于简单,需有更全面、详实的著述。

¹ مناهج المحدثين 主要依赖于五大基础:圣训传述系统和圣训正文的评判标准;圣训学;对准确无误的圣训进行归整与记录;编纂圣训传述人传记;编纂伪造圣训专集。



(5) 创办圣训研究专刊, 介绍圣训研究成果, 以资学习、研究。

(6) 设立专项, 翻译圣训集, 将公认的圣训集翻译成各种文字。

第三节 当代著名圣训学家

由于圣训在伊斯兰教中的特殊地位, 圣训研究一直是一门经久不衰的显学, 历代圣训学家层出不穷, 随着社会的发展与进步, 圣训研究也在不断发展, 近当代涌现出许多圣训学家, 有阿拉伯穆斯林, 也有非阿拉伯穆斯林, 他们从不同角度对圣训作出合乎时代精神的解释和研究。在伊斯兰世界, 圣训研究普遍受到高度重视, 尤其在阿拉伯国家, 圣训研究更是阿拉伯-伊斯兰文化研究的核心内容。在其他伊斯兰国家, 圣训研究也颇受重视, 最突出者要数印度和巴基斯坦, 虽然印度不属伊斯兰国家, 巴基斯坦不属阿拉伯国家, 阿拉伯语也不是他们的母语, 但圣训研究一直是印度次大陆穆斯林学者的强项, 他们对伊斯兰文化特别是对圣训研究所作出的贡献举世瞩目, 大大丰富了当代阿拉伯-伊斯兰文化的研究, 推动了其发展。当代著名的圣训学家有:

1. 谢赫·穆罕默德·纳素鲁丁·艾里巴尼 (1914~1999/ 伊历 1333~1420)

谢赫·穆罕默德·纳素鲁丁·艾里巴尼, 当代穆斯林最杰出的学者之一, 著名圣训学家。“艾里巴尼”意为“阿尔巴尼亚人”, 在伊斯兰学术界以谢赫·艾里巴尼著称。1914 年出生于阿尔巴尼亚古都斯库台市的一个宗教世家, 小时随父亲迁居叙利亚大马士革, 从小开始学习阿拉伯语和宗教常识, 在父亲的教育和熏陶下背诵了《古兰经》。他聪明好学, 最初研习哈奈斐派教法。除



了正常的学习，还长期订阅埃及著名学者穆罕默德·拉希德·里达主编的《光塔杂志》，受其影响，对圣训及圣训学产生浓厚的兴趣，刚年过 20，开始在大马士革学界崭露头角。当时大马士革达希里亚图书馆为他提供一切便利条件，专给他开设一间房间，还为他配置了图书馆的一把钥匙，允许他随时出入，这为他学习、查资料、搞学术研究提供了良好的环境。一开始他较注重教法中的依据研究，每一条教法律例，必须寻找其经训依据。

艾里巴尼在学术界获得一定的学术地位后，开始游学，每周一次外出，他的足迹几乎踏遍了叙利亚的各个城镇。1955 年大马士革大学法学院聘请他负责考证《伊斯兰教法大全》中有关商业方面的圣训；在叙利亚与埃及成立联合政府时期，他被聘为圣训委员会委员，专门负责圣训典籍的出版和校勘工作；印度巴纳里斯赛莱菲亚大学邀请他担任该大学圣训学院院长，由于当时印巴战乱等各种原因被他婉言谢绝；伊历 1388 年时任沙特阿拉伯教育部长谢赫·哈桑·本·阿卜杜拉·阿勒·谢赫请他出任麦加大学伊斯兰研究部主任，由于各种原因，未能上任；伊历 1395～1398 年他被聘为沙特阿拉伯麦地那伊斯兰大学最高委员会委员，期间受沙特阿拉伯教务指导委员会选派，先后到埃及、摩洛哥、科威特、阿联酋、西班牙、英国等欧洲国家讲学。伊历 1419 年（公元 1999）被授予沙特阿拉伯费萨尔国王国际伊斯兰研究奖，获奖题目为“谢赫·穆罕默德·纳素鲁丁·艾里巴尼圣训校勘、考订、研究学术成果”。他在圣训研究领域获得了极高的赞誉，同时也招致了叙利亚国内有关方面的攻击，曾被两次监禁，最终迫使他定居约旦，1999 年 10 月 2 日去世。

他一生著作颇丰，超过百部，很多著作被译成世界其他文字。他的著作大多都是有关教法和圣训研究内容，有的是著述，有的是对其他圣训集校勘，有的是对其他典籍中圣训的考证。在校勘



与考证过程中，他依循传统的圣训考证方法，考证流传较广的著名圣训集中的圣训，特别注重圣训的级别考订和研究，力求每一条教律必须具有准确、可靠的圣训为依据。在他的上百部著述中《索哈海圣训集及其教法 and 作用》（سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها）和《达依夫圣训和伪训集及其对伊斯兰民族的不良影响》（سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة）两部著作甚为著名，前者共 7 卷，分 11 册，收录圣训 4035 段，均为收自各大著名圣训集的“索哈海”级圣训，对每一段圣训在各大圣训集中的出处做了认真详细的考订。后者共 11 卷，分 13 册，收录圣训 5500 段，对每一段圣训的出处及其等级做了详细点评，将“达依夫”圣训和伪训分别注明。这两部巨著被誉为当代圣训研究最大成果。

2. 阿卜杜勒·法塔赫·艾布·贡戴（1917～1997/伊历 1331～1421）

阿卜杜勒·法塔赫·艾布·贡戴，当代著名圣训学家。1917（伊历 1331）年出生于叙利亚阿勒颇市，从小接受了传统的宗教教育，1942 年高中毕业后前往埃及爱资哈尔大学学习，1948 年获爱资哈尔大学法学院学士文凭，接着在爱资哈尔阿拉伯语言学院攻读硕士，1950 年获硕士学位。他从小酷爱圣训，广阅圣训典籍，走访著名学者，请教有关圣训集、圣训学方面的问题。

他硕士毕业后回到叙利亚，在阿勒颇高中任教长达 11 年，后来被调到大马士革大学法学院任教，三年后，又被指定专职负责大马士革法学院《伊斯兰教法百科全书》编纂工作。1966 年因政治原因与一大批学者一起被关进监狱，1967 年（近 11 个月）被释放。出狱后他迁居沙特阿拉伯，被利雅得伊玛目大学聘任为法学院教师和研究生院导师，参与伊玛目大学教学大纲制定及教务指导工作，被选为大学学术委员会委员。一度时间作为客座教



授执教于苏丹恩图曼伊斯兰大学及印度几所高校，最后任教于沙特阿拉伯利雅得沙特国王大学。1995 年应叙利亚前总统阿萨德的邀请回到离别 17 年的故乡，受到全国上下的热烈欢迎，1997 年 2 月去世，享年 80 岁。

他一生著作甚丰，多达 70 多部，大多都是关于圣训方面的内容，其中最具代表性的有：《圣训权威学者》（*أمرء المؤمنين في الحديث*）、《传述系统与教门的关系》（*الإسناد من الدين*），他校勘出版的圣训集、圣训学典籍有：《奈萨仪圣训集》（*سنن النسائي*）、《圣训学纲要》（*قواعد في علم الحديث*）等。他被誉为沙姆地区当代“圣训权威”。

3、萨菲引·拉哈曼·穆巴拉克弗里（1943～2006/伊历 1365～1427）

萨菲引·拉哈曼·穆巴拉克弗里，当代印度著名圣训学家，以知识渊博、为人谦虚而著称。1943 年出生于印度阿扎姆·奇达省，从小受到良好的宗教教育。1954 年进入穆巴拉克弗里市科学复兴学校，1959 年获“毛莱维”学者称号，1961 年从穆巴拉克弗里市科学复兴学校毕业后先后在印度里沙德大学等学校任教，1966～1969 年在印度穆艾镇圣训学院任教，曾任印度圣训学家中心协会秘书长；1974～1984 年在印度巴纳里斯赛莱费大学任教，1988～1998 年任沙特阿拉伯麦地那伊斯兰大学圣训与圣平研究中心研究员；1998～2006 年任沙特阿拉伯利雅得赛俩目出版社学术研究与考证部主任；还曾担任印度乌尔都语《圣训学家》月刊杂志主编，2006 年去世，享年 63 岁。

萨菲引·拉哈曼·穆巴拉克弗里虽为印度人，阿拉伯语不是母语，但他对阿拉伯语的熟练程度远远超过阿拉伯人，他对《古兰经》经注、圣训和圣平有独到的理解和研究，是当代突出的非阿拉伯籍圣训学家之一，他一生著作甚丰，多达二十多种，其中



有阿拉伯文著作,也有乌尔都文著作。阿拉伯文著作最著名者有:《被封存的天醇》(又译《穆圣传》)(الرحيق المختوم),该书系先知生平传记,1976年伊斯兰世界联盟在巴基斯坦召开的第一届先知生平研究大会上获一等奖,现已被翻译成15种语言;《伊本·凯西尔经注简缩》(المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير);《先知传记》(سنة المنعم في روضة الأنوار في سيرة النبي المختار);《穆斯林圣训集注释》(شرح صحيح مسلم)等。乌尔都文著作最著名者有:《先知的征兆》(علامات النبوة);《为什么否认圣训的依据性》(لماذا إنكار حجية الحديث);《伊斯兰与反对暴力》(الإسلام وعدم العنف)等。除了著作,他还在报刊杂志上发表了近百篇学术论文。



第五章 东方学家对圣训的研究

第一节 东方学家圣训研究概述

东方学是西方学者专门研究东方民族语言、遗产、文化、社会和历史的一门学科。广义的东方学指任何教授、书写或研究东方的人——不管是人类学家、社会学家、历史学家还是语言学家，无论面对的是具体还是一般问题——都是东方学家。¹狭义的东方学则专指西方学者对中东地区的语言、文学、历史、宗教、立法和文化特别是对伊斯兰教的研究。²从事此类研究者也被称作“阿拉伯学家”。经过几个世纪的发展，东方学对阿拉伯-伊斯兰文化的研究形成了比较完整的理论体系和独特方法。东方学研究初衷多为传播基督教福音和服务于西方列强的殖民统治，随着研究的不断深入，不乏客观中立者。

19 世纪下半叶，伴随对外殖民扩张，西方开始接触包括伊斯兰教在内的东方文明，引起对东方学的广泛兴趣，随着东方学家队伍的壮大和对外扩张的需要，相继在西方著名大学开设了“伊斯兰教讲座”，后发展为研究机构，其中荷兰莱顿大学伊斯兰研

¹ 赛义德·W·爱德华：《东方学》（王宇根译），第3页，北京：三联书店，2007。

² د. محمد وقيع الله أحمد: الإسلام في المناهج الغربية المعاصرة عرض ونقد، ص 44، سلسلة أبحاث جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للغة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 2006م.



究院 (Academy of Islamic Studies, University of Leiden) 最富盛名，二战前一直居领导地位，为西方最早的伊斯兰教研究机构之一。当时荷兰统治着印度尼西亚等伊斯兰教盛行的地区，为了加强对这些地区的统治和控制，研究伊斯兰教已成为利害攸关的问题。该院在教授阿拉伯语和伊斯兰教知识的同时，吸引知名专家学者，系统地吸收、整理、出版伊斯兰教典籍文献，研究伊斯兰教经典、教义、教法、教派、历史、现状等，培养了一批学识渊博的专家学者，出版了颇有影响的学术著述。组织知名学者编辑出版的《伊斯兰教百科全书》和《伊斯兰教小百科全书》为国际学术界的权威工具书，应用极为广泛，有力地推动了伊斯兰学术研究。¹该院尤以圣训研究见长，以此著称者有：匈牙利籍犹太学者伊格纳兹·戈尔德威厄 (Goldziher, Y., 1850~1921)²，1873年出访大马士革和开罗，被破格录取为爱资哈尔大学第一位非穆斯林学生。曾任教于莱顿伊斯兰研究院，是最早从事圣训研究的专家，著有《伊斯兰教神学和法学导论》、《布哈里》(1915年)、《圣训》(1919年)等，1889年德文版《伊斯兰研究》(Muhammeddanische Studien)至今被东方学家视为研究伊斯兰的《圣经》，³该书分两集，第一集谈及“偶像崇拜与伊斯兰”；第二集着重谈“圣训”，分析圣训历史和发展及圣训价值。认为

¹ 宛耀宾等：《中国伊斯兰百科全书》，第216页。

² 戈尔德威厄 IGNAZ GOLDZIHHER (1850~1921)，一译为戈德齐赫或高德兹赫。匈牙利东方学家，西方研究伊斯兰教的著名学者之一，出身于犹太家庭。1889年，他出版了圣训考证专集《伊斯兰研究》上册，第二年又出版了下集。在第一集中他谈到了“偶像崇拜与伊斯兰”；第二册中着重谈“圣训”，分析圣训的历史和发展过程以及圣训的价值。

³ د.محمد مصطفى الأعظمي: دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه، مقدمة ص ي، شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة-الرياض 1981م.



“圣训是了解伊斯兰历代政治、宗教、精神思想的主要资料，一贯是伊斯兰各政治和学术派别为宣传自身观点、驳斥对方常用的主要武器。”¹该书对圣训的真实性和准确性提出质疑。约瑟夫·莎赫（Joseph Schacht, 1902~1969），原籍德国，1954 年被聘为莱顿大学教授，他是继伊格纳兹·戈尔德威厄之后的又一位从事圣训研究的东方学家，耗时近 10 载专门研究与教法相关的圣训。著有《伊斯兰法学起源》（The Origins of Muhamadan Jurisprudence），该书晚于《伊斯兰研究》60 年，被誉为研究伊斯兰的第二部《圣经》。约瑟夫·莎赫长期研究圣训，得出的结论比伊格纳兹·戈尔德威厄更为直接：所有圣训特别是与教法相关的圣训无一正确。此外著有《伊斯兰法概论》和《穆罕默德法学的渊源》，其法学著述与库尔森的《伊斯兰法律史》被西方学界誉为研究古代伊斯兰法的经典论著；²文辛克（Arent Jan Wensinck, 1882~1939）³荷兰著名闪语学家、伊斯兰教研究专家，1908 年获莱顿大学伊斯兰研究院博士学位，同年任《伊斯兰百科全书》秘书。一生治学严谨，以研究穆罕默德生平、圣训著称。著有：《早期圣训手册》（A Handbook of Muhammadan Early Tradition），以研究、考证圣训为主要内容，初版于 1927 年；发起并主持完成的《圣训词汇索引》（8 册）和《圣训宝藏钥匙》为查询圣训提供了便捷，是东方学家对圣训研究的最大贡献，令当今穆斯林学者难望其项背。

德国东方学研究始自第二次十字军东征（1147~1149），德国的牧师、主教们收集了大量的阿拉伯文献手稿，并将安达卢西

د.عبد الرحمن بدوي : موسوعة المستشرقين ، ص123، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1984م.

د.محمد مصطفى الأعظمي : دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه ، مقامة ص 5.

³ 一译威森克。



亚（今西班牙）的大量阿拉伯文献译成拉丁文字。1887年，在波恩创办的东方语学院开始教授阿拉伯语，1919年汉堡（Hamburg）开设了伊斯兰与非洲研究学校。二战后，教授和学习阿拉伯语在德国蔚然成风，东方学研究也十分活跃。德国以图书馆之多而著称，每个图书馆几乎都收藏有阿拉伯文献。成为收藏阿拉伯手稿文献最多的国家之一，仅1889年柏林国家图书馆出版的第2辑专门介绍该图书馆收藏的《古兰经》和圣训手稿文献目录就长达686页。这还不算其他学科，可见德国所收藏的阿拉伯文献数量之惊人程度。此外，德国还对世界各地搜藏的阿拉伯文献进行登记、统计，分类编成目录，如法斯发莱尔编著的《伊斯坦布尔收藏的圣训学文献手稿》（1936年）、里提尔编著的《伊斯坦布尔图书馆的古兰经与圣训手稿》（1928年）等。

德国东方学家中研究圣训者有：克里尔（Krel. L, 1825～1901），毕业于莱比锡大学，1862～1868年主持发行了《布哈里圣训实录》前三卷（莱顿出版），并著有《穆罕默德生平》（1885年莱比锡出版）；贝克尔（Becker. Cc. H, 1867～1933），出身于阿姆斯特丹，1908年与1913年分别任汉堡大学和波恩大学教授，1921年当选德国教育部长，热衷于伊斯兰历史、经济、文化研究。一生著作甚多，关涉圣训研究的有：《伊斯兰教法中的圣训》（1913年版）、《伊斯兰法律中的圣训》（1914年版）；克恩（Kern. Fr, 1874～1921），柏林阿拉伯语与伊斯兰文学教授，《伊斯兰世界》杂志创办人。著有《伪圣训》（1912年）、《除“索海哈”圣训集以外的圣训》（1915年）；里特尔（Ritter. H, 1892～1971），伊斯兰文化研究专家，1978年在伊斯坦布尔创办“伊斯兰图书馆”，研究、校勘阿拉伯-伊斯兰文献手稿，出版发行了大量的伊斯兰原典著作，1949年任法兰克福大学文学学院院长，并任伊斯坦布尔德国考古学院院长达30年之久。圣训研究著述有



《伊斯坦布尔图书馆中的古兰经与圣训》(1928年)、《论伊本·古太白的“圣训歧义”》(1928年)、《伊本·赛俩目圣训词典错误纠正》(1929年);富克(Fuck. J, 1894~),莱比锡和赫尔大学阿拉伯语教授,注重欧洲的阿拉伯语学研究。圣训研究颇有造诣,著有《圣训》(1935年)、《布哈里圣训》(1938年)、《圣训学家在伊斯兰中的地位》(1939年);哥特夏克(Gottschalk. W),负责柏林国家图书馆目录编排工作,著有《论伊本·赛俩目的圣训词典》;费尔斯查莫(Fleschhamer. M),赫尔大学教授,校勘并出版了穆罕默德·本·辛巴尼·拜斯提著的《各地知名学者传记》(1959年),该著作唯一的手稿被莱比锡大学图书馆收藏,书中介绍了圣门弟子、二传弟子和三传弟子中的1602位圣训传述人和圣训学家。是研究早期圣训的主要资料;雷斯彻(Rescher. O, 1883~),德国阿拉伯文学研究专家,圣训研究著述有《布哈里圣训》(1922年);迪特里希(Dietrich. A, 1912~),著有《伊斯兰教中的圣训》(1971年)。¹

德国的东方学研究相较公正、客观,对东方的研究不似其他欧洲西方国家,不具有政治、殖民、宗教色彩,德国未曾殖民过阿拉伯或伊斯兰国家,也未曾在东方传播基督教,不似他国东方学家那样对伊斯兰教和穆斯林持有偏见,是故其研究较为纯正中立。²

法国东方学研究也较为兴盛。法国与伊斯兰世界接触较早,伊斯兰教传入安达卢西亚之时,法国与伊斯兰世界就有了接触,特别是十字军东征、法国占领北非、拿破仑攻占埃及并开发苏伊士运河等,使法国与伊斯兰世界有了接触、摩擦、碰撞的种种联

¹ نجيب العقيقي: المستشرقون، الجزء الثاني، ص 547، دار المعارف-القاهرة.

² المستشرقون الألمان: صلاح الدين المنجد، الجزء الأول، ص 7، دار الكتاب الجديد - بيروت 1982م.



系。¹由于政治、宗教、军事等需要，法国对东方的研究起点很早，是最早重视学习阿拉伯语和研究伊斯兰的欧洲国家，早在12世纪法国学校就已开设东方语课，且在其他国家创办了许多同类学校。法国的东方学研究内容广泛，几乎包涵东方及阿拉伯-伊斯兰的方方面面，成果卓著，圣训研究学者有：马尔凯斯（Marcais. W, 1874~1956），闪语和阿拉伯语专家，1898年赴阿尔及利亚担任法国学校校长，广泛了解了阿拉伯-伊斯兰文化，对阿拉伯语及北非方言情有独钟，后聘为巴黎法国研究院教授，被公认为欧洲最具代表性的高级东方学专家。圣训研究造诣很深，1901年出版了伊玛目挪威的《浅近与便捷》（كتاب التقریب والتيسير），阿拉伯语与法语对译并附以注释，1902~1914年历时12载将《布哈里圣训实录》译成法语，分四卷出版；瓦德茄（Vadja. G, 1908~），1936年被任命为法国伊斯兰宗教学院教授，1954年任巴黎大学高级研究试验学院院长，擅长宗教比较学研究，圣训研究论著有《圣训中的犹太人和穆斯林》（1937年）；孔特（Lecomte. G），巴黎大学伊斯兰研究系教授，专门研究圣训学家伊本·古太白及其著作，著有《从伊玛目沙斐仪的“圣训歧义”到伊本·古太白的“圣训协调”》（1967年）、《伊本·古太白》（1970年）、《6~7世纪伊本·古太白的圣训著作》（1968年）、《伊本·赛俩目的“圣训词典”与错误纠正》（1968年）、《什叶派伊玛目对圣训的文学研究》（1970年）等；萨卜莱特（Sublet. J），著有《马木鲁克时期圣训学家教学与研究》（1967年）、《瘟疫与伊本·哈杰尔》（1971年）等。

英国东方学研究也很活跃。英国最早殖民中东和远东，在政治、经济、文化、军事等方面与被殖民国有紧密联系，故英国特

¹ نجيب العقيقي: المستشرقون، الجزء الأول، ص 138، دار المعارف - القاهرة.



别重视东方学研究。伊斯兰研究是英国东方学家关注的首要课题，各大学设有伊斯兰研究机构，如牛津大学伊斯兰研究中心、剑桥大学现代中东研究中心、伦敦大学亚非研究学院、埃克斯特大学阿拉伯-伊斯兰研究学院等，出版了大量学术专著，牛津、剑桥、伦敦、爱丁堡等著名大学皆开设伊斯兰教课程，培养研究生。从事圣训研究的著名学者有：玛尔格利特（Margoliouth, D. S, 1858~1940），牛津大学教授，精通阿拉伯语，曾任《亚洲皇家协会杂志》主编，以研究阿拉伯文学见长，著有《圣训》（1912年）等诸多著述；贝尔·理查德（Bell, R.），著名神职人员，爱丁堡大学阿拉伯语教授，致力于《古兰经》研究，1937~1941年历时5载将《古兰经》译成英文，圣训研究著述有《穆斯林与圣训》（1913年）；阿尔弗雷德·纪尧姆（Guillaume, A, 1888~1962），阿拉伯语、希伯来语教授，《圣经》研究、比较宗教研究专家，译有《布哈里圣训实录》若干章节，著有《圣训学入门》（1927年）等；罗伯逊（Robson, J, 1880~?），阿拉伯语、希伯来语著名教授，伊斯兰文化研究专家，重视《古兰经》和圣训研究，著有《圣训学入门》（1953年）、《穆斯林与圣训传述系统》（1953年）、《圣训资料》（1951年）、《圣训编排与目录》（1951年）、《圣训：伊斯兰教第二大基础》（1951年）、《安萨里与圣训》（1955年）、《论穆斯林圣训实录》（1949年）、《论艾布·达乌德圣训集》（1952年）、《论提尔密济圣训集》（1954年）、《圣训》（1955年）、《伊本·易斯哈格与传述系统》（1955年），此外英译了穆罕默德·艾什拉夫著的《灯龕圣训集》（مشكاة المصابيح），并编写《伊斯兰百科全书》“圣训”词条。¹

¹ نجيب العقيقي: المستشرقون، الجزء الثاني، ص 125، دار المعارف - القاهرة.



欧洲其他国家的东方学研究也有不少圣训论著，如瑞典隆德大学闪语教授迪德林·斯文（Dederling. Seven, 1897~）著的《伊斯兰圣训研究》（1931年）、瑞典东方学家莱文（Lewin. B）著的《圣训学家与哲学》（1954年）、奥地利学者利奥波德（Leopold. Weiss）¹于1935年将《布哈里圣训实录》译成英文，并附以注释。

美国的东方学研究起步较晚，最初研究与希伯来语有关的东方语言，以便全面解释《旧约》，1866年与1919年分别在贝鲁特和开罗创办美国大学，开始关注东方学研究。二战后，国际形式发生了新的变化，美国势力打入了伊斯兰世界，促进了美国对伊斯兰教的研究，开始广泛开展东方学与阿拉伯学，芝加哥大学东方学院派出考古团对埃及、巴勒斯坦和伊拉克进行考察，同时，出自各种需要，密歇根、哈佛、耶鲁、波士顿、哥伦比亚等大学和美国国会图书馆、纽约图书馆等，都对阿拉伯、伊斯兰世界展开全方位研究。1957年艾森豪威尔在华盛顿大清真寺开设的伊斯兰研究中心，专门开展伊斯兰文化、阿拉伯文学和近东历史研究。²美国的东方学研究有两支队伍：原籍美国学者；从黎巴嫩、叙利亚等国移居美国的阿拉伯侨民，后者以文学研究著称，形成了著名的“阿拉伯侨民文学”。

美国的东方学研究侧重语言、文学、医学、历史、地理、政治、经济、资源、区域文化、宗教比较、哲学、法律、手稿文献目录编辑等，但其圣训研究不及欧洲国家，专事圣训研究者相对较少。主要从事圣训研究的学者有：麦克当纳（1863~1943），

¹ 他曾以记者身份在阿拉伯半岛考察近20年，最终皈依了伊斯兰，并改名为穆罕默德·阿萨德，著有《麦加之路》、《处在十字路口的伊斯兰》等。

² نجيب العقيلي: المستشرقون، الجزء الثالث، ص 130، دار المعارف-القاهرة.



对东方学兴趣广泛，所著《伊斯兰哲学》是论述伊斯兰文化的百科全书式著述，涉及《古兰经》、圣训、经注、信仰、教法、语言等；兹威默尔（Zewemer. S, 1867~1952），中东地区著名传教士，东方学造诣很深，其专著和论文大量涉及圣训问题，由于传教士身份，对伊斯兰持有根深蒂固的偏见；麦格迪西·乔治（Makdisi. George, 1920~），伊斯兰研究资深教授，圣训研究著述有《论伊本·古达迈的苏菲圣训传述系统》；巴顿（Patton. W. M），著有《马立克圣训集研究》（1897年莱顿出版）、《艾哈迈德·本·罕百里》（1897年莱顿出版）、《伊斯兰精神指导》（1916年发表于美国《伊斯兰世界》杂志）；亚当斯（Adams. Ch, 1883~1948），师从麦克当纳研究阿拉伯-伊斯兰文化，1939年任开罗美国大学东方研究院院长，1943年任加拿大麦吉尔大学亚洲研究院院长，从事阿拉伯语教学和翻译，侧重近代圣训研究，著有《当代一些穆斯林对圣训权威的看法》、《伊斯兰传统》等；史密斯·坎特威尔（Smith. Wilfred Cantwell, 1916~），宗教学教授，出生于加拿大多伦多。1949~1963年担任麦吉尔大学伊斯兰研究院院长，1964~1973年任哈佛大学宗教世界（علم الأديان）研究所所长，1974年担任加拿大达尔豪西大学宗教系主任，圣训研究著作有《伊斯兰教圣训历史》（1961年）；穆赫辛·詹姆斯（Muhsin. S. Mahdi. James R. Jewett, 1926~），出生于伊拉克，1954年获芝加哥大学博士学位，曾任芝加哥大学近东语言与文明研究系主任、哈佛大学中东研究所所长，教授阿拉伯语和伊斯兰文化。圣训研究著作有《圣训与伊斯兰——宗教世界新趋势》（1959年）。

综上，东方学家圣训研究内容广泛，细致入微，涉及圣训研究、圣训历史、圣训学家、圣训考证、圣训词汇、传述系统、圣训集、圣训索引、圣训词典、圣训手稿、先知生平、圣训与教法



学的关系、圣训与法律的关系、圣训与哲学的关系、伪训、圣训传统研究评述、圣训典籍校勘出版、圣训译介、什叶派圣训研究等。他们大都懂得阿拉伯语，很多还是阿拉伯语专家，他们精通阿拉伯语，故可接触到第一手原始资料，同时，大多长期在阿拉伯、伊斯兰国家学习考察，熟悉阿拉伯、伊斯兰民族的风土人情，这对他们从事圣训研究大有帮助。

第二节 东方学家对圣训的态度

东方学家用历史批评主义观点对伊斯兰进行全方位研究，虽然研究方法、分析和陈述不同，但大多没有摆脱西方对伊斯兰教固有的偏见和敌对思想。《古兰经》、先知和圣训一直是东方学家最关注的议题，受攻击和污蔑最多。他们以西方的逻辑和思维方式研究《古兰经》，认为《古兰经》系人为创作，反映了彼时阿拉伯社会、经济和政治环境，有很多矛盾之处。如美国作家罗兹·墨菲认为：“《古兰经》大概编写于公元 632 年穆罕默德死后。穆罕默德和他的追随者相信，《古兰经》得到了神的授意，代表了真主的亲口教导，并直接传授给了他的使者穆罕默德。因此，一个字也不能改动，至少在开头几百年内也确实如此。但是，从一开始，《古兰经》就附有解释和说明被认为是神祇口述经文的注释，这一做法在以后数百年篇幅日益增加的版本中一直继续着。13 世纪编辑的版本则是现代正统穆斯林的标准本。”¹认为《古兰经》的内容诸如一神信仰、末日审判等信条借用了犹太教和基督教教义。这种观点在西方和东方学家中广为流传。诺德克、贝尔等人试图根据伊斯兰历史事件的先后重新编排《古兰经》，认

¹ [美]罗兹·墨菲：《亚洲史》黄磷译，第 45 页，海南出版社，2004。



为穆罕默德并非真主的使者，而是“异端分子”（Pseudo Prophet）。即便是被认为中肯的东方学家，也不承认穆罕默德是先知，而是如拿破仑、卢梭等的英雄，或是马丁·路德般的改革家。

伯纳德·刘易斯在其《中东——自基督教兴起至二十世纪末》¹一书中说：“伊斯兰像犹太教、基督教以及人类的其他伟大宗教一样，给历史学家出了个类似的难题。早在中古时期，就有一些较他人谨严的伊斯兰教学者，质疑个别传记或是历史记载的真实程度，甚至于真实程度。不过，这些学者同时又毫无保留地，接受这个宗教所传达的讯息是有效并且完美的。现代的批判式学术界不再受到这方面的囿锢，因此提出更多的疑点。大多数伊斯兰教早期历史的传统叙述，不得不停留在充满问号的阶段，除非是有当时的铭文或是文献和记录这类独立的证据公诸于世。通过严格考据方法去恢复伊斯兰教早期历史，仍然处在试验阶段。”²伯纳德·刘易斯的上述言论全代表了东方学家对伊斯兰和圣训的基本态度和看法。东方学家对圣训普遍持怀疑态度，整体如下：

1、圣训是伊斯兰初期发展需要的产物。东方学家认为圣训最初以口头传述，伊历2世纪/公元720年后才开始搜集记录，出现了文字辑录的圣训集，此时距穆罕默德去世相去甚远，这个“空白时期”给穆斯林提供了为各自利益增减和伪造圣训的机会，很多正确的圣训可能失传。对先知时期就有圣训记录之说，戈尔德威厄等东方学家都持怀疑态度，戈尔德威厄在《伊斯兰研究》（Muhammedanische Studien）³中对圣训进行了广泛深刻的

¹ 该书还有另一个译名：《中东——激荡在辉煌的历史中》。

² [美国]伯纳德·刘易斯：《中东——自基督教兴起至二十世纪末》郑之书译，第51页，中国友谊出版社，北京，2004。

³ 一般都译为《伊斯兰研究》，亦译为《穆罕默德研究》。



研究，对圣训发展的内、外因做了详细分析，认为大部分圣训是伊斯兰教最初两世纪宗教、历史、政治、社会发展的产物，早期穆斯林出于对伊斯兰教的谨慎和避免教派之争没有记录圣训，¹圣训系逐渐发展形成，因为所有圣训都具有强烈的时代色彩，是最初几代人处于政治、宗教等目的而杜撰的，²有些圣训带有政治倾向，表现出对奥斯曼的支持或反对，或表现出对阿里的支持或反对，³均为伊斯兰发展成熟时期穆斯林努力的结果，先知时期根本不存在圣训记录，因此不存在文字圣训，仅靠记忆和口头传述流传的圣训不具强有力的可信度，很多圣训存在疑问，因而不把圣训视为伊斯兰历史早期的文献资料。

不少东方学家认为，由于早期无文字记录，圣训辑录较晚，流传至今的圣训严重存在伪造和杜撰成分。⁴如此，则忽略了阿拉伯人传统的文化传递习惯，古时阿拉伯人习惯口耳相授以保存文献，阿拉伯蒙昧时期“悬诗”就是靠记忆保存了下来。先知时代迄今，出现了无数《古兰经》背诵家，而全面背诵《圣经》者却寥寥无几。不少东方学家在圣训研究中搜集那些野史书籍中经不起考证的“边角废料”大做文章，总结出一套考证圣训的理论，忽略了可靠的历史资料和严格的圣训考证方法。⁵戈尔德威厄的

¹ فواد سزكين: تاريخ التراث العربي، المجلد الأول، الجزء الأول، ص117، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض 1983م.

² د. محمود حمدي زقزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ص 107، دار المعارف- القاهرة.

³ [法] 昂里·马塞:《伊斯兰教简史》，王怀德 周祯祥 译，第86页，商务印书馆，1978。

⁴ د. عبدالرحمن عميرة: الإسلام والمسلمون بين أحقاد التبشير وضلال الاستشراق، ص 125، دار الجيل- بيروت.

⁵ د. محمود حمدي زقزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ص 82.



推理不符圣训发展的历史事实，倘若大部分圣训是伊斯兰教最初两个世纪宗教、历史、社会发展的产物，是伊斯兰发展成熟时期出现的自然反应，伴随伊斯兰教在世界各地的发展应产生多种形式的伊斯兰。伊斯兰初期教派和思潮的分化并非产生圣训的原因，是穆斯林对《古兰经》和圣训理解不同的结果，圣训的搜集整理和圣训学的产生都是为学习和注释《古兰经》。¹这种理解随着社会的发展不断产生变化，这正是伊斯兰的活力和“伊智提哈德”（创制）精神所在。圣训在搜集、编纂、审定过程中，通过追踪“传述系统”产生了一套严密细致的考据、分析、排比和归类的方法，²为评判每段圣训的真实性建立了详尽标准，³其结果集中体现在权威性的六大部圣训集中。著名东方学家、德国法兰克福阿拉伯-伊斯兰文化历史研究院院长福阿德·希兹钦认为戈尔德威厄虽为精通阿拉伯语的东方学家，其《伊斯兰研究》（Muhammedanische Studien）被公认为研究伊斯兰的权威著作，但对圣训著作中的有关论述还是产生了一些误解。⁴

2、东方学家认为圣训的重要性不及《古兰经》，否则圣训会像《古兰经》一样得到保护。因为倘若圣训在伊斯兰教中具有像《古兰经》同等的重要性，先知一定会命令人们去记录圣训，加以保护。

事实上，《古兰经》和圣训在伊斯兰教中具有同等的重要性，只是因为两者性质不同，所以记录方法各异。《古兰经》经文有

¹ [美]希提：《阿拉伯通史》（上），马坚译，第280页，北京：商务印书馆，1990。

² 孙承熙：《阿拉伯伊斯兰文化史刚》，第167页，北京：昆仑出版社，2001。

³ 萨义德·侯赛因·纳速尔：《伊斯兰教》，王建平译，第55页，上海古籍出版社，2008。

⁴ فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ، المجلد الأول ، الجزء الأول ، ص 118 ، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض 1983م.



限,针对所发生的事情零星地被降示,即便是在文字记录工具相对匮乏的时代,对不习惯文字记述的民族来说,记录《古兰经》比记录圣训相对容易,因为圣训涉及面广泛,记录先知 23 年间的全部言谈举止和生活细节绝非易事。此外,先知最初禁止大量记录圣训,以免与被记录的《古兰经》相混淆。更大的不同点是,《古兰经》要逐字逐句记录,必须保持原有的文字和内容,但圣训不拘泥于文字形式,完全可以根据内容记录。

3、东方学家以《古兰经》经文为依据,声称有《古兰经》,圣训就无足轻重了。《古兰经》中说:“我在天经里没有遗漏任何事物。”(6:38)“我曾降示这部经典,阐明万事。”(16:89)既然《古兰经》无余遗漏地包含了所有事物,并阐明了万事,圣训就成了多余。如果圣训还具有立法意义,说明《古兰经》存在遗漏和模糊。

其实,第一节经文中的“天经”不是指《古兰经》,是指记录万事的“受保护的天牌”,《古兰经》中说:“这是尊严的《古兰经》,记录在一块受保护的天牌上。”(85:22)第二节经文的意思是,真主在《古兰经》中无余遗漏地阐明了伊斯兰教教义和教律,“阐明”的方式有两种:一种是《古兰经》经文的直接阐明,例如阐明伊斯兰教的基本教义、信仰纲领、五大功修、买卖、婚姻、合法与非法等;另一种是间接阐明,《古兰经》没有直接明言,但指明了另一些具有立法功效的依据,在阐释教义等方面具有与《古兰经》相同的作用。这些依据包括圣训、公议和类比等。《古兰经》中教导说:“凡使者给你们,你们都应当接受;凡使者禁止你们的,你们都应当戒除。”(59:7)这说明遵循圣训等于遵循《古兰经》。

4、《古兰经》与圣训、圣训之间存在很多矛盾。尼科尔森认为:“圣训学家搜集了很多相互矛盾的圣训,未加解释就将其归



属于先知，使圣训明文严重矛盾，无法作出解释和调和。”¹如针对礼拜中诵读《古兰经》经文的问题，《古兰经》中说：“你们应当诵读《古兰经》中简易的[文辞]。”（74：20）圣训却说“礼拜中须诵读‘开端章’”²。又如一段圣训说“谁吃了烧烤肉，谁当洗小净”，另一段圣训却说吃了烧烤者无需洗小净。

其实，了解伊斯兰教法学的人都非常清楚以上两个问题根本不存在任何矛盾，首先，圣训是对《古兰经》的注释，譬如《古兰经》中笼统地规定礼拜，但没有具体说明礼拜的确切时间、拜数和模式等，而圣训对此做了详细的解释。关于礼拜中诵读《古兰经》经文，根据教法规定为每拜开始须诵读“开端章”，然后任意挑选自己熟悉的章节诵读。至于上述两段圣训，先知最初规定凡吃烧烤者礼拜时须洗小净，后来随着社会的发展等原因废除了这一规定，后一段圣训成为最终裁决，这也是伊斯兰教法循序渐进地走向成熟和完善的过程。对于这类表面上看似相互矛盾而其实并不矛盾的圣训，圣训学家给予了很大的关注，为此，在圣训学中又衍生出一门全新课题——圣训矛盾学（علم مختلف الحديث），专门解释这类圣训问题。

5、重视“传述系统”而忽略“圣训正文”。东方学家声称穆斯林学者特别是圣训学家对圣训传述系统的重视超过了圣训正文，只要传述系统溯至先知，就毫不犹豫地接受，以免被指控对先知不敬。³由于圣训学家研究、甄别圣训时侧重“传述系统”，忽略对“圣训正文”的考证，使一些不属于圣训的东西混进了圣

¹ Nicholson : Aliterary History of Arabs, P: 182, Cambaridge university press, 1953.

² 《布哈里圣训实录全集》第1卷第160页756段圣训：据乌巴德特·本·萨米特传述，真主的使者说：“[在拜中]未念开端章的人，等于没有礼拜。”

³ الأستاذ عبد الوهاب حمودة : من زلات المستشرقين ، مجلة رسالة الإسلام ، ص 311 ، العدد الأول يناير 1985م.



训，一些真正的圣训却因“传述系统”被拒绝。

其实，穆斯林圣训学家从“传述系统”和“圣训正文”两方面对圣训进行考证和甄别，制定了严格精细的条件，凡不符合条件者，一概不予采纳。圣训学家中流传这样一句名言：“传述系统可靠并不意味着圣训正文完全正确。”甄别圣训正文真伪的条件中，凡有以下现象者均属“伪训”：文字晦涩，语法结构松弛；内容与《古兰经》明文相冲突，如确定末日的具体时间、微小的善功许以无量的回赐等。¹

6、圣训是古代流传下来的传统习惯的汇总。东方学家认为圣训源于阿拉伯蒙昧时代流传下来的传统习俗，伊斯兰时代穆斯林对其加工、分类并归予先知，故圣训是伪造的。²伯纳德·刘易斯将“圣训”和“逊奈”加以区隔，认为“圣训”是穆罕默德的行为话语。经口头代代传述，后被整理成文字的训诫，“逊奈”是早期伊斯兰教社群传统，由前几位哈里发及圣门弟子和先知继承人的行为和施政衍变而成。至伊斯兰教第二世纪，“逊奈”等同於先知穆罕默德个人的教诲和行为。³伯纳德·刘易斯认为部分“逊奈”的产生缘于先知去世后政治的需要。这不合圣训本身的发展史，圣训学术语中“圣训”与“逊奈”为同义，“圣训”（哈底斯）原义为“传闻”，后专指先知穆罕默德生前言行及默认言行，“逊奈”意为“行为”、“道路”，专指先知穆罕默德传教过程中的种种行为，包括其举止、参与的活动及在场时未加禁止

¹ الدكتور مصطفى السباعي: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ص 176~189، دارالوراق للنشر والتوزيع بيروت 2003م.

² د.أبو الليث الخير آبادي: اتجاهات في دراسات السنة قديمها وحديثها: ص 56.

³ 伯纳德·刘易斯:《中东——自基督教兴起至二十世纪末》(郑之书译)，第229~233页，北京：中国友谊出版社，2004。



而默认的行为等，简称“圣行”。¹

7、圣训是以前各种宗教、思想和传统的汇总。戈尔德威厄等认为，伊斯兰教大量吸收了犹太教、基督教等其他宗教的教义和思想，很多圣训内容取材于《圣经》及希腊、波斯和印度宗教理论学说。²认为先知去世后，随着社会的发展和伊斯兰版图的不断扩展，大量非阿拉伯人加入伊斯兰，将不同的生活习惯、体制带入了伊斯兰，人们的生活比以前复杂了，但他们都试图以伊斯兰道德价值规范自身生活，为调和各种习俗便开始伪造圣训，甚而视伪造圣训为好事，故圣训中大量出现了《圣经》、古希腊哲学等思想内容，被穆斯林接受并归于“圣训”。³美国著名东方学家希提认为：“穆斯林认为圣训是伊斯兰第二法源，像《古兰经》一样来自真主的启示。但圣训吸收了很多非伊斯兰的东西，圣训大部分内容取自《圣经》。”⁴

犹太教、基督教、伊斯兰教都属一脉相承的“天启”宗教，都有真主降示的“天启经典”，这些经典的主旨及其中叙述的历史事件、人物大相径庭，所以不存在谁吸收谁或谁取材于谁的问题。至于说圣训内容取材于《圣经》及希腊、波斯和印度文化中的理论学说，这不符合圣训的实质，《古兰经》和圣训中指出，真主曾降示《旧约》、《新约》经典，又同时指出《旧约》和《新约》的很多内容已被人篡改，伊斯兰时期的《新约》和《旧约》

¹ 金宜久主编：《伊斯兰教小辞典》，（“圣训”和“逊奈”词条）第194页，上海辞书出版社，2006。

² دائرة المعارف الإسلامية، المجلد السابع، ص 332، دار الفكر - بيروت.

³ أ. جي. بريل : موجز دائرة المعارف الإسلامية، الجزء الحادي عشر، ص 3497، مركز الشارقة للإبداع الفكري 1988م.

⁴ Philip .K.hitti: Islam And The west, P: 105, New Jersey, The Moriscos, Albany SUNY press, 1983.



不再是真主原先降示的《旧约》和《新约》。所以，伊斯兰不可能从自己认为是被篡改的《圣经》中吸取内容。其次，希腊、波斯和印度的宗教都是多神教、偶像崇拜思想，与伊斯兰所倡导的认主独一思想背道而驰，怎能说伊斯兰受那些宗教的影响呢？

19 世纪下半叶，相继出现了诺德克的《古兰经的历史》（1860 年）、伊本·易司哈格的《先知传记》阿-英对译本（1958 年）、巴赫尔的《穆罕默德生平》（1903 年版，1930 年被译成德文）、安德利（Andre）的《穆罕默德——个人与信仰》（1932 年）、罗伯逊的英文版译著《灯龛圣训集》（مشكاة المصابيح），此时，人们普遍对伊斯兰极端偏激的态度有所缓和，这说明正确认识一个民族的文化和宗教，必须对其原典文本进行认真仔细的阅读和全面的研究，这样才能够得出公正、客观的评价。

第三节 东方学家对圣训的质疑

东方学家认为穆斯林圣训学家在研究、考证圣训时只注重传述系统而忽略了圣训正文，有失客观和公允，故不接受他们的研究与考证方法，他们另辟蹊径，开创了以圣训正文为主的考订方法。威廉·墨尔在其《默罕默德生平》的前言中谈到先知生平资料来源时认为所有圣训都是在先知去世至少 100 年之后才被记录成册的，无法找到最早期的记录，所以圣训不能作为研究先知生平的参考资料。他倡议用考证《圣经》的方法去考证圣训，罗伯逊将这种考证方法称为“形式批评”（Form Criticism）。其实《圣经》与圣训存在本质上的区别，用“形式批评”的方法去考证、评判圣训有失客观和公允。

东方学家中研究圣训最突出者为戈尔德威厄、文辛克和莎赫，戈尔德威厄认为“可以专程参谒的清真寺只有三座：禁寺、



远寺和先知寺”这段圣训系祖呼里伪作，因为阿卜杜·麦里克·本·麦尔旺任哈里发期间，阿卜杜拉·本·祖拜尔在麦加自封哈里发，与倭马亚王朝抗衡，阿卜杜·麦里克担心阿卜杜拉·本·祖拜尔乘每年一度的朝觐机会蛊惑更多的朝觐者向其宣誓效忠而反对倭马亚王朝，便试图阻止人们前往麦加朝觐天房，而改朝耶路撒冷的岩石圆顶，申明环游耶路撒冷阿克萨清真寺的岩石与环游麦加的天房是一样的，为了达到这一政治目的，便利用著名的圣训学家祖呼里伪造了这段圣训。

戈尔德威厄对圣训的评判不符合历史事实。首先，圣训集中有明确记载，该圣训系由艾布·赛义德·胡德里、艾布·胡莱赖等五位圣门弟子传自先知，再由祖呼里等 19 位传述人分别从五位圣门弟子传述了这段圣训；其次，祖呼里是人皆共知的圣训学家，也是圣训的坚定捍卫者，欲加其伪造圣训之名实为荒谬；再次，朝觐麦加天房系《古兰经》明文规定，阿卜杜·麦里克·本·麦尔旺任哈里发期间尚有很多圣门弟子在世，倘若其斗胆私自更改《古兰经》中的规定，必将引起圣门弟子在内的所有穆斯林的公愤，想必无人敢以身试法。

文辛克认为“伊斯兰建立于五大基础之上”之圣训系先知去世几十年后圣门弟子伪作，因这段圣训内容涉及作证真主独一和穆罕默德是真主的使者，穆罕默德是文盲，不善于这种概括性极强的表述，肯定不是穆罕默德所言，在穆罕默德去世后，随着历史的发展，各种理论和实践也在不断进步，当穆斯林与沙姆¹地区的基督徒频繁接触后受其影响，模仿基督教的表达方法伪造了这段圣训，以阐述伊斯兰精神。² 其实，这段圣训系正确圣训，

¹ 今叙利亚一带。

² Wensink: The muslim Creed, p 19, Cambridge university press, 1932.



除了这段圣训，作证真主独一和作证穆罕默德是真主的使者的圣训还有很多，穆斯林每日的宣礼词及礼拜中多次出现类似的词语，而宣礼词及礼拜模式在先知生前就已定型。

莎赫根据对圣训正文的评判否认早期的圣训记录，视其为后人杜撰伪作。穆萨·本·欧格拜（伊历？～14 年）编著的《先知战役记》收录了大量圣训，赢得了穆斯林权威学者的一致认可，四大教法学家之一的马立克·本·艾奈斯评价说：“你们当阅读穆萨·本·欧格拜编著的《战役记》，因为他是可靠之人。”¹ 泰伯里等著名历史著作中零散地引用了其中的一些圣训，该书原版早已失传，柏林存有《战役记》的部分手稿，编号为 1445，其中记录了十几段圣训，由爱德华·斯豪译成德文后点评出版。该书出版半个世纪后，莎赫发表了题为“再论穆萨·本·欧格拜《战役记》”的文章，对其中的圣训进行评判，认为穆罕默德在麦地那时期的生平历史记载均出现于伊历 2 世纪后期，成书时间较晚，不具有历史价值，因为穆罕默德去世 150 年之后，人们对先知的印象早已模糊不清，只有凭空想象，为了弥补这一不足便开始东拼西凑地搜集资料，模仿圣训风格措辞进行编纂，再附以传述系统。认为其中的圣训充斥着对阿拔斯王朝的同情，对什叶派持明显的敌意，说明这些圣训都是阿拔斯时期之作，并非出自穆萨·本·欧格拜之手，只是借其名发表。²

就这样，东方学家普遍对圣训持消极态度，甚至全盘否定圣训，从各个方面对圣训提出了质疑：

1、戈尔德威厄、阿尔弗雷德·纪尧姆（Alfred Guillaume）

¹ ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل، الجزء الأول، ص 154، طبعة حيدرآباد 1371هـ.

² Schacht: On Musa b.Uqba's "Kitab al-Magazi", Acta Orientalia, 1953, Vol xxi, pp.288~300.



等认为,圣训在先知穆罕默德去世 200 年后(伊历 2 世纪中、后期)才搜集记录,先知时代禁止记录圣训,不存在文字形式的圣训记录,圣训全凭口头形式传述和保存,大量圣训因而失传,后来辑录成册的圣训真实性值得怀疑。阿尔弗雷德·纪尧姆说:“穆罕默德去世后,天启的指导(《古兰经》和圣训)就停止了,穆斯林迫切需要维护伊斯兰群体的完整,需要解决生活中出现的问题,于是试图通过圣训去解释《古兰经》,为达此目的开始搜集圣训(先知的言行及默许),而搜集到的真圣训寥寥无几,因为假托先知之名伪造的圣训太多,难以辨其真伪。而且先知曾禁止记录圣训,导致大量圣训失传。”¹杜尼康也强调说:“导致圣训文字记录推迟到伊历 2 世纪中期的主要原因是圣训学家坚持口头传述圣训,且严厉反对文字记录,视记录圣训为前所未有的‘异端行为’,导致了大量圣训的失传。”²认为圣训的准确性存有很大质疑,因为大量圣训靠口头传述,难免有所增删,很难保持其原貌,加之传述人的记忆力强弱和爱好的不同,许多正确的圣训失传,掺和了本不属于圣训的成分,难以辨其真伪。

其实,诸多圣训和历史资料表明,圣训记录始于先知时期,但范围较小。正式记录是在伊历 120~130 年间,圣训分门别类的编排在伊历 200 年前即已完成。为搜集正确的圣训,学者制定了后发展成“圣训学”的一套严密规则,从传述系统到圣训正文有诸多严格规定,以确保传述系统的连续性和圣训的准确,对规范圣训研究意义重大;东方学家只引证禁止记录的圣训,忽略了允许记录的很多圣训。先知最初禁止记录圣训,后全面开禁,且

¹ Alfred Guillaume: Islam, New york, 1967, P: 89~90.

² Macdonald: Muslim Theology, Jueisprudence and constitutional Theory, New York, 1903. P: 66~67.



“禁令”是有针对性的，限于部分圣门弟子，并非全面禁止；东方学家认为圣训早期没有文字记录，靠口述流传。卡尔·布罗克尔曼（Carl Brockelmann, 1868~1956）在《阿拉伯文学史》中说：“虽然伊历 1、2 世纪并没有禁止穆斯林们记录圣训的任何因素存在，圣训传述仍靠圣训学家传统的口传方式传授。”¹认为圣训的准确性和可靠性存在很大问题。其实，早期不少圣门弟子就已记录圣训，记录的圣训被称作“册本”（*صحيفة*），如阿卜杜拉·本·阿慕尔·本·阿苏记录的“册本”，记有一千段圣训，贾比尔·本·阿卜杜拉记录的“册本”，但正式记录成册则为后话，是故，圣训完全靠口述流传的说法不完全正确。

2、圣训多系伪作。东方学家以圣训有伪为由，对大量圣训提出质疑，甚而对所有圣训都持怀疑态度。许多东方学家认为圣训记录、搜集、整理工作的迟缓是导致大量正确圣训失传和伪训泛滥的主要原因，大部分圣训产生于伊斯兰教出现 200 年后。如莎赫等人认为，伊历 2 世纪前根本不存在可靠的圣训文字记载，有关教法律例的圣训是伊历 2 世纪中期因需要而伪造的，²很难断定其正确。不少东方学家认为圣训真实性存在很大问题，若将其作为了解先知信仰的源泉和文献及伊斯兰立法渊源，需持谨慎态度。

东方学家对圣训的本质提出质疑，继而否定圣训的准确性。圣训的真实性若遭到否定，将会摧毁伊斯兰教的传统架构。³甚至指控传述圣训较多的圣门弟子伪造圣训，特别是艾布·胡莱勒。

¹ كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، ترجمة أ. د. محمود فهمي حجازي، الجزء الثاني، ص 162، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

² Schacht: Introduction to Islamic law, Oxford: The clarendon press, 1964. p 34.

³ 萨义德·侯赛因·纳速尔：《伊斯兰教》，王建平译，第 56 页，上海古籍出版社，2008。



在本论文“伪圣训及其产生的原因”一文中我们对伪造圣训的问题作了全面的概述，阐明伊斯兰初期根本没有伪造圣训的现象，以及圣训发展的历史，至于说大部分圣训是伊斯兰出现 200 年后才产生的说法不符合事实。

其实，圣训的基本框架早在先知时代就已定型，但在先知时代人们并未广泛记录圣训，一方面由于时代的局限，大部分圣门弟子都是文盲，又缺少必要的记录条件。更重要的是先知禁止大量用文字形式记录圣训，以防与《古兰经》相混淆。而这一时期的圣训主要是以记忆和口头传述的形式而保存的。圣训的记录和搜集主要有以下三个因素：（1）先知及许多了解圣训的人相继去世，如果再继续这样下去，圣训必将完全遗失，而且这时候《古兰经》已经定本，不存在相混淆的嫌疑；（2）随着伊斯兰不断传播和发展，在伊斯兰社会出现了许多亟待解决的新问题，仅凭《古兰经》解决不了这些问题，于是教法学家迫切需要从先知或圣门弟子的言行中寻找解决问题的依据；（3）随着哈里发国家政权、教派斗争的日益激烈，伪造的圣训逐渐增多，学者们需要搜集正确的圣训以甄别真伪。¹

圣训中的伪造现象确实存在，的确有不少被伪造的圣训。但穆斯林圣训学家为甄别伪训付出了艰辛努力，制定完整的辨识圣训真伪的规则，指出了伪造的圣训以及圣训中的伪造现象，并著有“伪训”专著，搜集被伪造的圣训，进行综合分析，净化了圣训。东方学家因部分圣训失真进而否决全部圣训，未免有以偏概全之嫌。

3、东方学家认为，伊斯兰教法学的发展和法学派的形成是伪训产生的原因之一，伊斯兰法学派众多，各学派不惜伪造

¹ 张秉民：《伊斯兰法哲学》，第 96 页，宁夏人民出版社，2002。



圣训加强自己的观点，导致了圣训的混乱和大量伪训的出现；认为有关允许或禁止记录先知言行的“圣训”缘起于“圣训派”和“意见派”（多指教法学家）长期的争执，每派为各自的观点伪造有助于自身的圣训，“圣训派”坚持认为先知允许记录圣训，且圣训在先知时期就已被记录，“意见派”认为先知在世时禁止记录圣训，圣训是后来被记录的。东方学家通过“圣训派”与“意见派”对同一问题的歧点对圣训及其历史提出了质疑。

事实上，教法学派的形成不是导致伪造圣训的直接原因，因为大多数教法学家本身都是圣训学家，如伊玛目马立克、沙斐义和罕百里。他们都是著名的大学者，不可能有伪造圣训的嫌疑。其次，允许记录或禁止记录圣训并非“圣训派”和“意见派”之间的对立矛盾问题，有不少圣训学家坚持禁止记录圣训的观点，同时，也有很多教法学家坚持允许记录圣训的说法。¹例如欧拜德、伊本·西林等圣训学家坚持先知时期禁止记录圣训的观点，而罕马德·本·赛莱迈、艾布·哈尼法等著名教法学家坚持允许记录圣训的观点。²

4、东方学家认为，很多圣训的传述系统由教法学家伪造，大部分教法学家应用的圣训不正确。如戈尔德威厄在《伊斯兰研究》中对圣训的准确性提出质疑，及至莎赫时代，对圣训的质疑发展为对圣训的否定。莎赫等东方学家认为圣训最初很长时间没有传述系统，伊历2世纪才被附加，故依据传述系统甄别圣训的真伪缺乏科学性，其依据为《穆斯林圣训实录》中穆罕默德·本·西林的一段话：“[最初传述圣训时]人们不追问圣训的传述系统，

د. يوسف عبدالمقصود إبراهيم : كتابة الحديث النبوي الشريف بين الحظر والإباحة، حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة قطر، العدد الثالث 1404 هـ - 1984م، ص 314.

محمد صالح الفرسى : السنة النبوية حجية وتدوينها ، ص 86 ، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى 2002م.



自‘费特奈’出现后，人们说：‘请你们给我们说出你们的传述系统。’凡是正统派传述的，都被接受；凡是异端派传述的，一律不被接受。”¹莎赫认为穆罕默德·本·西林言谈中的“费特奈”指伊历 126 年瓦利德·本·叶齐德被杀事件，因史学家穆罕默德·本·杰里尔·塔百里（伊历 224~310/公元 838~922）在其巨著《民族与帝王历史》中说：“伊历 126 年/公元 843 年，麦尔旺家族的政权开始动荡，‘费特奈’四起。”²莎赫认为穆罕默德·本·西林所言“费特奈”和塔百里所言“费特奈”系同一事件。但穆罕默德·本·西林卒于伊历 110/公元 728 年，他不可能预言死后之事，故莎赫认为穆罕默德·本·西林所言系后人假托其名而杜撰，据此认为最早追问圣训的传述系统始于伊历 126 年后。

其实，莎赫将穆罕默德·本·西林与塔百里所言“费特奈”相联系不符事实，“费特奈”意为“灾难”、“骚乱”、“是非”、“事端”、“考验”，是泛指而非确指，先知去世后发生的不利于伊斯兰、损害穆斯林大众的事件均称“费特奈”，伊斯兰初期，特别是四大哈里发和倭马亚时期发生了很多“费特奈”。伊历 72 年伊本·祖拜尔在麦加被杀也被称为“费特奈”。另有依据表明穆罕默德·本·西林所言“费特奈”既非伊历 72 年伊本·祖拜尔在麦加起事，也非伊历 126 年瓦利德·本·叶齐德被杀事件，而是伊历 35 年第三位哈里发奥斯曼遇刺事件。因为有了伪训的出现，人们才开始追问传述系统。第一段伪训出现于奥斯曼任哈里发后期，据艾布·扫尔·法哈米传述，我去见奥斯曼，看到伊本·阿

¹ الإمام ابو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري : صحيح مسلم ، ص 11.

² أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) ، ص 1408 ، بيت الأفكار الدولية-الرياض.



迪斯登上演讲台说：“请注意！阿卜杜拉·本·麦斯欧德曾告诉我，他听真主的使者说：‘须知！奥斯曼比欧贝黛更执迷不悟。’”我将这话告诉了奥斯曼，他说：“以真主发誓，伊本·阿迪斯在撒谎，他未曾听伊本·麦斯欧德讲过这话，伊本·麦斯欧德也根本没听到真主的使者讲过。”¹大量伪造圣训是在第四任哈里发阿里遇刺后出现的，因此，学者们将伊历 41 年视为圣训保持纯洁与产生伪造的分水岭。

莎赫等强调对圣训传述系统的追问始自伊历 2 世纪末或 3 世纪，且很多传述系统由教法学家创设，并溯及圣门弟子。这话不符合事实，首先，伪训的出现迫使人们对传述系统的重视和追问，还有一些伪训的传述系统也由伪造圣训者伪造，教法学家都是虔诚的学者，对宗教信仰具有高度的责任心，他们接受圣训的条件比谁都严格，可能故意去伪造圣训或传述系统。

5、东方学家对传述圣训较多的传述人提出质疑，继而对他们传述的圣训持否定态度。因传述系统若有问题，就会影响到正文的可信度。若传述系统中的某个人被指控为不可靠，则由其传述的整条圣训都被否决。故圣训传述系统的重要性不低于圣训正文。

圣训讲求传述系统的传承性，根据各传述人所处的时代特点，传述系统有严格的世系辈分，自第一代传述人之今，传述系统辈分已到了第 20 代，代代相传，一直追溯到先知。²此外，穆斯林圣训学家对待圣训的态度非常严谨，伪造圣训在穆斯林看来，是罪大恶极的行为，是对伊斯兰和先知的亵渎。圣训说：“谁

¹ د.عباس بيومي عجلان : مباحث في تدوين السنة المطهرة، ص 14.

² د. فاروق حمادة: تطور دراسات السنة النبوية، ص 35، دار القلم- دمشق 2007م.



故意给先知造谣，就当准备好自己在火狱中的位置。”¹

第四节 东方学家在圣训研究领域的成就

在东方学诸多研究中，东方学家尤为注重《古兰经》和圣训的研究，1143 年罗伯特·凯顿等人在欧洲基督教会及教皇的授意下完成了《古兰经》的英文翻译，1543 年在瑞士巴塞尔印刷发行。²这是首次将《古兰经》译成拉丁文，此后出现了多种语言的《古兰经》译本。³

穆斯林学者对《古兰经》的翻译一般持保守态度，⁴这是为何《古兰经》迟迟没有被译成其他文字的主要原因。巴基斯坦和印度的穆斯林将《古兰经》译成了英文，却未有阿拉伯穆斯林将《古兰经》译成其他文字。东方学家翻译《古兰经》目的各异，大多是为服务于传播福音⁵，甚至为攻击伊斯兰而歪曲事实，且大部分译本都为直译，故伊斯兰世界对东方学家翻译的《古兰经》一般不予认可。

东方学家注重圣训研究，尤为重视对圣训目录及其索引的编排且成绩斐然。一般根据每段圣训的首个字母编排圣训目录，将

¹ الإمام ابوالحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري : صحيح مسلم ، ص 8.

² د. عبد الرحمن بدوي : موسوعة المستشرقين، ص 441، دار العلم للملايين - بيروت 1993م.

³ 据沙特阿拉伯麦地那法赫德《古兰经》印制中心最新统计，截止目前，被翻译成世界各种语言后出版的《古兰经》版本多达 890 种，其中仅英文版本就有 80 多种。

⁴ م.د. علي بن إبراهيم النملة : الاستشراق والقرآن الكريم مقدمة لرصد وراقي بيبليوجرافي ، مجلة البحوث والدراسات القرآنية : العدد الثالث - 2007م ، ص 198 ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة - المملكة العربية السعودية .

⁵ المرجع السابق ص 209.



首字母相同的圣训搜集在一起，根据阿拉伯语 28 个字母顺序编排，依圣训的首字母，就能查找该圣训及以该字母开头的所有圣训及其出处。按此种方式进行目录编排的著名圣训集是苏尤蒂的《小圣训集》。此种方法虽为简便，但若未记住圣训的首字母则无法查找。

《圣训词汇索引》、《圣训宝藏钥匙》不仅是东方学家对圣训研究的巨大贡献，也是近代圣训研究领域最庞大的工程之一。

《圣训词汇索引》(المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف) 欧美、日本有关学术机构资助，荷兰莱顿大学阿拉伯语教授文辛克(Arend Jan Wensinck, 1882~1939)主持，用阿拉伯语以字典的形式汇编而成，埃及的穆罕默德·福阿德·阿布杜·巴基(伊历 1299~1388)也参加了编辑。1916 年启动，1936 年发行了第一册，¹1987 年完成了全八册的汇编，历时 62 年。²《索引》囊括了九大部圣训集，采用有编号的固定圣训版本，每部圣训集用不同的阿拉伯语字母表示：《布哈里圣训实录》以خ为代码，《穆斯林圣训实录》以م为代码，《艾布·达吾德圣训集》以د为代码，《提尔密济圣训集》以ت为代码，《奈萨仪圣训集》以ن为代码，《伊本·马哲圣训集》以ه为代码，《达尔密圣训集》以دي为代码，《穆宛塔圣训集》以ط为代码，《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》以حم为代码。前七册为圣训索引，第八册为目录集，包括总目录、人名、地名、《古兰经》经文等子目录。³

¹ 其实，由文辛克教授主持的这项计划于 1936 年出版了《圣训词汇索引词典》的第 1 册，1939 年文辛克教授去世后，他的同仁和弟子们继往开来，经长期不懈的努力，终于在 1987 年完成了该索引 8 册的全部汇编工作。

² د. محمد محمود بكار: علم تخريج الأحاديث أصوله طرائقه مناهجه، ص 141، دارطبعة للنشر والتوزيع، الرياض 1996م.

³ د. محمد أبو الليث الخير آبادي: تخريج الحديث نشأته ومنهجيته، ص 44، دار الشاكر - ماليزيا 2003م.

《圣训词汇索引》采用有编号的固定圣训版本，圣训所用版本及编号也须相符合，否则不好校对。《索引》采用的圣训版本有：穆罕默德·福阿德·阿布杜·巴基编号的《布哈里圣训实录》，伊斯坦布尔伊斯兰书社 1979 年版；穆罕默德·福阿德·阿布杜·巴基编号的《穆斯林圣训实录》，开罗阿拉伯书籍复兴社 1955 年版；尹宰特·欧贝德·迪阿斯、阿迪里·赛义德编号的《艾布·达吾德圣训集》，叙利亚霍姆斯圣训学院 1974 年版；谢赫·艾哈迈德·夏凯尔、穆罕默德·福阿德·阿布杜·巴基、易卜拉欣·阿塔瓦校勘并编号的《提尔密济圣训集》，开罗穆斯塔法·巴比·哈莱比出版社 1937 年版；谢赫·阿布杜·法塔赫·艾布·贡戴编号的《奈萨仪圣训集》，开罗大商务书社伊历 1348 年版；穆罕默德·福阿德·阿布杜·巴基校勘、编号的《伊本·马哲圣训集》，开罗阿拉伯书籍复兴社 1952 年版；穆罕默德·福阿兹·艾哈迈德·扎姆拉里、哈里德·赛卜阿编号的《达尔密圣训集》，开罗兰杨书社版；《穆宛塔圣训集》和《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》，埃及迈麦尼出版社伊历 1313 年版。沙特阿拉伯利雅得“和平出版发行社”（دار السلام للنشر والتوزيع）将六大部圣训集等著名圣训集以统一版本、编号出版，方便了《索引》的校对。

上述九大部圣训集所有词汇根据字典的形式和顺序分类编排，只要记住圣训中的某一词汇，就能查找到九大部圣训集中含该词汇的所有圣训，且指出每段圣训的出处。如要查找以下这段圣训：عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه，首先选择其中的某一词汇，如选择يؤمن查找，查询结果是：

لا يؤمن أحدكم حتى يحب

72، 71 م إيمان 即：《穆斯林圣训实录》信仰：71、72； خ إيمان
7 即：《布哈里圣训实录》信仰：7； 59 ت قيامة 即：《提尔密济圣



编号；

《奈萨仪圣训集》，代码为نس، 后面是“章”编号和“篇”

编号；

《伊本·马哲圣训集》，代码为مج، 后面是“章”编号和“篇”

编号；

《达尔密圣训集》，代码为مي، 后面是“章”编号和“篇”

编号；

《穆宛塔圣训集》，代码为ما، 后面依次是“章”编号、圣训在该“章”中的编号；

《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》，代码为حم، 后面是“卷”编号和页码；

《塔雅里西穆斯奈德圣训集》，代码为ط، 后面是圣训编号；

《栽德·本·阿里穆斯奈德圣训集》¹，代码为ز، 后面是圣训编号；

《伊本·赛阿德人物传》，代码为عد، 后面依次是“类”编序号、“卷”编号、页码；

《伊本·希沙姆先知传》，代码为هش، 后面是页码；

《瓦基迪战争史》，代码为قد، 后面是页码。

《圣训宝藏钥匙》在查询结果中运用辅助代码，如ك 代表“章”，ب 代表“篇”，ح代表“圣训”，ج代表“卷、册”，ص代表“页”，ق代表“类”，فا意为“前后进行对比”，ممم代表“该圣训多次重复”，“篇”或“页面”上面的小数字代表该圣训重复的次数。²

¹ 什叶派栽德派的主要圣训经。

² د. أرنت يان فنسنيك : مفتاح كنوز السنة ، نقله إلى اللغة العربية محمد فؤاد عبد الباقي ، ص 37 ، دار أحياء التراث العربي - بيروت 2001م.



例如寻找艾奈斯传述的圣训 (تسحروا فإن في السحور بركة) “你们当用斋饭，因为其中有吉祥。”

首先锁定圣训内容 (فضل السحور) “斋饭的优越”，接着再锁定与“斋饭”相关的大主题 (الصيام) “斋戒”，然后在大主题 (الصيام) “斋戒”中查询，查询结果如下：

تسحروا فإن في السحور بركة

— مس - ك 13 ح 45 قا 46 即：《穆斯林圣训实录》第13章第45段圣训，与后面的第46段圣训相同。

بد - ك 14 ب 16 و 17 即：《艾布·达乌德圣训集》第14章第16、17篇。

تر - ك 6 ب 17 و 18 即：《提尔密济圣训集》第6章第17、18篇。

نس - ك 22 ب 18 و 19 و 24 - 27 即：《奈萨仪圣训集》第22章第18、19、24~27篇。

مج - ك 7 ب 22 即：《伊本·马哲圣训集》第7章第22篇。

مي - ك 4 ب 9 即：《达尔密圣训集》第4章第9篇。

ز - ح 421 即：《栽德·本·阿里穆斯奈德圣训集》第421页。

حم - ثان ص 377 و 477، ثالث ص 12 و 32 و 44 و 99 و 215 و 229 و 243 و 258 و 281 و 367 و 379 ١٢٦ ص ١٣٢ و ١٩٧ و ٢٠٢، خامس ص ٣٦٧ و ٣٧٠

即：《艾哈迈德穆斯奈德圣训集》第2卷第377、477页，第3卷第12、32、44、99、215、229、243、258、281、367、379页，第4卷第126、132、197、202页，第5卷第367、370页。

ط - ح 2006 即：《塔雅里西穆斯奈德圣训集》第2006段圣



训。¹

《圣训宝藏钥匙》是查询圣训最快捷的工具书之一，该书原版存在个别编号错误，穆罕默德·福阿德·阿布杜·巴基在翻译中作了考订，弥补了不足。近代埃及著名学者穆罕默德·拉希德·里达在《圣训宝藏钥匙》序言中评价说：“倘若自我最早研习圣训之时有这样一部书籍，势必节省我生命的三分之一时间。”²近代埃及著名圣训学家艾哈迈德·穆罕默德·夏凯尔在《圣训宝藏钥匙》序言中呼吁：“我希望每位穆斯林读者手中有这本书。”³

另外，为查询者尽快掌握《圣训词汇索引》和《圣训宝藏钥匙》的查询方法，穆罕默德·福阿德·阿布杜·巴基先生编著了《圣训词汇索引词典和圣训宝藏钥匙使用指南》，介绍二者的使用方法。

第五节 东方学家圣训研究中存在的问题与不足

东方学家通过大学教学、搜集手稿及对其进行索引编排、校勘、出版、翻译和编著等形式广泛地展开了东方学研究，东方学的伊斯兰研究成绩斐然。但除少数态度公允外，很多人仍受中世纪以来对伊斯兰根深蒂固的偏见，以笛卡尔的怀疑论分析伊斯兰教，对《古兰经》、先知、圣训和伊斯兰教历史提出质疑，强调伊斯兰教在穆罕默德时代不太完善，很多思想在哈里发时代得以创新。当代东方学研究相较公允客观，突出者如罗伯茨(Roberts)

¹ د. أرنت يان فنسك: مفتاح كنوز السنة، ص 291~292.

² د. أرنت يان فنسك: مفتاح كنوز السنة، ص 20 (مقدمة الكتاب).

³ المرجع السابق نفسه: ص 33.



所著《古兰经的社会法律》(The Social Laws of the Quran) (伦敦 1971 年)。

“文化霸权”意识支配下的东方学研究具有两大特点：用欧洲文明的标准和价值观审视伊斯兰，甚至以基督教会的价值观对伊斯兰做出判断；用欧洲历史视角研究伊斯兰教，将伊斯兰历史局限于欧洲中世纪历史中，认为伊斯兰历史是欧洲历史的补充或至多与欧洲历史相等。¹

东方学家认为《古兰经》是穆罕默德的撰作，穆罕默德受了某些犹太教徒和基督徒的影响，其中许多经文和内容都是《旧约新约全书》的抄袭。戈尔德威厄和韦尔豪森为首的东方学家用圣经评断学理论评断《古兰经》，²圣经评断学对《圣经》的神圣性提出质疑，认定它是人为作品，使其权威地位产生动摇。³东方学家以同样的理论评断《古兰经》，认为《古兰经》与《圣经》如出一辙。其实，《古兰经》和《圣经》的背景历史等有根本性质的不同，用圣经评断学评断《古兰经》实属牵强。

《古兰经》中的许多内容和故事与《圣经》的内容和故事雷同，这不是因为《古兰经》是《圣经》的翻版或抄袭，也非穆罕默德受犹太教和基督教的影响。从宗教学的角度来说，犹太教、基督教和伊斯兰教同属亚伯拉罕系宗教，都是一脉相传的天启宗教，大家所信的经典也都被认为是真主的启示，所以，其中叙述的历史事件、人物及教义的根本要旨基本上大致相同。

东方学家以东方学理论对圣训做了全面细致的研究，以西方

أ.د. فاروق عمر فوزي: الاستشراق والتاريخ الإسلامي، ص 161، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن¹

م.1998

د. محمد خليفة حسن أحمد: آثار الفكر الاستشراقي في المجتمعات الإسلامية، ص 102، عين للدراسات²

والبحوث الإنسانية والاجتماعية- مصر 1997م.

³ 任继愈主编：《基督教史》，第 306 页，江苏人民出版社，2006。



人的思维逻辑和研究方法对东方文化进行分析,对圣训提出根本性的质疑。西方文化与东方文化(特别是阿拉伯-伊斯兰文化)的本质和结构有很大差异,以希腊文化为根基的西方文化讲求严密的逻辑推理,以“前提”和“结果”的“定律”分析一切事物;阿拉伯-伊斯兰文化讲求语言美,其本质是一种本能、直觉、天赋的自然流露。¹异质文化可以进行比较和交流,但用一种文化标准去审视他者,对其进行评断难免有失公允。

西方的东方学研究明显流露出“双重标准”,他们在研究佛教、道教等除伊斯兰教以外的宗教时较为客观,但对伊斯兰教似乎有一种与生俱来的排斥,惯用基督教的各项准则去衡量伊斯兰教。²基督教徒认为基督(耶稣)是信仰的根基,因此叫“基督教”,他们用同样的方法看待伊斯兰教,认为伊斯兰教中的穆罕默德就等同于基督教中的耶稣,因此伊斯兰教也被称作“穆罕默德教”(Mohammedanism),这种叫法意味着伊斯兰教是穆罕默德创立的“人为宗教”,而非“天启宗教”,因为穆罕默德和耶稣有实质性的区别,耶稣是上帝的儿子,而穆罕默德却不是。³进而推断《古兰经》是穆罕默德受犹太教和基督教影响而撰写的,其“圣训”更不具有天启的权威性。而穆斯林认为这种叫法不正确,而且带有冒犯性,因为穆罕默德不是伊斯兰教的创始人,他只是真主的使者,这个宗教正确的名称是“伊斯兰”。⁴值得一提的是,东方学家对圣训的种种研究,在穆斯林看来有失公允,特别是他

¹ [埃及]艾哈迈德·爱敏:《阿拉伯-伊斯兰文化史》,第二册(近午时期),朱凯、史希同译,第354页,北京:商务印书馆,2001。

² د. محمود حمدي زقزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري, مجلة الأمة, العدد التاسع والعشرون - السنة الثالثة جمادى الأولى 1403 هـ - فبراير 1983 م, ص 22, دولة قطر.

³ د. محمود حمدي زقزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري, ص 126.

⁴ [美]休斯顿·史密斯:《人的宗教》,刘安云译,第239页,海南出版社,2006。



们提出的一系列质疑，大大激发了穆斯林学者捍卫圣训的决心，这从另一方面促进了当代圣训研究的发展。严密细致的圣训考证学不仅把圣训学研究提高到了新的高度，也为历史考证学等学科发展做出了巨大贡献。东方学家斯宾格勒在《圣门弟子状况窥豹》的校勘本英文序言中说：“自古至今，除了穆斯林，历史上从未出现一个民族能够发明‘人名学’，我们通过这门学科可以研究50万人的生平。”¹

东方学家中不乏传教士，他们惯以基督教观点分析伊斯兰，部分东方学家以唯物史观解释伊斯兰。此外，还存在着“西方学家”沿袭东方学的误区，所谓“西方学家”，即因袭东方学家、全盘接受其思想的阿拉伯、穆斯林研究学者，他们宣传东方学家的错误观点，而很多观点早已被其主人摒弃，他们却还津津乐道地加以鼓吹，如提倡以拉丁字母替代阿拉伯字母，甚至说阿拉伯语带有极强的宗教色彩，不适合作为大众书写和交流的语言。这种倾向已受到阿拉伯学术界的严重关切。为应对此种严峻挑战，埃及宗教基金部部长马哈茂德·哈姆迪·扎革祖格提出九大倡议：

（1）编写驳斥东方学家的大百科全书；（2）建立国际性伊斯兰学术机构；（3）编写新的伊斯兰大百科全书；（4）创建国际性伊斯兰宣传机构；（5）正确翻译伊斯兰教经典（特别是《古兰经》和圣训）；（6）净化伊斯兰文化遗产；（7）在国际上正确树立伊斯兰形象；（8）与态度公允的东方学家进行对话；（9）开设国际性伊斯兰出版机构。²

阿拉伯-伊斯兰文化研究方面，几乎所有的东方学家都采用

¹ د. عبد الحليم محمود : السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ، ص 68 ، المكتبة العصرية- بيروت 2002م.

² د. محمود حمدي زقزوق : الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري ، ص 136~159.



同一个模式，目标、思维、观点、风格都基本一致。¹大多数东方学家对伊斯兰教持有严重偏见，穆斯林视“东方学”为“殖民”、“侵略”、“传播基督福音”的代名词，认为它带有 19 世纪和 20 世纪早期欧洲殖民主义强烈而专横的政治色彩，²伊斯兰世界普遍对东方学和东方学家持消极态度，反之，很多东方学家不认可对穆斯林学者的研究成果，认为其研究中情感高于理性。

当今社会，阿拉伯、伊斯兰世界正处于十字路口，全方位改革已迫在眉睫。近、当代伊斯兰世界涌现出的“阿拉伯复兴”、“伊斯兰复兴”等口号就是对阿拉伯-伊斯兰传统文化受到外来文化的严重冲击，处于边缘化后的一种积极回应。东方学对现代伊斯兰思想产生了极大影响，全球化时代，一味采取保守、退避态度已属不能，应采取交流、对话等积极的应对措施。历史表明，异质文化间的交流、融合会促进文化本身的发展，阿拉伯-伊斯兰文明的形成就是鲜明的事实。³客观地讲，东方学在某些方面有其积极作用，如对各种阿拉伯文献手稿的重视，语言的研究、百科全书和辞典的编纂等，东方学很大程度上促进了东、西方文化的交流与学习。虽然多数东方学家的研究充斥着对伊斯兰的偏见和误解，但也不乏态度公允的学者和作品，为欧洲社会提供了认识、了解东方文化的窗口。部分东方学者在研究伊斯兰的过程中受其影响，改宗者有之，亦或对伊斯兰文明抱有极大的同情，坚持实事求是、客观公正地评价伊斯兰。如德国女东方学家齐格丽德·弘凯在《阿拉伯的太阳照亮了西方》、法国东方学家古斯塔夫·罗本在《阿拉伯的文明》、凯伦·阿姆斯壮在《穆罕默德

¹ محمود محمد شاكر: رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، ص 55، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

² 赛义德·W·爱德华:《东方学》(王宇根译)，第3页。

³ 朱威烈:《国际文化战略研究》，第206页，上海外语教育出版社，2002。



先知的传记》中客观公正的评价阿拉伯-伊斯兰文明，指出阿拉伯-伊斯兰文明对西方现代文明的巨大贡献，其严谨的治学风格和执着的学术态度倍受学术界赞誉。伯纳德·刘易斯也认为以西方人的宗教观审视穆斯林的宗教观显然有失客观，以中世纪西方社会的宗教观去看待伊斯兰更是一种错误的逻辑，因为西方观念中宗教属于个人问题，与人类日常生活完全脱离，而伊斯兰世界，自古到今，宗教的性质完全不同，它与人类生活紧密相连。¹以一种“居高临下”的姿态研究伊斯兰世界及其文化，并指手画脚，大放厥词，缺乏对伊斯兰本质精神、伊斯兰对社会的影响、伊斯兰的历史作用的公正、全面评价。²

伊斯兰世界的学者应进一步汲取东方学的研究成果，与东方学家互为沟通，开展多种形式的研讨和对话活动，消除彼此的误解和疑虑，远离极端种族思想和宗教偏见，扬其长而避其短，促进东、西方文化的交流。阿拉伯国家及阿拉伯教科文组织等相关机构应加强非阿拉伯国家的阿拉伯学科建设，提高和推广阿拉伯语教学，重视阿拉伯-伊斯兰文献及典籍译介，这有助于提升对阿拉伯-伊斯兰文明的了解与理解。所幸这种认识已被越来越多的学者所认同，实现真正意义上的文明对话将不会是遥不可及。

¹ 伯纳德·刘易斯：《伊斯兰教的政治》，转引自《伊斯兰教》，10，达夫·拉比·库特，1993年。

² 达夫·拉比·库特：《伊斯兰教的政治》，转引自《伊斯兰教》，10，达夫·拉比·库特，1993年。



第六章 中国的圣训研究

第一节 圣训在中国的传播

自伊斯兰兴起之日，清真寺一直是传授伊斯兰传统文化和教育的主要场所，在清真寺里学习的内容一般都以《古兰经》和圣训等宗教知识为主，¹这种教育传统延续至今，而且是全球清真寺的共同特点，中国的清真寺也概莫能外。随着伊斯兰教传入中国，《古兰经》和圣训必然传入，以至成为伊斯兰传统教育的核心成分。中国穆斯林的传统教育——经堂教育是一种具有中国特色的伊斯兰文化教育体制，以清真寺为中心，结合阿拉伯传统的清真寺教育与中国私塾教育的一种教育模式，²分小学和大学两个阶段，大学最初开设的 13 种教材中就有两种是圣训：《虎托布》（الخطب）、《艾尔白欧》（الأربعون النبوية），均为 40 段圣训的波斯文注释，前者侧重于宗教道德，后者侧重于人生哲理。直到清末年间，圣训经籍才陆续进入中国，西北部分清真寺开始讲授圣训经，但圣训学一直处于空白。改革开放后，穆斯林社会对圣训日趋重视，各地伊斯兰教经学院、清真寺以及学界对圣训的学习和研究步入了新的阶段。伴随经堂教育的改革与发展，开设课程有所改变，著名圣训集《灯龕圣训集》（مشكاة المصابيح）成为经堂教育主

¹ 秦惠彬主编：《伊斯兰文明》，第 46 页。

² 杨怀中 余振贵主编：《伊斯兰与中国文化》，第 340 页，宁夏人民出版社，1995。



要课程之一，¹圣训学也被纳入其中，虽然开始圣训研习，但远不如对《古兰经》，甚至不如对教法经典那样重视。²

圣训和圣训学是伊斯兰教教学的重要组成部分，本应受到教育界和学界的重视，中国伊斯兰教学者虽然重视圣训的学习与译介，虽为经堂教育的基本内容，但相较于圣训在伊斯兰教中所居的地位，经堂教育给予圣训的重视与其实际身份相去甚远，经堂教育的课程设置凸显了圣训课程设置的严重不足。不惟经堂教育如此，始自明末清初的伊斯兰经典汉文译著活动历时约三百年，³但无一部圣训经汉译本，几乎无人翻译和介绍圣训，在他们的著作中也很少引证圣训，其兴趣几乎全限于宗教哲学、宗教典制、天文历法、以儒诠经及少量的《古兰经》注释。⁴其主要原因可能如马贤先生所说：“很可能与他们未能见到著名的圣训集经典有关。那时海禁未开，我国穆斯林的对外联系，主要是中亚和南亚各国。而这些地区的穆斯林，绝大多数同我国穆斯林一样，在教法方面遵行哈乃斐学派。该派的特点之一，是重视教法的学习超过圣训，引进经典很重视教法学派的属性。哈乃斐教法学派的鲜明主张，是在无古兰明文和为数甚少的著名圣训明文作创制法规和立法断案的依据时，对援引口头传述的圣训非常审慎，而比较重视运用‘公议’和‘类比’……以口头为主要保存形式的圣训，本来就不为哈乃斐教法学派重视，当时流传的圣训经籍又多为非哈乃斐教法学派的学者辑录，自然不易被传到中国。”⁵即便

¹ 丁俊：《中国阿拉伯语教育史纲》，第33～36页，中国社会科学出版社，2006。

² [埃及]穆罕默德·福阿德·阿卜杜勒·巴基 编：《圣训珠玑》，马贤 译，（圣训概说）第14页，宗教文化出版社，2002。

³ 李兴华等：《中国伊斯兰教史》，第555页，中国社会科学出版社，1998。

⁴ 周燮藩 沙秋真：《伊斯兰教在中国》，第110页，北京华文出版社，2002。

⁵ [埃及]穆罕默德·福阿德·阿卜杜勒·巴基 编：《圣训珠玑》，马贤 译，



传入中国，由于懂得圣训及圣训学者极少，加之圣训经典稀缺，一般人很难对许多外表看似矛盾的圣训不甚理解，或与哈奈菲派教法规定不相符的圣训无法作出正确解释，干脆不讲圣训，以免与长期奉行的哈乃菲教法产生抵触，造成混乱现象。故在经堂教育中流传这样一句话：“《古兰经》和圣训明文若无教法学家分析阐释，不可循之。”也有人认为圣训内容大都是有关教法的规定，所以一些圣训经被列入教法范畴讲授。¹更主要的是以前圣训经典严重缺乏，如刘智编著《天方性理》和《天方典礼》时共采集阿拉伯文、波斯文典籍 67 部，均为早期中国伊斯兰教经堂教育典籍，但其中圣训只有《虎托布》一部，仅含 40 段圣训，而且还是波斯文。

第二节 圣训在中国的译介

1. 圣训的早期译介

伊斯兰教自唐入华，早期来华定居的阿拉伯商人、使节，²他们被称为“蕃客”，逐渐形成著名的“蕃坊”，以及后来所出现的“土生蕃客”、“五世蕃客”，成为中国穆斯林的最早先民。³1219 年成吉思汗西征至 1258 年旭烈兀攻陷巴格达，随着征服的胜利，大批的中亚人、波斯人和阿拉伯人迁徙到中国，形成了中国穆斯林的主要来源。

（圣训概说）第 15 页。

¹ 宁夏哲学社会科学研究所：《清代中国伊斯兰教论集》，第 233 页，宁夏人民出版社，1981。

² 马祖毅：《中国翻译简史》，第 241 页，中国对外翻译出版公司，2007。

³ 韩达 主编：《中国少数民族教育史》，第 10 页，广东教育出版社、云南教育出版社、广西教育出版社出版发行，1998。



早期来华的穆斯林最初使用的语言是阿拉伯语和波斯语，其教育是阿拉伯式的教育模式，也是最早期引进到中国的两种教学外语，当然圣训是其中最主要的课程之一。¹泉州伊斯兰墓碑刻着大量的阿拉伯文圣训，可见当时阿拉伯语和圣训在中国流传的情景。广州当时为阿拉伯人聚集的商埠，蕃坊设有伊斯兰掌教，中国皇帝任命伊斯兰教判官一人，依伊斯兰教风俗，治理穆斯林。一切皆以《古兰经》、圣训及伊斯兰教习惯行事。²逮至元朝，伊斯兰教及其信仰载体开始本土化，传统的伊斯兰教育也慢慢趋于“中国化”，及至明朝，阿拉伯语和波斯语渐被汉语取代，汉语成了中国穆斯林的共同语言。³

语言是人类交流的工具。不同民族、不同文化、不同语言的群体互了解，须以通过翻译为中介。土生土长的中国穆斯林以及被本土化了的中国穆斯林欲了解伊斯兰、掌握伊斯兰教法等宗教知识，就必须将阿拉伯原文典籍翻译成中文。或许由于早期的中国穆斯林都是外来侨民，加之人数庞大，居住集中，一直保持着他们传统的阿拉伯语、波斯语习惯，故圣训也未被译成汉文，正如杨兆钧所说：“从7世纪到15世纪（唐初到明初），这800年间伊斯兰教在中国教义不明，教名未定，不见于典籍及著作，亦无汉文译著。”⁴

中国穆斯林翻译伊斯兰教经籍的活动始自明末清初，明代以前，中国穆斯林对阿拉伯原文典籍主要靠口耳相释。及至明代，为维护伊斯兰信仰，同时也为了使伊斯兰教在中国继续传承下去，穆斯林中出现的一批“回而兼儒”、“学通四教”的学者，开

¹ 韩达 主编：《中国少数民族教育史》，第25页。

² 张星娘：《中西交通史料汇编》，第2册，第201页，中华书局，2003。

³ 马祖毅：《中国翻译简史》，第241页。

⁴ 杨兆钧：《伊斯兰教在中国》，第15页，宁夏人民出版社，1982。



始以典雅的古汉语翻译介绍伊斯兰教的教义、哲学，推动了其后伊斯兰学术研究的广泛开展。¹李华英先生认为：“伊斯兰教传入中国，历经唐、宋、元三个朝代，到了明朝才开始出现翻译伊斯兰经书的学者。这是由于伊斯兰教在中国不大向外宣传的缘故。到了明末，回回中‘素习本音’者日益减少，而教外对伊斯兰教的物议时有发生，这是出现伊斯兰教译著是历史的必然。”²可以说，这时期的“翻译运动”或“以儒释教”是中国穆斯林学者发起的一次护教辩教的宣传活动，也是中国穆斯林内部振兴宗教信仰的自救活动。³

明末清初是中国伊斯兰教史上的一个重要历史时期，中国穆斯林开始建立经堂教育制度，传习经典，培养宗教学者，原来用阿拉伯文或波斯文编写的教材转译为汉文。此外，以南京、苏州为中心，江南穆斯林学者的汉文译著活动也十分活跃，举凡伊斯兰教的哲学思想、历史、人物传、典礼制度、语言文学等各方面的内容都有所涉及。⁴刘智等以儒诠经者在其论述伊斯兰教的著作中应用、翻译圣训，但为数不多。

中国伊斯兰教学者对圣训的翻译起步较晚，虽然翻译和数量远不及汉译本《古兰经》，但也颇有成果，对帮助众多不懂阿拉伯文的穆斯林和教外人士学习、了解圣训起到了重要作用。圣训的汉文翻译经历了从摘译、选注本解读、选编本译注，到权威经典全译的从简到繁的发展过程。自伊斯兰教传入中国，圣训一直通过口头传诵，无中文译本，⁵摘译最早散见于明清时期著名伊

¹ 宛耀宾总主编：《中国伊斯兰百科全书》，第769页。

² 林煌天主编：《中国翻译词典》，第3页，湖北教育出版社，2005。

³ 周燮藩 沙秋真：《伊斯兰教在中国》，第110页，华文出版社，2002。

⁴ 马祖毅：《中国翻译简史》，第242页。

⁵ 彭树智主编：《阿拉伯国家史》，第442页，高等教育出版社，2001。



伊斯兰教学者之手，但为数不多。王岱舆（约 1584-1670）在其《正教真诠》中曾引证 17 段圣训阐明其主题，开摘译圣训之先河，其“正学章”之始引用倡导学习的圣训，“圣人云：‘习学者，穆民男妇之正制也。’”¹即今译“学习是男女穆斯林的主命”。又如在“君长章”之始引用圣训，圣人云：“尔等皆若牧羊之人，将来自尔等所职掌，一一皆有问焉。”²即今译“你们都是牧人，你们对自己所牧者负责”。马注（1640-1711）在其《清真指南》中大量引证圣训，如“登宵说”中引用“古德西圣训”：“天经谕云：‘我在我清廉奴辈上，预备下眼不曾见，耳不曾闻，心不曾思虑过的那些恩典。’”³又如在“择教领”中引证圣训：“圣谕云：‘两等人将我教道后辈斩绝：一乃有学无行之学者，或人效之，习为违背；一乃有行无学之清廉，或人效之，习为异端。’”⁴刘智（约 1655-1745）在其《天方典礼》中引证 28 段圣训阐明教理，在《天方至圣实录》中，也曾摘译圣训：“我证万物非主，唯有真主，独一无二。我乃真主差使，顺吾即顺主，永享天国；逆吾即逆主，永堕地狱”。⁵“圣人曰：‘礼拜乃涤罪之泉；行教之柱，近主之阶也’”。⁶马德新（1794-1874）在其《四典要会》中多引证圣训，如述及拜功重要性时写道：“圣人云：顺逆

¹ [明] 王岱舆：《正教真诠 清真大学 希真正答》，余振贵 点校，第 167 页，宁夏人民出版社，1988。

² 同上，第 195 页。

³ [清] 马注：《清真指南》，第 328 页，青海人民出版社，1989。

⁴ 同上，第 427 页。

⁵ 刘智：《天方至圣实录》，第 133 页，中国伊斯兰教协会，1984 年版。

⁶ 同上，第 147 页。又见：刘智：《天方典礼》（天方典礼摘要卷六），第 131 页，新文丰出版公司，1991 年版。



之间无别，唯礼拜间之”¹、“礼拜乃近主之阶梯，归原之途径”²、“礼拜乃立教之维，于此而怠惰者乃自欺而自弃也”³、“正人所求，主必应之”⁴等。

虽然自明末清初穆斯林学者开创的汉文译著活动非常活跃，但其宗旨以“以儒解回”为目的，主要是努力将伊斯兰文化与中国传统文化相结合，所以在他们的译著中没有《古兰经》的完整翻译，也没有圣训专集的翻译。然而，《古兰经》和圣训是伊斯兰文化的核心，这是中国伊斯兰发展史上的一大不足。

2. 20 世纪以来的重要圣训汉译

20 世纪初出现了圣训的正式中文选译本，被翻译成中文的圣训文本主要有：

(1)《虎托布》(الخطب)：经堂教育圣训教材，伊本·沃德安(ابن ودعان)(伊历? ~594 年)以阿拉伯文编著，后译成波斯文并附以注释。李廷相(虞辰)(1884~1937)将其译成中文，命名为《圣谕详解》，1923 年由天津光明书社印行，分上、下两卷，共 40 篇。⁵光明书报社在书刊广告中给予其极高评价：“引经据典，诗歌俱备，阅者能感发人之善德，能惩治人之恶念，能助人之虔心，为剜垢磨光之第一利刃也。大凡我教穆民若能常手此编，其裨益则无涯矣。”⁶这不仅是对《虎托布》中译本的评价，也是

¹ [清] 马德新：《四典要会》，杨永昌 马继祖标注，第 36 页，青海人民出版社，1988。

² 同上，第 41 页。

³ 同上，第 42 页。

⁴ 同上，第 2 页。

⁵ 余振贵 杨怀中：《中国伊斯兰文献著译提要》，第 5 页，宁夏人民出版社，1993。

⁶ 杨怀中 余振贵：《伊斯兰与中国文化》，第 59 页，宁夏人民出版社，1996。



对整个圣训的评价。

(2)《挪威四十段圣谕》(الأربعون النووية): 挪威由《布哈里圣训实录》和《穆斯林圣训实录》选编而成。庞士谦先生(1902~1958)于1947年将其译为中文,北平伊斯兰出版公司印刷、北京黎明学社发行。《虎托布》即《圣谕详解》和《挪威四十段圣谕》均属道学方面内容,前者中有不少伪训。¹

(3)《至圣先知言行录》:又名《穆罕默德言行录》,周沛华、汤伟烈合译,1926上海伊斯兰文化供应社发行。

(4)《布哈里圣训实录精华》(صفوة صحيح البخاري):为埃及近代学者阿布杜·杰莱勒选编,马宏毅先生汉译,1950年北京黎明书社出版,1954年北京回民大众书社再版。

(5)《布哈里圣训实录精华》(جواهر البخاري):为埃及近代学者穆斯塔法·本·穆罕默德·埃玛热选编,他还选录了盖斯塔拉尼注释的《夜行者的向导》。维吾尔族学者买买提·赛来将其译成维吾尔文,1981年北京民族出版社出版,宝文安先生又据维文转译为汉文,中国社会科学出版社出版,二者在学术界影响较大。

(6)《圣训之冠》(التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول):谢赫·曼苏尔·阿里·纳西夫编著,选自六大部圣训集中除《伊本·马哲圣训集》以外的五大部圣训集。陈克礼先生汉译,1988年台湾中国回教协会印刷出版,共五册;国内以《圣训经》冠名,1954年由北京清真书报社初版印行。²

(7)《200段圣训》:丁俊译,刊载于《西北民族研究》,1998年(1)。

¹ 白寿彝:《中国回回民族史》(上),第27页,中华书局,2003。

² 余振贵 杨怀申:《中国伊斯兰文献著译提要》,第9页。



(8)《布哈里圣训实录》(صحيح البخاري): 康有玺译, 已列入季羨林先生主编的“东方文化集成”丛书, 第一部由经济日报出版社于1999年1月出版, 第二部于2001年出版。译至《布哈里圣训实录全集》97章中的第54章“条件章”, 7563段圣训中的第2737段。

(9)《圣训珠玑》(الؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان): 穆罕默德·夫瓦德·阿布杜·巴基从《布哈里圣训实录》和《穆斯林圣训实录》中选编, 所选圣训为布哈里和穆斯林二人共同辑录, 系最高级别的“索海哈”圣训。1982年由中国伊协在北京以阿拉伯文出版。马贤先生汉译, 2002年由宗教文化出版社出版。

(10)《布哈里圣训实录全集》(صحيح البخاري): 祁学义译, 共4卷本, 2008年由宗教文化出版社出版。

(11)《米什卡特·麦萨比哈圣训集》(مشكاة المصابيح): 一译《灯龕圣训集》。艾布·穆罕默德·侯赛因·麦斯欧德·白格维编著, 苏泽儒译, 2008年由新民书局出版。

(12)《穆斯林圣训实录全集》(صحيح مسلم): 穆萨·余崇仁译, 2009年9月由宗教文化出版社出版。

(13)《穆斯林圣训实录全集》(صحيح مسلم): 马应海译, 2009年9月由青海出版社出版。

此外, 近代穆斯林学者翻译、民间圣训译本有《利雅德圣训集》、《挪威圣训精华》、《穆宛塔圣训集》、《圣训明灯》、《艾布·达乌德圣训集》等, 为圣训在中国的传播和研究起到了很大作用。

五四新文化运动以来, 我国大量译介了外国特别是西方的名著, 许多哲学、文学名著都有各具特色的多种译本, 对于读者更好地理解原著, 意义重大。我国对伊斯兰文化名著的译介起步较晚, 相对薄弱, 许多名著至今尚无汉译, 更无从谈起多种译本。

过去经堂教育教材设置主要以阿拉伯语词法、语法、修辞、



教法、《古兰经》注为主，忽视了对圣训的学习和研究和译介。20 世纪，中国穆斯林学者虽然开始重视对圣训的学习和研究，圣训的翻译开始出现，但真正研究和翻译圣训的学者屈指可数，系统研究圣训和圣训学的人几乎没有，¹圣训译本基本上都是新中国成立以后才出现的。²我国的圣训译介和研究工作还很薄弱，圣训学研究更是几近空白，迄今尚无一部圣训学著作问世，圣训学诸多术语名称尚无相应的汉语匹配词汇。九大部圣训集除了《布哈里圣训实录全集》和《穆斯林圣训实录全集》，余者尚无汉语全译本。

1927 年第一部《古兰经》汉译本问世，迄今已有 12 种汉译本流行于海内外，不同风格的《古兰经》译本满足了不同读者的需求，为我国伊斯兰教文化研究奠定了坚实基础。圣训有多译本，也应有同样的意义。伊斯兰研究若要有所起色，首先应重视对圣训典籍的译介，因为翻译是多元文化进行交流和沟通的有效途径。虽然有上述译本，但我国的圣训译介和研究不但薄弱，而且不规范、欠全面，译文力求简明、准确、流畅还须付出更大的努力。

中国少数民族语言译本中对圣训译介最多者为维吾尔文。维吾尔族人曾用察哈台文³译述圣训，最早向中国穆斯林译介圣训的是维吾尔族诗人阿合买提·玉格乃克，他在 12 世纪末、13 世纪初撰写的诗集《真理的入门》中大量引用圣训。⁴最期被译成

¹ 马景：“20 世纪以来‘圣训’在我国的汉译本综述”，《西北第二民族学院学报》2006 年第 1 期。

² 赵国军 马桂芬：“‘圣训’在我国的流传及汉文译本”，《青海社会科学》2007 年第 3 期。

³ 维吾尔族信仰伊斯兰教后吸收大量的阿拉伯语和波斯语成分而形成的近古代语言。

⁴ 吴云贵：《伊斯兰教典籍百问》，第 17 页。



维文的圣训还有《圣训与逻辑》(Hadis we Mantike), 原书系阿拉伯文, 共 90 页(作者与写作年代不祥);¹维吾尔族学者穆罕默德·萨利赫将埃及幸福出版社出版的阿拉伯文《布哈里圣训实录精华》首次译成维吾尔文, 民族出版社于 1981 年在北京刊印。译者参考多种阿拉伯文注释, 对原文作了精细推敲, 对部分术语和短语详加注释, 对原文所引《古兰经》经文注明了章节, 部分词语作了脚注。

第三节 学术界对圣训的研究

伴随唐宋时期伊斯兰教入华, 一些阿拉伯文圣训传至中国。泉州、杭州、扬州等伊斯兰教早期传入的沿海城市遗存阿拉伯文的圣训碑刻可以为证。但中国对圣训的研习起步较晚, 最早始于经堂教育, 所谓“研习”, 也只是在经堂教育中开设圣训课, 根本谈不上“研究”, 传统经堂对圣训未给予足够的重视, 与其身份不符。传统经堂教育中开设的圣训课程是“艾尔白欧”, 还是波斯文注本。一些地区的清真寺还选讲《米什卡提》, 改名《麦萨比哈》(مصابيح السنة), 即《群灯圣训集》, 艾布·穆罕默德·侯赛因·麦斯欧德·白格维(أبو مسعود البغوي)(公元 1044~1122)所辑录, 收录圣训 4719 段, 波斯圣训学家艾布·阿卜杜拉·穆罕默德·本·阿卜杜拉·海推布于 1336 年增补了 1566 段, 称为《米什卡提》(مشكاة المصابيح), 即《灯盏圣训集》, 共收集圣训 6285 段。²现今,《布哈里圣训实录》、《穆斯林圣训实录》、《圣训珠玑》等圣训集也被纳入经堂教育课程。

¹ 热扎克·买提尼牙孜 主编:《西域翻译史》, 第 258 页, 新疆大学出版社, 1994。

² د. محمد أبو الليث الخير آبادي: تخريج الحديث نشأته ومنهجيته, ص 119, دار الشاكر ماليزيا 2003م.



20 世纪初,一些穆斯林学者对圣训做了零星译介工作,1922 年马魁林创办的“北平清真书报社”、1928 年买俊三(1888~1967) 在上海发起的“中国回教经书局”、1934 年达浦生等创建的“上海穆民经书社”,均以翻译、介绍伊斯兰经书、普及宗教文化、满足清真寺经堂教育为宗旨,翻印、出版《古兰经》、圣训、教义、教法、伦理学、阿拉伯语法、修辞学等学科的典籍。此外,80 年代初,阿拉伯文《圣训珠玑》由中国伊斯兰教协会翻印出版,为介绍伊斯兰文化、研习圣训起了一定作用。

我国真正意义上的圣训研究,实际上是新中国成立以后的事,特别是改革开放以来,我国学者在圣训译解和研究方面取得了显著的成绩,发表了一系列有关圣训研究的论文,如李兴华“《圣训》简介”(《世界宗教资料》1981 年第 1 期),穆罕默德·法鲁克·奈布汉的“圣训概述”(《中国穆斯林》1984 年第 3 期,阎九步译),周顺贤的“圣训学家布哈里”(《阿拉伯世界》1985 年第 3 期),万亿的“圣训在伊斯兰法中的地位和作用”(《比较法研究》1989 年第 3 期至第 4 期),王银的“《圣训》中的法律问题概述”(《西北第二民族学院学报》1994 年第 4 期),丁俊的“圣训学泰斗布哈里及其《圣训实录》”(《西北民族研究》1995 年第 2 期),玛纳的“塔志圣训集”(《黑龙江民族丛刊》1996 年第 2 期),文华的“《古兰经》和圣训对阿拉伯语言文化的影响”(《阿拉伯世界》1997 年第 1 期),马通的“教法学家与圣训”(《中国穆斯林》2000 年第 5 期),白剑波的“圣训学者穆斯林”(《世界宗教文化》2001 年第 2 期),敏昶的“博闻强志的伊玛目布哈里”(《中国穆斯林》2003 年第 2 期),哈宝玉的“我国的‘圣训’研究”(《中国穆斯林》2003 年第 3 期),马景的“20 世纪以来‘圣训’在我国的汉译本综述”(《西北第二民族学院学报》2006 年第 1 期),赵国军、马桂芬的“《圣训》在我国的流传及



汉文译本”(《青海社会科学》2007年第3期)等。圣训的译介也得到加强,相继出现了圣训集的选译本和全译本。伴随近年来中国和阿拉伯-伊斯兰国家文化交流的全面开展,圣训研究受到关注,马明良教授主持的“圣训研究”为2005年度国家社会科学基金项目,上海外国语大学中东研究所及东方语学院的阿拉伯学研究,对圣训研究也给予高度重视,《布哈里圣训实录全集》的翻译出版工作被列入中东所承担的教育部重大课题“阿拉伯经典著作翻译与研究”项目,已付梓出版。

此外《圣训珠玑》汉译本卷首约两万余字的“圣训概说”、《中国伊斯兰教百科全书》中“圣训”和“圣训学”条目的释文、马宏毅翻译的《布哈里圣训实录精华》卷首的“圣训简介”、丁士仁的《简明圣训学》(宗教文化出版社,2008年)等,较为系统地解析了圣训的概念、圣训在教法中的位置、圣训发展史、圣训传述、圣训分类、著名圣训学家介绍等,为我国伊斯兰学者圣训学研究领域的重要著述,对全面了解圣训具有一定的指导作用,为学习、研究圣训提供了可靠的参考资料,推动了我国圣训研究发展。

综上,中国的圣训研究起步较晚,研究人员严重缺乏,功底薄弱,涉及面欠广,参考资料不足。所谓“研究”基本上都是简单的介绍或描述,严格意义上讲,至今中国的圣训探讨谈不上真正意义上的“研究”,著名的“六大部圣训集”除了《布哈里圣训实录》和《穆斯林圣训实录》两部外,余者尚未有正式全译本,什叶派“四大圣训经”无一部中文译本,至今更无一部权威圣训注释译本,圣训分类、传述系统、真伪辨别、术语翻译等更是无从谈起,与东方学家的研究成果相比相去甚远。



第七章 阿拉伯-伊斯兰世界、 西方和中国圣训研究的比较

第一节 阿拉伯-伊斯兰世界圣训研究的特征

阿拉伯伊斯兰世界的穆斯林学者分两类：一类是传统的穆斯林学者，另一类是留学西方后归国、受东方学家思想影响的新型学者。

埃及当代著名学者邵武基·戴伊夫（1910～2005）在介绍 19 世纪阿拉伯文学潮流时说：“十九世纪以来，我们的文学中就存在两大潮流，即阿拉伯潮流和西方潮流。爱资哈尔清真寺（大学）代表了阿拉伯潮流。大家知道，爱资哈尔清真寺（大学）在奥斯曼土耳其人统治的艰难岁月里保护了我们伊斯兰教和阿拉伯的文化遗产。”¹阿拉伯-伊斯兰国家不仅文学研究如此，伊斯兰教研究亦复如此，有传统的阿拉伯穆斯林学者，也有深受东方学家影响的阿拉伯穆斯林学者，前者作为主流研究群体，严厉抨击后者及其学术观点，称其为“思想奴役”（أصحاب الفكرة العبودية）²，认为他们是东方学家在伊斯兰世界的代言人。近代穆斯林学者穆斯塔法·西巴仪认为穆斯林学者受东方学家影响的原因如下：对伊斯

¹ 邵武基·戴伊夫：《阿拉伯埃及近代文学史》，李振中译，第 8 页，人民文学出版社，1980。

² د. مصطفى السباعي: الاستشراق والمستشرقون: ص 10، دار الوراق - بيروت 2003م.



兰文化遗产的认识、理解、阅读不够全面；崇尚东方学家的学术方法；试图摆脱传统的伊斯兰学术观点、标新立异；以东方学家为幌子企图传播与伊斯兰正统思想相悖的思想。¹

由于圣训在伊斯兰教中的崇高地位，历代穆斯林学者对圣训的研究，但伊历3世纪（公元9世纪）以后，圣训研究多为沿袭传统的研究方式，从形式到内容，几乎没有新的突破，一般都在重复前人的研究成果，对其加以点评、注释或简缩。当代圣训研究的突出特点有三：一是圣训分类汇编、编纂圣训及圣训学大全，为快捷圣训查询提供了很大方便。其中最著名者为当代圣训学家纳素鲁丁·艾里巴尼编著的《索海哈圣训大全》（الأحاديث الصحيحة）和《达依夫圣训大全》（سلسلة الأحاديث الضعيفة）（وشيء من فقهها وفوائدها والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة），他对六大部圣训集等权威圣训集进行研究，通过严格的圣训学评判规则将其中的圣训作出评判，使“索海哈”圣训和“达依夫”圣训分别辑录。二是东方学促进了圣训学研究，基于东方学家对圣训的消极态度和质疑，激发了穆斯林学者对圣训研究的激情，正本清源、驳斥东方学家的观点和质疑成为当代圣训研究的突出特点之一，穆斯塔法·西巴仪的《圣训及其在伊斯兰立法中的地位》（السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي）、穆罕默德·本·穆罕默德·艾布·舒赫拜的《捍卫圣训》（دفاع عن السنة）、阿卜杜·格尼·阿卜杜·卡里格的《圣训的依据性质》（حجية السنة）被视为这方面的代表作。此外，为了驳斥东方学家及其附庸的质疑，同时为阐述正确理解圣训的方针，尤苏夫·盖尔达维等穆斯林学者主张以遵守伊斯兰基本原则为基础结合现代时代精神解读圣训，他著的《怎样对待圣训》（كيف نتعامل مع السنة النبوية）

1 د. مصطفى السباعي: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، ص 17، دار الوراق للنشر والتوزيع- بيروت 2003م.



和《圣训学习入门》(المدخل لدراسة السنة النبوية) 被视为当今圣训“导读”。三是结合时代精神研究圣训,穆斯林学者试图运用现代科学解释圣训,特别是有的学者从医学角度研究圣训,他们从各大圣训集中将与医学有关的圣训摘选、汇集在一起,总结圣训中的医学常识。其实,这一举措并非当代学者首创,早期也有这方面的研究和著作,如伊本·松尼(伊历?~363年)编著的《圣训中的医学》(الطب النبوي)、艾布·努埃姆·艾斯法哈尼(伊历?~430年)编著的《圣训中的医学》(الطب النبوي)、伊本·甘伊姆·召齐叶(伊历?~751年)编著的《圣训中的医学》(الطب النبوي)、艾布·阿卜杜拉·穆罕默德·本·艾哈迈德·宰海比(伊历?~747年)编著的《圣训中的医学》(الطب النبوي)等。¹当代不少穆斯林学者从现代科学的角度研究《古兰经》与圣训,以全新的方法探究《古兰经》与圣训中的“科学奇迹”,加强对《古兰经》与圣训的现代研究,阐明了伊斯兰教对人类科学文化的贡献。近年来出现了不少关涉该内容的专著,如赛义德·礼兹格·塔威勒著的《古兰经与圣训中的科学奇迹》(الإعجاز العلمي في القرآن والسنة)、萨利赫·本·艾哈迈德·里达著的《圣训中的科学奇迹》(الإعجاز العلمي في السنة النبوية)、艾哈迈德·邵基·易卜拉欣教授著的《圣训科学奇迹大全》(موسوعة الإعجاز العلمي في الحديث النبوي)等,后者收集了大量有关自然科学和医学等方面的圣训,结合现代科学加以解释,以体现伊斯兰教的科学性,如圣训中提到的人体构造、科学饮食和习惯、饮食结构、疾病预防、卫生清洁、疾病隔离、求医治病、药学理论、心理疾病、养生保健等内容。还有宰格鲁里·奈贾尔著的《圣训中的科学奇迹》(الإعجاز العلمي في السنة النبوية),收集了内容涉及天文、地理、历史、自然科学等方面的圣训,从

د. محمد أبو الليث الخير آبادي: تخريج الحديث نشأته ومنهجيته, ص 141, دار الشاكر - ماليزيا 2003م.¹



饮食、卫生、生理、医学、遗传、疾病等方面结合现代科学阐释圣训所包含的科学奇迹。此外，1987年10月巴基斯坦由伊斯兰堡国际伊斯兰大学主办了“首届国际《古兰经》与圣训中的科学奇迹研讨会”，2009年2月在阿尔及利亚沙勒夫市召开了“国际《古兰经》与圣训中的科学奇迹研讨会”。这些会议广泛讨论《古兰经》和圣训中有关宇宙形成、天文地理等自然科学的经文和圣训，试图将伊斯兰教特别是《古兰经》和圣训与人类生活紧密联系起来，结合时代精神解读经训。

当今随着现代科技的进步，世界各地创办各种研究机构，试图重新解读《古兰经》和圣训，使之与现代社会相结合。如“美国国际伊斯兰科学与技术研究所”（The International Institute of Islamic Science and Technology U.S.A），为国际性伊斯兰学术研究机构，1988年2月由美国、土耳其、马来西亚、沙特阿拉伯等国学者在华盛顿创立。宗旨是通过对伊斯兰哲学、社会学、科技史的研究增进、发展伊斯兰科学与技术。目的与任务是理解《古兰经》与圣训中有关自然界的学说；发展伊斯兰哲学、社会学；仿效、革新并吸收当代科学技术，对当代科学技术加以哲学和社会学的评定；优先开展专题性技术研究。另外，土耳其安卡拉大学由35位宗教学者、教授组成学术机构，任务是根据当前的社会问题重新解读、注释圣训，使之与文明相结合。¹

第二节 西方圣训研究与伊斯兰世界圣训研究的比较

伊斯兰世界部分学者受东方学家的影响，如《阿拉伯伊斯兰

¹ جريدة الشرق الأوسط : الثلاثاء 11 ربيع الأول 1429 هـ . 18 مارس 2008م، العدد 10702 .



文化史》的作者艾哈迈德·爱敏以委婉含蓄的方式赞成德国著名东方学家戈尔德威厄有关圣训的观点，在其《黎明时期》和《近午时期》中谈到圣训时，部分观点与东方学家如出一辙；艾布·利雅（أبو رية）在《穆罕默德圣训探微》（أضواء على السنة المحمدية）中提出一些新理论，大胆抨击传统的圣训研究方法，在伊斯兰世界引起了强烈轰动。

穆斯林认为穆罕默德是真主派遣的使者，是先知，东方学家却认为穆罕默德只是一位凡夫俗子，不承认他是真主派遣的先知，他们从西方文化的角度研究伊斯兰教和穆罕默德，这是东方学家与穆斯林学者的根本区别。美国学者休斯顿·史密斯说：“在所有非西方宗教中，伊斯兰教在地理上与西方最接近，意识形态上也最接近；因为宗教上它是属于亚伯拉罕系的宗教，而哲学上它是建构在希腊哲学之上。然而尽管有这种心智上和空间上的接近，伊斯兰教对于西方来说，却是最难以了解的宗教。”¹休斯顿·史密斯的这番言词道出了西方人对伊斯兰教普遍看法和立场。

东方学家的主流队伍是非穆斯林，其中不乏牧师、神父、主教等宗教人士，由于对东方特别是对伊斯兰教根深蒂固的偏见，其研究往往有偏激言论，甚至有歪曲事实的嫌疑。²虽然他们对东方特别是对伊斯兰教、阿拉伯-伊斯兰文化的研究面面俱到，但他们关涉伊斯兰的著述，多不被穆斯林接受，如美国学者菲利普·希提的《阿拉伯通史》，在诸多穆斯林看来，是一部颇有争议的书籍。³

¹ [美] 休斯顿·史密斯：《人的宗教》，刘安云 译，第 239 页，海南出版社，2006。

² د. مصطفى السباعي: الاستشراق والمستشرقون، ص 14، دار الوراق-بيروت 2003م.

³ المصدر السابق نفسه، ص 14.



与东方学家相比，穆斯林学者对西方的研究显得很匮乏，西方大力发展东方学研究的同时，东方的穆斯林也应开展“西方学”研究，一方面是为了应对西方的各种挑战，同时也为吸取西方现代文明取得的成功经验，广泛开展对西方宗教、历史、政治、经济、文化、社会等领域的研究，加强不同文明之间的交流。¹

东方学重视校勘阿拉伯文献手稿、整理阿拉伯古籍并进行目录编排、注重阿拉伯语语言研究、编纂百科全书及字典工具书等。其研究虽全面细致，但其中不时地流露出对《古兰经》、圣训、先知等的曲解与偏见。对阿拉伯-伊斯兰文化了解不深的人很难察觉其间隐藏的错误。值得肯定的是，伊斯兰世界的各大院校和科研机构都在使用东方学家编纂的工具书，《圣训词汇索引》、《圣训宝藏钥匙》是研习圣训者必备的工具书，他们编纂的《伊斯兰百科全书》（دائرة المعارف الإسلامية）被译成阿拉伯文，广为引用，卡尔·布罗克尔曼所著的《阿拉伯文学史》更是阿拉伯-伊斯兰文化百科全书。此外，关涉语言、文学、艺术等的东方学研究成果，广泛被伊斯兰世界研究人员参考。²近代随着西方伊斯兰教研究队伍的扩大，受过现代教育及专业训练的年轻学者视野更开阔，思维更客观，他们用新的眼光审议以前的学术成果，对传统的资料来源和学术见解提出质疑，主张重新评价伊斯兰教。³这无疑当代东方学最大的思想转变，今后的伊斯兰研究有望更为客观公允。总之，东方学研究是东、西方文化进行沟通 and 互动的桥梁，应该加大文化交流的领域，努力消除相互之间的误解和曲解。

笔者认为，应客观公允地看待东方学。既要肯定其成就，更

¹ مازن مطبقاني: بين الاستشراق والاستغراب أيهما أولى؟ مجلة الفیصل، العدد 311 ربيع الأول 1424 هـ - مايو 2003م، المملكة العربية السعودية.

² د. محمود حمدي زقزوق: الإسلام في مرآة الفكر الغربي، ص 17، دار الفكر العربي 1994م.

³ 王俊荣 冯今源:《伊斯兰教学》，第 385 页，当代世界出版社，2000。



要认识其实质。正如朱威烈教授所指出的：“东方学作为一套理论和实践体系，包含着几个世纪积聚起来的丰富的学术和知识内涵，它对语言文字学、文学、民族学、宗教学、历史学、社会学等许多学科的发展，都做出过巨大贡献，它的历史文本考证和研究方法，以及所提供的有关东方的一系列符号、意象、概念和词汇传统，至今仍有着重要的学术意义和参考价值，依然非常值得我们深入学习和借鉴。但是，必须郑重指出的是，东方学所包含的三个方面：一种学术研究学科，一种思维方式，一种权力话语，却都无不烙有难以磨灭的殖民主义深痕。比如，殖民列强用来为其殖民主义行为提供合法证明的有关伊斯兰和东方的信息和知识，很多就是来自东方学研究，而东方学的话语也确实是产生于殖民主义时代的权力话语，或者说，其内在的一致性，其严格的程序，都是为西方读者、西方统治者和消费者设计的。”¹ 东方学对阿拉伯-伊斯兰文化研究所带来的积极或消极影响，应做事实求是的分析，不能全盘接受或否定。客观地讲，东方学有诸多负面影响，但同时也有不少积极作用，对于积极的方面应予以肯定，而对于东方学研究中出现的错误，特别是有关《古兰经》和先知以及圣训方面出现的错误和曲解，必须予以指正。

第二节 中国圣训研究与伊斯兰世界及西方研究的比较

相较于东方学研究，中国的伊斯兰研究或阿拉伯学相对薄弱，尤其圣训研究几近空白，起步较晚，资料匮乏，缺乏前人研究成果，研究队伍弱小而单一，多为非穆斯林。诚如朱威烈教授

¹ 陈万里 王有勇：《当代埃及社会与文化》（当代中东国家社会与文化丛书总序）第3页，上海外语教育出版社，2002。



所言：“我国对阿拉伯伊斯兰文明、文化的了解和研究，比起对欧美的西方文化、俄罗斯文化和日本文化来，差距实在太太，主要表现在基础研究和学术积累明显薄弱和研究队伍建设跟不上形势的发展两个方面。”¹同时，东方学家的研究程度比较高，学问整体比较扎实严谨。

西方研究阿拉伯-伊斯兰文化的学者基本上都懂得亦或精通阿拉伯语，甚或懂得多种伊斯兰世界的语言，其中有阿拉伯语专家。很多人长期置身于阿拉伯-伊斯兰国家，实地考察、学习，热衷于古代阿拉伯手稿的收藏、校勘、出版、研究等。西方国家的图书馆收藏有大量的阿拉伯珍贵绝版手稿，不少关涉圣训和圣训学，仅至20世纪七十年代，欧洲各国图书馆收藏的阿拉伯文原版珍贵手稿多达25册。除却对圣训的研究，东方学家还出版了很多有关圣训和圣训学的阿拉伯文典籍，如《穆罕默德·本·塞阿德人物传记》（莱顿版，共8卷）；《布哈里圣训实录》（莱顿版），《先知传》（伊本·希沙姆著，哥廷根版）等。最古老的《奇异的圣训》阿拉伯文手稿，至今收藏于莱顿大学图书馆。²

国内有关圣训研究著述虽然不多，但也是近当代中国学术界对圣训研究的折射，从中能看出存在的许多问题：

(1) 语言障碍。如同上述，研究阿拉伯-伊斯兰文化的东方学队伍庞大，起步早，大都精通阿拉伯语，能接触到第一手原始资料。相比之下，中国的伊斯兰研究队伍人员少，懂得阿拉伯语或伊斯兰国家语言的人又不多，这影响了圣训研究的高度和深度。

(2) 资料匮乏。西方对《古兰经》、圣训等原典的翻译早于

¹ 丁俊：《中国阿拉伯语教育史纲》，（朱威烈代序）第4页。

² 《当世界提起阿拉伯》：第110页。



中国，虽然伊斯兰教很早就传入中国，但《古兰经》和圣训集的中文译本却出现很晚。伊斯兰教主要的原典经典包括主要的圣训集基本上都被译成多种西方文字，此外，像荷兰莱顿伊斯兰研究院等西方研究机构校勘出版了很多阿拉伯文的原典著作，收藏的阿拉伯文书籍较多，参考资料相对丰富。

(3) 参考文献缺乏权威。伊斯兰学者虽然对西方的东方学家研究伊斯兰的方法和参考资料提出质疑，但值得肯定的一点是，东方学家在研究伊斯兰时，所参考的基本都是阿拉伯原始资料，因为他们精通阿拉伯语，不需要其他文字的译介弯路，中国的伊斯兰研究队伍由于不懂阿拉伯语，接触不到原始资料，基本上参照东方学家编写的资料，一方面走了弯路，另一方面不知不觉接受了西方观点，在中国被视为研究阿拉伯-伊斯兰的主要参考书籍在伊斯兰世界主流学术界不予认可。甚至有的学者闭门造车，犯常识性的错误，如把先知穆罕默德说成是《古兰经》的作者，¹众所周知，穆罕默德是文盲，既不会读，又不会写，怎么会著书立说。真主在《古兰经》中反复强调穆罕默德是一位不识字的先知。“他们顺从使者——不识字的先知。”（7：157）“故你们应当信仰真主和他的使者，那个使者是信仰真主及其言辞的，但不识字的先知——你们应当顺从他，以便你们遵循正道。”（7：158）又如有学者把圣训分为两类：广义上的圣训和狭义上的圣训，“广义上的圣训是指伊斯兰教权威人士根据真主意图而发表的言论、实施的行为和表现出来的生活习惯；狭义上是指‘先知的圣训，即穆罕默德的言论、行为和习惯。’”这番理论，既非穆斯林学者的观点，也非东方学家的分类。分析教法学对圣训的影响时说：“有些人还把一些权威宗教学者和法学家的言行奉为圣

¹ 周燮藩：《伊斯兰教的先知穆罕默德》，第139页，中国社会科学出版社2009。



行。”其实伊斯兰教中根本没有把权威宗教学者和法学家的言行奉为圣行这种说法。分析伪圣训产生的原因时说：“另据相关史料记载，圣训学家布哈里对搜集的 60 万段圣训进行考核之后，认为其中只有 7000 条真实可靠，其他都属于伪造之作。”这是对阿拉伯原文的误解或因袭别人之错误或翻译不当。其实，事实并非这样，布哈里和穆斯林两位伊玛目辑录的都是精心筛选后的“索海哈”级圣训，但并不意味着这些就是所有的“索海哈”圣训，而只是“索海哈”级圣训的一部分，也不能说没被两位伊玛目辑录的圣训都属伪作。伊玛目布哈里说：“我在这部圣训集中所辑录的全都是‘索海哈’级的圣训，而没被我辑录的‘索海哈’级的圣训远比这更多。”¹伊玛目穆斯林也说：“凡我在这部圣训集中所辑录的都是‘索海哈’级圣训，但我放弃了更多的‘索海哈’级圣训，以免繁冗。”²“索海哈”（صحيح）原意为“正确的”，在圣训学中指圣训的一种级别，不及“索海哈”级别的圣训也很多，但不能将其说成“伪造之作”，也许是由于翻译不当所致。此外，他在分析圣训与《古兰经》的关系说圣训缓和了《古兰经》中某些严苛规定，似乎强调圣训废止《古兰经》中的某些规定。他说：“《古兰经》中的某些规定过于严苛，给人们的日常生活带来了一些不便，例如《古兰经》规定不得买卖树上尚未成熟的椰枣，目的是为了交易的不确定性，但这项规定却给人们的预期交易带来了困难。为了逾越这种障碍，人们传述了一条与此规定相反的圣训‘先知允许买卖树上的椰枣’，从而缓和了《古兰经》的严苛规定。”伊斯兰规定不得买卖树上尚未成熟的椰枣，

¹ الحازمي: شروط الأئمة الخمسة، ص 47، ابن طاهر المقدسي: شروط الأئمة الستة، ص 47، دار الكتب العلمية- بيروت 1984م.

² الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، ص 172، دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض 1998م.

但这不是《古兰经》的规定，《古兰经》中根本没有这样的经文，圣训规定不得买卖树上尚未成熟的椰枣，这类圣训很多，如据阿卜杜拉·本·欧麦尔传述，真主的使者禁止“木扎白奈”，“木扎白奈”就是用摘下的干枣换尚在树上的生枣，他还禁止用尚在架上的鲜葡萄换葡萄干。¹另外，他在介绍伊斯兰第三大立法依据“公议”（الإجماع）及其在解决《古兰经》和圣训中未提及的有关问题中的作用时说：“在这种情况下，权威法学家往往根据当时的需要运用自由推断做出公议，有时甚至运用公议废除或修正《古兰经》和圣训中某些不合时宜的法律规定。”或许这是完全照搬东方学家莎赫的观点，因为后者在其《伊斯兰法概论》的最后一章“伊斯兰法的性质”中说：“公议决定着对《古兰经》和圣训的解释，决定了对各种圣训权威性的确认，甚至还认可了某些违背经文明确含义的法律解释。”

此外，有学者介绍伊本·阿拔斯时说：“阿卜杜拉·本·阿巴斯（约 622~688）是圣训的传述者，也是《古兰经》的注释者，不过，他任意注释经文，传述圣训也有所作伪。”阿卜杜拉·本·阿拔斯（伊历 1~69/公元 622~688）是传述圣训较多的圣门弟子，共传述圣训 1160 段，圣训学中称之为著名的“四位阿卜杜拉”（العبادة الأربعة）²之一。他小时候，先知抱着他亲自为其祈祷。据伊本·阿拔斯传述，先知曾将我抱在怀里说：“主啊！求你教授他智慧。”又据阿卜杜拉·瓦利斯传述，先知说：

¹ 《布哈里圣训实录全集》第 2 卷，2185 段。

² 据有关学者统计，圣门弟子中名叫“阿卜杜拉”者近 220~300 人左右。其中有四个人以其学识和传述圣训鹤立鸡群，他们分别是：阿卜杜拉·本·阿拔斯、阿卜杜拉·本·欧麦尔、阿卜杜拉·本·祖拜尔、阿卜杜拉·本·阿慕尔·本·阿苏，他们被称之为العبادة الأربعة “四位阿卜杜拉”。



“主啊！求你教授他经典。”¹另有传述说：“主啊！求你使他精通教门，并使他谙熟经注。”就因先知为他祈祷，他被誉为“古兰经的翻译”（ترجمة القرآن）和“伊斯兰民族大学士”（حبر الأمة）称号，他对《古兰经》的注释被认为极具权威，所传圣训被众学者所接受。著名经注学家塔百里在其《古兰经注释大全》中多引用其观点。伊本·阿拔斯本人对接受圣训有非常严格的要求，不轻易接受别人传述的圣训。据希沙姆·本·胡杰里传述，塔武斯说：“这个人（指布筛尔·本·凯阿卜）来到伊本·阿拔斯跟前，不停地给他讲述圣训，伊本·阿拔斯对他说：‘你去核实某某段圣训。’他核实后又继续给伊本·阿拔斯传述。伊本·阿拔斯又对他说：‘你去核实某某段圣训。’他核实后对伊本·阿拔斯说：‘我不知道你熟悉我所传述的所有圣训但不熟悉这一段呢，还是你不熟悉我传述的所有圣训而只熟悉这一段？’伊本·阿拔斯说道：‘从前我们传述圣训的时候，人们不会给真主的使者造谣，当人们良莠不分时，我们不再传述圣训了。’”²这样伟大的圣门弟子，如果说他任意注释经文，传述圣训也有所作伪，这意味着历代穆斯林所依赖的经训依据其中一大部分存在质疑。

中国的圣训研究虽然有上述种种不足，但随着圣训研究的不断进步和研究队伍的壮大，圣训研究也在迅速发展，各种圣训集译本的相继问世，为中国的圣训研究提供了宝贵而丰富的资料。圣训研究一直在持续发展，每个时代都有新的发现和突破。任何事物情只要具备“内在的存在因素”和“外在的保护因素”，就有极强的生命力和活力，将长期持续发展下去。圣训研究具备了

¹ 《布哈里圣训实录全集》：第2卷，第368页，第3756段。

² الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: صحيح مسلم، ص 9 (مقدمة الإمام مسلم)، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض 1998م.



这两种因素，故能持续发展，且经久不衰。¹“内在的存在因素”指圣训的本质及价值。圣训是先知穆罕默德对《古兰经》的诠释，是对圣门弟子乃至全体穆斯林以身作则、言传身教的典范，是穆斯林宗教、社会生活的指南，是伊斯兰立法的渊源，亦为伊斯兰文化的核心组成部分。“外在的保护因素”指圣训缜密的传述系统、传述圣训的圣门弟子及圣训学家的不懈努力，这是圣训和圣训学得以长期发展的主要动力。

综上，国际圣训研究队伍主要是东方学家，其中有穆斯林，也有非穆斯林，后者居多；阿拉伯-伊斯兰世界的圣训研究队伍都是穆斯林学者，当今多元文化为突出特点的全球化时代，迫切需要穆斯林学者与东方学家进行沟通 and 对话，以加强相互了解，促进不同文明交流。中国历史上研究圣训的主要是穆斯林，特别是回族穆斯林，他们的最大特点是对宗教经典非常熟谙，而从事伊斯兰研究的多为非穆斯林，为了更进一步推进中国的阿拉伯-伊斯兰文化研究发展，构建中国的阿拉伯学，还得加强穆斯林与非穆斯林学者之间的精诚团结、和谐合作。

¹ د. عبدالمهدي عبدالقادر: السنة المحمدية عوامل ديمومتها وأسس صيانتها، أصول الدين- مجلة كلية أصول الدين بالقاهرة- جامعة الأزهر 1981م، ص57.



结 语

圣训是对伊斯兰教的根本法典《古兰经》的具体阐释，是穆斯林宗教和社会生活的具体细则。圣训不仅在伊斯兰教中极具重要意义，且有珍贵的历史文献价值，历来备受穆斯林推崇，也受到学术界高度重视。德国东方学家艾斯伯尔克研究圣训学之后曾感叹道：“无论过去还是现在，世界上没有任何一个民族在人物传记学领域的建树像伊斯兰民族在圣训学一样。伊斯兰民族在圣训学这门伟大而独特的学科中，详尽地研究了多达 50 万人的生平事迹。”¹

圣训作为穆罕默德 23 年期间对伊斯兰教言传身教的记录，是伊斯兰教义、教法、《古兰经》注疏的重要依据，是穆斯林宗教和社会生活遵循的基本准则，具有重要的宗教学价值，是伊斯兰教诸学科不可或缺的核心内容。纵观中国对阿拉伯-伊斯兰文化的研究，对圣训的定位非常明确，但在实际研究当中，引用圣训非常罕见。在研究伊斯兰教义、教法、经济、哲学、历史、教派等问题时很少引用圣训，这与理论实不相符。譬如在谈伊斯兰教法时只谈教法学派的观点，只字不提圣训，不能算真正意义上的研究。因此，避开圣训谈任何一个伊斯兰学科似乎显得缺乏论据。

至今，在伊斯兰国家的诸多事务及穆斯林大众的日常生活中

¹ تعي الدين الندوي : الإمام البخاري ، ص 12 ، دار القلم - دمشق 1988م .



圣训仍然起着重要指导作用。例如近年来各阿拉伯、伊斯兰国家倡导的“伊斯兰中间主义”思想就是在解读《古兰经》和圣训的基础上发起的。《古兰经》中说：“我这样以你们为中正的民族，以便你们作证世人，而使者作证你们。”（2：143）圣训中说：“教门确是易行的，干教门绝不要过激，否则就会力不从心、难以胜任。故你们当谨守适中，但求进取，一如既往、川流不息，以早上、晚上和夜间的功修求助于真主。”¹当今伊斯兰世界“中间主义”思想代表人物尤苏夫·盖尔达维总结了当代伊斯兰中间主义思想的 30 条坐标，其中第一条是“全面完整地理解伊斯兰”；第二条是“坚信《古兰经》和圣训为立法和指导的最高权威”。因此，要根据时代精神解读圣训。

通过国际圣训研究对比，中国的圣训研究尚处于起步阶段，需要进一步的开拓和发展，需要加强对圣训及其种类和圣训学的详细介绍；加强圣训翻译工作，将圣训学名著和著名圣训集及其权威注释本译成中文；结合时代精神解读圣训，挖掘圣训中的积极内容和与时俱进的思想。由提尔密济辑录传自艾布·胡莱赖的圣训中说：“智慧是信士的丢失物，无论在哪里发现，信士最应该享有。”根据这段圣训精神的指导，凡是有利于人类进步和社会发展的知识、信息和工作，穆斯林应该身先士卒，起模范带头作用。如中国当前主张的以人为本、科学发展、和谐世界等理论，均可在圣训中能找到很多相关类似的训示和指导，例如记入圣训的《麦地那宪章》就是早期构建和谐世界的最好例证。

¹ 《布哈里圣训实录全集》，第 1 卷，第 15 页。



参考文献

一、阿拉伯语文献

1. أ. جي. بريل : موجز دائرة المعارف الإسلامية، مركز الشارقة للإبداع الفكري 1988م.
2. د.أ.ي. ونسك : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، مكتبة بريل في مدينة ليدن سنة 1936.
3. د. أرنت يان فنسك : مفتاح كنوز السنة ، نقله إلى اللغة العربية محمد فواد عبد الباقي ، دار أحياء التراث العربي
4. إبراهيم بن محمد بن كمال الدين الشهير بابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي : البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ، تحقيق د. الحسيني عبد المجيد هاشم، مكتبة مصر.
5. ابن أبي حاتم الرازي: الجرح والتعديل ، الجزء الأول، طبعة حيدرآباد 1371هـ .
6. ابن خزيمة : صحيح ابن خزيمة، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي- بيروت 1975م.
7. ابن رجب الحنبلي : شرح علل الترمذي ، تحقيق نور الدين عتر ، دار الملاح 1421هـ.
8. ابن سعد : الطبقات الكبرى ، دار صادر- بيروت.
9. ابن صلاح : مقدمة ابن صلاح ومحاسن الاصطلاح ، تحقيق د. عائشة عبد الرحمن (بنت شاطئ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب- 1974م.
10. ابن العربي المالكي : شرح صحيح الترمذي ، دار الكتاب العربي - بيروت.
11. ابن قيم الجوزية : بدائع التفسير ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية 1993م.
12. ابن القيم الجوزية: المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، تحقيق وتخرير عبد الفتاح

- أبوغدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب 1390 هـ.
13. ابن النديم: الفهرست، دار المعرفة- بيروت 1997 م.
14. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي- بيروت.
15. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي: تقييد العلم، تحقيق يوسف العشي، دار الوعي -حلب 1988 م.
16. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي: كتاب الكفاية في علم الرواية، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن (الهند) 1357 هـ.
17. أبو جعفر الطحاوي : شرح معاني الآثار، تحقيق محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية- بيروت 1399 هـ.
18. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) ، بيت الأفكار الدولية-الرياض.
19. أبو الحسن علي الحسيني النوي : رجال الفكر والدعوة في الإسلام، دار القلم – دمشق 2002 م.
20. أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني : تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة ، دار الكتب العلمية، بيروت 1401 هـ.
21. أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري : صحيح مسلم ، دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض 1998 م.
22. أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي : سنن أبي داود ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
23. أبوزكريا يحيى النووي : المنهاج في شرح صحيح مسلم، بيت الأفكار الدولية – الرياض .
24. أبوزهرة : ابن حنبل حياته وعصره – آراؤه وفقهه، دار الفكر العربي 1947 م.
25. أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي : معالم السنن شرح سنن أبي داود، المكتبة العلمية – بيروت 1981 م.
26. أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي : عون المعبود شرح سنن أبي داود، مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع 1969 م.



27. أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم ابن تیمیة : منهاج السنة النبویة، مكتبة ابن تیمیة- القاهرة 1989م.
28. أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم ابن تیمیة : مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تیمیة ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مكتبة النهضة الحديثة- مكة 1404هـ.
29. أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق د. محمد إبراهيم الحفناوي ، دار الحديث – القاهرة 1994م.
30. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة- بيروت.
31. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري : صحيح البخاري، دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض 1997م.
32. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة 1985م.
33. أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي: جامع بيان العلم ، دار ابن حزم ، بيروت – 2006م.
34. أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي: سنن الترمذي أو الجامع الصحيح ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الجزء الثاني ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت 1983م.
35. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي : تفسير القرآن العظيم ، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع 1999م.
36. أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي : الموضوعات ، المكتبة السلفية 1379هـ.
37. أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي : الموضوعات ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1983م.
38. أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر ابن الجوزي : الموضوعات ، تحقيق نور الدين بن شكري بن علي بوياجيلار، مكتبة أضواء السلف – الرياض 1997م.
39. أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن فضل بن بهرام الدارمي: سنن الدارمي ، دار إحياء السنة النبوية .

40. أبو اليقظان عطية الجبوري : مباحث في تدوين السنة المطهرة، دار الندوة الجديدة- بيروت - لبنان.
41. أحمد أمين : فجر الإسلام ، المكتبة العصرية، بيروت 2006م.
42. أحمد أمين : ضحى الإسلام ، الطبعة العاشرة، مكتبة النهضة المصرية- القاهرة.
43. أحمد بن حنبل: المسند ، دار الحديث - القاهرة 1995م.
44. أحمد بن حنبل : مسند أحمد بن حنبل ، بيت الأفكار الدولية - الرياض.
45. أحمد بن حنبل : المسند ، المطبعة الميمنية- مصر 1313هـ.
46. د. أحمد شلبي : موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مكتبة النهضة الإسلامية - القاهرة 1984م.
47. د. أحمد عمر هاشم : قواعد أصول الحديث، دار الكتاب العربي ، بيروت 1404هـ - 1984م.
48. د. أحمد عمر هاشم : قواعد أصول الحديث، عالم الكتب- بيروت 1997م.
49. أحمد قائد الشعيبي : وثيقة المدينة المضمون والدلالة ، سلسلة كتاب الأمة ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر 2005م.
50. أحمد علي آل مريع : جمع السنة النبوية في كتاب واحد - المشروع والتصور ، مطابع الحميضي، الرياض 1426هـ.
51. أحمد محمد شاكر : الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، دار الكتب العلمية - بيروت 1403هـ.
52. د. أكرم ضياء العمري: بحوث في تاريخ السنة المشرفة، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة 1984م.
53. د. أكرم ضياء العمري : السيرة النبوية الصحيحة، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة 1992م.
54. د. بدران أبو العينين بدران : الحديث النبوي الشريف تاريخه ومصطلحاته ، مؤسسة شباب الجامعة - إكسندرية 1983م.
55. برنارد لويس: لغة السياسة في الإسلام ، ترجمة إبراهيم شتا، دار قرطبة- قبرص 1993م.
56. د. بكرى شيخ أمين : أدب الحديث النبوي ، دار الشروق- بيروت 1981م.



57. تقي الدين الندوي : الإمام البخاري، دار القلم- دمشق 1988م.
58. حاجي خليفة : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر 1982م.
59. الحازمي : شروط الأئمة الخمسة، ابن طاهر المقدسي: شروط الأئمة الستة، دار الكتب العلمية- بيروت 1984م.
60. حافظ حسن المسعودي : منحة المغيث في علم مصطلح الحديث، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1386هـ ~ 1967م .
61. حمدي عبد الله عبد العظيم الصعيدي : السنة النبوية بين كيد الأعداء وجهل الأدعياء ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر 2007.
62. حمزة محمد قاسم : منار القاري، دار الكتب العلمية- بيروت 1990م.
63. جلال الدين السيوطي : تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المكتبة العلمية- المدينة المنورة 1392هـ.
64. جلال الدين السيوطي : تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق أبي قتيبة نظر محمد الفارابي، دار طيبة – الرياض 1425هـ.
65. جلال الدين السيوطي : اللالي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، المكتبة الحسينية، مصر 1352هـ.
66. خالد بن علي بن محمد العنبري : تنقيح الأحاديث الصحيحة من الألفاظ المدرجة والضعيفة، دار المسير للنشر والتوزيع، الرياض 1998م.
67. سالم علي البهنساوي : السنة المفترى عليها، دار البحوث العلمية بالقاهرة ودار الوفاء بالكويت 1989م.
68. سليمان مسلم الحرش و حسين إسماعيل الجمل: معجم مصطلح الحديث، مكتبة العبيكان، الرياض 2001م.
69. سيدي محمد بن أحمد العلوي الشنقيطي : طليعة البرهان على أن السنة محفوظة كالقرآن ، دار الوحيين، الرياض 1428هـ،
70. شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : لسان الميزان ، دار الفكر- بيروت 1988م.
71. شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية- الهند 1326هـ.



72. شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : فتح الباري ، الدار السلفية- القاهرة.
73. شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : نخبة الفكر، دار الكتب العلمية- بيروت.
74. شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني : إرشاد الساري شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية- بيروت 1996م.
75. د. شوقي ضيف : العصر الإسلامي ، دار المعارف ، القاهرة -1988م.
76. د. صبحي الصالح : علوم الحديث ومصطلحاته ، دار العلم للملايين- بيروت 1988م.
77. صلاح الدين المنجد : المستشرقون الألمان، دار الكتاب الجديد – بيروت 1982م.
78. ط. ب. مفرج : موسوعة عالم الأديان ، بيروت 2004م.
79. د. عباس بيومي عجلان : دراسات في الحديث النبوي، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع- إسكندرية 1986م.
80. د عبد الحليم محمود : السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ، المكتبة العصرية- بيروت 2002م.
81. د. عبد الرحمن بدوي : موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين- بيروت 1993م.
82. عبد الرحمن بن خلدون : تاريخ ابن خلدون، بيت الأفكار الدولية-الرياض.
83. عبد الرحمن بن خلدون : تاريخ ابن خلدون المسمى بالعبروديوان المبتدا والخبرفي أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتب العلمية – بيروت 1992م.
84. عبد الرحمن بن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، دار الكتب العلمية- بيروت 1993م.
85. د. عبد الرحمن عميرة : الإسلام والمسلمون بين أحقاد التبشيري وضلال الاستشراق، دار الجيل- بيروت.
86. عبد الرحمن بن محمد بن قاسم: مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، مكتبة النهضة الحديثة- مكة 1404هـ.
87. عبدالله بن عبدالرحمن البسام : توضيح الأحكام من بلوغ المرام ، مكتبة الأسدي- مكة المكرمة 2003م.
88. عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الإسفرائيني التميمي : الفرق بين الفرق،



- تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
89. د. عبدالكريم بن عبدالله بن عبدالرحمن الخضير: الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، مكتبة دار المنهاج- الرياض 1425هـ.
90. د. عبد الله شحاته : علوم الدين الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثامنة .
91. د.عبد الرحمن بدوي : موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1984م.
92. د. عبدالملك بكر عبد الله قاضي : موسوعة الحديث النبوي، دار العاصمة - الرياض 1989م.
93. د. علي عبدالواحد وافي : فقه اللغة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة 1997م.
94. فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض 1983م.
95. د. فاروق حمادة: تطوّر دراسات السنة النبوية، دار القلم - دمشق 2007م.
96. د. فاروق عمر فوزي : الاستشراق والتاريخ الإسلامي، الأهلية للنشر والتوزيع- الأردن 1998م.
97. قيس آل قيس : الإيرانيون والأدب العربي ، (رجال علم الحديث)، مؤسسة البحوث والتحقيقات الثقافية- وزارة الثقافة والتعليم العالي ، إيران 1984م.
98. كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ، ترجمة أ. د.محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
99. مالك بن أنس : الموطأ ، تحقيق الدكتور يحيى مراد، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع- القاهرة 2006م.
100. المجلس الأعلى للسوّن الإسلامية - لجنة القرآن والحديث : الأحاديث القدسية، وزارة الأوقاف -مصر 1983م
101. د. محمد أبو الليث الخير ابادي : اتجاهات في دراسات السنة قديمها وحديثها، مركز البحوث العلمية- الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا 2005م.
102. د. محمد أبو الليث الخير ابادي : تخريج الحديث نشأته ومنهجيته، دار الشاكر ماليزيا

2003م.

103. د. محمد أبو الليث الخير ابادي: علوم الحديث أصيلها ومعاصرهما، دار الشاكر للنشر والتوزيع سلا غور - ماليزيا 2005م.
104. محمد بن إدريس الشافعي: الرسالة، تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي 1374هـ.
105. محمد أسد: الإسلام على مفترق الطرق، ترجمة عمر فروخ، دار الملايين - بيروت.
106. د. محمود حمدي زقزوق: الإسلام في مرآة الفكر الغربي، دار الفكر العربي، 1994م.
107. د. محمود حمدي زقزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، دار المعارف - القاهرة.
108. محمد حمزة: الحديث النبوي ومكانته في الفكر الإسلامي الحديث، المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء 2005م.
109. د. محمد خليفة حسن أحمد: آثار الفكر الاستشراقي في المجتمعات الإسلامية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية - مصر 1997م.
110. محمد الرازي فخر الدين: التفسير الكبير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - 1981م.
111. محمد صالح الغرسي: السنة النبوية حجية وتدوينها، مؤسسة الريان، الطبعة الأولى 2002م.
112. محمد عبدالعزيز الخولي: مفتاح السنة (أوتار يخ فنون الحديث)، دار الكتب العلمية - بيروت.
113. محمد عبدالعزيز النجار: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، دار الكتب العلمية - بيروت.
114. د. محمد عجاج الخطيب: أصول الحديث، ص 24، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت 2001م.
115. د. محمد عجاج الخطيب: السنة قبل التدوين، دار الفكر بدمشق، 1379هـ.
116. محمد عصام عرار الحسيني: إتحاف القاري بمعرفة جهود أعمال العلماء على صحيح البخاري، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت 1987م.



117. محمد فزاد عبد الباقي : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الحديث- القاهرة 1996م.
118. د. محمد بن لطفي الصباغ : الحديث النبوي ، المكتب الإسلامي، بيروت 2003م.
119. محمد محمد أبوزهو : الحديث والمحدثون، دار الفكر العربي 1960م.
120. د. محمد بن محمد أبو شهبه : الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ، مكتبة السنة ، القاهرة 2006.
121. د. محمد بن محمد أبو شهبه: دفاع عن السنة، مكتبة السنة 2004م.
122. د. محمد محمود بكر : علم تخريج الأحاديث أصوله . طرائقه . مناهجه، دار طيبة للنشر والتوزيع- الرياض 1996م.
123. د. محمد مصطفى الأعظمي : دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه، المكتب الإسلامي- بيروت 1992م.
124. د. محمد مصطفى الأعظمي : كتاب النبي ، شركة الطباعة العربية السعودية- الرياض 1981م.
125. د. محمد مصطفى الأعظمي : منهج النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه، مكتبة الكوثر، المملكة العربية السعودية- 1990م.
126. د. محمد بن مطر الزهراني : تدوين السنة النبوية - نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري ، مكتبة الصديق - الطائف 1412هـ.
127. محمد ناصر الدين الألباني : الحديث حجة بنفسه في العقيدة والأحكام ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض 2005م.
128. د. محمد وقيع الله أحمد : الإسلام في المناهج الغربية المعاصرة عرض ونقد، سلسلة أبحاث جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى 2006م .
129. محمد بن يعقوب الكليني : الكافي في أصول الدين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت 2005م.
130. د. محمود الطحان : تيسير مصطلح الحديث، مكتبة المعارف، الرياض 1987م.
131. محمود محمد شاكر: رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
132. د. مصطفى السباعي : الاستشراق والمستشرقون، دار الوراق - بيروت 2003م.

133. د. مصطفى السباعي : السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، دار الوراق للنشر والتوزيع-بيروت 2003م.
134. الميداني : مجمع الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل- بيروت 1987م.
135. د. ناصر الدين الأسد : مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ، دار الجيل بيروت- لبنان، 1988م.
136. نجيب العقيقي: المستشرقون، دار المعارف -القاهرة .
137. د. نور الدين عتر: منهج النقد في علوم الحديث، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان 2003م.
138. نور الدين علي بن محمد المشهور بالملا علي القاري : الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة ، تحقيق وتعليق الشيخ محمد الصباغ، مؤسسة الرسالة، 1391هـ.
139. هاشم معروف الحسني : دراسات في الحديث والمحدثين، دار المعارف للمطبوعات - بيروت.
140. د. يوسف القرضاوي : المدخل لدراسة السنة النبوية ، مؤسسة الرسالة- بيروت 1998م.
141. د. يوسف القرضاوي: مدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، مؤسسة الرسالة- بيروت 1997.
142. د. يوسف القرضاوي : المرجعية العليا في الإسلام للقرآن والسنة ، مكتبة وهبة - القاهرة 2001م.
143. د. يوسف القرضاوي : السنة مصدرا للمعرفة والحضارة، دار الشروق - القاهرة 1998م.
144. د. يوسف القرضاوي : كيف نتعامل مع السنة النبوية، دار الشروق - القاهرة 2002م.
- (الدوريات والجرائد والموسوعات (外文期刊、百科全书
145. حولىة كلية أصول الدين بالقاهرة، 1407هـ(1987م).
146. حولىة كلية أصول الدين بالقاهرة ، المجلد الأول - العدد الثامن عشر 2001م.
147. حولىة كلية أصول الدين بالقاهرة ، المجلد الثاني- العدد الثامن عشر 2001م.



148. حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة قطر، العدد الثالث 1404 هـ - 1984م.
149. مجلة الأمة ، العدد التاسع والعشرون - السنة الثالثة جمادى الأولى 1403 هـ - فبراير 1983م، دولة قطر.
150. مجلة الأمة ، العدد الثامن والستون - السنة السادسة شعبان 1406 هـ - إبريل 1986م، دولة قطر .
151. مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، العدد الثالث السنة الثانية المحرم 1428 هـ - 2007م.
152. مجلة البيان، العدد 114 ، 1997م، لندن - إنجلترا.
153. مجلة رسالة الإسلام، العدد الأول يناير 1985م.
154. مجلة الفيصل، العدد 311 ربيع الأول 1424 هـ - مايو 2003م ، المملكة العربية السعودية .
155. مجلة كلية أصول الدين بالقاهرة- جامعة الأزهر 1401 هـ - 1981م.
156. مجلة كلية المعلمين بالرياض، العدد الأول، صفر 1428 هـ - مارس 2007م.
157. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجلد الثالث، أكتوبر 1936م.
158. مجلة المنار ، السنة التاسعة، العدد 12، دار الكتب العلمية- بيروت.
159. مجلة منبر الإسلام ، العدد 7 ، أغسطس - سبتمبر 2004م مصر.
160. مجلة نهج الإسلام ، جمادى الآخرة 1418 هـ - تشرين الأول 1997م سوريا.
161. جريدة الشرق الأوسط : الثلاثاء 11 ربيع الأول 1429 هـ . 18 مارس 2008م.
162. دائرة المعارف الإسلامية : دار الفكر- بيروت.
163. الموسوعة العربية العالمية : مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض 1999م.
164. موسوعة علوم الحديث الشريف، جمهورية مصر العربية وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الدينية، القاهرة 1428 هـ - 2007م.



二、英文文献

165. Alfred Guillaume: Islam, New york, 1967.
166. Macdonald: Muslim Theology, Jueisprudence and constitutional Theory, New York, 1903.
167. Nichelson : Aliterary History of Arabs, Cambaridge university press, 1953.
168. Philip .K.hitti: Islam And The west, New Jersy, The Moriscos, Albany SUNY press, 1983.
169. Schacht: Introducton to Islamic law, Oxfod: The clarendon press, 1964.
170. Schacht: On Musa b.Uqba's "Kitab al-Magazi" , Acta Orintalia, 1953.
171. Wensink: The muslim Creed, Cambaridge university press, 1932.

三、中文文献

172. 《古兰经》，马坚译，中国社会科学出版社，1996。
173. [埃及] 艾哈迈德·爱敏：《阿拉伯-伊斯兰文化史》，第一册（黎明时期），纳忠译，商务印书馆，2001。
174. [埃及] 艾哈迈德·爱敏：《阿拉伯-伊斯兰文化史》，第二册（近午时期），朱凯、史希同译，商务印书馆，2001。
175. [法] 昂里·马塞：《伊斯兰教简史》，王怀德 周祯祥译，商务印书馆，1978。
176. 白寿彝：《中国回回民族史》，中华书局，2003。

177. 宝文安译:《布哈里圣训实录精华》, 中国社会科学出版社, 1981 年版。
178. 北京大陆桥文化传媒编译:《当世界提起阿拉伯》, 世界知识出版社, 2005。
179. [美]伯纳德·刘易斯:《中东——自基督教兴起至二十世纪末》郑之书 译, 中国友谊出版社, 2004。
180. 蔡伟良:《中世纪阿拉伯伊斯兰文化》, 上海外语教育出版社, 2006。
181. 陈安全:《伊朗伊斯兰革命及其世界影响》, 复旦大学出版社, 2007。
182. 陈万里 王有勇:《当代埃及社会与文化》, 上海外语教育出版社, 2002。
183. 陈玉锋:《伊斯兰法理学》, 新塬书坊, 2007。
184. 丁俊:《中国阿拉伯语教育史纲》, 中国社会科学出版社, 2006。
185. [土耳其]法土拉·葛兰:《先知穆罕默德的生命面貌》, 彭广恺等译, 宗教文化出版社, 2006。
186. [美]菲利普·希提:《阿拉伯通史》, 马坚译, 新世界出版社, 2008。
187. 高鸿钧:《伊斯兰法: 传统与现代化》, 清华大学出版社, 2004。
188. 葛铁鹰:《天方书话——纵谈阿拉伯文学在中国》, 首都师范大学出版社, 2007。
189. 郭应德:《阿拉伯史纲》, 经济日报出版社, 1997。
190. 韩达主编:《中国少数民族教育史》, 广东教育出版社、云南教育出版社、广西教育出版社出版发行, 1998。
191. [黎巴嫩]汉纳·法胡里:《阿拉伯文学史》, 郅溥浩 译,



宁夏人民出版社, 2008。

192. 金宜久主编:《中国伊斯兰教史》, 江苏人民出版社, 2006。

193. 金宜久:《伊斯兰教文化 150 问》, 东方出版社, 2006 年。

194. 金宜久主编:《伊斯兰教小辞典》, 上海辞书出版社, 2006。

195. 金宜久主编:《伊斯兰教史》, 江苏人民出版社, 2006。

196. 李兴华等:《中国伊斯兰教史》, 中国社会科学出版社, 1998。

197. 林煌天主编:《中国翻译词典》, 湖北教育出版社, 2005。

198. 刘慧:《当代伊朗社会与文化》, 上海外语教育出版社, 2007。

199. 刘一虹 齐前进:《美的世界——伊斯兰艺术》, 宗教文化出版社, 2006。

200. [清] 刘智:《天方至圣实录》, 中国伊斯兰教协会, 1984 年版。

201. [清] 刘智:《天方典礼》(天方典礼摘要卷六), 新文丰出版公司, 1991 年版。

202. 陆永林:《巴基斯坦》, 重庆出版社, 2004。

203. [美] 罗兹·墨菲:《亚洲史》黄磷译, 海南出版社, 2004。

204. [清] 马德新:《四典要会》, 杨永昌 马继祖标注, 青海人民出版社, 1988。

205. 马明良:《简明伊斯兰教史》, 经济日报出版社, 2001。

206. 马通:《伊斯兰思想史纲》, 宁夏人民出版社, 2003。

207. [清] 马注:《清真指南》, 青海人民出版社, 1989。

208. 马祖毅:《中国翻译简史》, 中国对外翻译出版公司, 2007。

209. 穆罕默德·本·易司马仪·布哈里:《布哈里圣训实录全集》, 祁学义译, 宗教文化出版社, 2008。

210. [埃及] 穆罕默德·福阿德·阿卜杜勒·巴基 编:《圣训珠玑》, 马贤译, 宗教文化出版社, 2002。

211. [伊拉克] 穆罕默德·本·侯赛因·谢里夫·莱迪:《辞章



之道》，张志华译，宗教文化出版社，2003。

212. 纳忠：《阿拉伯通史》，商务印书馆，2006。

213. 宁夏哲学社会科学研究所：《清代中国伊斯兰教论集》，宁夏人民出版社，1981。

214. 彭树智主编：《阿拉伯国家史》，高等教育出版社，2002。

215. 彭树智主编：《中东国家史·沙特阿拉伯卷》，商务印书馆，2004。

216. 彭树智主编：《中东国家史·伊朗卷》，商务印书馆，2004。

217. 秦惠彬主编：《伊斯兰文明》，中国社会科学出版社，2000。

218. 邱树森主编：《中国回族史》，宁夏人民出版社，1996。

219. 热扎克·买提尼牙孜主编：《西域翻译史》，新疆大学出版社，1994。

220. 任继愈主编：《基督教史》，江苏人民出版社，2006。

221. 萨义德·侯赛因·纳速尔：《伊斯兰教》，王建平译，上海古籍出版社，2008。

222. [美] 赛义德·W·爱德华：《东方学》（王宇根译），三联书店，2007。

223. [埃及] 邵武基·戴伊夫：《阿拉伯埃及近代文学史》，李振中译，人民文学出版社，1980。

224. 孙承熙：《阿拉伯伊斯兰文化史纲》，昆仑出版社，2001。

225. 宛耀宾总主编：《中国伊斯兰百科全书》，四川辞书出版社，2007。

226. [明] 王岱舆：《正教真诠 清真大学 希真正答》，余振贵点校，宁夏人民出版社，1988。

227. 王家瑛：《伊斯兰宗教哲学史》，民族出版社，2003。

228. 王俊荣 冯今源：《伊斯兰教学》，当代世界出版社，2000。

229. 王有勇：《阿拉伯语言风格学》，上海外语教育出版社，2000。



230. 吴冰冰:《什叶派现代伊斯兰主义的兴起》,中国社会科学出版社,2004。
231. 吴云贵:《伊斯兰教典籍百问》,今日中国出版社,1994。
232. 吴云贵:《当代伊斯兰教法》,中国社会科学出版社,2003。
233. 吴云贵 周燮藩:《近代伊斯兰教思潮与运动》,社会科学文献出版社,2007。
234. [美] 希提:《阿拉伯通史》马坚 译,新世界出版社,2008。
235. 肖宪主编:《1945 年以来的中东》,中国社会科学出版社,2004。
236. [美] 休斯顿·史密斯:《人的宗教》,刘安云 译,海南出版社,2006。
237. 许晓光:《天方神韵-伊斯兰古典文明》,四川人民出版社,2002。
238. 杨兆钧:《伊斯兰教在中国》,宁夏人民出版社,1982。
239. 杨怀中 余振贵主编:《伊斯兰与中国文化》,宁夏人民出版社,1996。
240. 余振贵 杨怀中:《中国伊斯兰文献著译提要》,宁夏人民出版社,1993。
241. 俞新天主编:《国际形势》,上海辞书出版社,2006。
242. 元文琪:《伊斯兰文学》,中国社会科学出版社,2009。
243. 张秉民主编:《简明伊斯兰哲学史》,宁夏人民出版社,2007。
244. 张秉民:《伊斯兰法哲学》,宁夏人民出版社,2002。
245. 张星烺:《中西交通史料汇编》,中华书局,2003。
246. 仲跻昆:《阿拉伯现代文学史》,昆仑出版社,2004。
247. 周燮藩 沙秋真:《伊斯兰教在中国》,华文出版社,2002。
248. 周燮藩:《伊斯兰教的先知穆罕默德》,中国社会科学出版社 2009。



249. 朱威烈:《站在远东看中东》,上海外语教育出版社,2000。
250. 朱威烈:《国际文化战略研究》,上海外语教育出版社,2002。
(中文杂志)
251. 《阿拉伯世界研究》2008.1,上海外国语大学中东研究所。
252. 《青海社会科学》2007年第3期。
253. 《西北第二民族学院学报》2006年第1期。

圣训研究

دراسات الحديث النبوي

本书对中外圣训研究的学术发展历程进行了系统的梳理，并进一步分析、比较和总结其异同。从学科建设的角度看，具有一定的开拓性意义。

ISBN 978-7-80254-247-1



9 787802 542471 >

定价：25.00元

[General Information]

书名=圣训研究

作者=祁学义主编

页数=280

SS号=13683183

DX号=

出版日期=2010.04

出版社=宗教文化出版社